دولة الكويت
المركز الأعلى للتخطيط

رؤية مستقبلية لرعاية
الأمومة والطفولة والناشئة الكويتية

الأستاذ الدكتور ضياء الدين زاهر
(الباحث الرئيسى)

الدكتوره فاطمة نذر
(رئيس الفريق)

١٩٩٩

الفهرست

القسم الأول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: السياقات المجتمعية والتحدية للطفولة والأمومة.

الفصــل الثالث: وضعية الطفولة والأمومة في المشروع التنموي الكويتي.

القسم الثاني:

الفصــل الرابع: التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية والأسس النظرية والتداعيات.

الفصل الخامس: أيدلوجية التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية – دراسة في تحليل المضمون.

القسم الثالث: الدراسة الميدانية:

الفصل السادس: منهجية الدراسة وإجراءاتها.

الفصــل السابع : عينات الدراسة.

الفصــل الثامن : نتائج الدراسة الميدانية.

القسم الرابع:

الفصل التاسع : الاستراتيجية وملامحها الكمية.

الفصل العاشر : سيناريوهات كيفية للمستقبل وآليات التنفيذ.

* * * * *

الفصل الأول

الاطـــار العـام للدراسة

الفصل الأول

الإطــار العــام للدراسة

الطفولة والمرأة : من التهميش إلى التمكين:

المتتبع لأدبيات التنمية في العقدين الماضيين يلمس بوضوح كيف أن قضايا المرأة والطفولة قد احتلت مكان الصدارة في "التنمية البشرية المستدامة". كما أن الخطاب السياسي، بكافة مستوياته، داخل وخارج الكويت، قد صار مؤمنا بكون الاهتمام بهذين العنصرين الرئيسيين يعتبر من أهم مداخل تحقيق التنمية المجتمعية. لذا، باتت مسألة الأمومة والطفولة وعلاقاتهما محورا استراتيجيا للتنشئة الاجتماعية وركيزة لحركة التقدم المجتمعي ككل.

والواقع أن قضية "المرأة" لا تبتعد عن قضية "الطفولة"، فكلتاهما تشكلان صلب المؤسسة الاجتماعية الأولى في إنتاج وإعداد البشر، ألا وهي "الأسرة". والملاحظ أن مشكل "المرأة الكويتية"، كما هو الحال في باقي البلدان العربية يواجه بتحديات بعضها ينتمي إلى ظروف وضغوط تاريخية والبعض الآخر ينتمي للحاضر والمستقبل. فالمرأة بحكم الظروف التاريخية كانت ضحية "لمجتمع أبوي" مغال في الإعلاء من قدر الرجل على حساب مكانة المرأة وأثرها في المجتمع، بل ان التنشئة الاجتماعية للمرأة كثيرا ما كانت تصل إلى مستوى الاضطهاد لها بشكل علني أو خفي مما جعلها – في أوقات كثيرة – قوة عاطلة وعامل من عوامل تجذر التخلف الاجتماعي.

وفي إطار هذه القيم وتلك التنشئة تضاءل دور المرأة في الحياة، مع أن أثره الخفي في الأسرة كان بعيد المدى من حيث كونها "زوجة" و"أما" و"شقيقة" و"جدة". وكان من نتائج هذا كله أن جعلتها تلك التوجهات تشارك بضآلة شديدة في قوة العمل، كما حوصرت في العمل الخدمي أو العمل المأجور، كما تدخل الرجل (الأب، الأخ، الزوج) في تحديد العمل الذي يراه ملائما لقدراتها، والذي انعكس على وعي المرأة بقدراتها، فأضحت توافق على أن هناك مهنا معينة تناسبها.

وقد شهدت التسعينات من هذا القرن جهود محلية وإقليمية وعالمية موفقة لإعادة حقوق المرأة وحرياتها، بل ونقلها دائرة التهميش إلى قلب دائرة التنمية، عن طيق "إدماجها" ضمن خطط التنمية "وتمكينها" من المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

وقد طرح في هذا الصدد – البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة – ما يكمل مؤشره الأساس للتنمية البشرية وهو دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس، يقيس الإنجاز من حيث نفس القـــدرات الأساسية التي يقيسها دليل التنمية البشرية (وهي طول العمر، والمعرفـــة، والحصـــول علـــى الموارد الأساسية التي يحتاج إليها الأفراد من أجل تنمية قدراتـــهم)، ولكنـــه يراعـــي إنعـــدام المساواة في الإنجاز بين المرأة والرجل. فهذا الدليل هو ببساطة دليل التنمية البشرية مخصومـــا منه، أو معدلا بخفضه، لمراعاة انعدام المساواة بين الجنسين (١)، كما أضاف البرنامج مؤخـــرا مقياس التمكين المرتبط بنوع الجنس (٢)، وهو دليل يركز على ثلاثة متغيرات تعكس مشـــاركة المرأة في عملية اتخاذ القرارات السياسية، وحصولها على الفرص المهنيـــة، وقدرتـــها علـــى الكسب. وهذا المقياس يكشف بعمق مدى الحرمان الذي تواجهه المرأة – في أي بلـــد – فـــي مجال المشاركة المجتمعية.

ومفهوم التمكين أصبح يتسع لكافة صور مشاركة المرأة، الاجتماعية منها، والاقتصادية والثقافية والسياسية، على النحو الذي يفتح آفاقا واسعة من المشاركات النسائية ويوسع هـــامش مشاركتها ليشمل دورها الأساسي في الأسرة، ومشاركتها في قـــوة العمـــل، وفـــي عضويـــة مؤسسات المجتمع المدني، وفي إنتاج الفكر والثقافة، وأيضا مشاركتها السياســـية فـــي صنـــع القرارات واعتلاء المناصب القيادية.

وفي هذا السياق حرص مؤتمر بكين على الدعوة إلى تعزيز حقـــوق الطفلـــة والفتـــاة والمرأة وحرياتها الأساسية، واتخاذ تدابير فعالة ضد انتهاك هذه الحقوق. وتعزيـــز اســـتقلالها الاقتصادي عن طريق توفير فرص العمل لها، وجاء في إعلان المؤتمر "أن تمكيـــن المـــرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب حياة المجتمع بما في ذلك المشاركة فـــي عملية اتخاذ القرار وبلوغ مواقع السلطة، أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلم" (٣).

---

(١) أنظر:

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥، ص ص (٧٢-٧٣).

(٢) للمزيد: أنظر المرجع السابق.

(٣) الأمم المتحدة: تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، النسخة العربية، بيجين ٤-١٥ أيلول/سبتمبر،١٩٩، ص(٦).

وقد تسارعت الجهود في كافة مناطق العالم لتحقيق إدماج المرأة في المجتمع إدماجـــا حقيقيــا انطلاقا من تأكيد الأديان السماوية، وخاصة الدين الإسلامي.

الحاجة إلى الدراسة:

على الرغم من تسارع الجهود في كافة مناطق العالم لتحقيق إدماج المرأة في المجتمــع إدماجا حقيقيا وتمكينها من المشاركة المجتمعية في إطار حقوقها الإنســـانية والشــرعية التـــي أكدتها كافة الأديان السماوية، وبخاصة الدين الإسلامي، والذي نظر إليها كشطر المجتمع وأنها مسئولة عن عمران الأرض، وأن الله خلقها من نفس واحدة كما خلق الرجل لقوله تعالى: " هـو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها" (الأعراف:١٨٩)، وأنـــها أخــت للرجل، كما جاء في الحديث الشريف: "إنما النساء شقائق الرجال".

على الرغم من كل هذا إلا أن هناك ثمة معوقات مجتمعية تحول دون تحقيق تمكيـــن المرأة وإدماجها في خطط التنمية المجتمعية الكويتية.

ومن المفارقات أن الدستور الكويتي منذ عام ١٩٦١ يؤيد حقوق الطفولة والمرأة فـــي الكثير من مواده، فنجد مثلا في المادة رقم (٩) نص يقول: "الأسرة أساس المجتمــع – يحفــظ القانون كيانها، ويقوي أواصرها ويحمي ظلها الأمومة والطفولة".

كما تنص المادة رقم (٨) على:" تصون الدولة دعامات المجتمع، والمرأة هـــي أولـــى دعاماته ومحو اهتماماته".

ولا يتوقف الأمر عن هذا الحد، بل نجد المادة (٤١) تحفظ لكل كويتي رجل أو إمـــرأة الحق في العمل وفي اختيار نوعه وفقا للظروف الأسرية والاجتماعية.

وفي الوقت الذي تعطي فيه بعض التشريعات الاجتماعية والقانونية بعـــض الحقــوق والحريات للمرأة، نجد أن عددا آخر يشارك في تعويق مساهمة المرأة في التنمية حيث لم تــهتم بحمايتها ولا بفرص عملها على الرغم من حقها الدستوري فيه، بـــل ان بعــض التشــريعات والقوانين تمنع المرأة من ممارسة بعض الحقوق الأخرى، وفي مقدمتها الحقوق السياسية.

ومن ناحية أخرى، نجد أن هناك ارتفاعا شكليا في معدلات مساهمة المرأة الكويتية في قوة العمل بها، حيث ارتفعت من (٤ر١%) عام ١٩٥٧ إلى (٨ر١٣%) عام ١٩٨٠، إلى (٣ر٢٥%) عام ١٩٩٣ ووصلت إلى (٣٨ر٣٠%) في نهاية عام ١٩٩٧. كما ارتفعت نسبة الإناث النشاطات اقتصاديا إلى إجمالي الكويتيين النشطين اقتصاديا من (١٧%) عام ١٩٨٠ إلى (٧ر٢٥%) عام ١٩٨٥ ثم إلى (٣١%) عام ١٩٩٣ حتى وصلت إلى (١٦ر٣٣%) في نهاية عام ١٩٩٧ (١). على أن هذه المساهمة لا زالت دون الحد المطلوب بالنسبة لقدرات المرأة الكويتية وإمكانات المجتمع الكويتي معا، هذا إلى جانب غالبية النساء يفضلن العمل في قطاع واحد هو قطاع "الخدمات" ، وفي مهن محددة ذات طابع نظري وإنساني عام (التعليم والصحة خاصة).

وبديهي أن مثل هذا التوجه مرهون بأوضاع وقيم مجتمعية تاريخية ممتدة في الحاضر ونتوقع لها أن تستمر في المستقبل ما لم تنل عناية تحليلية اجتماعية وسيكولوجية ونقدا صارما واجتهادا. فالواقع أنه مع الارتفاع الضئيل في نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل الكويتية وضمان الدستور لحقها في هذا العمل إلا أن التحليل العميق يكشف عن أن المرأة كعنصر حاسم في قضية التنمية لا تلعب الدور الحقيقي المفروض عليها، أولا لضآلة وزنها النسبي للوزن الكلي للعمالة ، وثانيا لانخفاض مستويات تأهيلها وثالثا لهامشية القطاعات التي تعمل فيها أو المكانات التي تشغلها ، وأخيرا لانخفاض إنتاجيتها.

وتنعكس وضعية "المرأة" تلك على أوضاع "الطفولة" الكويتية. فمثلا نجد أن خروج المرأة للعمل – مع محدوديته – قد أدى إلى تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وخلق فراغا لا تملئه وسائل التنشئة الأخرى. كما أنه ساهم، مع عوامل أخرى – في خلق مشكلات عديدة، فالمربيات – الأمهات البدائل – قد أسهمن ليس فقط في تشويه قيم الأطفال ومعتقداتهم، بل شاركن في زراعة بذور قيمية ودينية وحضارية دخيلة كفيلة بإقتلاع السس الهامة لاستمرار الشخصية الكويتية وتمايزها الحضاري، كما ساعدن في عزل الأطفال مبكرا عن لغة أمتهم وعناصر ثقافتها وأسس تفاعلهم وتوالهم مع تراث هذه الأمة. ومن ناحية ثانية نجد أن "وسائل الإعلام" بكافة أشكالها أصبحت معبأة بثقافات دخيلة ومحملة بعناصر مناوئة للثقافة العربية الأصيلة.

---

(١) أنظر:

وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة / الإصدارات المتلاحقة من الإصدار السابع إلى الإصدار الحادي عشر.

تأسيسا على ما سبق، تتضح أهمية إعادة تقييم أوضاع المرأة والطفولة في المجتمع الكويتـــي، وبالذات دور المرأة والأسرة في التنشئة الاجتماعية والمجتمعية سعيا نحـــو جعلـــهما طاقـــات إيجابية لتلبية احتياجاتهما أولا ثم احتياجات ومتطلبات التنمية والتقدم، لاسيما وأن حجم كل مـــن المرأة (في سن الإنجاب) والطفولة (دون الخامسة عشرة) يفوق نســبة (٦٥%) مـــن إجمـــالي السكان. ناهيك عن أن أية محاولة حقيقية لإحداث التغيير والتنمية والتقدم لن تمر إلا بمشـــاركة حقيقية جماعية بين الرجل والمرأة في البناء، فدور المرأة الخفي والمعلن في الأسرة، مضافـــا إليه دورها كمشاركة في بناء المجتمع وتنميته يمدنا بحصيلة فاعلة وإيجابية.

ولعل هذا كله يرتهن أساسا برفع المظالم التي تحيط بدور المرأة وموقعها داخل العلاقة الأسرية والمجتمعية، وتغيير أساليب التعامل معها، سواء كانت امرأة صغيرة (طفلة) أو كبـيرة، والسعي من أجل تعميق أدوارها الأسرية والاجتماعية والمجتمعية، وزيادة توافقها مـــع هـــذه الأدوار لتمارسها بكرامة وكفاءة أعلى، وتأكيد احترامها كإنسان منتج ومبدع له حق الإســـهام بطاقاته الإنتاجية والإبداعية في حل مشكلات الوطن. وبدون كل هذا لن تحصد التنمية الكويتية كل ما تبتغيه من نتائج.

وهذا يرتبط من ناحية أخرى بالتدخل النشط لإزالة "التشوهات" القيمية والسلوكية التـــي أصابت تنشئة الأطفال، وارتبط بالوعي الاجتماعي للمرأة ووعيها بذاتها، كما زاد من الفجـــوة القيمية بين الأجيال، وصراع الأدوار ونظرة الكبار للصغار، ونظرة الرجال للمرأة، ونظرة كل لنفسه وللآخرين.

وهذا كله يتطلب إعادة فحص العلاقات والأدوار الحالية وتصورها على أســـس وقيـــم جديدة. الأمر الذي لابد أن يسبقه تحليل اجتماعي ونفسي وتنموي لوضعية وأدوار كـــل مـــن الطفل والمرأة في المجتمع الكويتي، وتحديد الأوزان النسبية لكل مسألة أو قضية على حده مـــن جانب وعلاقاتها المتشابكة بالمسائل والقضايا التنموية الأخرى من جانب آخر. وذلك لأنه فـــي غيبة البيانات الدقيقة المعبرة عن المؤشرات الإمبيريقية للمشاركة التنموية للمـــرأة والطفولـــة، وبالأخص عن الأوزان الحقيقية لكامل العوامل المجتمعية المؤثرة في هذه المشـــاركة يصعـــب وضع رؤية إستراتيجية، وبالتالي يستحيل التخطيط الإستراتيجي للتنمية بوجه عـــام ولمســـتقبل الأسرة الكويتية بوجه خاص. ومن هنا تـــأتي أهميـــة هـــذه الدراســـة التحليليـــة الإمبيريقيـــة الاستشرافية.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من كون الدراسة الحالية تندرج ضمن دراسات السياسات الاجتماعية (SOCIAL POICIES) التي هي البنية الأساسية الإنسانية للتنمية الهاجس الرئيسي لمتخذي القرار التخطيطي لمواجهة محددات التنمية ومشكلاتها باعتبار تلك السياسات – في تحليلها النهائي – هي بمثابة مجموعة التوجهات والإجراءات التي من شأنها تكريس مبدأ تكافؤ الفرص، وتعظيم هذه الفرص لكل أفراد المجتمع حيث يحققوا ذواتهم من ناحية، ويشبعوا كل احتياجاتهم الأساسية، من ناحية أخرى (١).

فإن دراستنا معنية بالأساس بتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الوضعية الحالية للمرأة الكويتية ومحدداتها وهذه نوعية مستويات مشاركتها في مجالات وعمليات التنمية المجتمعية ومدى توافقها مع هذه المشاركة.
٢. التعرف على الوضعية الحالية للطفولة الكويتية ومشكلاتها المرتبطة بالأمومة والتنشئة الاجتماعية.
٣. تحديد العوامل والقيم المجتمعية المؤثرة في مشاركة المرأة الكويتية أسريا ومجتمعيا ، وتلك المتصلة بالتنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية.
٤. صوغ سياسات مستقبلية (سيناريوهات مشروطة) التطوير التنموي لواقع الطفولة الكويتية وتعميق الأدوار التنموية للمرأة الكويتية بما يضمن تحقيق مبدأي تكافؤ الفرص وتعظيمها.

---

(١) المراجعات تفصيبي، أنظر:

- سعد الدين ابراهيم وأماني قنديل: السياسات الاجتماعية في الوطن العربي (القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩١).
- جامعة الدول العربية: الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة، (تونس، الادارة العامة للشئون الاجتماعية والثقافية، ١٩٨٥).
- UNITED NATIONS; DEVELOPMENTAL SOCIAL WELFARE POLICIES AND PORGRAMMES, CURRENT NEEDS AND ISSVES, (VIENNA; UNITED NATIONS, 1987).

منهجية الدراسة وخطتها:

أ) تأسيسا على أهداف وطبيعة الدراسة فإن الدراسة الحالية سوف تعتمد على منهجية مركبة تنطوي على قسمين، إحداهما تقليدي وهو طريقة دراسة الحالة CASE STUDY METHOD والتي تمثل إحدى أهم طرائق المنهج الوصفي، أما الثاني فـــهو يعتمـــد علـــى منهجيـــة الاستشراف أو التحليل المستقبلي (PROPECTIVE ANALYSIS) . وقد اســـتخدمت طريقـــة دراسة الحالة من أجل توفير بيانات ومعلومات كافية عن الظاهرة المدروســـة وأســـتعين خلالها بأدوات منهجية وإحصائية متعددة تمت الإشارة إليها فيجزء تال من الدراسة. فـــي حين أن منهجية الاستشراف، وهي منهجية بالغة الحداثة والفاعلية فقد استخدمت لتعظيـــم نتائج استخدام طريقة دراسة الحالة.

ب) وبشكل عام تراوحت الأدوات الرئيسية المستخدمة في منهجتنا المركبة ما بين:

- إستبانات (QUESTIONAIRE).
- طريقة تحليل الموضوعات (THEMATICAL ANALYSIS METHOD).
- أسلوب دلفي (DELPHI TECHNIQUE).
- أسلوب السيناريوهات الكمية والكيفية (SEENARIOS MEHODS).

وسوف نشير في الفصل الخاص بالمنهجية إلى طبيعة وشروط وتفاصيل إستخدام مـــهجتنا المركبة وأدواتها المتعددة.

جـ) ونظرا لتعدد عينات الدراسة فسوف نفرد لها فصل خاص بأسس إختيارها وخصائصها.

د) تأسيسا على أهداف الدراسة ومنهجيتها فقط تطورت خطة التنفيذ على النحو التالي:

- التحليل الحرج للسياقات المجتمعية للطفولة والأمومة من خلال مقاربات تاريخية ونقدية، ثم تناول لوضعية الطفولة والمرأة في المشروع التنموي الكويتي.

- دراسة تحليلية للأسس النظرية والأيدلوجية للتنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية وتداعياتها.

- منهجية الدراسة الميدانية من حيث الأهـــداف والأســـاليب وخطـــوات تصميـــم الأدوات وتطبيقها، ثم تناول لخصائص عينات الدراسة وشروط اختيارها.

- نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

وأخيرا رسم سيناريوهات كمية وكيفية لاستراتيجية وطنية للطفولة والأمومة وآليات تنفيذ السيناريو المفضل.

الفصل الأول

التحليل الحرج للسياقات المجتمعية للطفولة والأمومة

الفصل الثاني

السياقات المجتمعية للطفولة والأمومة

مقاربة تاريخية نقدية.

الفصل الثاني

السياقات المجتمعية والتنموية للطفولة والأمومة : مقاربة تاريخية نقدية

أولا: مجتمع مرحلة ما قبل النفط :

بداية ، لابد من التذكير بأن الدراسة الحالية ليست معنية بالتعمق في تفاصيل هذه المرحلة ، بقدر ما هي معنية برصد الاتجاهات الثقيلة لها ، بما يوضح طبيعة الآثار التي تركتها على طبيعة التنشئة المجتمعية لكل من الطفل والمرأة ، حيث أن أشكال العلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمع ما بين قبل النفط إنما كانت تركز في جزء كبير منها على طبيعة علاقات الإنتاج التي تستخدم لسد حاجات المجتمع ووسائله ونظام ملكيته.

يؤرخ لتصدير النفط بالعام ١٩٤٦، ولكن النفط اكتشف وأنتج قبل ذلك ابتداء من عام ١٩٣٦، ومنذ تاريخ تصدير أول شحنة للنفط والكويت تحولت إلى بلد جاذب للعمالة الوافدة(١)، على أن البداية الحقيقية لحركة التنمية في الكويت والتي كان أساسها الانطلاق في خطط التنمية وتشييد البنية الأساسية الضخمة لم تعرفه البلاد إلاّ بعد تحقيق الاستقلال عام ١٩٦٢، وقد صاحب ذلك صدور دستور دولة الكويت الذي دشن على الصعيد الحقوقي أيضا مبدأ مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وإتاحة الفرص أمامها. وقد تم التعبير عن ذلك عمليا بإتاحة فرص التعليم بلا أي قيود بالنسبة للمرأة الكويتية(٢).

أ- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

من المفيد إلقاء بعض الأضواء على طبيعة المجتمع الكويتي ، قبل إنتاج النفط ونمط اقتصاده السائد آنذاك ، تيسرا للتعرف على دور المرأة الكويتية في تلك المرحلة .

---

(١) سعاد الصباح : التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة، مؤسسة سعاد الصباح للثقافة والنشر، الكويت، ١٩٨٩، ص٦٢.

(٢) وزارة التخطيط: التقرير الوطني عن أوضاع المرأة في دولة الكويت – مقدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع عن المرأة - بكين، سبتمبر ١٩٩٥، الكويت، وزارة التخطيط ١٩٩٤.

أ - **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعي:**

من المفيد إلقاء بعض الأضواء على طبيعة المجتمع الكويتي، قبل إنتاج النفط، ونمط اقتصاده السائد آنذاك، تيسيرا للتعرف على دور المرأة الكويتية في تلك المرحلة.

فالمجتمع الكويتي في هذه المرحلة ، مرحلة ما قبل النفط، كان يعتمد على اقتصادا تقليديا يقوم على أربعة أنواع رئيسية من النشاط الاقتصادي وهي، نشاط "الغوص" للبحث عن اللؤلؤ وما ارتبط به من نشاط لصيد الأسماك ، وكان هذا النشاط هو النشاط الأهم بالنسبة اسكان الكويت . وباقي سكان الخليج الحضر . وقد قامت عليه صناعة اللؤلؤ . أما النشاط الثاني ويمارسه أهل الحضر أيضا فهو النشاط "التجاري" ويأتي في الأهمية بعد الغوص حيث نشط السكان في ذلك الوقت في التجارة بين البلدان المجاورة خاصة إمارة دبي ودول السند وإيران، وقد فرض هذا النشاط التجاري عادات وقيم وتقاليد وسلوكيات أساسية يتصل بعضها بالفنون والملابس والأدوات وكذلك بقيم الثقة والأمانة والمخاطرة ..إلخ.

أما النشاط الثالث ، فهو نشاط "الزراعة" أو قل النشاط الفلاحي الصغير المحدود بمحدودية المياه،وكان أهل الحضر أيضا هم المسئولين عنه ، حيث نشطت زراعات النخيل والفواكه . في حين يأتي الرعي كنشاط رابع وأخير، وهو نشاط شحيح ومتخلف ويجعل أهله غير مستقرين في مكان محدود . بل مرتبطين دوما بالمراعي ونزول الأمطار(١) .

والواقع أن نشاط الغوص وهو أهم نشاط اقتصادي في تلك المرحلة ، كانت له تداعياته العميقة في أشكال العلاقات الاجتماعية على النحو التالي (٢):

أثر في الروابط العائلية وخاصة العائلة الممتدة ، وجعلها تزداد ترابطا لتحقيق وضعا اقتصاديا أفضل . فكثير من العائلات كانت تدخل هذا العمل بشكل جماعي على ظهر السفن التي تمتلكها العائلة . وقد يساهم بعض العمال الأجراء من الخارج وعبيد العائلة في هذا العمل، فرب العائلة المالك هو الذي يستولي على معظم المردود له ولأولاده ، ويترك الباقي لأبناء عمومته وأبنائهم ، وتستمر ملكية الإنتاج له ولأولاده .

---

(١) لمراجعة تفصيلية واضحة عن هذه الفترة: أنظر محمد غانم الرميحي، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٥.

(٢) المرجع السابق ، ص (٣٦).

العلاقات الناتجة عن هذا النمط تتصف بالتنافر والترابط في آن واحد ، فالكل ينفر من سلوك رب الأسرة وممارسته في الاستيلاء على ناتج جهودهم ، ولكنهم مضطرون للخضوع له بسبب عدم القدرة على إيجاد وسيلة عمل أخرى ، والخوف من الوقوع في مشاكل اقتصادية أسوأ. أوجد عائلات ممتدة احتكرت وسائل الإنتاج ، ولم ترغب أن ينتقل لغيرها ، وكانت تعتبر نفسها موضع اجتماعي خاص .

وفي كل هذه الأنشطة كان دور المرأة محوري، بل ورئيسي وبدونه ما كان يكتب لهذا المجتمع الصغير المقدرة على الاستمرار. لقد تميز كل من نشاط الغوص وصيد الأسماك والنشاط التجاري بغياب رب الأسرة الذي يخرج لعمله خارج البلاد لعدة شهور، وتلقى مسئولية الأسرة بالكامل على كاهل المرأة التي كان عليها أيضا أن ترعى الشئون الاقتصادية لأسرتها، حتى أن بعض الكتاب يصف "مجتمعات الخليج التقليدية في تلك الفترات بمجتمع الإناث(١) نظرا لسعي الذكور تلقي الرزق في البحر وفي البلدان المجاورة. وفي بعض الظروف القاسية كانت المرأة تدفع دفعا للمشاركة في عمل الغوص في بعض المناطق على نطاق محدود.

أما مشاركة المرأة في النشاط الفلاحي (الزراعة) وفي نشاط الرعي فهي مشاركة أساسية وجوهرية ومعروفة في جميع المجتمعات التي تعيش على هذه الأنشطة حيث يقسم العمل بين الرجل والمرأة، إذ يترك للرجل الأعمال الشاقة التي تحتاج إلى جهده العضلي وما دونه يترك للمرأة. اذن فقد عانت المرأة في مجتمع الخليج التقليدي مع الرجل، عنف وقسوة الحياة كما يذكر الدكتور الرميحي، فقد ساهمت في كثير من المناطق والأحوال حسب موقعها الطبقي والتقليدي في العمليات الإنتاجية المختلفة التي كانت سائدة قبل ظهور البترول. وقد كان مدى مساهمتها في العملية الاقتصادية من عدمه هو مؤشر لمدى تعاونها، وبالتالي استعدادها للمشاركة مع الرجل. ثم يوصف وصفه لذلك فيقول أنه بسبب ضيق ذات اليد وندرة مصادر الدخل كانت زوجة الغواص تعمل لزيادة دخل الأسرة، فكانت تقوم بأعمالها المنزلية المعتادة من طبخ، وتربية أطفال، في غياب الزوج الطويل لكسب العيش، وبجانب ذلك كانت تقوم ببعض الأعمال التي تدر عليها ربحا - كأن تقوم بخياطة الملابس لنساء الحي، أو المتاجرة بسلع بسيطة أو حتى تربية الماشية أو مجموعة من الأغنام، أو اقتناء بقرة أو أكثر لتغذية الأطفال وبيع اللبن ومنتجاته لأسر الحي(٢).

---

(١) أمل يوسف العذبي الصباح: تعليم المرأة الكويتية ودوره في عملية التنمية - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٩، ص ٨٦.

(٢) محمد الرميحي: معوقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات الخليج العربي المعاصرة ، الكويت، مطابع دار السياسة، ١٩٧٧، ص (٤٠).

ثم يعرض "الرميحي" قطاع آخر من نساء الكويت، وهي نساء المجتمع البدوي، فيرى أنهن كن يعشن في مجتمع بدوي غائص في ظل علاقات إنتاج شديدة التخلف والتنافس الرئيسي هناك، هو بين الانسان والبيئة، لذا، فالفرد بالطبيعة يحس بحاجته القصوى إلى الانتماء للجماعة، وضمن هذا الوضع نجد أن المرأة في البادية تقوم بكثير من الأعمال، فهي ترعى الغنم، وتجلب الحطب والماء...الخ، إلا أنها كالمرأة في المدينة - لا تزال تابعة ولا تستطيع أن تشارك في الشئون العامة للقبيلة (٢).

وبالتالي، المجتمع الكويتي قبل مرحلة النفط كان مجتمع تقليدي، ينطوي على تنظيم اجتماعي شديد البساطة، خال من التعقيد، لذلك كانت مشاركة المرأة في حياة أسرتها ومجتمعها بالغة الوضوح، ولا يمكن تجاهلها على الرغم من تراكم موروث من القيم والتقاليد الذي يقدم الرجل على المرأة ويعطيها دورا أقل أهمية (وهو في الحقيقة معطى بالقول فقط لأن الواقع كان دائما يعني عكس ذلك).

الأوضاع القبلية:

لسنا بصدد طرح خريطة للأوضاع القبلية القائمة منذ مئات السنين بهذه المنطقة من العالم التي يصعب فصل التجمعات القبلية في أي منطقة منها عن المناطق الأخرى، حيث تنتشر القبائل في منطقة الجزيرة العربية على مساحات واسعة، فقد تجد قبيلة في جبال نجد وأبناء عمومتها في اليمن وأبناء عمومة آخرين منتشرين على ساحل الخليج. إن مثل هذه المحاولة مسألة بالغة المشقة وتحتاج إلى مؤلف منفصل وأدوات بحثية مختلفة خارجة عن مجال تناولنا، غير أن ما نسعى إليه هو إمكانية صياغة مفهوم يعبر عن الوضعية القبلية والسياسية للمجتمع القائم، هذه القاعدة السياسية للنظام التي تتحكم في استجاباته وردود أفعاله ومقدرته على التغيير والإتيان بالجديد، لقد أستخدم تعبير "السياسة القبلية"(٢) لوصف القاعدة السياسية أو بمعنى أوضح قاعدة التحالفات القبلية الممتزجة بالوظيفة السياسية للنظام القائم على هذه البقعة من العالم.

---

(١) المرجع السابق، ص (٤٢).

(٢) أنظر : خلدون النقيب: صراع القبلية والديمقراطية: حالة الكويت، دار الساقي، ١٩٩٦، ص ١٨-٢٦.

ثانيا : التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بعد النفط:

١) التحولات الديموجرافية:

على الرغم من توافر تقديرات لأعداد السكان في الكويت منذ عـــام ١٩٥٠ إلا أن أول تعداد سكان تم على أرض الكويت كان عام ١٩٥٧، والجدول التالي رقم (١) يوضـــح تطـــور أعداد السكان على أرض الكويت حسب الجنسيات ابتداء من عام ١٩٥٧ حتى ١٩٩٦:

جدول رقم (١)

تطور أعداد السكان حسب الجنسية في الكويت

خلال الفترة من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٩٦ (بالآلاف)

السنة	الجملة	كويتيون		غير كويتيين	
		العدد	%	العدد	%
١٩٥٧	٢٠٦٥	١١٣٦	٠ر٥٥	٩٢٩	٠ر٤٥
١٩٧٠	٧٣٨٧	٣٤٧٤	٠ر٤٧	٣٩١٣	٠ر٥٣
١٩٨٠	١٣٥٧٩	٥٦٥	٧ر٤١	٧٩٢٣	٣ر٥٨
١٩٨٥	١٦٩٧٣	٦٨١٣	١ر٤١	١٠١٦٠	٩ر٥٩
١٩٨٩	٢٠٥٤٥	٥٥٩٣	٢ر٢٧	١٤٩٥٢	٨ر٧٢
١٩٩٣	١٤٦٠٨	٦٤٨٨	٤ر٤٤	٨١٢٠	٦ر٥٥
١٩٩٦	٢٠٩٣٩	٧٣٢٤	٩ر٣٤	١٣٦١٥	١ر٦٥

المصدر: تقرير التنمية البشرية، دولة الكويت ١٩٩٧/ وزارة التخطيط والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ص (٢٧).

يلاحظ من هذا الجدول أن عدد السكان الكويتيين لم يكن يشكل أغلبية المكون الســـكاني إلا مرة واحدة فقط في عام ١٩٥٧، وبعد ذلك ظل عدد السكان الكويتيين اقل من نصف عـــدد السكان بصفة عامة، وقد بلغ أدنى مستوى له عام ١٩٨٩، حيث مثل أقل من ثلث عدد الســكان في دولة الكويت، ولم يكن الحال بأفضل كثيرا عام ١٩٩٦ حيـــث مثـــل الســـكان الكويتيـــن ٩ر٣٤% من جملة عدد السكان.

هذا الوضع يرجع إلى الظهور السريع والواسع للثروة النفطية مما دعى أعداد كبيرة من السكان في الدول المجاورة للهجرة المؤقتة إلى الكويت من أجل العمل والبحث عن فرص للرزق (١)، فأدى ذلك إلى حدوث زيادة واسعة في أعداد السكاني، بحيث أن عدد السكان عام ١٩٧٠ كان يمثل ٣٥٧٫٧% من عدد السكان عام ١٩٥٧ أي تضاعف عدد السكان خلال أقل من عشرين عاما بحوالي ثلاث مرات ونصف المرة. تضاعف خلالها عدد السكان الكويتيين حوالي ثلاث مرات بينما تضاعف عدد السكان من غير الكويتيين أربع مرات. هذه الزيادة الهائلة في عدد السكان تعكس أيضا معدلات زيادة سنوية عالية لأعداد السكان فقد بلغ المعدل السنوي للزيادة السكانية خلال الفترة من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٥ حوالي ٨٫٧% سنويا وخلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠ بلغت ٦٫٤% وخلال الخمس سنوات التالية بلغت ٦٫٤% ولكنه بسبب الغزو العراقي شهدت البلاد نزوح أعداد كبيرة من السكان الوافدين، فكان معدل النمو خلال الفترة ١٩٨٥، ١٩٩٥ بالسالب - ٠٫٧% (٢).

معدل الزيادة السنوية الإجمالية للسكان لا يمثل مؤشرا بالنسبة للزيادة الطبيعية لأعداد السكان في المجتمع لكونه يضم الكويتيين وغير الكويتيين، والقسم الأخير من المكون السكاني لا يخضع للحركة الطبيعية لنمو المجتمع السكاني ولكنه يخضع لحركة النشاط الاقتصادي وأوضاع الأسواق المنافسة الجاذبة للعمالة ووضع السياسات الخاصة باستقدام العمالة الأجنبية لدولة الكويت.

لذلك يعد المعدل السنوي للزيادة الطبيعية للسكان الكويتيين هو المعدل المعبر عن المجتمع السكاني الطبيعي ولهذا نرى تراجع أيضا معدل الزيادة الطبيعية السنوية بالنسبة لهم خلال نفس الفترات حسب الترتيب التالي: ٦٫٢%، ٤٫٧%، ٤%، ٣٫٤% (٣) بدءا من سنة ١٩٨٥.

---

(١) سعاد الصباح، مرجع سابق ص ٦٠.

(٢) تقرير التنمية البشرية، دولة الكويت ١٩٩٧، مصدر سابق ، ص ٦٥.

(٣) نفس المصدر.

يتضح من ذلك أن معدلات نمو السكان الكويتيين تعد من أعلى معدلات النمو السكاني في العالم على الرغم من وجود اتجاه لتناقص هذا المعدل السنوي، هذا الوضع يلقي أعباء حقيقية على المرأة الكويتية سواء كانت أعباء صحية أو أعباء خاصة بتربية الأطفال، كما أن هذا الوضع قد يكون مسئولا – في ظل ارتفاع مستويات الدخول – عن تفشي ظاهرة الخدم في المجتمع الكويتي مع ما لها من آثار اجتماعية وتربوية معروفة.

٢) التنمية الاقتصادية:

تميزت عملية التنمية الاقتصادية بعد اكتشاف النفط بمظهرين رئيسيين هما تشييد البنية الأساسية ومحاولة تنويع مصادر الدخل القومي وذلك في إطار فكرة تأمين مستقبل الأجيال القادمة.

عند الحديث عن البنية الأساسية يذكر في العادة شبكة الطرق الحديثة والمطارات والموانيء وشبكة الصرف الصحي وشبكة الكهرباء بقسميها (الضغط العالي وشبكة الإنارة)، وقد نجحت الكويت عمليا في تشييد كل ذلك، الأمر الذي استدعى استقدام أعداد كبيرة من العمالة في مختلف التخصصات غلب عليها المتخصصين في الأعمال الإنشائية من مهندسين ومساعدين ومشرفين وعمال، غير أن الجانب الذي لم يذكره الكثير من الباحثين كان تشييد البنية الأساسية الخاصة بالمشروعات النفطية التي احتلت القسم الأكبر من التكاليف بسبب التكنولوجيا المعقدة والغالية التكلفة المستخدمة في استخراج النفط في ظل شروط فنية على درجة عالية من الدقة والالتزام لضمان التدفق الآمن للنفط وبالمعدلات المطلوبة.

لقد اعتمدت صناعة استخراج النفط على سلع وسيطة عالية التكاليف وغير متوافرة في الكويت، بل أن التطور الصناعي المنظور لا يستطيع توفيرها أيضا، وقد مثلت تكلفة هذه السلع ٧٥% تقريبا من جملة تكاليف إنتاج النفط، لهذا لا تعتبر صناعة استخراج النفط من الصناعات ولن تعتمد في الكثير من عوامل إنتاجها على الإمكانات المحلية (١).

---

(١) د. سعاد الصباح: مصدر سابق، ص ٦٦.

أما الجانب الآخر من البنية الأساسية فكان بناء البنية الأساسية لجهاز الدولة نفسه من جيش إلى شرطة إلى جهاز إداري وقضائي، وقد تم كل ذلك بطريقة الاستعارة من النظم المختلفة المحيطة، فتجد نظام شرطة أقرب للنموذج الأمريكي في تطبيقه الخليجي وقوات مسلحة تعتمد إلى درجة كبيرة على غير محددي الجنسية(١)، وقد مر تنظيمها بمراحل متعددة بدأت بالتقاليد البريطانية مرورا بالتأثر بالمرحلة الناصرية وأخيرا إعادة الصياغة طبقا للمفاهيم الأمريكية. أما الجهاز الإداري فقد وضعت أسسه القانونية واللائحية البيروقراطية المصرية في ظل معدات إدارية حديثة ومتقدمة يتعارض أداؤها دون شك مع تراث البيروقراطية المصرية، ونفس الحال جاء في النظام القضائي، إجمالا لم نجد النموذج الوطني في بناء الدولة، وهذا يرجع لعدم مقدرة المجتمع على بناء طبقة وسطى.

من ناحية أخرى كانت المحاولات الدؤوبة لتنويع مصادر الدخل عن طريق تنويع النشاط الصناعي الذي بدأ بقطاع النفط بهدف إحداث زيادة نسبية في المنتجات النفطية المكررة لكن هذا لم يحدث على نطاق واسع وظلت نسبة الإنتاج المكرر إلى الإنتاج الكلي للصناعة النفطية ما بين ١٠، ١٥% حتى عام ١٩٨١(٢)، ولكنه في عام ١٩٨٩ وصلت النسبة إلى ٥ر٢١% غير أنها سرعان ما انخفضت إلى ٨ر١٤% عام ١٩٩٦ (٣).

من ناحية أخرى ليس للنشاط الصناعي غير النفطي نصيب كبير في مكون الناتج المحلي الإجمالي حيث لا يتجاوز نصيبه أكبر من ٣% في افضل الأحوال، وقد سلكت الدولة طريقة إستراتيجية الإحلال محل الواردات من أجل تشجيع الصناعة الوطنية ولكن تعارضت هذه الإستراتيجية مع اتجاه تحرير الاقتصاد الكويتي وبذلك لم تنجح القيود الحمائية للصناعة الوطنية ولم تنجح بالتالي هذه الإستراتيجية(٤).

---

(١) جريدة الرأي العام: دراسة لمجلس الأمة: "البدون" ليسوا أجانب بل عاشوا في الكويت طوال حياتهم، الإثنين ٢٤ أغسطس ١٩٩٨.

(٢) سعاد الصباح: مرجع سابق ص ٦٦.

(٣) بنك الكويت المركزي : التقرير السنوي ، ١٩٩٦، ص ١٩.

(٤) سعاد الصباح: مرجع سابق ص ٧٠.

ان الحقيقة الثابتة عبر كل هذه الجهود التنموية أن أسفرت في النهاية عن اتساع دور الدولة الأبوية أو الدولة الواعية وهي الدولة المسئولة عن رفع مستوى المعيشة وتوفير الخدمات وإنتاج السلع والخدمات أو استيرادها وإتاحة الفرص للقطاع الخاص للنشاط وتكوين الثروات.

وعلى صعيد النشاط الاقتصادي شهدت البلاد تزايد كبير لدور العمالة الوافدة، وقد أثر ذلك على مسيرة التنمية بالسلب كما كان له أثره الإيجابي الذي لا يمكن تجاهله وهو ببساطة شديدة تحويل المشاريع التنموية إلى حقيقة ظاهرة، لكن الاعتماد بصورة واسعة على العمالة الوافدة أسفر عما يلي(١):

- الضغط على الخدمات العامة والحاجة بصفة مستمرة إلى تطويرها يؤدي إلى ضغط الإنفاق الاستثماري في القطاعات الإنتاجية في ظل اتجاهات الدخول النفطية إلى الانخفاض.
- صرف نظر الوحدات الإنتاجية عن استخدام التقنيات الحديثة بالاعتماد على الأجور الرخيصة لمواكبة تدفق العمالة من الدول الأخرى ذات الدخل المنخفض.
- في ظل الخليط السكاني المتضارب يصعب إدراج كثير من صنوف العمالة في نسق المواطنة الذي يفرض عليها أداء الواجبات الوطنية دون اعتبارات الكسب المادي فقط وهو ما يعمل على تدني إنتاجيتها.
- تدني مستوى المشاركة وصعوبة إجراء الموازنة النوعية في العنصر البشري بما لهذه المشكلة من آثار سلبية.
- يؤدي عدم التجانس الاجتماعي والسكاني إلى استبدال نظام القيم الأصيلة للمجتمع بقيمة وثقافات دخيلة على المجتمع الكويتي ذي الطابع العربي والإسلامي.
- الاستمرار في استقدام العمالة الوافدة يحول السكان الوطنيين إلى أقلية ويسمح باستيطان سلمي له تكلفته السياسية الباهظة ويفسح الطريق إلى نشوء الصراعات الاجتماعية بين فئات المجتمع الأصلي من ناحية وبينهم وبين الفئات الأجنبية من ناحية أخرى.

---

(١) حسين طه الفقير: الاقتصاد الكويتي والأموال العربية، قبل الغزو العراقي وتحديات ما بعد التحرير، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦، ص ٤٧.

بالإضافة إلى هذه العوامل مجتمعة، هناك عامل آخر أثر بشدة على تطور إنتاجية العمل من العمالة الوطنية وهو الجانب الخاص بعدم تراكم خبرات العمل داخل المجتمع الكويتي، بسبب استمرار عودة العمالة الوافدة إلى بلدانها الأصلية واستقدام عمالة جديدة وقد انعكس هذا أيضا على اختلاف وتغير طرق وأنماط العمل بتغير جنسيات العمالة في الغالب.

٣) التحولات القيمية :

مجموعة التغيرات القيمية التي سادت المجتمع الكويتي والتي تمثلت في مجموعها كتعبير عن سلوكيات مجتمع الرفاه كان لها آثار متباينة اجتماعيا كما تعددت مظاهرها، فقد سمح ارتفاع مستويات الدخل (حتى أصبحت الكويت في وقت من الأوقات من أعلى بلدان العالم من ناحية متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي) سمح ذلك بحركة واسعة للسياحة إلى بلدان كثيرة من العالم وقد انعكس ذلك في وجود ميل واسع للترف عند الرجال وميل النساء في المجتمع إلى محاكاة أحدث خطوط الموضة من ناحية الملابس وأدوات التجميل وإن كانت المرأة الكويتية في الغالب تحاول أن تحدث مواءمة بين الموضات الحديثة وتقاليدها الشرقية، ولم يتخذ المجتمع موقفا متشددا تجاه هذا التغير في ملابس المرأة كما حدث في مجتمعات أخرى في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي فكان ذلك مظهرها هاما من مظاهر القبول الاجتماعي ببعض جوانب الاختيار الحر للمرأة الكويتية.

من ناحية أخرى كان قبول المجتمع بفكرة عمل المرأة وإتاحة الفرص لها تغير قيمي هام في مواجهة المفاهيم التقليدية القديمة، غير أن الجوانب الأخرى المكملة والخاصة بقيمة العمل عند المرأة الكويتية لم تبدو ذات دلالة قومية وقد ظهر ذلك من استطلاع مجموعة من النساء العاملات حول رغبتهن في مواصلة العمل فظهر ما يلي(١):

١) ظهور ارتباط سالب قوي بين سن المرأة العاملة وبين رغبتها في الاستمرار في العمل أي الميل السريع للتقاعد للنساء في الفئة العمرية ٣٥ – ٣٩ سنة.

---

(١) مستخلص من نتائج الاستبيان المنشور في المصدر: سعاد الصباح: مصدر سابق ص ١٥٧ – ١٦٥.

٢) ارتباط العمل لغير المتزوجات بالحصول على زوج والتقاعد بعد ذلك.

٣) لم يظهر ارتباط قوي بين الرغبة في مواصلة العمل والمستوى التعليمي.

٤) طول فترة العمل لم تغير في اتجاهات المرأة العاملة بضرورة التمسك بمواصلة العمل.

٥) الدخل المنخفض لم يكن عنصرا محفزا للتمسك بمواصلة العمـــل، بمعنـــى أن المـــرأة العاملة لا تشعر أن عليها مسئولية في المساهمة في دخل الأسرة.

٦) الموظفات ذوات الدخل المرتفع أكثر ميلا للعمل إشباعا للذات.

وتؤكد الإستخلاصات السابقة "أن الحقوق المعطاة للمرأة العاملة في إطار نمط التوظيف الحكومي المتبع من الآن لم تقترن بواجبات محددة يمكن للمرأة أن تساهم بها في تشكيل مسيرة التنمية".(١)

---

(١) ساره الدويسان: نحو دور جديد للمرأة الكويتية في تشكيل المسيرة الحضارية – وزارة التخطيط ، ١٩٩٨.

) التحولات الطبقية:

يمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي السابق لظهور النفط القاعدة الاقتصادية التي قام عليها التقسيم الطبقي للمجتمع الكويتي، ذلك أننا أمام مجتمعا طبيعيا تغيرت فيـــه مظـــاهر النشـــاط الاقتصادي وبقيت آليات الواقع الاجتماعي فيه بمرتكزاتها الطبقية – القبلية، ولم يتغير فيها غير الأداء الوظيفي فقط كي يتناسب مع واقع النشاط الاقتصادي الجديد بعد ظهور النفط.

لقد وقف على رأس البناء الطبقي الأسرة الحاكمة، فهي الحكم بين القبائل المختلفة وبين التجار وصيادي اللؤلؤ حيث وقع الاختيار على "صباح الأول" عام ١٧٥٢ ثم تولى بعده "الشيخ عبدالله بن صباح"(١).

لم تكن الأسرة الحاكمة بعيدة عن طبقة التجار، فقد حكمت بالتعاون معهم من خلالـــهم، أن الأسرة الحاكمة لم تكن في واقع الحال غير تحالف تبعي بيـــن مجموعـــة مـــن الأســـر المتقاربة في المكانة الاجتماعية وكانت أداة هذا التحالف رابطة المصاهرة عن طريـــق زواج ذكور الأسرة الحاكمة (أسرة الصباح) ببنات الأسر المساوية لهم (٢).

في تراتب السلم الاجتماعي تقف مباشرة طبقة التجار وهي لا تعتبر أدنى منزلـــة فـــي السلم الاجتماعي من منزلة الأسرة الحاكمة لأنها في واقع الحال هي التي شكلت الحلف الطبقي القبلي الذي نهض على أساسه المجتمع الكويتي وقد اكتسبت أهميتها من كونها المهيمنة على مصادر النشاط الاقتصادي في المجتمع وكانت هذه الطبقة تضم إلى جانب تجار اللؤلـــؤ فئـــة أصحاب السفن.

يلي هذه الطبقة الموظفين والمشرفين والوسطاء والسماسرة، وقد أضاف إلى هذه الفئـــة عدد قليل فئة القائمين بأعمال الحسابات وهؤلاء هم من يمثلون جمهور الطبقة الوســـطى فـــي المجتمع الكويتي قبل ظهور النفط وهي فئة من أعراق وطوائف مختلفـــة، وكـــان مـــن أهـــم

---

(١) نضال حميد الموسوي: ملامح الوعي الاجتماعي عنـــد المـــرأة الخليجيـــة، دار ســـعاد الصبـــاح، ١٩٩٣، ص١٠١.

(٢) المصدر السابق، ص ٩٩.

المنتمين لهذه الطبقة النواخذة (ربابنة السفن) وهؤلاء من أعطوا (بفضل حاجة النشاط الاقتصادي الماسة لهم) لهذه الطبقة قوتها النسبية، لذلك نجحت في فرض أول مجلس شورى عام ١٩٢٢ وكانت عضويته بالتعيين من قبل الحاكم، غير أن هذا المجلس لم يعمر طويلا إذ تقدم مجموعة من الشباب إلى سمو الأمير أحمد الجابر الصباح مطالبين بموافقته على أول مجلس تشريعي بالانتخاب الحر، وقد أجريت هذه الانتخابات عام ١٩٣٨، لقد كان المجلس من القوة بمكان (نسبة إلى عمر التجربة الديمقراطية)، فقد فرض النظر في قوانين الموازنة العامة بالإمارة إلى جانب قوانين أخرى بالغة الأهمية مثل التعليم والصحة العامة والعمران والإصلاحات (١).

لقد حدد د.خلدون النقيب أربع طبقات في المجتمع الكويتي يرى أنها استمرت حتى الأربعينات من هذا القرن وهي(٢):

- التجار من ضمنهم العائلة الحاكمة (٢٥%).
- الوجهاء والبارزون الذين منهم ربابنة السفن ورجال الدين والموظفون المكتبيون (١٥% من المجتمع).
- الفنيون وأصحاب المحلات (١٩% من المجتمع).
- البحاره وخدم المنازل (٤١% من المجتمع).

هذا التقسيم يتضمن طبقة وسطى محدودة العدد لا تتجاوز ٣٤% من المجتمع وطبقة حاكمة وتجار (الطبقة المسيطرة) تمثل ٢٥% من حجم المجتمع مع طبقة دنيا لا تتجاوز ٤١% من عدد السكان، في تقديرنا أن هذا التقدير النسبي قد يجانبه الكثير من التوفيق، لأن آلية مجتمع تجاري يعتمد بشكل رئيسي على نشاط اقتصادي محدود جدا وهو صيد اللؤلؤ، عماده الأساسي حلف قبلي عن طريق المصاهرة بين القبائل المتقاربة في النفوذ، الطبقة السائدة فيه تحقق ثروتها من خلال فائض اقتصادي شديد التواضع، لا يمكن أن تكون طبقة بهذا الاتساع العددي.

---

(١) راجع نضال حميد الموسوي، مصدر سابق، ص ١٠١ – ١٠٥.

(٢) خلدون النقيب: صراع القبيلة والديمقراطية، حالة الكويت، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٦، ص ٥٦.
أنظر تصنيف آخر للطبقات في :-
محمد غانم الرميحي: مقومات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مرجع سابق (ص ٢٣ – ص ٢٥).

لم يؤدي ظهور النفط (ثم تصدير أول شحنة منها عام ١٩٤٦) إلى تقويض بنية النشاط الاقتصادي القديمة مباشرة، لكن آليات الانتعاش احتاجت إلى تراخي زمني من يمكن القول أن المجتمع الكويتي قد تحول بصورة شبه تامة إلى الاعتماد على العائد الريعي للنفط بعد الاستقلال عام ١٩٦٢.

غير أننا نلاحظ مجموعة من العوامل الهامة التي سمحت لنفس التركيبة الطبقية أن تعكس صورتها SOCIAL IMAGE على المجتمع الجديد بصناعة نادر الحدوث في أدبيات التغير الإجتماعي، إذ إنتقلت نفس الطبقات، بل وبأشخاصها مكونة البناء الطبقي للمجتمع بعد ظهور النفط مع تعديل طفيف انعكس في اتساع الطبقة الوسطى حين استوعبت تماما الطبقة الدنيا كي يحل محلها تكوين طبقة دنيا (من الخدم وعمال الخدمات والعمالة الهامشية) من الجنسيات الأسيوية وبعض الجنسيات العربية الأخرى.

إن انتقال المجتمع من نشاط صيد وتجارة اللؤلؤ إلى مجتمع يجني عوائد إنتاج النفط صاحبه تغير جذري في الفن الإنتاجي من تجارة تقوم على أساليب بدائية تماما إلى تصدير منتج إستراتيجي يلعب دورا محوريا في حركة الاقتصاد العالمي يعتمد على تقنية إنتاجية بالغة الدقة تقوم على مكون رأسمالي ضخم لم تكن تستطيع التراكمات الرأسمالية القائمة في المجتمع الكويتي قادرة على تحمل أعباءه الاستثمارية، لذلك وقف هذا النشاط الاقتصادي (ضخ النفط وتصديره) كنشاط موازي على تخوم الاقتصاد الكويتي يضخ إليه عوائد تصدير النفط (أو لصيب المجتمع الكويتي من هذه العوائد بمعنى أصح) دون أن يكون لآليات الاقتصاد الكويتي ولا لكوادره الفنية ولا لقواه الاجتماعية الصاعدة في ذلك الوقت (لا ينبغي تجاهل الحركة الاجتماعية والسياسية التي أسفر عنها المجلس التشريعي عام ١٩٣٧) دور في بزوغ هذا النشاط الاقتصادي، لذلك لم يحدث أي شكل من أشكال الحراك الاجتماعي ولم تتبدل موازين القوى الاجتماعية هذا الذي يمكنه أن ينشأ بفعل ازدهار قوى اجتماعية مستندة إلى تغير اقتصاد جديد. وكان اتساع الطبقة الوسطى حتى استوعبت الطبقة الدنيا هو المظهر الوحيد للحراك الاجتماعي الذي نتج عن سياسات الوفرة الاقتصادية في إطار العقد الاجتماعي الجديد الذي نشأ في المجتمع الكويتي لاقتسام موارد الثروة الجديدة.

وقد اتخذت سبل اقتسام الثروة أشكالا متعددة، كان أهمها وأوسعها مدى نشاط القطاع الخاص الكويتي وهو امتداد لدور طبقة التجار وكل ما حدث بالنسبة لهم هو تغيير لنوع النشاط من تجارة اللؤلؤ إلى الأعمال التجارية العامة والمقاولات وبذلك ضمنوا الحصول على أنصبة

كبيرة وواسعة من العوائد النفطية أما القسم الآخر فهو الخاص باستخدام أعـداد كبـيرة مـن السكان في الحكومة، لقد أسفر هذا الوضع عن توزيع بالغ للدلالة لقوة العمل الكويتيـة حسـب حالة التوظف بينها تعداد عام ١٩٧٠ (١)، إذ بلغت نسبة الكويتيين العاملين بأجر ٨٦ر% منهم ٧٢ر% لدى الحكومة، ١٤% لدى القطاع الخاص، أما أصحاب المهن الحرة فـهم يمثلـون ٠.٤% والباقي ٣ر% من أرباب الأعمال وهم المتربعون على قمة الهرم الاجتماعي.

إن ٧١% من الكويتيين المستخدمين من قبل القطاع العام ما بين أميين وملمين بـالقراءة والكتابة (عام ١٩٧٠) وهؤلاء كانوا يفتقدون القدرات العلمية الضرورية للخدمة فـي الدولـة العصرية ، صحيح أن هذا الواقع قد تغير كثيرا في السنوات الأخيرة، بسبب انخفاض الأميـة في الكويت لمستويات كبيرة جدا، إلا أن ما نريد أن نخلص إليه أن الوظيفة الحكومية لم تكـن تعاقد عمل حر للاستفادة بقوة عمل لقاء أجر ولكنها كانت شكل من أشكال توزيع عوائد النفـط. ومعنى ذلك أن البناء الطبقي في صورته الجديدة تربع على قمته التجار (أصحـاب مشـاريع القطاع الخاص العملاقة) يليهم طبقة وسطى واسعة من أصحاب المـهن الحـرة ومسـتخدمي الحكومية والقطاع العام (إذا جاز التعبير) هؤلاء الذين أصبحوا "أجراء فـي المـهن المكتبيـة والخدمية"(٢)، ولا نريـد أن نستخدم تعبير البيروقراطية المركزية الذي استخدمه د.النقيب حتى لا ندخل في دهاليز تحليلات طبقية ليس هنا محلها ولا تنطبق على واقع المجتمع الكويتي. غير أن ما يهمنا أن نؤكد عليه هو الثقافة الجديدة التي حملتها معها الطبقة الوسطى في ثوبها الجديد، فهي كعادتها مفجرة للثورة وللوعي في ظروف الثورة، وهي حاملة لأشد الأفكار رجعية فـي الظروف المغايرة وكانت الطبقة الوسطى هنا تشع بأفكارها الرجعية فعلى الرغم من الحريـات النسبية التي حصلت عليها المرأة الكويتية في الصياغة الاجتماعية الجديدة وهي امتداد طبيعـي لدورهـا المتمـيز فـي مجتمـع مـا قبـل النفـط، ثـم صياغـة أيدلوجيـة معادية للمرأة تستند على تصورات قبلية ودينية تنتقص من قدر المرأة من حقها وتعطي ميزات نسبية واسعة للذكور في مواجهة الإناث، كما يعيش المجتمع عملية انشطار بين تاريخ علاقتـه بالمرأة وحاضر حصارها أيدلوجيا.

(١) مأخوذ عن خلدون النقيب، مصدر سابق، ص ٧٣.
(٢) التعبير : خلدون النقيب، المصدر السابق.

ثالثا : سياسات الرفاه الاجتماعية SOCIAL WALFARE:(١)

مدخـــل:

نص دستور عام ١٩٦٢ على تبني فلسفة الرفاه (٢) والسياسات الكفيلة بتحقيق ذلك وقد ارتبطت بمفهوم الرفاه مجموعة من المفاهيم الخاصة بالعدل الاجتماعي والحريات الشخصية ورعاية الأسرة والنشء إلى جانب الرعاية التعليمية والرعاية الصحية وحق المواطن في العمل.

ولتحقيق مجتمع الرفاه اتخذت الدولة دور الدولة الراعية، فهي المسئولة عن كافة احتياجات المواطن ابتداء من توفير الرعاية الصحية للام الحامل لإنجاب الطفل في مستشفى حكومي مجهز وتحت رعاية طبية عالية مرورا بمتابعة المواطن صحيا خلال مراحل حياته مع توفير التعليم المجاني والسكن المناسب والوظيفة المناسبة انتهاء إلى قيام السلطات بتوفير إجراءات دفن الموتى مجانا في مقابر مجانية أيضا.

من أجل ذلك وضعت سياسة للدعم في الموازنات العامة وقد بلغ مجموع المبالغ التي خصصت للدعم خلال الفترة من عام ١٩٨٥/٨٤ حتى عام ١٩٩٣/٩٢ مبلغ قدره ١٢٥٠ر٦٧٢ مليون دينار كويتي تراوح نصيب الفرد من مبالغ الدعم ما بين ١٣٤٥ دينارا عام ١٩٨٥/٨٤ إلى ٧٧٣ دينارا عام ١٩٩٠/٨٩ وهو أقل الأعوام، ولكن عام ١٩٩٣/٩٢ بلغ نصيب الفرد من الدعم ٩٩٥ دينارا. وقد شملت مخصصات الدعم كل من الدعم الإنتاجي والإعانات العامة ودعم الأسر ودعم المؤسسات والدعم الاستهلاكي.

من ناحية أخرى هدفت، الدولة إلى إيجاد قنوات لتوزيع قدر من الثروة على المواطنين لرفع مستويات المعيشة لديهم، فقد وضعت نظام الإستملاكات العامة منذ الخمسينات ويتلخص هذا النظام في قيام الدولة بشراء عقارات من المواطنين بمبالغ تفوق بكثير القيم الحقيقية للعقار، وقد بلغ المتوسط السنوي لما أنفق في الخمسينات ٦ر٢٥ مليون دينار وصل إلى ٤٩ مليون دينار في عقد الستينات ثم ارتفاع إلى ٩٤ مليون في السبعينات وتزايد بشدة إلى ٢١٢ مليون دينار خلال الثمانينات كي يبلغ ١٧٥ مليون دينار خلال السنوات الأولى من عقد التسعينات. خلال الفترة من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٩٤ بلغ إجمالي ما أنفق على الإستملاكات ٤٤٢٨ مليون دينار.

---

(١) راجع تقرير التنمية البشرية، دولة الكويت ١٩٩٧، ص ٣٠ - ٤٣.

من ناحية أخرى شكلت "سياسة التوظيف" مصدرا آخرا من مصادر توزيع الثروة حيث تم المحافظة على توفير متوسط أجر مرتفع نسبيا للعاملين، غير أن سياسة العلاوات الاجتماعية وعلاوة الأولاد لعبت دورا هاما فى رفع الدخول إلى حد كبير، حيث تتراوح العلاوة الاجتماعية ما بين ٤٥% و ١٠٠% من الراتب الأساسي في مجموعة الوظائف القيادية وما بين ١٠٠% إلى ١٥٣% من الراتب الأساسي في مجموعة الوظائف العامة، وهذه النسب تتزايد كلما انخفض الراتب الأساسي. كذلك تتراوح قيمة العلاوة الاجتماعية ما بين ٩٥% إلى ١٥٥% في مجموعة الوظائف الفنية المساعدة وكما حدث في الشريحة السابقة تزداد النسبة كلما انخفض الراتب الأساسي. وفي مجموعة الوظائف الدنيا تتراوح العلاوة الاجتماعية ما بين ١٢٠% إلى ١٧٦% مع تدرج النسبة نحو الزيادة أيضا مع انخفاض الراتب. يضاف إلى ذلك علاوة الأولاد ومقدارها ٥٠ دينارا شهريا لكل مولود جديد بدون حد أقصى. كما وفرت الدولة الطاقة الكهربائية بأسعار رمزية وقد بلغ متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية عام ١٩٩٥ (١١٧٦٩ ك.و.س) وقد زاد استهلاك الفرد من المياه العذبة في الكويت عن (٤٠٠) متر مكعب في العام الواحد وهو من المعدلات العالية نسبيا على المستوى العالمي.(١)

يضاف إلى ذلك الخدمات الصحية المجانية وإتاحة الفرص التعليمية مجانا حتى نهاية المرحلة الجامعية وتوفير فرص الإبتعاث للخارج على نفقة الدولة أيضا.

ولعل من أبرز الجوانب المرتبطة بسياسات الرفاه الاجتماعية الضمان الاجتماعي ورعاية الطفولة والشباب والفئات الخاصة أو لأهمية هذه الجوانب يمكن تناولها على النحو التالي:

أ) <u>الضمان الاجتماعي أو الرعاية الاجتماعية:</u>

يعتبر الضمان الاجتماعي جوهر قيم الفعل الاجتماعي الكويتي، حيث يعمل على سد منابع المشكلات المجتمعية، ومعالجة التشوهات الاجتماعية في العلاقات والقيم، إضافة إلى مهماتها المتعلقة برعاية الفئات الخاصة، والنوعية صاحبة الحق في التعويض والرعاية الاجتماعية.(٢)

---

(١) المرجع السابق ص (١).

(٢) جامعة الدول العربية: الإعلان العربي حول سياسات الرعاية الاجتماعية، تونس "جامعة الدول العربية" ص (٣٤).

وفي ضوء سياسات الرفاه، تم زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي للفئات الأكثر احتياجا (زيادة المساعدات المالية والعينية في حالات الإغاثة والكوارث الاجتماعية أو الطبيعية أو بأسباب الحروب) ونما الاهتمام برعاية الفئات الخاصة (كالمسنين، والعجزة، والمعاقين) وتم إنشاء مؤسسات نوعية لرعايتها. هذا فضلا عن الاهتمام بالرعاية الاجتماعية للأسرة عن طريق إصدار التشريعات المنظمة لعلاقاتها، والاهتمام بالأسر المعوزة.. من خلال مشروعات الأسر المنتجة. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل أنشئت مراكز للإرشاد والتوجيه الأسري ومؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين والمنحرفين، وإعدادهم مهنيا..الخ.(١)

إذ، فالضمان الاجتماعي تعبير شامل يقصد به جميع الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين لتوفير سبل العيش الكريم لهم، وهي بذلك تشمل التأمينات الاجتماعية والمساعدات العامة، وأيضا الرعاية الصحية والتعليم المجاني. وغيرها مما لا يقع تحت حصر من خدمات اجتماعية، وكلما ازداد اهتمام الدولة بمواطنيها وسمحت بذلك قدراتها، كلما ازدادت الرعاية التي تقدمها لهم. وقد بلغ عدد الأسر والأفراد الكويتيين المنتفعين بالضمان الاجتماعي والمساعدات حسب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في عام ١٩٩٤ أكثر من (١٣) ألف أسرة، أي حدود (٢١) ألف فردا يتقاضون خلال العام المذكور حوالي ٠٠ر٥٠٠ر٣٢ دينار كويتي بواقع ٢٠٠ دينار للفرد الواحد، وبسقف أعلى للأسرة ٦٥٠ دينار (٢) . كما يوضح الجدول التالي رقم (١) حجم الإنفاق على خدمات الضمان أو الرعاية الاجتماعية.

ضياء الدين زاهر: عوائد البحث العلمي الاجتماعي: رؤية تنموية خليجية، دراسة مقدمة إلى الندوة الفكرية لرؤساء لمديري جامعات الدول الأعضاء لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي والمنعقدة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان في الفترة من ١٩٩٤/١١/٢٩ – ١٩٩٤/١٢/٣، (ص ٦٤ – ص ٦٧).

جامعة الدول العربية: الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة، تونس: جامعة الدول العربية ١٩٨٥، (ص٧٤-ص٧٧).

مشاري الحميضي: التأمينات الاجتماعية والمساعدات الاجتماعية من ضروريات الأمن الاجتماعي حاضرا مستقبلا في: رابطة الاجتماعيين: واقع الأمن الاجتماعي الكويتي: الكويت مطبوعات رابطة الاجتماعيين، ١٩٩٦، ٧٢- ص٧٦).

جدول رقم (   )

الإنفاق على خدمات الرعاية الاجتماعية حسب المساعدة خلال الفترة ٩١-١٩٩٤ (بالألف دينار كويتي)

الفترة	البيان	عجز العمل	شيخوخة	أرمل	مرضى	مطلقات	عجز مادي	إجمالي
١٩٩١	عدد الأسر	٢٩٦	٢٢٨١	١٣٩٨	٦٧٩	٣٦٠٧	٥٩٦	٨٩٤٧
	عدد الأفراد	١١٧٩	٣٥٧٠	٢٣٣٧	١٤١٦	٤٨٠٦	١٦٩٧	١٥٠٠٥
	قيمة المساعدة	٨٨١	٤٥٧٠	٢٤٧٥	١٦١٦	٦١٣١	١١٣٨	١٦٨١١
١٩٩٢	عدد الأسر	٢٨٧	٢٢٨١	١٤٨٣	٩٧٥	٣٩٣٧	٧٤٧	٩٧١٠
	عدد الأفراد	١١٢٤	٣٤٤٥	٢٤١٦	١٧٦٦	٥١٠٩	٢١٣٧	١٥٩٩٧
	قيمة المساعدة	١١٤٨	٥٨٢٣	٣٤٦٩	١٣٤٠	٨٩٧٥	١٩٧٣	٢٢٧٢٨
١٩٩٣	عدد الأسر	٢٩١	٢٢٥٩	١٥٢٦	١١٣٦	٤٣٣٠	٩١٠	١٠٤٥٣
	عدد الأفراد	١٠٩٦	٣٣٦٩	٢٤٨٢	١٩٩٢	٥٦٥٢	٢٦٢٧	١٧٢١٨
	قيمة المساعدة	١١٧	٦٠٧٥	٣٨٩٣	٣٠٣٥	١٠٤٥٠	٢٧١٩	٢٧٣٤٩
١٩٩٤	عدد الأسر	٢٠٣	٢٤٤٧	١٣٥٦	١٣٣٠	٤٤١٢	١٠٧٢	١٠٨٤٠
	عدد الأفراد	٩٦٥	٣٥٦٣	١٩٨٥	٢٢٥١	٥٨٨٥	٢٩٩٩	١٦٦٤٨
	قيمة المساعدة	١٠٦٩	٦٣٤٠	٣٥٦٠	٣٤١٦	١٠٨٨٥	٢٩٥٢	٢٨٢٥٢

المصدر: تقرير التنمية البشرية: دولة الكويت ١٩٩٧، مرجع سابق، ص (٥٧).

وتدلنا قراءة الجدول السابق على أن المرأة الكويتية من أكثر فئات المجتمع الكويتي استفادة من هذه المساعدات حيث نالت أكثر من نصف إجمالي المنفق على الضمان الاجتماعي بأكمله خلال الفترة ١٩٩١ إلى ١٩٩٤.

ب) خدمات الطفولة والشباب:

في إطار الأهمية القصوى التي يعلقها مجتمع الرفاه على الطفولة والشباب كمخزون بشري ضخم يشكل حوالي (٧٠%) من مجموع سكان الكويت، تؤثر في الحاضر وستتحكم في معظم المستقبل. لذا، فقد عنيت الحكومات المتوالية منذ الستينات بتقديم شتى صور الدعم والرعاية للطفولة والشباب ممثلة في المراكز التي تتولى الإعداد الثقافي والترفيهي للأطفال وتعمد بتنمية مهاراتهم وإبداعاتهم المبكرة، هذا إلى جانب البرامج والمراكز المخصصة لرعاية الشباب، وفي هذا الصدد نجد أنه حتى عام ١٩٩٣، بلغ عدد المراكز الترفيهية المخصصة للأطفال في الكويت تسعة مراكز ضمت حوالي (٧٤١٠) أطفال دون سن التعليم الإلزامي. في نفس الوقت الذي بلغ فيه عدد المراكز المخصصة للشباب ثمانية مراكز، تضم ستة آلاف شاب وشابة دون السادسة عشرة للإناث ودون الرابعة عشر للذكور (١).

وعموما، فإن الحكومة تتبنى في برامج عملها الحالي توجيه الشباب الكويتي تعبئة طاقاته من خلال الاهتمام ببرامج الإعلام والأنشطة الثقافية والدينية التي توجه الشباب وطاقاتهم نحو أهداف التنمية. كما تهتم بتوجيه طاقات الشباب نحو الخدمة العامة، كما توجه جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية نحو تضمين برامجها فرص للعمل التطوعي للشباب في مجالات الخدمة العامة (٢).

وقد ركز النطق السامي لسمو أمير البلاد على أهمية الشباب في بناء الدولة الحديثة عندما قال "إن عملية بناء الدولة الحديثة يجب أن تواكبها عملية بناء الإنسان الكويتي وإعداده لمواجهة تحديات العصر. وسوف يكون للشباب النصيب الأكبر من عنايتنا واهتمامنا. فكويت الغد هي كويت الشباب رجال ونساء تنبض عروقها الفتية بدم الشباب وتنطلق إلى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب وخطاه الواثقة".

---

(١) مراجع: تقرير التنمية البشرية : دولة الكويت ١٩٩٧، مرجع سابق، ص (٦٥).

(٢) مجلس الوزراء: برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعي التأمين ١٩٩٧/٩٦ – ٩٩–٢٠٠٠م، الفترة مارس ١٩٩٨– أكتوبر، مايو ١٩٩٨، ص (٥٤ – ص ٥٥).

وليس هناك أدل على اهتمام الدولة بالشباب كمرحلة من مراحل العمر المنتجة أكثر مما جاء في النطق السامي السابق، فالشباب مرحلة تتميز بخصائص نفسية واجتماعيـــة متشــعبة تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان: فهناك خصائص نضوج صورة الـــذات وتبلورهـــا، والقدرة على اتخاذ القرار وأخذ المبادرة في التنفيذ والاســتجابة الســريعة الفعالـــة للمثـــيرات الاجتماعية المختلفة، وتكوين الذات المثالية وعشق البطولة، والقدرة علـــى نقـــد نســـق القيـــم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، وتكوين مجموعة الاتجاهات النفسية والأهداف المســـتقبلية، الإنتاجية والاجتماعية.. وغير ذلك من الخصائص التي تجعلنا نقول هذه المرحلة هي مرحلـــة منتجة في حياة الفرد (١).

أما بالنسبة للطفولة الكويتية باعتبارها الركيزة الاستراتيجية لبناء الشـــخصية الكويتيـــة المتكاملة، فإننا نلاحظ أنه في إطار مجتمع الرفاه استفادت الطفولـــة، كغيرهـــا مـــن شـــرائح المجتمع، من التأثيرات الإيجابية للتغير المتسارع وبخاصة من الإنفاق والسخي على الـــبرامج الاجتماعية وفي مقدمتها الصحة والتعليم والإسكان. وقد انعكس ذلك على تحسن الأوضاع عموما، وأوضاع الطفولة خصوصا، على عدد من المؤشرات التي تقيس نوعية الحياة.(٢) ، كتلك التـــي نتعرض لها في جزء تال من هذه الدراسة. في نفس الوقت تركت هذه التغيرات الاجتماعيـــة - الاقتصادية المتسارعة آثارا سلبية على الطفولة الكويتية انحصرت في مجملـــها فـــي أربعـــة مخاطر هي: التحدي اللغوي، والمربيات الأجنبيات والتحدي الأســـري، وثـــورة الاتصـــالات والهوة بين الأجيال وتحدي الهوية.. ولكن تعرض الأطفال لتلك المخاطر راجع في الأســـاس إلى سهولة اختراق عقولهم ووجدانهم وعدم تمتعهم بآليات دفاعية، مثل تلـــك التـــي يمتلكـــها الكبار (٣).

(١) الديوان الأميري : الشباب في الكويت: الشباب ووقت الفراغ، (الكويت: جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصـاحب السمو أمير البلاد، ١٩٨٥)، ص (١٧).

(٢) سعد الدين ابراهيم: تأثير التغيرات الاجتماعية – الاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية في الخليج، ورقة مقدمة للندوة المشتركة بين كلية التربية بجامعة الإمارات ومنظمة اليونيسيف حول الطفولة في بلدان الخليج العربية"، مدينة العين، ٢١-١٩٨٨/٢/٢٤، ص (١٠).

(٣) للمزيد حول هذه المخاطر أنظر المرجع السابق ، ص ص (١٧-٢٢).

ويضاعف من الآثار السابقة، ما تركته تجربة أطفال الكويت مع قــوات الاحتــلال العراقي الغاشم من آثارا مؤلمة وخبرات مدمــرة لا مثيــل لــها، ولاسـيما الآثــار النفسـية والاجتماعية والصحية والتعليمية (١).

رابعا: التوجه نحو بناء المجتمع المنتج:

برزت فكرة هذا المجتمع المنتج كبديل للمجتمع القائم على الرفاه، نتيجة لعوامل منها ما يترتب في أواخر الثمانينات من إختلالات هيكلية مرتبطة بمجمل المجتمع وبموازنته الاقتصادية والاجتماعية.. وما صاحبها من ظواهر مجتمعية سلبية، وكنتيجة لتداعيــات كارثــة العــدوان العراقي الغاشم على القدرات المختلفة للاقتصاد والمجتمع الكويت، حدثت تراجعات خطيرة في نتائج الجهود الإنمائية المؤسسة على فلسفة الرفاه المادي فتفاقم النقص في المـــوارد المتاحــة لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجوبهت التنمية بتحديات كثيرة على أن أكــثر هذه التحديات كانت قادمة من الخارج حيث برزت تشكيلة من التحديات التي فرضتها تطـورات إقليمية ودولية متلاحقة، بدءا من اختفاء بعض التحالفات القديمة وظهور تحالفات، وقوى إقليميــة جديدة، مرورا بإعادة ترتيب العلاقات الدولية والبحث عن نظام عالمي جديد، وصياغة الاتفاقية الجديدة للتجارة والتعرفة "الجات" وانتهاءا بالتقدم الهائل في مجال المعلومات والاتصالات وفــي مجالا التقانات، بما قد يصاحب ذلك من تحولات هامة في هيكل الطلب على المـــواد الأوليــة والمنتجات النهائية، ومن ثم في أنماط الإنتاج والاستهلاك (٢).

وقد ترتب على هذه التحديات إختلالات هيكلية، قادت الاقتصاد الكويتي مــن اقتصــاد يتمتع بفائض في رأس المال وفي الميزانية وفي الميزان الخارجي، ومن دولة مقرضة للعـــالم الخارجي إلى دولة "مقترضة" من الأسواق المالية العالمية، ومن اقتصـــاد كــان يعــاني مــن محدودية الطاقة الاستيعابية" إلى اقتصاد توقف فيه مصدر الدخل وشريانه الرئيسي لفترة ليست

---

(١) حول هذه التداعيات للغزو العراقي الغاشم على الطفولة الكويتية، أنظر:
مكتب الإنماء الاجتماعي: الآثار التربوية للعدوان العراقي على المواطن الكويتي، (الكويت: مكتب الإنماء الاجتمــاعي، ١٩٩٤.
مكتب الإنماء الاجتماعي: الآثار النفسية والتربوية الناجمة عن العدوان العراقي الغاشم على أطفال الكويت من سن ٦– ١٧ سنة. (الكويت، إدارة البحوث والدراسات بمكتب الإنماء الاجتماعي، ١٩٩٣).

(٢) وزارة التخطيط: نسخة محدثة لمشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للســنوات (١٩٩٦/٩٥ – ٢٠٠٠/٩٩): الإطار العام يناير ١٩٩٧، ص (٣٧).

بالقصيرة، ومع اتساع الاستيعابية بصورة كبيرة ومفاجئة، ومن اقتصاد كان يعاني من النذرة النسبية في أهم عاملين من عوامل الإنتاج وهما عنصر العمل ورأس المال، ومن اقتصاد كان يتميز بتوافر وصلابة بنيته الأساسية إلى اقتصاد يتطلب إنفاق يفوق بكثير متطلبات أعمال الصيانة لهذه البنية بل يتطلب قطاعات رئيسية منها وخلال فترة قصيرة من الزمن (١).

إذ، فعلى الرغم من أن جهود التنمية الكويتية قد نجحت في الارتقاء بمؤشرات الرفاه الاجتماعي والاقتصادي على السواء، واستطاعت أن تصل بها بهمة عالية.. إلا أنها ظلت قاصرة عن تغيرات هيكلية تعكس تقدما حقيقيا يوفر للاقتصاد الوطني حرية الحركة استقلالا عن قطاع النفط ويحقق للمواطنين قدرة الاختيار بين أكثر من مجال للعمل المنتج، فضلا عن فرصة المشاركة الحقيقية في أعباء الجهود الإنمائية (٢).

تأسيسا على ذلك، فقد تحتم التخلي عن خيار فلسفة الرفاه المادي وتبني فلسفة بناء المجتمع المنتج لإعادة هيكلية بنية الاقتصاد والمجتمع الكويتي والتخفيف من اختلالاته، وتوجيه التنمية بعيدا عن النمط التقليدي السائد، مع التصدي للتعامل الجاد مع المستجدات والتحديات الإقليمية والدولية، لذا فقد اتجه الفكر التنموي إلى التركيز على الركائز الثلاث التالية:(٣)

أ) <u>الخصخصة في ظل الخصوصية:</u>

فهي وسيلة ليس فقط للحفاظ على منجزات الرفاه التي تم تحقيقها ولكن لتغيير العلاقة الأبوية التي نشأت بين الفرد والدولة لتحل محلها علاقة تؤكد اعتماد الفرد النفسي بما يطلق قواه الإبداعية في تطوير ذاته ومجتمعه، في إيجاد علاقة جديدة تؤكد تكاملا وثيقا بين القطاع الخاص والدولة في بناء مسيرة حضارية مستمرة ومستقرة.

(١) سعاد الصباح: تخطيط النمو في الاقتصاد الكويت ودور المرأة: منهج نظريات التحديث: مجلة شئون اجتماعية، العدد (٤٣) السنة الحادية عشرة، خريف ١٩٩٤، ص (٧٥-٧٦).

(٢) وزارة التخطيط: مشروع الخطة الإنمائية للسنوات الخمس (١٩٩٦/٩٥ - ٩٩/٢٠٠٠) ، مرجع سابق.

(٣) تقرير التنمية البشرية: دولة الكويت ١٩٩٧، مرجع سابق، ص (١٠٥ - ١٠٩).

ب) قيام الخطط الوطنية على ركائز بديلة للرفاه:

وذلك أن طبيعة المجتمع المنتج تقتضي التخلي عن اعتبارات الرفاه كفاية في الخطط الوطنية كانت تقوم على حقيقة الوفرة المالية للدولة، الأمر الذي لم يعد قائماً في المرحلة الراهنة، ومن بين ما تقتضيه هذه الركيزة، مشاركة المرأة على نطاق واسع في قوة العمل بتوزيعاتها المهنية المختلفة وعلى الأنشطة التنموية الخاصة والعامة وفي الأنشطة السياسية وكذلك للمرأة الكويتية من دور أساسي في ظل المعطيات الديموجرافية والتاريخية وفي إطار منظومة القيم الكويتية الأصيلة.

جـ) تبني ركائز جديدة للتنمية البشرية:

تحقق نقلة نوعية للتحول إلى فلسفة المجتمع المنتج تقوم على جوانب كثيرة منها، إعادة هيكلة نظام التعليم والتدريب وقطاع البحث العلمي، وتطوير وتعميم التعليم التكنولوجي في المناهج والمراحل الدراسية، التوظيف الكامل للموارد البشرية الوطنية المؤهلة، الارتقاء المستمر ببرامج تنمية المجتمع بتبعاتها المختلفة (حكومية/ أهلية / تعاونية ...الخ).

وفي إطار هذه الفلسفة التي يتجه إليها المجتمع الكويتي، يصبح من المحتم إعادة النظر في موقع الطفولة والمرأة في المجتمع وتحديد وضعيتها في المشروع التنموي، ولعل الجزء الثاني يوضح ذلك.

الفصـــل الثالـــث

وضعية الطفولة والمرأة في المشروع التنموي الكويتي

الفصل الثالث

وضعية الطفولة والمرأة في المشروع التنموي

أ - التعليم والأمية بين النساء والأطفال:

أظهرت متابعة بيانات التعدادات السكانية والتقديرات المبنية على قاعدة بيانات هيئة المعلومات المدنية أن هناك تطورا إيجابيا شديد الوضوح في انخفاض معدلات الأمية بين النساء الكويتيات في حين كانت نسبة الأمية بينهن ٧ر٦٢% عام ١٩٧٠ انخفضت عام ١٩٧٥ إلى ١ر٥٩% وأظهرت نتائج تعداد السكان لعام ١٩٨٥ أن الأمية بين النساء لا تتجاوز ١ر٣٦% أي أنه خلال خمسة عشر عاما انخفضت الأمية إلى نصف معدلها تقريبا، غير أن البيانات المنشورة عن هيئة المعلومات المدنية في ديسمبر ١٩٩٧ أظهرت أن الأمية بين النساء الكويتيات قد تراجعت إلى ١٦% فقط، بما يعني أن المجتمع الكويتي يواجه قضية الأمية وأن المرأة الكويتية هادفة بالفعل نحو التعلم وملاحقة العصر الذي تعيشه.

ومن متابعة أعداد الطلاب الملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة وطبقا لتوزيعهم حسب النوع لم نجد أي فوارق معنوية بين نسبة الإناث إلى إجمالي الطلاب وبين نسبة الذكور إلى إجمالي الطلاب، مما يوضح عدم وجود أي مظهر من مظاهر التحيز التعليمي ضد المرأة في مراحل التعليم العام والتي ظهرت توزيعها النسبي على النحو التالي وذلك لعام ١٩٩٧(١):

- مدارس رياض الأطفال كانت نسبة الذكور ونسبة الإناث إلى الإجمالي متماثلة ٥٠%.
- في المدارس الابتدائية نجد أيضا أن التمثيل النسبي متساو ما بين الذكور والإناث (٥٠%).

---

(١) محسوب من: الكتاب السنوي للإحصاءات التربوية – وزارة التربية – إدارة التخطيط، يناير ١٩٩٧، ص٣٨.

في المدارس المتوسطة الذكور يمثلون ٤ر٥٠% من الإجمالي بينما الإناث يمثلون ٦ر٤٩% ولا نجد مبررا لأي استنتاج بأنه مع تقدم السن للطلاب انخفض النصيب النسبي للإناث، لان التوزيع النسبي في مرحلة التعليم الثانوي ينفي إمكانية هذا الاستنتاج تماما في المدارس الثانوية حيث الذكور يمثلون ٦ر٤٩% بينما الإناث يمثلون ٤ر٥٠%.

وبصفة عامة نسبة الإناث في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال تبلغ ٢ر٥٠% والذكور يبلغون ٨ر٤٩% ، كما نرى أنه لا توجد أي فروق معنوية من شأنها أن تعكس أي حالة من حالات التمييز عند المرأة الكويتية في التعليم ما قبل الجامعي.

فإذا رجعنا إلى الخصائص السكانية نجد أن المرأة الكويتية قد استفادت من الفرص التعليمية المتاحة لها وأنهت المراحل التعليمية بنجاح مع وجود ميل أكبر للتحقق في المستويات التعليمية الأعلى.

إذ تظهر خصائص السكان في ديسمبر ١٩٩٧ (١)، أن نسبة الإناث الحاصلات على الشهادة الابتدائية قد بلغن ٩ر٢١% في مقابل ٤ر٢٥% للذكور، وأن الإناث الحاصلات على الشهادة المتوسطة بلغن ٥ر٢٨% في مقابل ١ر٣٤% للذكور ، أما الإناث الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية فقد بلغت نسبتهن ٧ر١١% (وكانت ١٨% في العام السابق) في مقابل [illegible]% للذكور.

[illegible] الملاحظ أننا كلما تقدمنا في السلم التعليمي كلما تقاربت الفوارق النسبية بين الذكور [illegible]ناث، بمعنى أن المرأة الكويتية تعتبر التعليم أحد المجالات الهامة للتحقق الاجتماعي وهذا [illegible] يتأكد من متابعة موقف المرأة الكويتية من التعليم العالي.

[illegible] الأساسية للسكان والقوى العاملة في ١٩٩٧/١٢/٣١ – قطاع الخطط والمتابعة – إدارة تنمية الموارد [illegible]، وزارة التخطيط، مايو ١٩٩٨.

من الملفت للنظر الزيادة العددية الكبيرة للإناث بالنسبة للذكور في التعليم الجـــامعي(١)، حيث تمثل الإناث أكثر من ثلثي الأعداد الإجمالية للطلاب في جامعة الكويت خـــلال العـــامين الدراسيين ١٩٩٦/٩٥ ، ١٩٩٧/٩٦ حيث بلغت نسبة الإناث ٩ر٦٧% مـــن إجمـــالي أعـــداد الطلاب عام ١٩٩٦/٩٥ وبلغت ر٦٧% عام ١٩٩٧/٩٦ وبذلك زادت أعداد الإناث عن أعـداد الذكور فجميع الكليات عدا كلية الهندسة وقد تزايدت أعداد الطالبات بفارق واسع جدا في كليات الآداب والعلوم والتربية، وإذا كان هناك تفسير خاص بزيادة أعداد الطلاب الذكور عن الإنـــاث في كلية الهندسة بسبب طبيعة الدراسة التي لا تتناسب مع طبيعة المرأة إلا أن الإقبال الواســـع للإناث على كليات الآداب والعلوم والتربية يعكس وعيا حضاريا متكاملا للاختيارات التعليميـــة للفتاة الكويتية. وقد انعكس حرص الفتاة الكويتية على متابعة مسيرتها التعليمية أن بلغت نســـبة الإناث الحاصلات على مؤهل جامعي ٨ر٨% (في ديسمبر ١٩٩٧) في مقابل ٥ر٧% بالنســبة للذكور (٢) .

٢ - المرأة في سوق العمل:

ويمكن أن نتناول ضمن هذا الجزء ما يلي:

المرأة وقوانين العمل: (٣)

أبرز ما يميز علاقة الدستور والقانون الكويتي بالمرأة العاملة أنه لم يقم بأي شكل مـــن أشكال التفرقة بينهما من حيث الراتب أو قواعد الترقية، لقد وضع القانون قواعد خمسة لتولـــي الوظيفة العامة وهي الجنسية الكويتية والصلاحية الأخلاقية والكفاءة العلمية إلى جانب اللياقـــة الصحية والسن المناسب، بذلك لم يضع المشرع أي قيد خاص بالجنس، فلم يفرق بين رجـلا أو امرأة لتولي الوظيفة العامة، والجدير بالذكر أن هذا الوضع مستقر في قوانين العمل الكويتيـــة منذ صدور قانون الموظفين عام ١٩٥٥.

---

(١) جامعة الكويت والإحصاء السنوي – العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦ – إدارة المعلومات والمحفوظات.

(٢) وزارة التخطيط : السمات الأساسية للسكان في ١٩٧٧/١٢/٣١، مرجع سابق.

(٣) إعتمدنا في مادة هذا الجزء على: بدرية جاسر الصالح: وضع المرأة الكويتية في قوانين الوظيفة العامة – مؤتمر رؤية مستقبلية لدور تنموي جديد للمرأة في المجتمع الكويتي – الكويت، مايو ١٩٩٨، اللجنة النسائية بجمعيـــة الاصـــلاح الاجتماعي.

غير أن قانون عمال الحكومة الصادر عام ١٩٥٥ (أيضا) يوحي من نصوصه أن المشرع لم يضع في اعتباره أن يكون بين عمال الحكومة "عاملات" وإن كان لم ينص صراحة على ذلك.

إنما الاستثناء الوحيد الظاهر في القانون الكويتي والذي يمنع على المرأة تولي بعض الوظائف هو الخاص بتولي وظائف القضاء والنيابة العامة على الرغم من عدم وجود نص يقصر تولي هذه الوظائف على الرجال ولكن العرف السائد في الكويت بوصفها بلدا إسلاميا هو الذي جنح نحو عدم تولي المرأة هذه المناصب نظرا لتحريم الشريعة الإسلامية ولاية المرأة.

أما وجه التمييز الآخر ضد المرأة في الوظائف العامة فهو حرمانها من تولي منصب الوزير لان التشريع الكويتي يربط بين منصب الوزارة وبين عضوية مجلس الأمة ويقصر عضويته على الرجال فقط، لذلك ليس هناك وجه لتولي المرأة مقعد الوزارة في دولة الكويت. وهذا النوع الأخير من التمييز ضد المرأة موضوع جدل قائم حاليا في المجتمع الكويتي حول حق المرأة في الانتخاب وفي الترشيح للمناصب النيابية أي استكمال كافة حقوقها السياسية.

غير أن هناك نوع من التمييز ضد المرأة في تولي الوظائف العامة لم يحدده قانون ولكنه قائم بفعل الثقافة والعادات والتقاليد وقد سبق أن أشرنا لدى الحديث عن التحولات الطبقية أن الطبقة الوسطى المتسعة نسبيا في الكويت حملت معها بذور ثقافات رجعية بدأت تدريجيا تضع سمتها على المجتمع متنكرة للدور الذي قامت به المرأة الكويتية في تاريخ الحياة الاجتماعية الكويتي قبل ظهور النفط، حيث أن أبرز سمات هذا الإرث الثقافي المتخلف هي تلك العناصر الثقافية المعادية للمرأة.

لذلك، تبدو صور التمييز ضد المرأة في تولي المناصب العامة راجعة إلى الاجتهادات الشخصية لبعض المسئولين وزملاء العمل المنافسين لها على تولي المنصب أو الترقية فيكون هناك ميل من الرجال لمحاباة الرجال بتسليحه بعناصر ثقافة تقليدية ترى أن مكان المرأة المناسب هو المنزل. لذلك كان من الطبيعي أن لا يتجاوز نسبة النساء في المناصب العامة ٣%، إلا في مناصب الإدارة العليا.

لقد خطى قانون العمل في الكويت خطوة أخرى جيدة حيث أعطى زوج الموظفة نفس حقوق زوجة الموظف من حيث استحقاق المعاش بعد الوفاة، لقد ساوى القانون في ذلك بين الطرفين وهي نقطة متقدمة في قوانين العمل في البلدان العربية بصفة عامة.

من ناحية أخرى هناك مجموعة من الامتيازات التي حصلت عليها المرأة الكويتية العاملة، بعضها مستمر والبعض الآخر حدث به بعض التراجع في التشريعات الحديثة، هذه الامتيازات تتحدد فيما يلي:

إجازة الوضع:

كانت طبقا لقانون عام ١٩٥٥ إجازة بمرتب لمدة لا تزيد عن ٢١ يوما وهي حق للمرأة العاملة. لكنه في تشريع عام ١٩٦٠ بشأن الوظائف العامة المدنية أصبحت مدة الإجازة شهرين براتب كامل دون وضع أي قيود على هذه الإجازة سواء من حيث توقيتها أو عدد مرات منحها.

غير أن قانون الخدمة المدنية الصادر عام ١٩٧٩ أحدث تراجعا بوضع قيد على هذا الحق المطلق بأن نص المشرع على أن يتم الوضع خلال مدة الإجازة وهو بذلك وضع قيدا بلا معنى حقيقي كضابط من ضوابط منح الإجازة والحد من التلاعب، لكنه فتح الباب للعديد من المشاكل التي يمكن أن تترتب على تاريخ الوضع خاصة في حالات الوضع المفاجيء أو المتأخر، وبذلك يكون المشرع قد لجأ إلى التقيد بصورة في غير صالح المرأة العاملة ولم يضع في اعتباره الظروف الصحية للمرأة الحامل، إلا بصورة إجمالية، لقد جاء التشريع في هذه الحالة متعسفا.

وفاة الزوج:

منح قانون الوظائف العامة المدنية عام ١٩٦٠ المرأة العاملة التي يتوفى زوجها إجازة براتب كامل لمدة أربعة أشهر وعشرة أيام، وقد وضع المشرع هذا النص دون التقيد بأي قيود على منحه وهو بذلك نحى منحى لا شأن عام وضع اعتباره الظروف الاجتماعية والتقاليد والإنسانية المصاحبة لحالة الوفاة، غير أن قانون الخدمة المدنية الصادر

عام ١٩٧٩ خطى خطوة للخلف عندما قصر هذا الحق على المرأة المسلمة، جريا وراء فهم قاصر لمفهوم عدة المرأة المتوفى عنها زوجها وربط هذه العدة بالبقاء في المنزل لذلك قصر هذه الإجازة على المرأة المسلمة فهذا النص مناقض للدستور، لان دستور دولة الكويت لم يفرق بين المواطنين على أساس ديني أو عرقي وجعل جميع المواطنين الكويتيين متساوون أمام القانون.

إجازة مرافقة الزوج:

منح قانون عام ١٩٦٠ المرأة العاملة الحق في إجازة خاصة لمرافقة الزوج في حالة عمله في الخارج أو الإعارة أو البعثة أو إجازة دراسية أو مهمة رسمية، غير أن القانون وضع شرطين أولهما أن يكون الزوج موظفا حكوميا ومعنى ذلك سقوط هذا الحق عن المرأة التي لا يعمل زوجها في الحكومة أما الشرط الثاني فهو تقييد الإجازة بمدة أربعة سنوات كحد أقصى خلال فترة حياتها الوظيفية. لذلك جاء النص مقيدا لحق المرأة في مرافقة زوجها ومهددا للم شمل الأسرة.

لذلك جاء قانون الخدمة المدنية عام ١٩٧٩ مسقطا شرط الأربع سنوات ولكنه أبقى على شرط أن يكون الزوج موظفا حكوميا فلم يحل الكثير من المشكلات، من ناحية أخرى قرر مجلس الخدمة المدنية قصر هذا الحق (حق الإجازة) على الموظفة المتزوجة من موظف كويتي فقط وبذلك أدخل نوعا من التمييز ضد المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي بمعنى أن المرأة غير الكويتية المتزوجة من كويتي قادرة على التمتع بهذا الحق في حين أن المرأة الكويتية المتزوجة من غير الكويتي يسقط القانون حقها في إجازة مرافقة الزوج وكأنه عقاب لها.

إجازة الأمومة ورعاية الأطفال:

تمنح هذه الإجازة للموظفة الكويتية لرعاية أطفالها مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد عن أربعة سنوات بشرط أن تكون الموظفة قد قضت سنة على الأقل في وظيفتها وهو مبدأ تشريعي جديد استفاد فيه المشرع الكويتي من الاتجاهات الحديثة لحماية المرأة العاملة وإلغاء التناقض بين دورها كأم وكامرأة عاملة في نفس الوقت. وقد لوحظ أن المشرع لم يحدد حالات تمتع المرأة بهذا الحق، كما لم يربطه بكون الموظفة كويتية أو غير كويتية، لقد إحترم المشرع الأمومة في صورتها المطلقة بغض النظر عن الجنسية.

غير أن هذه الإجازة جاءت من ناحية، حق جوازي أي تخضع لتقدير السلطة الأعلى وفي هذا افتئات على حق الأم رعاية أطفالها وهو في تقديرنا حق لا ينازعها فيه أي سلطة.

أما الجانب الآخر الخاص بكون هذه الإجازة بدون مرتب وكأن المرأة التي ترعى أطفالها هي امرأة عاطلة ولا تقدم أي عمل منتج لمجتمعها، في حين أن دورها في رعاية الأطفال، بالغ الأهمية من وجهة نظر التنشئة، لان تربية نشء سليم صحيا وذهنيا هو مكسب حقيقي للوطن وللمجتمع وهو دور لا يقدر أحد على أن يوفيه للام، فما بالنا بالتشريع الذي يحرمها من راتبها، لكونها تقدم هذه الخدمة العظيمة للوطن.

إجازة رعاية الأسرة:

وهي الإجازة التي تمنح للمرأة العاملة لمدة سنة قابلة للتجديد في حالة أسر الزوج أو فقدانه في حالات الحرب، وهذه الإجازة شرعت بعد العدوان العراقي الآثم على شعب الكويت، وهي لفتة تشريعية نبيلة اعترفت بحق المرأة في رعاية أسرتها وحمايتها حتى يعود الزوج من أسره وتأكيد من المشرع على الدور الهام للمرأة في خدمة الأوطان وهو دور لا يقل عن دور الأب المحارب.

مرافقة الطفل المريض:

هذا النوع من الإجازات للمرأة العاملة من الحقوق الحديثة للمرأة العاملة في الكويت حيث منح بقرار لمجلس الخدمة المدنية لعام ١٩٩٣، وهو في مسار التطور يجيء تطورا إيجابيا مناقضا لما ارتبط بقانون الخدمة المدنية من افتراء على بعض حقوق المرأة التي اعترفت بها قوانين سابقة.

لقد منح المشرع المرأة العاملة الحق في إجازة خاصة بمرتب كامل للام الكويتية أو غير الكويتية لمرافقة طفلها المريض بالمستشفى إذا استدعت حالته الصحية ذلك.

لم يحدد المشرع عمر معين للطفل المريض كما لم يحدد له جنسية ولا لامه أيضا، إن كل ما اشترطه المشرع أن يكون الطفل في حاجة لأمه وحالته تعكس ذلك. كما أن المشرع لم يلجأ لعقاب هذه المرأة بقطع أو تخفيض راتبها وهو موقف إنساني يستحق الثناء والاحترام بدون شك، وهو يعد واحدا من التشريعات النادرة ضمن تشريعات العمل المتعلقة بالمرأة

العاملة، وبذلك الكثير من الصعاب والمشكلات التي تواجه النساء في سبيل استمرارهن في حياتهن العملية، لأنه يغطي جانبا هاما من احتياجات الأم وهو مقدرتها غير المقيدة على التواجد بجوار طفلها ساعة مرضه.

وبصورة عامة، فأن الدستور الكويتي اهتم بإتاحة كل الفرص أمام المرأة للعمل والمشاركة في قوة وسوق العمل، فالمادة (٤١) منه تكفل لكل كويتي حق اختيار نوع العمل. إلى جانب أنه كفل للمرأة حرية مزاولة الأنشطة التجارية والمهنية، والأنشطة الاجتماعية الطواعية دون أية قيود، إلا ما تنص عليه القوانين والنظم التشريعية المعمول بها لتنظيم هذه الأنشطة، وهي قوانين عامة لكلا الجنسين.(١)

وبصورة عامة، فإن سياسات الدولة تحرص على تهيئة الظروف المناسبة لتشجيع المرأة الكويتية على العمل في مختلف المجالات والأنشطة، وبما لا يتعارض مع الدور الرئيسي الذي يراه المجتمع لها كأم وراعية النشىء، لذا فهي تقوم بما يلي : (٢)

- تمنح والدات وزوجات الأسرى والمفقودين إجازة رعاية الأسرة بمرتب كامل.
- تمنح المرأة العاملة بالقطاع الخاص في حالة الحمل - إجازة خاصة - بمرتب كامل لفترة أقصاها ثلاثون يوما قبل الوضع، وأربعون يوما بعده. ولها الحق في مائة يوم بدون أجر عقب هذه الفترة.
- التوسع في إنشاء دور نموذجية لرياض الأطفال تستقبل أبناء العاملات الكويتيات بالقطاع الحكومي وتشجيع الجمعيات النسائية على إقامة مثل هذه الدور لرعاية أبناء العاملات بالقطاع الخاص.
- حظر تشغيل النساء ليلا في كافة المنشآت (باستثناء دور الرعاية العلاجية) وكذلك حظر تشغيلهن في الصناعات والمهن الخطرة أو المضرة بالصحة.
- تنظيم برامج دورات تدريبية لاستقطاب العنصر النسائي الكويتي للعمل في بعض المهن التي تتلاءم وطبيعة المرأة، كالتمريض، معلمات التربية الرياضية أو غيرها من المهن التي تعاني من انخفاض إقبال النساء الكويتيات على الانخراط بها.

---

(١) وزارة التخطيط: التقرير الوطني عن أوضاع المرأة في دولة الكويت في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع عن أوضاع المرأة في دولة الكويت ، بكين، سبتمبر ١٩٩٥ ، ص (٢٨).

(٢) المرجع السابق ص (٣٠-٣١).

ب) المرأة بين العمل والبطالة:

يبلغ إجمالي العاملين من الكويتيين في القطاع الحكومي ٦٤٩ر١٧٧ عاملا منهم ٦٧٣ر٥٩ من النساء أي حوالي (٣٣%) من حجم العاملين في هذا القطاع، لكنهن يمثلن النسبة الأكبر بين حملة المؤهلات العليا، إذ يبلغ جملة المؤهلات العليا من الرجال حوالي ٤ر١٥ ألف ومن النساء ٦ر١٦ ألفا، أي أن (٨ر٣٢%) من العمالة النسائية في القطاع الحكومي من حملة المؤهلات العليا، وإن كان عدد النساء أقل من العدد بين حملة المؤهلات المتوسطة حيث لا يزدن عن (٧ر٢٤%) ألفا في حين أن الرجال من حملة المؤهلات المتوسطة يبلغوا (٧ر٣٨%) ألفا، لكن نسبة النساء من حملة المؤهلات المتوسطة يمثلن (٥ر٤١%) من جملة النساء العاملات.

أي أن الملاحظة العامة هنا هي أن النساء من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة يمثلن (٣ر٧٤%) من جملة النساء العاملات في القطاع الحكومي في حين أن هذه النسبة بين الرجال تبلغ (٧ر٤٥%) وتبلغ نسبة الرجال من حملة المؤهلات الدنيا (٣ر٤٨%) وبين النساء (٨ر٢٣%) تقريبا. (١)

فإذا كان هذا هو الحال في القطاع الحكومي فإن الأمر يظهر بصورة أفضل في القطاع المشترك، فإذا كان النساء يمثلن حوالي (٢٩%) من جملة العاملين في هذا القطاع إلا أن نسبة حملة المؤهلات العليا بينهن تمثل (٣ر٣٤%) (٢ر٥٦%) منهن من حملة المؤهلات المتوسطة أي أن هذين المستويين التعليميين يمثلان (٥ر٩٣%) ولا تزيد هذه النسبة بين الذكور عن (٥ر٨٠%) في القطاع الخاص تمثل النساء أكثر قليلا من (٢٠%) من العاملين الكويتيين بهذا القطاع لكن توزيعهن النسبي حسب المؤهلات العلمية أقل قليلا في مستواه من نظرائهن في كل من القطاع الحكومي والقطاع المشترك حيث لا يتجاوز نسبة حملة المؤهلات العليا والمتوسطة منهن (٧ر٦٤%) والنسبة المناظرة من الرجال (٣ر٥٨%).

---

(١) وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ١٩٩٧/٦/٣٠.

مما هو جدير بالذكر أن الخصائص التعليمية للمرأة العاملة في كـــل مـــن القطاعــات الحكومي والمشترك والخاص هي أكثر تطورا من الخصائص التعليمية للذكور، وهذا الوضـــع يعبر بصورة مباشرة عن تطور الخصائص التعليمية للنســـاء فـــي المجتمـــع الكويتـــي عـــن الخصائص التعليمية للذكور بصفة عامة تمثل الخصائص التعليمية في المجتمع الكويتي وضعـــا أفضل من الخصائص التعليمية للذكور، وقد جاء المشاركة في سوق العمل معبرة عن ذلك إلـــى حد بعيد، فنرى أن نسبة الإناث الإجمالية التي تحمل مؤهلات عالية ومتوسطة تمثل (٥ر٧٣%) من جملة الإناث في جميع القطاعات في مقابل (٢ر٤٦%) للرجال في جميع القطاعات.

والهيكل التعليمي للمتعطلين من قوة العمل يعكس بصورة عامة وضعا مشجعا بالنســـبة لمستقبل ومستوى القوى العاملة الكويتية حيث تكون النسبة الأكبر من المتعطلين بين الأشخاص الذين لا يحملون أية مؤهلات وتقل كلما ازداد المستوى التعليمي وهذا يعكس وجود اتجاه قـ ري للإستفادة من القدرات المؤهلة بين القوى العاملة، لذلك نجد أن النســـبة الأكـــبر مـــن النســـاء المتعطلات عن العمل بين اللواتي بلا مؤهلات وتبلغ نسبتهن (٤ر٦٨%) من جملة المتعطـــلات وبالنسبة متقاربة بين الذكور الذين تبلغ نسبتهم (١ر٥٨%) من جملة الرجال المتعطلين أما نسبة الإناث المتعطلات من جملة المؤهلات العليا فهن لا يتجاوزن (٦ر٢%) من جملة المتعطـــلات وبين الرجال (٤ر٣%) تقريبا.

وفي هذا لا نستطيع أن نرى خطرا حقيقيا على القوى العاملة المؤهلة من البطالة في ظـــل هذه التركيبة التعليمية والتي لا تعكس أي اتجاه للحيلولة دون الاستفادة مـــن طاقـــات المـــرأة الكويتية المتعلمة في سوق العمل.

وعموما، تستأثر قطاعات الخدمات بالقسم الأغلب من قوة العمل النســـائية فـــي دولـــة الكويت، حيث تغطي قطاعات الخدمات الاجتماعية والشخصية بنسبة (٩٢%) من إجمالي قـــوة العمل النسائية في عام ١٩٩٣، مقارنة بنسبة (٨٩%) في عـــام ١٩٨٠، وبمقارنتـــها بالنســـبة الخاصة بالذكور في نفس الفترة الزمنية لنفس قطاعات النشاط، نجد أن نسب الذكور كانت أقل، حيث قدرت بحوالي (٧٧%) ، (٦٧%) على التوالي. (١)

(١) مؤتمر بكين تقرير أوضاع المرأة في دولة الكويت، ص (٣٨).

ومن الملفت للنظر أن الكويت واحدة من بين الدول الخليجية التي تمتلك قانون خـــاص ينظم الضمان الاجتماعي أو التأمينات الاجتماعية. ففي منتصف الخمسينات، تم إصدار بعـض أحكام قانون العمل وتنظيم انتهاء الخدمة، ومع التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي صدر قانون التأمينات الاجتماعية رقم (٦١) لسنة ١٩٧٦، وبعض أحكام المساعدات العامة. (١)

وبالنسبة لنسبة قوة العمل النسائية في الزراعة منخفضة للغاية، ويرجع ذلك إلى النشـاط الزراعي في دولة الكويت يعتبر نشاطا محدودا. (٢)

ويتصل بعمل المرأة في قطاعات النشاط الاقتصادي قضية هامة، هي الاعتمـــاد علـــى العمالة الوافدة لمواجهة متطلبات التنمية، وقد كانت هذه الحاجة إلى تضاؤل نسب إسهام العمالة الوطنية في النشاط الاقتصادي إلى حدود غير مقبولة كما سبق وأشرنا ولاسيما بالنسبة للمـــرأة الكويتية. والصعوبة الأكثر تتجلى في بعد المرأة عن العمل الإنتاجي، وهو ما يعني أن المـوارد البشرية المحلية لا تلعب دورا حقيقيا في عملية التنمية أولا، لضآلة وزنها بالنسبة للوزن الكلـي للعمالة، وثانيا، لانخفاض مستوى تأهيلها، وثالثا، لهامشية القطاعات التي تعمل فيها أو المكانات التي تشغلها.

وبديهي أن سيطرة وهيمنة العمالة الوافدة، خاصة الأجنبية، ولها مضاعفـــات متعـــددة، وفي مقدمتها المضاعفات السياسية الخطيرة، بالإضافة إلى أنها تعتبر عـــامل فـــي إضعـــاف الكيانات الوطنية وقدرتها على التماسك والانتماء الثقافي والاجتماعي والوطنـــي، باعتبارهـــا حاملة لثقافات مغايرة وأحيانا ثقافات مضادة.

---

(١) سعد الدين ابراهيم وأماني قنديل: السياسات الاجتماعية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص (١٣٠)،

(٢) مؤتمر بكين ، مرجع سابق ، ص (٣٨).

ومن ناحية أخرى، فإن هذه العمالة تمثل استقطاب واضح نحو قطاعات بعينها كالقطاع الحكومي الخدمي، كما سبق وأشرنا مما يسبب خللا واضحا في البنية المهنية للعمالة في الكويت، وإذ تعاني الكويت من نقص كبير في نسبة الاختصاصيين والفنيين، حيث لا تتعدى هذه الفئات ثلث نسبتها من الدول المتقدمة أو أقل. وتبلغ نسبة أصحاب المهن الفنية والصحية للوافدين (١ر١٥%) للوافدين مقابل (٦ر١٠%) للوطنيين في الكويت، وتنخفض بالنسبة للإناث عن ذلك (١) ، ولعل هذه العامل مرتبط بالأساس بعدم مواكبة النظم التعليمية الكويتية لاحتياجات التنمية، وكذلك نظم التدريب والتوجيه والتأهيل الفني بها. ومن إشكاليات عمالة المرأة الكويتية (انخفاض الإنتاجية) وهي سمة تظهرها نتائج دراسات عديدة في شتى القطاعات الاقتصادية الكويتية، حيث تتراجع هذه الإنتاجية في قطاعات الصناعة والزراعة، بل والخدمات خاصة الصحة والتنظيم.

كما نلاحظ ظاهرة أخرى هي البطالة أي نقص التشغيل، وهي تمثل هدرا ضخما في الطاقات البشرية، والإمكانات المادية الكويتية، فالتعددات السكانية الكويتية، قد دلت على وجود نسبة محدودة من البطالة، حيث وصل عدد المتعطلين من المواطنين، وفقا لتعداد عام ١٩٨٨ حوالي (١٤) ألف متعطل (١٣٩٨ متعطل) أي ما يعادل نحو (٢%) من قوة العمل. ويبدو أن هذه النسبة متزايدة إذ أنها كانت (٥ر١%) في تعدادي ١٩٨٠، ١٩٨٥. (٢)

وقد توصلت من ناحية ثانية إحدى الدراسات إلى نتيجة هامة مؤداها أن الانخفاض في عدد المتعطلين من المواطنين الذكور، تقابله زيادة في عدد المتعطلات من المواطنات، وزيادة كبيرة نسبيا في عدد المتعطلين غير الكويتيين، وبخاصة بين الإناث. ويعبر هذا، عن اختلال ما في سوق العمل الكويتي، حيث استمر حجم قوة العمل الوافدة بالتزايد، وإن ظل معدل يتباطىء، حيث منتصف الثمانينات، مع وجود بطالة سافرة، خاصة بين المواطنين. وعليه يتوقع أن تزداد وطأة البطالة بين الشباب .. حيث يرتفع معدل البطالة بين الذكور، في فئة العمل (١٥-١٩) إلى حوالي سبعة أمثال المعدل العام بين المواطنين، وقرابة سبعة عشر مثلا للمعدل العام بين غير المواطنين. (٣)

---

(١) وثيقة خطة التنمية ١٩٩٦ - ٢٠٢٠، ص (١٣٣).
(٢) المرجع السابق ، ص (١٣٣).
(٣) ضياء الدين زاهر: عوائد البحث العلمي الاجتماعي ، ص (٥٢).

ويجد المستقرئ لمستقبل هذه الظاهرة أن هناك احتمالات كبيرة في تفاقمها خلال السنوات القادمة بحكم العوامل البنائية السابقة، وخاصة العوامل الاقتصادية، وفي مقدمتها العجز في الموازنات العامة حيث يصل إلى (٥ر١٨%) بليون دينار عام ١٩٩٤ ويتوقع زيادته. (١)

ولا تزال معدلات البطالة السائدة غير مهددة بالخطر، كما أوضحت النسب السابقة ذكرها، غير أن التخوفات الراهنة ترجع إلى ارتفاع نسبة البطالة المقنعة ومستقبل البطالة السائدة نظرا لصعوبة استيعاب المزيد من القوى العاملة في القطاع الحكومي. يضاف إلى ما سبق توقعات البطالة الناتجة عن تطبيق سياسة الخصخصة إذ ينتظر في حالة تخفيض العمالة في المشروعات المخصصة بنسبة (١٠%) أن يتزايد معدل البطالة بين (٧ر١%) إلى (٦ر٦%). وفي حالة ما تحقق الفرص الأكثر تشاؤما فرص تخفيض العمالة بنسبة (٣٠%) إلى أن يرتفع معدل البطالة إلى (٩ر١٨%).

وقد يترتب على هذا الوضع مشكلات حقيقية إذا طالت عمليات تخفيض العمالة كل مستويات التشغيل، إذ يترتب على ذلك زيادة نسبة البطالة بين أصحاب المؤهلات العليا، وإن كان التوزيع النسبي للخصائص التعليمية للمتعطلين من القوى العاملة الكويتية يوضح أن النسبة الأعلى من العاطلين هم بين العاملين غير المؤهلين، يليهم حملة المؤهلات العليا، مما يعني أن سياسات التوظيف تعطي أولويات التشغيل لحملة المؤهلات الأعلى، هذا الوضع لا نجد ضمانا لحتمه في ظل الخصخصة، إلا إذا ارتبطت عمليات خصخصة المشروعات بتحديث شامل لبنيتها التكنولوجية.

(١) جاسم السعدون: تحديات التنمية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ص (١٣).

جـ) المرأة والتقاعد المبكر:

يعطي القانون الحق للمرأة في التقاعد في سن أصغر من الرجل غير أنه جرت العادة أن يقل عمر المرأة المتقاعدة عن سن (٥٠) سنة والأمر الغالب أن المرأة الكويتية تترك عملها في منتصف الأربعينات (١) . وقد قدر عدد المتقاعدات مبكرا من (٥٨٢) حالة عام ١٩٨٨/٨٧ إلى(٩٨٣) حالة عام ١٩٩٣ من بينها(٥١٢) حالة عمرها أقل من (٤٠) سنة (٢) .

غير أن تقديرا آخر لحجم الظاهرة يرى أن عدد حالات التقاعد المبكر في السنوات السابقة على عام ١٩٨٣/٨٢ كانت لا تزيد عن (١٠٠) حالة وقد استمرت في التزايد حتى وصلت في السنوات الأخيرة إلى حوالي (١٠٠٠) حالة في العام وأن من تقاعدت في سن الأربعينات يمثلن نسبة ليست قليلة حيث يبلغن حوالي (٤٣%) من عدد المتقاعدات (٣)

أما عن أسباب الظاهرة فقد تعددت، حيث أظهرت نتيجة أحد الاستبيانات (٤) أن (٥ر٣١%) يتقاعدن لأسباب أسرية وأن (٥ر٤%) يتقاعدن لأسباب مالية، (١ر١٢%) منهن يتقاعدن لأسباب صحية، أما اللاتي يتقاعدن لأسباب وظيفية فإن نسبتهن (٩ر٢٥%) إلى جانب وجود (١ر١٨%) منهن يتقاعدن لانتفاء حاجتهن للعمل، أما نسبة الـ (٥ر٨%) اللاتي يتقاعدن من أجل التفرغ لأعمال خاصة فإنه لا ينبغي اعتبارهن متقاعدات لانهن يقمن بعمل آخر خاص بهن ولسن عاملات في الحكومة مثلا. وأخيرا هناك (٥%) يتقاعدن لأسباب أخرى غير معروفة.

من كل ما سبق يتضح أن التقاعد للأسباب الأسرية والتقاعد لأسباب وظيفية يمثل النسبة الأكبر وكلاهما يمثلان (٤ر٥٧%) من جملة عدد المتقاعدات، أي أن الأسباب الغالبة التي أدت إلى التقاعد المبكر ترجع لعدم التكيف سواء في محيط الأسرة أو محيط العمل.

---

(١) ميمونة العذبي الصباح: المرأة ودورها المبهم في مسيرة التنمية (٢٠٠٠ – ٢٠٢٥) ، في: وزارة التخطيط: فاعليات الحوار الوطني حول الرؤى الاستشرافية لمستقبل التنمية في كويت ٢٠٢٥ –.

(٢) المرجع السابق.

(٣) حمد مشاري الحميضي: "ظاهرة التقاعد المبكر للمرأة من خلال قانون التأمينات الاجتماعية" – مؤتمر رؤية مستقبلية لدور تنموي جديد للمرأة في المجتمع الكويتي، اللجنة النسائية بجميعة الاصلاح الاجتماعي، مايو ١٩٩٨.

(٤) عدنان سعد العصفور: التقاعد المبكر للموظفة الكويتية ومدى مساهمتها في عملية التنمية – مؤتمر رؤى مستقبلية لدور تنموي جديد للمرأة في المجتمع الكويتي، اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، مايو ١٩٩٨.

غير أن هناك رأي آخر حول أسباب التقاعد المبكر (١)، يرجعها إلى الميزة الخاصة التي يمنحها نظام التأمينات الاجتماعية للمرأة العاملة، إذ أنها حين تستكمل (١٥) عاما من مدة خدمتها مهما كان عمرها ولديها أولاد فإنها تحصل على معاشها التقاعدي كاملا غير منقوص.

هذا التفسير يضرب صفحا عن أي أسباب تتعلق بمحيط العمل أو الظروف الأسرية ويرجع الأمر إلى مجرد السعي خلف الحصول على دخل دون القيام بعمل، وإذا مددنا هذا التفسير على استقامته فإننا سنحرم المرأة العاملة من حقوقا مكتسبة، خاصة وأن مناقشة هذا الموضوع قد وصلت إلى حد التحذير من أثر التقاعد المبكر على التوازن المالي للتأمينات الاجتماعية.

<u>إتجاهات المرأة نحو عملها:</u>

في إستبيان تضمنته دراسة التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة (٢) ظهرت نتائج على جانب كبير من الأهمية حول اتجاهات المرأة نحو عملها، وقد شمل الاستبيان عينة من (٥٠٠) امرأة عاملة أغلبهن دون الثلاثين عاما، كذلك كانت الغالبية من المتعلمات حيث كان (٩%) من حجم العينة من الأميات، (٥١%) من خريجات التعليم العالي، وكانت غالبية المشاركات في الاستبيان من العاملات في الحكومة والقطاع العام (٩٢%) منهن (٤٢%) من العاملين في المدارس. وقد تم إجراء هذا الاستبيان في خريف عام ١٩٨٠، وتحديدا ابتداء من شهر أكتوبر ١٩٨٠.

على الرغم من القدم النسبي للاستبيان إلا أن ما وصل إليه من نتائج أمر بالغ الأهمية ولا يزال يحتاج إلى المزيد من التحليل لاستخلاص العديد من النتائج الهامة إزاء مفاهيم المرأة العاملة الكويتية وقياس اتجاهاتها نحو العمل. لكننا لا ننفي أن التطورات الأخير في المجتمع الكويتي لابد وأن تكون قد أثرت كثيرا في مفاهيم النساء العاملات، الأمر الذي يدعونا لأخذ ما سوف نعرضه من نتائج بدرجة من الحذر لان الوقوع في براثن التعميم بعد هذا الفاصل الزمني الواسع (١٨ عاما) أمر له مخاطره الشديدة، أضف إلى ذلك أن هناك بعض المفاهيم الغامضة التي وردت في صياغات الأسئلة وبالتالي الاستجابات والتي تجعلنا غير قادرين على

(١) خلدون النقيب وآخرين: الآثار الاجتماعية والسياسية المتوقعة لعملية الخصخصة في دولة الكويت – دراسة معدة بتكليف من المجلس الأعلى للتخطيط بدولة الكويت – أغسطس ١٩٩٧.

(٢) سعاد الصباح: مصدر سابق، ص (١٢٤-١٦٥).

اتخاذ موقف واضح في التفسير إزاءها، مثل تكرار عبارة "يحقق أهدافهن" فنحن لا نعرف عن أي أهداف يتحدثن، هل هو هدف الزواج، أو هدف التحقق الاجتماعي، أو هدف تحصيل خبرة عمل، أو هدف الدخل المستقل ....الخ.

من ناحية أخرى لم نجد تفسيرا أو مبررا للسؤال عن قابلية المرأة العاملة لمواصلة العمل لمدة عام أو عامين كإجابة، أو لمدة خمسة أعوام كإجابة بديلة. هذا التحديد الزمني لم نجد له تفسيرا وبذلك سوف نورده على علاته.

غير أن الاستبيان من ناحية تنوع القضايا التي قام بطرحها يقدم مادة بالغة الثراء للتحليل ويساعد الباحثين على وضع أيديهم على العديد من الحقائق الجوهرية فيما يتعلق بوعي المرأة بأهمية عملها.

وإذا اقتصرنا على الجانب الخاص "بالعوامل المحددة للالتزام بالعمل بين الكويتيات" (١) وهو الجانب الذي نراه أكثر جوانب الاستبيان أهمية لنا من وجهة نظر التحليل الذي نحن بصدده، فإن أهم الإستخلاصات المباشرة من متابعة نتائج التحليل الإحصائي تبلورت في صورة فرضيات هي كالتالي:

- **أظهرت المرأة بين سنة ٣٠ و ٣٤ سنة ميلا أكثر للاستمرار في العمل لمدة خمسة سنوات أخرى بعد ذلك.**

  في حين أن المرأة بين سن ٣٥ و ٣٩ سنة أظهرت ميلا أكثر للاستمرار في العمل لمدة تتراوح ما بين عام واحد وعامين على الأكثر.

- **أظهرت غير المتزوجات من العاملات ميلا أكثر للاستمرار في العمل إلى أن يحققن أهدافهن.**

  والصياغة بهذه الطريقة توحي بأن الهدف هو الزواج، غير أن الفرضية المطروحة لم تشتمل على سن (أو المدى العمري) المجيبات حتى نربط مباشرة بين الهدف وبين الزواج لأنه كلما تقدمت المرأة في السن كلما قل حرصها على الزواج.

(١) المصدر السابق، ص (١٥٧ – ١٦٥).

- **المرأة العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية أقل ميلا للعمل ما بين عام وعامين وأكثر ميلا للعمل إلى أن تحقق أهدافها.**

في حالتنا هذه لا ينطبق وصف الزواج على الهدف لان الهدف هنا يحمل معاني أشمل منها التحقق الاجتماعي وتحقيق الطموح الشخصي، خاصة وأن مجال العمل نفسه يحفز العاملات به إلى تبني مثل هذه المفاهيم الراقية والتوجهات المتفتحة نحو أدوارهن المجتمعية.

- **المرأة العاملة في وزارة التربية والتعليم أكثر ميلا إلى العمل لمدة ٥ سنوات على الأقل.**

ويلاحظ هنا أن الميل للاستمرار في العمل لم يرتبط بعدد سنوات الخدمة أو العمر بالنسبة لصاحبات الاستجابة وإنما جاء بصورة مطلقة بالنسبة للعاملات في وزارة التربية والتعليم؛ وهذا أمر جيد دون شك، إذا كانت فئة الخمس سنوات هي أكبر الفئات الزمنية للاستمرار في العمل في تقديرات معدي الاستبيان، فإن معنى ذلك أن المرأة العاملة في هذا المجال تجد فرصتها للتعبير عن إمكانياتها وأن طبيعة العمل اقرب إلى نفسها وطبيعتها وثقافتها واستعدادها الخاص، الأمر الذي دفعهن إلى التعبير عن ذلك (بلغة الاستبيان) بالتمسك بالاستمرار في عملهن أو على الأقل برغبتهن في ذلك.

- **المشتركات (في الاستبيان) ذوات المستوى التعليمي المرتفع اقل ميلا إلى الرغبة في مواصلة العمل لمدة تتراوح ما بين عام وعامين.**

قد تحمل الصياغة بهذه الطريقة معنى مضلل يوحي بأن المرأة ذات المستوى التعليمي المرتفع غير راغبة في مواصلة العمل، ومن ناحية أخرى قد توحي الإجابة بهذه الطريقة بأنها غير راغبة في العمل لفترة محدودة.

وفي كلا الحالتين لا نستطيع الوصول إلى استنتاج آمن. خاصة وأن هناك استجابتين أخريتين كل منهما تؤكد اتجاه من الاتجاهين المذكورين في التفسير وهما:

* ذوات المستوى التعليمي المنخفض أكثر ميلا للاستمرار في العمل لمدة خمس سنوات أخرى.
* ذوات المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا إلى الرغبة في العمل إلى أن يحققن أهدافهن.

- **المرأة التي لديها أطفالا (طفل أو أكثر) ما بين الحادية عشرة والثانية عشرة أكثر ميلا لعدم مواصلة العمل، لكن علاقة الارتباط بدت ضعيفة جدا بين الرغبة في العمل من عدمه وبين عدد الأطفال دون سن العاشرة.**

هذه النتيجة تنبيء عن وضع معكوس لان المرأة العاملة هنا ترى أنه قد آن الأوان للبقاء مع أطفالها عندما يتجاوزا العاشرة من عمرهم، قبل ذلك لا بأس من ترك الأطفال للخادمة، أي أنها ترى ضرورة التواجد معهم عندما تكون مشاكلهم أكبر من أن يحلها شخص آخر غيرها، في حين أن المنطق الأكثر مقبولية أن الأم تكون أقرب لأطفالها في سنواتهم الأولى وبعد العاشرة يكون الوضع بالتأكيد أفضل من وجهة نظر الأم لان الأطفال يكونون أكثر مقدرة على الاعتماد على أنفسهم.

- **المرأة التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر هي الأكثر ميلا لعدم مواصلة العمل.**
- **المستوى التعليمي للزوج يظهر علاقة ارتباط بالغة الضعف بالنسبة لاستمرار المرأة بالعمل من عدمه وكذلك الحال بالنسبة لدخل الزوج.**

هذه النتيجة في صالح الزوج إلى حد بعيد فهو لا يشكل عقبة حقيقية أمام اختيار زوجته للاستمرار في العمل من عدمه، فهو لا يمنعها مثلا من العمل إذا كان مستواه التعليمي منخفض، أي غير قادر على فهم حقها في العمل مثلا، أو يعبر عن مستوى ثقافي متدني، هذا لم يعني شيء أمام اختيارات الزوجة، ومن ناحية أخرى لا نستطيع القول أن هناك زوج يجبر زوجته على العمل لكون دخله منخفضا، ولا هذا الذي يدفعها لترك العمل لأنه رجل ثري ولديه دخل كبير، وبذلك لا يمثل الدخل الذي تحصل عليه زوجته من العمل شيئا من وجهة نظره.

- **النساء ذوات الدخل المرتفع (الراتب) أكثر ميلا للبقاء في العمل مدة خمس سنوات وهذا يعني أنه كلما كان دخل العمل مرتفعا كلما كان هذا العامل أكثر جذبا على الاستمرار فيه.**
- **النساء اللواتي قضين (٩) سنوات في وظائفهن أكثر ميلا إلى الاستمرار في العمل فترة تتراوح ما بين عام أو عامين.**

النساء اللواتي قضين أقل من (٩) سنوات في وظائفهن أكثر ميلا إلى الاستمرار في العمل خمس سنوات أخرى.

النساء اللواتي قضين من عام إلى خمس أعوام في وظائفهن أكثر ميلا إلى العمل إلى أن تتحقق أهدافهن.

من هذه الفروض الثلاثة التي أظهرت درجة عالية من الارتباط يتضح أن خبرة العمل لم تكن عاملا من عوامل الاستمرار فيه باختيار المرأة العاملة ذات الخدمة الأطول التقاعد بعد فترة وجيزة في حين المرأة العاملة ذات الخدمة الأقل كان لديها الدافعية للاستمرار بالعمل لفترة ما.

هذه الحقيقة من الحقائق الهامة جدا والتي ينبغي التوقف عندها طويلا، وهي تفتح أمامنا بابا واسعا لدراسة ما يقدمه العمل من قيم وخبرات للمرأة العاملة الكويتية وما إذا كان الارتباط أطول بالحياة العملية قد أثر بالفعل في اتجاهاتها وأفكارها حول العالم والمجتمع من حولها أم لا.

- **نساء الأسر منخفضة الدخل أكثر ميلا إلى عدم الرغبة في مواصلة العمل.**

هذه الحقيقة من الصعوبة بمكان التعليق عليها، إذا كان العمل بوصفه السبيل الأفضل والأكثر ضمانا لزيادة الدخل لا يشكل عاملا واضحا للأسر منخفضة الدخل لتحسين دخولهم، إذ ماذا يكون السبيل لزيادة الدخل، بل إن هذا يطرح سؤالا أهم، وهو المفهوم الاجتماعي العام لمعنى الدخل.

- **لم يظهر ارتباط مع مدى وضوح الهدف من الوظيفة.**

إذا كانت صياغة العبارة في الاستبيان غامضة فإن النتيجة التي تم الوصول إليها مخيفة إلى حد بعيد، ونرجو أن يكون هذا راجعا إلى غموض السؤال.

٣) الطفولة والأمومة والأوضاع الصحية:

تعتبر الأوضاع الصحية بالكويت من أفضل الأوضاع في العالم، وبخاصة بالنسبة للطفولة والأمومة، كما سنوضح في جزء تال بالتفصيل، والواقع أن المؤشرات المرتبطة بتلك الأوضاع تشير بصورة عامة إلى تفوق الكويت على عديد من دول العالم فيما يختص ببعض مؤشرات الإحصاءات الحيوية على نحو يوضحه الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

بعض مؤشرات الإحصاءات الحيوية للكويت وبعض الدول المختارة (١٩٩٢)

المؤشر / الدولة	الكويت ١٩٩٥	الكويت ١٩٩٤	المملكة المتحدة	أمريكا	السويد	السعودية	البحرين	مصر	اليابان
توقع الحياة (العمر) عند الولادة بالسنوات	٧٤ر٢	٧٣ر٩	٧٥ر٨	٧٥ر٦	٧٧ر٧	٦٨ر٧	٧٢ر١	٦٠ر٩	٧٩ر١
معدل وفيات الرضع لكل (١٠٠٠) مولود حي	١٠ر٩	١٢ر٧	١٤	١٥	١٢	٣١	١٢	٥٨	١٠
معدل الخصوبة الكلي (لكل أنثى)	٣ر٣	٣ر٣	١ر٧	٢	٢	٦ر١	٣ر٨	٤	١ر٥
معدل وفيات الأم لكل (١٠٠٠٠٠) مولود حي	٧	٣	١٠	١٢	٥	٢٠٠	٧٦	٢٨٨	١٤
معدل الوفيات لكل (١٠٠٠) من السكان	٢ر٢	٢ر١	١٣	٩	١٢	٥	٤	١٠	٦
معدل المواليد الخام لكل (١٠٠٠) من السكان	٢٤	٢٤	١٣	١٦	١١	٣٦	٢٧	٣٢	١٠

• المصدر: المجلس الأعلى للتخطيط.

وتدلنا قراءة الجدول رقم (١) على أن الكويت تتفوق على الدول العربية الثلاث، بخصوص مجمل الأوضاع الصحية، كما توضح الجداول أرقام (٢،٣،٤،٥) ارتفاع مستوى المؤشرات الصحية بالكويت، وحدوث ارتقاء مستمر في تلك المعدلات، الأمر الذي قاد إلى ارتفاع في متوسط العمر المتوقع عند الولادة للمواطن الكويتي، ليصل إلى (٧٤ر٢) سنة وهي من أعلى المعدلات في العالم، ولا يسبقها سوى عدد قليل من الدول المتقدمة.

جدول رقم (٢)

المؤشرات الصحية في دولة الكويت (١٩٨٩ ـ ١٩٩٥)

المؤشرات الصحية / الدولة	١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
طبيب بشري لكل (١٠٠٠) من السكان	١ر٤	٨ر١	٩ر١	٨ر١	٩ر١	٢	٨ر١
الممرضات لكل (١٠٠٠) من السكان	٤ر٥	٧ر٤	٥ر٢	٥ر١	٥	٤	٤ر٨
الأسرة لكل (١٠٠٠) من السكان	٣	٣ر٣	٢ر٣	٣	٩ر٢	٥ر٢	٨ر٢
الممرضات لكل طبيب	٨ر٢	٧ر٢	٤ر٢	٤ر٢	٤ر٢	٣ر٢	٣ر٢

جدول رقم (٣)

مؤشرات الإحصاء في دولة الكويت (١٩٨٩ - ١٩٩٥)

الدولة / المؤشر الحيوي	١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
معدل المواليد الخام	٢٥ر٩	٢٩ر٩	٢٦ر١	٢٤	٢٤ر٤	٢٥ر٤	٢٣ر٥
معدل وفيات الرضع	١٤ر٨	١٢ر١	١٢ر٣	١٢ر٧	١٠ر٩	١١ر٥	١٠ر٩

جدول رقم (٤)

متوسط العمر المتوقع عند الولادة

السنوات	١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
متوسط العمر المتوقع عند الولادة	٧٣ر٥	٧٤ر٦	٧٥	٧٣ر٩	٧٤ر٢

جدول رقم (٥)

معدلات الوفاة الخام لكل (١٠٠٠) من السكان

السنوات	١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
معدلات الوفاة	٢ر٣	٢ر١	٢ر٤	٢ر١	٢ر٢	٢ر٢

وبديهي أن هذا الارتفاع في العمر المتوقع مؤشر واضح وكاف على تقدم الخدمات الصحية من جانب الحكومية. في الوقت الذي تنخفض فيه معدلات وفيات الأمومة لكل (١٠٠٠٠٠) من السكان لتصل إلى (٣) في عام ١٩٩٤ وهو أدنى معدل في العالم تقريبا. كما أن، معدلات وفيات الرضع لكل (١٠٠٠) مولود حي تنخفض لحدود دنيا. وهذا أيضا مؤشر على ارتفاع مستوى الخدمات الطبية والصحية الخاصة بالطفولة والأمومة بشكل عام.

وواضح أن، وراء هذا الارتفاع الملحوظ في مستوى الخدمات الصحية المقدمة للطفل والمرأة ولباقي أفراد المجتمع الكويتي من مواطنين وغير مواطنين زيادة في أعداد الأطباء، الذين يسهرون على صحة الجميع، والذين وصل عددهم في عام ١٩٩٥، وفقا لبيانات المجلس الأعلى للتخطيط، إلى (٣١٩٧) طبيبا، أغلبهم من المتخصصين، راجع الجدول رقم (٦). إذ لا تزيد نسبة الممارسين العاملين عن (١٩ر٧٤%) فقط. وهو بحد ذاته مؤشر آخر لارتفاع الكفاءة المهنية للأطباء في الكويت، سواء المواطنين أو من تستقدمهم الدولة للعمل فر مراكزها الصحية والمستشفيات.

جدول رقم (٦)

الأطباء في وزارة الصحة تبعا للتخصص والجنسية، الكويت ١٩٩٥

التخصص	كويتي	النسبة	غير كويتي	النسبة	المجموع	النسبة
ممارس عام	٤٣	٤ر٢٤	٥٨٨	٢٦ر٩٤	٦٣١	١٩ر٧٤
طب أسنان	١٠١	٩ر٩٦	٣٠٨	١٤ر١١	٤٠٩	١٢ر٧٩
جراحة عامة	٣٥١	٣٤ر٦٢	٢٣٩	١٠ر٩٥	٥٩٠	١٨ر٤٥
أمراض عصبية وجراحة أعصاب	٤	٠ر٣٩	٨	٠ر٣٧	١٢	٠ر٣٨
أمراض نفسية	٠	٠	٣٦	١ر٦٥	٣٦	١ر١٣
باطني	١٥٠	١٤ر٧٩	١٥٣	٧ر٠١	٣٠٣	٩ر٤٨
أطفال وجراحة أطفال	٧١	٧	١٥٦	٧ر١٥	٢٢٧	٧ر١
أمراض نساء وولادة	٢٥	٢ر٤٧	٨٩	٤ر٠٤	١١٤	٣ر٥٧
تخدير	١	٠ر١	١٢٣	٥ر٦٣	١٢٤	٣ر٨٨
أشعة وعلاج بالإشعاع	٨	٠ر٧٩	٦٩	٣ر١٦	٧٧	٢ر٤١
صحة عامة	٢	٠ر٢	٣٣	١ر٥١	٣٥	١٠٩
أمراض جلدية وتناسلية	١٠	٠ر٩٩	٣٣	١ر٥١	٤٣	١ر٣٥
عيون	٩	٠ر٨٩	٣٢	١ر٤٧	٤١	١ر٢٨
أنف وأذن وحنجرة	٨	٠ر٧٩	٤٢	١ر٩٢	٥٠	١ر٥٦
أمراض قلب وجراحة قلب	٣	٠ر٣	٣٠	١ر٣٧	٣٣	١ر٠٣
علاج طبيعي	٣	٠ر٣	١٤	٠ر٦٤	١٧	٠ر٥٣
مسالك بولية	٣	٠ر٣	١٣	٠ر٦	١٦	٠ر٥
أمراض معدية	٠	٠	٩	٠ر٤١	٩	٠ر٢٨
جراحة العظام	٤	٠ر٣٩	٧٨	٣ر٥٧	٨٢	٢ر٥٦
تغذية	٢	٠ر٢	٢	٠ر٠٩	٤	٠ر١٣
أمراض وراثية	٢	٠ر٢	٣	٠ر١٤	٥	٠ر١٦
أمراض السكر	٤	٠ر٣٩	٧	٠ر٣٢	١١	٠ر٣٤
حساسية	٠	٠	١	٠ر٠٥	١	٠ر٠٣
جراحة تجميل	٠	٠	٥	٠ر٢٣	٥	٠ر١٦
أمراض الدم	١	٠ر١	١	٠ر٠٥	٢	٠ر٠٦
أمراض الغدد الصماء	١	٠ر١	٤	٠ر١٨	٥	٠ر١٦
طب نووي	١	٠ر١	٤	٠ر١٨	٥	٠ر١٦
أمراض الصدر وجراحة الصدر	١	٠ر١	٣١	١ر٤٢	٣٢	١
طب مجتمع	١	٠ر١	١	٠ر٠٥	٢	٠ر٠٦
تخطيط صحي	١	٠ر١	١	٠ر٠٥	٢	٠ر٠٦
طب مناطق حارة	٤	٠ر٣٩	٤	٠ر١٨	٨	٠ر٢٥
صحة مهنة	٢	٠ر٢	٦	٠ر٢٧	٨	٠ر٢٥
زراعة الأنسجة والأعضاء	١	٠ر١	٢	٠ر٠٩	٣	٠ر٠٩
أخرى	١٩٧	١٩ر٤٣	٥٨	٢ر٦٦	٣	٠ر٠٩
المجموع	١٠١٤	١٠٠	٢١٨٣	١٠٠	٣١٩٧	١٠٠

والواقع أن هذا كله يشير إلى ارتفاع حجم الإنفاق على الحالة الصحية وخدماتها في دولة الكويت، والجدول رقم (٧) يوضح أن نسبة الإنفاق على الخدمات الصحية وصلت إلى (٦%) من إجمالي الإنفاق العام، وهو معدل مرتفع للغاية، خاصة إذا أخذنا في الحسبان آثار الغزو العراقي الغاشم وما تركه على بنية الاقتصاد الكويتي، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، والملفت أن هذه النسبة كانت مرتفعة (٧%) قبل هذا الغزو الغاشم.

جدول رقم (٧)

نسبة الإنفاق على الخدمات الصحية إلى إجمالي الإنفاق العام (بالمليون دينار)

السنة	الإنفاق على الخدمات الصحية	إجمالي الإنفاق العام	%
١٩٩٩/٨٩	٢٧٧ر٧	٣٣٢٦ر٠	٧
١٩٩٤/٩٣	٢٣٤ر٦	٤ر٢٤٠ر٨	٦

ومن جهة أخرى، نستطيع أن نوضح، أن تكلفة الرعاية الصحية في الكويت في إرتفاع مستمر، وقد وصلت إلى (١٦٥) دينار في العام ١٩٩٥/٩٤ أي حوالي (٥١٢) دولار أمريكي سنويا، وهو معدل مرتفع للغاية. والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

تكلفة الرعاية الصحية في وزارة الصحة للسنوات (١٩٨٩ - ١٩٩٥

السنوات التكلفة بالدينار	٨٩-١٩٩٠	٩١-١٩٩٢	٩٢-١٩٩٣	٩٣-١٩٩٤	٩٤-١٩٩٥
ميزانية وزارة الصحة	٢٢٠٥٥٠	٢٤٠١٤٤	٢٤١٧٤٣	٢٧٩٧١١	٢٧٩٥٥١
ميزانية وزارة الصحة نسبة إلى ميزانية الدولة	٦ر٣٦	٥	٧	٦	٦ر٨
التكلفة للفرد	١٠٨	١٤٤	١٦٥	١٠٩	١٦٥

المصدر : المجلس الأعلى للتخطيط.

القســـم الثانـــــي

التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية

الفصل الرابــع : التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية: الأسس النظرية والتداعيات.

الفصل الخامس: أيدلوجية التنشئة الاجتماعية للطفولـــة الكويتـــي: دراســـة فـــي تحليـــل المضمون.

الفصل الرابـــع

التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية

الأسس النظرية والتداعيات.

التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية: الأسس النظرية والتداعيات:

مدخـــــل:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتمكن الطفل من خلالها من إكتساب أنماط سلوكية تؤهله لأن يكون عضوا مقبولا وفاعلا في الثقافة أو المجتمع الذي ينتمي إليـــه (١) . أو هـــي العملية التي نهدف من ورائها إلى جعل الأبناء يكتسبون أساليب سلوكية وقيم وإتجاهات يرضى عنها المجتمع وتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها (٢). أو هي العملية التي عـــن طريقـــها يسعى المجتمع إلى إحلال عادات ودوافع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفـــل قـــد كونـــها بطريقة أولية في المرحلة السابقة (٣). أو هي العملية التي يكتسب من خلالـــها الطفـــل القيـــم والمعتقدات والمعايير التي توجه سلوكه نحو ما يمكن أن تقبله ثقافة المجتمع الذي يعيش فيـــه، وتبدأ هذه العملية منذ مرحلة المهد لتمتد عبر الطفولة ولتزداد أثناءها تنوعا وتعقيدا (٤).

غير أنه بصرف النظر عما بين هذه التعريفات من اختلاف شكلي يغلب عليه طـــابع الصياغات اللفظية، فإن من يتوقف عند عملية التنشئة الاجتماعية سوف يجد نفسه أمام نقطـــة إتفاق يجمع عليها الباحثون أغلبهم إن لم يكن جميعهم، وهي أن الأطفال يتشابهون عند مولدهـــم وعبر أيامهم الأولى خاصة في مجالات النمو الجسمي وإلى حد ما النمو الانفعالي بدرجة ملفتة للنظر، إذ أن الطفل عند الميلاد يكون كائنا غير اجتماعي يغلب عليه الطابع العضوي وإتبـــاع الحاجات البيولوجية الجسمية ولا يميز بين من يشبع له هذه الحاجات بقدر ما يـــهتم بإشـــباعها ذاتها (٥) . لكن ليس معنى أن الأطفال يتشابهون عند الميلاد أنه لا توجد بينهم اختلافات، لكـــن المقصود هو أن هذا التشابه أكبر بكثير من عناصر الاختلاف، إلا أنهم سرعان ما تظهر عليهم بوادر التباين كلما تقدموا في العمر ولكما أحرزوا المزيد من النضج، وسرعان ما يـــأخذ هـــذا التباين بينهم أبعادا شتى وذلك حسبما تهيئ لهم ثقافاتهم وحيث تلعب الخبرات الاجتماعية الاولى دورا هاما في توجهات الطفل نحو ذاته ونحو الآخرين وبحيث يتحدد تكوينهم النفسي وأنمـــاط سلوكهم وفقا للسائد في المجتمع من التقاليد والاتجاهات والقيم ووجهات النظر، وهذا ما يجعـــل نقطة الاتفاق الأساسية فيما سلف من تعريفات التنشئة الاجتماعية هي أن محور هذه العملية هو التفاعل الذي يقع بين الطفل والآخرين خاصة في أيامه وشهوره وسنواته الاولى (٦) .

---

1) R.WATSON & H.LINDGREN; PSYCHOLOGY OF THE CHILD & THE ABOLESCENT, LONDON: COLLIER MACMILAN PUBLISHERS, 1979,130

(٢) عماد الدين اسماعيل: الاطفال مرآة المجتمع: النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية. الكويت: عالم المعرفة ١٩٨٦. ص ٢٧

(٣) كافية رمضان وعزت عبدالموجود: معلمة رياض الاطفال ودورها في عمليات التنشئة الاجتماعية، الامم المتحدة، الاسكوا، ١٩٨٨،ص ١١

4) P. MUSSEN, ET. AL"CHILD DEVELOPMENT & PERSONALITY" N.Y: HARPER & RAW, PUBLISHERS INC 1984, P379

(٤) امال صادق وفؤاد أبوحطب: نمو الانسان: القاهرة: الانجلو المصرية، ط٢، ١٩٩٠، ص ٢٧٦

5) P. MARHOE: PER & I.VADNAIS: "CARING FOR THE DEVELOPMENT CHILD" N.Y.: DELMAR PUPLISHERS INC. 1988. P223

وتتأثر عملية اكتساب الطفل للاتجاهات والقيم والمعتقدات ووجهات النظر السائدة من حوله من خلال ما يجري بينه وبين الآخرين من تفاعل، بالعديد من الأساليب التي تتمثل في نظم التدعيم أو التعزيز أو الإثابة لكل سلوك مرغوب فيه والعقاب على السلوك غير المقبول بما يؤدي إلى تمييز الطفل وتدريبه على أنماط سلوكية معينة، كما تتمثل في محاولة الطفل تقليد الآخرين في سلوكياتهم المختلفة التي يخبرها من خلال الملاحظة، خاصة تلك التي تكون نتيجتها تحقيق ما يربو إليه من الشعور بالرضا والارتياح، كما تتمثل في توحد الطفل مع أحد ذويه أو الأشخاص القريبين من محيط حياته والذي يجد فيه النموذج الذي يجب عليه أن يحتذيه طبقا لما استدخله في عقله من مفاهيم تتصل بالصواب والخطأ أو بما هو مقبول وما هو مرفوض اجتماعيا.

إن هذه الأساليب الثلاثة التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب الطفل لاتجاهات وقيم ثقافة المجتمع السائدة والتي تقوم على التدريب باستخدام الثواب والعقاب أو الملاحظة والتقليد أو التقمص والتوحد ليست إلا عمليات مركبة متداخلة تؤثر على تنشئة الطفل اجتماعيا دون أن تنفصل إحداها عن الأخرى على الرغم مما قد يبدو على كل عملية من هذه العمليات من استقلالية أو اختلاف. والحقيقة أن هذا التداخل إن هو إلا تعبير عن طبيعة عمليات التطور التي يعيشها الطفل منذ مولده والتي تتميز بعدة خصائص محل إتفاق منها أن تطور الطفل عملية متعددة الأبعاد وهي عملية متكاملة ومستمرة وأن تطور الطفل يحدث من خلال التفاعل ورغم أنه يحدث وفق أنماط إلا أنه يبقى فريدا بحيث تبقى وتيرته وطابعه ونوعيته مختلفة من طفل إلى آخر (١).

ويتم خلال عملية التنشئة الاجتماعية بأساليبها المتنوعة تكوين الإطار المرجعي لسلوك الطفل واتجاهاته وقيمه ومعاييره التي يستمدها من بيئة معينة خلال علاقاته المتعددة والمتنوعة مع الأفراد الذين يشاركونه معايشة هذه البيئة. وترجع أهمية الإطار المرجعي الخاص بالطفل إلى أنه ما أن يشرع في تكوينه إلا ويبرز دوره في تحديد السلوك وتوجيهه الوجهة التي يمليها عليه هذا الاطار، ويستمر في أداء دوره حتى تتعمق جذوره في شخصية الفرد بحيث يصعب بعد ذلك تغييره، بل أنه يحتل دور الحكم - وربما الوحيد - على كل سلوك يصدر عن الفرد سواء قبل القيام به أو بعده.

1) R.MAYERS: "TOWARDS A FAIR START CHILDREN: PROGRAMMING FOR EARLY CHILDHOOD CARE AND DEVELOMENT IN THE DEVELOPING WORLD. PARIS: UNESCO, 1993, PP 23-27.

أثر التنشئة الاجتماعية على سلوك الطفل الكويتي:

ويظهر أثر الإطار المرجعي الذي يتكون لدى الطفل والذي هو في الأساس وليد عملية التنشئة الاجتماعية في سلوكيات الطفل المختلفة بحيث ينعكس هذا الأثر على كافة عمليات وجوانب بناء شخصية الطفل مستقبلا، ومن هذه السلوكيات ما يتعلق بسلوك الطفل في مجال التنميط الجنسي، نمو الضمير، التفكير والسلوك الأخلاقي، العداء والعدوان، الميل إلى الإعتمادية أو الاستقلالية وغيرها. وقد يكون من المناسب أن نتوقف قليلا لبيان أثر عملية التنشئة الاجتماعية على سلوك الطفل في كل من هذه المجالات:

أ) التنميط الجنسي:

تعتبر عملية التنميط الجنسي واحدة من أهم مجالات السلوك الاجتماعي الذي تلعب فيه عملية التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في مراحل الطفولة الأولى، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، كما تختلف من حقبة تاريخية إلى أخرى، ويقصد بالتنميط الجنسي أو تحديد الدور الجنسي تنمية السمات السلوكية التي تتناسب مع جنس الطفل أي أن يكتسب الطفل صفات الذكورة وتكتسب الطفلة صفات الانوثة، ولا يحدث ذلك بطبيعة الحال بفعل التمايز البيولوجي بين الجنسين، ولكن تظهره عملية التنشئة الاجتماعية التي توفر نوعا من المواءمة بين سلوك كل من الذكر والأنثى وبين ما يتقبله المجتمع أو يتوقعه من كل منهما. ويتشرب الطفل ما يرتبط بدوره الجنسي من مواقف والديه، علما بأنه إذا ما حدث أي فشل في تحديد الدور الجنسي المناسب للطفل، فإن ذلك قد يترتب عليه انحرافات سلوكية واضطرابات في الشخصية قد يصعب علاجها مستقبلا (١) .

ب) نمو الضمير:

يكتسب الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم والاتجاهات ومعايير السلوك وذلك من خلال ما يلقاه من أثر الثواب أو العقاب أو ما يقوم به من ملاحظة وتقليد أو ما يصدر عنه من تقمص وتوحد بحيث تؤدي هذه الآثار في النهاية إلى أن يكتسب الطفل تنظيما ذاتيا يوجه سلوكه، والحقيقة أن هذا التنظيم الذاتي هو ما يعتبر نواة لما اصطلح على تسميته باسم الضمير، وهو يعتمد أساسا على عاملين إثنين، أولهما توحد الطفل مع قدوة، بل وقوة هذا التوحد، بشرط أن يكون لهذا الشخص القدوة نفس المعايير التي ظهرت في التنظيم الذاتي للطفل وعنده نفس الالتزام بها، وبشرط أن ينعم الطفل بقدر من الحب والدفء والحنان

1) N.ENDLER. ET. AL: CONTEMPORARY ISSUES IN DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY. LONDON: HOLT. RINEHART & WINSTON. 1970 PP: 641-618

يحاط بها الطفل في علاقته بهذا الشخص القدوة أو النموذج. والعامل الثاني يتحدد بقدرة الطفل على احتمال إثارة الشعور بالذنب عند مخالفته لتلك المعايير خوفا من فقدان ما ينعم به من حب ودفء، وبطبيعة الحال إن نجاح عملية تكوين الضمير تتوقف على ما إذا كان هناك حب أصلا يشعر الطفل به ويخاف فقدانه، ومن ثم فإن العملية بأسرها لا تتوقف فقط على معايير الاباء والمتصلين بالطفل، بل وأيضا على طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بهؤلاء المتعايشين معه ومن حوله (١).

جـ) التفكير والسلوك الاخلاقي:

رسم كولبرج – أحد أتباع بياجيه المتميزين وأحد أهم من كتبوا في النمو الأخلاقي – مسارا للنمو الأخلاقي عبر ست مراحل أوضح من خلاله أن الطفل يعتقد في المرحلة الأولى أن ما هو صحيح هو ما تقول السلطة أنه صحيح، وأن فعل الصحيح هو طاعة السلطة وتجنب عقابها. وفي المرحلة الثانية لا يصبح الأطفال شديدي التأثر بمصدر وحيد للسلطة حيث يرون أن لكل قضية جوانبها المتعددة، وطالما أن كل شيء نسبي فإن لكل فرد حريته في أن يتبع ما يحقق مصالحه، وفي المرحلتين الثالثة والرابعة يفكر الشباب في مجتمع يمكن الاتفاق على قيمه ومعاييره وتوقعاته، حيث تبرز في المرحلة الثالثة أهمية أن تكون شخصا جيدا من خلال ما تملك من دوافع تحفزك لمساعدة الآخرين ممن حولك، وتبرز في المرحلة الرابعة أهمية الالتفاف حول القوانين وطاعتها لخدمة المجتمع ككل. أما في المرحلتين الخامسة والسادسة فيكون الأفراد أقل اهتماما بخدمة المجتمع وأكثر اهتماما بالعمل من أجل المبادئ التي يمكن أن توفر لهم المجتمع الصالح (٢) .

والحقيقة أن من يدقق في المراحل الستة عند كولبرج يمكنه القول أنها تصلح للتطبيق في مجال التفكير الأخلاقي وليس السلوك الأخلاقي لأننا جميعا نسلم بأن الأفراد الذين يتكلمون عن مستوى خلقي عال ليس بالضرورة يسلكون بنفس الأفكار التي يتكلمون عنها، وبالتالي فإننا لا نتوقع ارتباطا تاما بين الأحكام أو التفكير الأخلاقي وبين السلوك الاخلاقي، وهنا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية وتأثيراتها، فإذا كان نمو الضمير وحده لا يكفي، وإذا كانت الأحكام والتفكير الأخلاقي ليست هي المعيار، إذن فلابد من التدريب المستمر في المواقف المختلفة بما يؤكد الحاجة إلى توافر القدوة الحسنة التي تمارس السلوك الأخلاقي الصحيح في الحياة

---

(١) عماد الدين اسماعيل: كيف نربي أطفالنا، مرجع سابق، ص (٢٩٧).

2) L.KOHLBERG: MORAL STAGES & MORALIZATION. INC. T.LICKONA (ed) : MORAL DEVELOPMENT & BEHAVIOR, NEW YORK: HOLT. RINHART & WINSTON, 1976.

الواقعية أمام عيون الطفل من جانب، وتوفر تدعيم السلوك المرغوب فيه إذا ما قام به الطفل تدعيما إيجابيا من جانب آخر، وهذا ما يجعل أساليب التنشئة الاجتماعية بمثابة الفيصل في تنمية السلوك الأخلاقي المرغوب.

د) العداء والعدوان:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، ويتم التعبير عن العداء ظاهريا في صورة عدوان أي فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بشخص ما أو شيء ما، وقد يوجه العدوان أحيانا إلى الذات. ويظهر العدوان في شكل شجار أو سخرية أو تهكم لاذع أو استهزاء أو نقد قاس أو تحقير أو سباب، وقد يتخذ العدوان صورة الضرب والركل وإلقاء الأشياء والإطاحة بها أو تدميرها، وقد يظهر العدوان في صور أكثر سلبية كالعناد وسهولة الاستثارة والرغبة في الانتقام والتشفي والمرارة والانفجار في ثورات غضب لأتفه الأسباب (١).

وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا أساسيا في وجود السلوك العدواني من عدمه وكذلك في ضبطه وتوجيهه في حالة وجوده، ويرى رونر على سبيل المثال أن الرفض الوالدي بمعنى غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين يمكن أن يظهر في ثلاثة أشكال هي العداء والعدوان على الطفل ، واللامبالاة بالكفل وإهماله، ورفض الطفل بصورة غير محددة. وهذا الرفض بأي من أشكاله الثلاثة يمكن أن تترتب عليه صور سلبية تظهر في سلوك الطفل منها على سبيل المثال لا الحصر الإعتمادية، العداء والعدوان، عدم تقبل الذات، وغيرها (٢). كما أن حالات الغضب الناتجة عن مواقف الإحباط التي قد يتعرض لها الطفل من جراء تقييد حريته أو إجباره على القيام بما لا يرغبه من أعمال قد تولد لدى الطفل رغبة تلقائية في إلحاق الضرر بالآخرين أو بممتلكاتهم، وهنا يبرز دور التنشئة الاجتماعية الإيجابية ليس فقط في محاولة منع المواقف التي تعرض الطفل لمثل هذه المواقف بل وأيضا في مساعدة الطفل على ضبط السلوك العدواني التلقائي بما يحقق المزيد من الانسجام بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه.

---

(١) ممدوح سلامة: "بعد الدفء" أسس نظرية القبول – الرفض الوالدي، مجلة علم النفس، العدد الثالث، سبتمبر ١٩٨٩ ص (٨١).

2) R.TOHNER: HANDBOOK FOR THE STUDY OF PERENTAL ACCEPTANCE & REGECTION OF CONNECTICUT 1984.

هـ) الاعتمادية والاستقلالية :

يميل الأطفال ومنذ سنوات عمرهم الباكرة - الثانية والثالثة - إلى الاستقلال والانطلاق، لكنهم يحتاجون إلى توافر الفرص التي تشجعهم على المبادأة والاستقلالية، ويؤدي حرمانهم من هذه الفرص إلى الاعتماد على الغير، وفي هذا الصدد ينظر إريكسون (١) إلى الصراع الذي يعيشه الطفل باعتباره صراعا بين الاستقلال والخجل والشك. الاستقلال يأتي من خلال تنشيط النضج البيولوجي لقدرة الطفل على أداء الأشياء على مسئوليته، في حين يأتي الخجل والشك من وعي الطفل بالضغوط والتوقعات الاجتماعية، ومن المأمول أن يتعلم الأطفال كيف يتوافقون مع التنظيمات الاجتماعية دون أن يفقدوا الكثير من الحس الأولي باستقلاليتهم. وإذا كان هناك بعض الآباء في بعض الثقافات ممن يحاولون مساعدة الطفل على مثل هذا التوافق من خلال محاولاتهم في تعليم الطفل في رفق السلوك الاجتماعي المرغوب دون سحق استقلاليته، فهناك أيضا ومع الأسف آباء ليسوا بهذا القدر من الحساسية حيث قد يسببون للطفل الكثير من الإحراج والشعور بالخجل نتيجة خطأ ما في عملية الإخراج مثلا أو قد يسخرون من جهد الطفل لأداء شيء بنفسه مما يفتح الباب على مصراعيه لتنمو لدى الطفل مشاعر دائمة بالخجل والشك تحد من نزوعه نحو الإرادة الذاتية والاستقلالية وتلقي به في أحضان الاعتماد على من يستطيعون القيام بدلا عنه بما لا يستطيع هو القيام به. ويؤكد إريكسون على أنه عندما ينمو لدى الطفل إحساس بالثقة فيمن يقومون على رعايته، يتجه وبشكل متزايد نحو الاستقلالية مطمئنا إلى أن الآخرين يتواجدون عند الحاجة إليهم، وأن لديه حرية اكتشاف العالم من حوله، وهذا ما سبق أن أكده "فلافل" نقلا عن بياجيه عندما أوضح "أن طفل مرحلة ما قبل العمليات هو طفل التعجب والدهشة، ففي حين تبدو معارفه ساذجة بالنسبة لنا، ومرتبطة بانطباعاته وقليلة التنظيم أو ليس هناك قانونا يحكم عالمه، نجد أن ما يدخل وعيه عن طريق سحر وفتنة الخيال التي يتعرف بها على الجديد قد أوصلته إلى قانونه الخاص، كل شيء ممكن لاشيء مقيد بأي قانون" (٢).

ومن هنا تصبح التنشئة الاجتماعية الإيجابية هي التي تتيح للطفل القيام بالسلوك الاستقلالي في الوقت المناسب بما يؤدي إلى نجاحه وشعوره بالرضا والسعادة على أن يصحب ذلك نوع من الضبط والتوجيه المفعم بالحب والتقبل والتشجيع عكس ما يحدث مع الاطفال الذي يطلب منهم أداء السلوك الاستقلالي في الوقت غير المناسب وقبل أن تتوفر لديهم فرص النضج

1) E.ERIKSON: CHILDHOOD & SOCIETY, NEW YORK: NORTON & CO. 2ed ED. 1963, P 119.
2) J.FALVELL. THE DEVELOPMENTAL OF JEAN PIAGET: NEW YORK. VAN NOSTRAND REIN HOLD. 1963. P.211.

والتعلم التي تسمح لهم بالقيام بما يطلب منهم، فإن فرص النجاح لا تكون مهيأة لهم بما يشعرهم بالعجز والإحباط اللذين يدفعانهم إلى الإتكالية أو الإعتمادية على الغير. ومن منظور التنشئة الاجتماعية فإن هناك فرقا بين طفل نشأ تحت مظلة الصرامة والتسلط والإهمال والحرمان وآخر تحت مظلة الرعاية والعطف والحب والحنان (١).

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إذا كنا قد تعرضنا فيما سبق لمفهوم ومعنى مصطلح التنشئة الاجتماعية، وإذا كنا قد قدمنا فكرة موجزة عن كيفية حدوث هذه التنشئة وما تتركه من آثار حاسمة في حياة الفرد والمجتمع معا، وما لها من أهمية بالغة في تشكيل وتوجيه سلوك الإنسان عموما، فإنه من الطبيعي أن نتساءل بعد ذلك عمن يقوم بالتنشئة الاجتماعية أو من الذي يتحمل مسئوليتها، هل هي الأسرة وحدها أم المدرسة وحدها أم هما معا، أم يشاركهما في هذه المسئولية جماعات الأقران ودور العبادة ووسائل ومراكز الاتصال الجمعي وبخاصة التليفزيون، أم هم الخادمات والمربيات الأجنبيات اللائى انتشرن الآن في العديد من البلدان العربية وأصبحن يتحملن – ربما وحدهن – المسئولية المباشرة في تنشئة الطفل، والحقيقة أن طرح السؤال بهذا الشكل ليس الهدف منه سوى التوقف عن ثلاث مؤسسات تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية لكافة عمليات التنشئة الاجتماعية، ألا وهي الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام، وسوف نحاول فيما يلي التوقف قليلا عند كل منها لبيان دورها وأهميتها ومدى الحاجة إليها في عملية التنشئة الاجتماعية (١).

أ) الأسرة :

ينظر الكثيرون إلى الشخصية باعتبارها نتاج للخبرات الأولى للطفل وإفرازه للإنسان الاجتماعية والسلوكية التي تشربها من خلال محيطه الاسري، ويؤكد هؤلاء على أن الطفل الذي لم ينعم بالحب ولم يتمثل الثقة بالنفس ولم تتح له فرص المبادرة بالأنشطة ذات الطابع الاستقلالي، مثل هذا الطفل يتعذر عليه أن يحس بالأمن أو أن يتبادل الثقة مع الغير أو أن يقدر العمل أو الانجاز، في حين أن الطفل الذي ينشأ داخل أسرة تركز اهتمامها حول أبنائها لتغرس فيهم القيم البناءة وتعزز لديهم حب العمل وتبني لديهم الثقة بالنفس والاستقلالية وتشعرهم بلا

1) J. BROWN & V.BAKEMAN; RELATIONSKPS OF HUMAN MOTHERS WITH THEIR ENFANTS DURING THE 1st YEAR OF LIFE, NEW YORK; HOLIS WOOD, 1979.

محدودية القدرات وإمكانية اكتساب المهارات، مثل هذا الطفل يمكن أن يعزز لنـــا الشـــخصية السوية التي نصبو إليها جميعا في مستقبل أيامه. والحقيقة أن الكثير من الدراسات النفسية قـــد أثبتت أن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل حياة الكائن البشري إذ خلالـــها تتشـــكل الشـــخصية بأبعادها المختلفة، كما أثبتت أن هذا التشكيل يخضع لاعتبارات تتصل بذات الطفل من جهـــة، كما يخضع للمؤثرات المحيطة بالطفل من ناحية أخرى، وتحتل الأسرة مركز الصدارة بين هذه المؤثرات جميعا.

الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنســـانية، ولذا فهي المسئولة عن اكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، وكثير من مظاهر التوافـــق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة ومن خلال الاحتكاك الدائم بالوالدين وأفراد الأسرة يتعرف الطفل على ما هو متوقع منه كطفل وما هو متوقع منه كذكـــر أو أنثـــى ويبدأ في تكوين مفهومه عن ذاته، كما يتعلم مسايرة معايير الجماعة وقيمها وتقاليدها والتعـــاون مع الاخرين وتتأثر بوضوح درجة توافق الطفل ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات السائدة في الأسرة (١).

والأسرة هي البوتقة التي يكتسب الطفل منها لغة التخاطب فيحاكيها ويســـتخدمها فـــي التواصل والتعبير عن حاجاته وانفعالاته وهي في نفس الوقت دالة على نوعية الوســـط الـــذي يعيشه الطفل ويغذيه بالألفاظ والمعاني والدلالات الاجتماعية، كما أنها دالة على ما يتمتـــع بـــه الطفل من العمليات العقلية المعرفة كالتذكر والإدراك والتفكير وما تلقاه كل منها من إســـتثارة وتنمية عن طريق الأسرة.

والأسرة هي المرجع الذي يستمد منه الطفل القيم الدينية والخلقية التي تشكل معـــايير السلوك طبقا لحاجته إلى الاستحسان والتقبل أو لخوفه من العقاب والنبذ أو لرغبته في التقمـــص والتوحد، وعلى هذا الأساس يتشرب الطفل من الأســـرة الأفكـــار والمعتقـــدات والاتجاهـــات والعادات التي تمثل إطاره المرجعي الموجه لكل سلوك يصدر عنه.

---

(١) كافية رمضان وفيولا الببلاوي: ثقافة الطفل، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤، ص (١٧٩).

ومن الجدير بالذكر، والأسرة تقوم بهذه الأدوار المتعددة، الإشارة إلى أن الأسرة لا تقوم بهذه الأدوار من فراغ، فهي رغم تفردها وخصوصيتها الذاتية لا تستطيع أن تعزل نفسها وبالتالي أبناءها عما يجري حولها، وهذا ينقلنا إلى ضرورة الإشارة بشكل موجز عن بعض من أهم العوامل التي تؤثر على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ويأتي في مقدمتها مستوى ثقافة الوالدين ودرجة وعيهما بالأساليب التربوية الصحيحة، الوعي الاجتماعي العام بدور الأسرة وأهميته ومساندتها معنويا وماديا في سعيها لإثراء حياة أطفالها، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة وسن الآباء وترتيب الطفل فيها، ثم العلاقات السائدة داخل الأسرة وخاصة ما يتعلق بتوافقها وتماسكها داخليا (١).

وإذا كانت الأسرة وهي تمارس أدوارها الهامة في التنشئة الاجتماعية تتعرض لهذه الطائفة من العوامل المؤثرة بشكل مباشر فهناك طائفة أخرى من العوامل التي تؤثر على دور الأسرة أحيانا بشكل غير مباشر وفي أحيان أخرى بشكل مباشر، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ارتفاع نسبة الأمية، زيادة معدل الهجرة إلى المدن وعجزها عن الاستيعاب، عدم توافر الأمن الغذائي نتيجة الاعتماد على الاستيراد، تفاوت مستويات الدخل داخل البلد الواحد وبين البلاد المجاورة، ازدياد بعض المشكلات التي تعاني منها الأسرة مثل التفكك الأسري والاعتماد على الخدم وتصارع القيم، عدم توافر الوعي الصحي وغيرها.

والحقيقة أن هذه العوامل المؤثرة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية سواء منها ما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر قد تركت آثارها بالفعل بحيث برزت أنماط وأساليب تنشئة ذات طابع سلبي في أغلبها وأصبحت لها السيادة في أداء الأسرة لأدوارها في التنشئة الاجتماعية ومنها:

* **النمط التسلطي:**

ويتمثل في استبداد الوالدين أو أحدهما وحمل الأطفال على أداء سلوك معين مع إلغاء شخصية الطفل بحيث يشب خاضعا مستكينا فاقدا الثقة بنفسه أو يشب مشاغبا ميالا للانتقام وخاصة في غياب السلطة والرقابة.

---

(١) ميشيل أرجايل: علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبدالستار ابراهيم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٢، ص(١٨٤).

* **نمط القسوة في المعاملة:**

ويتمثل في أنواع من العقاب الجسدي والنفسي الذي تمارسه بعض الأسر المتسلطة فينشأ الطفل على الكبت وينتظر الفرصة المناسبة للتنفيس عما يعيشه من قهر بالعبث بالأشياء والممتلكات والحيوانات وكل ما تطاله يديه.

* **نمط التدليل والحماية الزائدة:**

ويتمثل في الاستجابة لمطالب الطفل جميعها والمبالغة في حمايته وهذا النمط يؤدي إلى أن ينشأ الطفل معتمدا على غيره وغير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سوية.

* **نمط الاهمال والنبذ:**

ويتمثل في إهمال الطفل جسديا ونفسيا وعدم تلبية احتياجاته ومطالبه وغالبا ما يلجأ الطفل المهمل إلى لفت النظر إلى نفسه أو إلى ما يحتاجه بممارسات إرادية أو لا إرادية تعبر عن اضطرابه النفسي.

* **نمط التفرقة في المعاملة بين الأبناء:**

ويتمثل في تفضيل أحد الجنسين وغالبا ما يكون تفضيل الذكور على الإناث أو تفضيل الأول أو الأخير من الأبناء على اخوته أو تفضيل الجنس الوحيد على ما عداه وغالبا ما ينعكس ذلك في شكل سلوكيات غير سوية سواء من المفضل أو غير المفضل.

* **نمط التذبذب والاختلاف في المعاملة:**

ويتمثل في الكيل بمكيالين، فالسلوك الخاطئ يلقى عقوبة مرة وهو نفسه يلقى التسامح مرة أخرى، أو يلقى سلوك ما استحسان الأب واستهجان الأم أو العكس، فإذا ما فقد الطفل القدرة على تقييم ردود أفعال أبويه، نشأ مترددا غير حاسم، بل وقد يتأخر لديه أو ينعدم تكوين الإطار المرجعي الذي يوجه سلوكه مستقبلا.

* **نمط الطموح الزائد للآباء:**

ويتمثل في توقعات الآباء التي تفوق قدرات الابناء، وما يترتب على ذلك من ضغوط يمارسها الآباء على الأبناء وما يترتب عليها بالتالي من شعور الأبناء بالعجم والإحباط نتيجة عدم تحقيقهم لما يصبو إليه الاباء، الامر الذي يخلق نوعا من الصراع داخل الأسرة تنعكس آثاره على كل من الآباء والأبناء معا.

ب) المدرسة :

إذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من الشهور الأولى لوجود الطفل وذلك من خلال احتكاكه بأسرته والمحيطين بها، فإنه من الطبيعي أن تزداد بتقدمه في العمر دائرة الاحتكاك وتتسع ليصل الطفل عبر سنوات حياته الأولى إلى سلسلة من العلاقات الاجتماعية المتشابكة والمعقدة والتي تترك آثارها على مختلف جوانب حياة الطفل؛ وهنا تظهر المدرسة باعتبارها إحدى المؤسسات التي يوكل إليها المجتمع السعي إلى تشكيل شخصية الفرد وتربيته وفقا لثقافة المجتمع وطبقا لما تقوم به وكالات التنشئة والتطبيع الاجتماعي التي تساهم مجتمعة في تربية الطفل كالمؤسسات الدينية والأندية والمراكز الثقافية ووسائل الاتصال الجماعي وغيرها.

وتأتي أهمية المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال وتزويدهم بالوسائل الأولى لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات، وهي أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين، بل يستمر في حياة الفرد على مداها. ولعل أهمية المدرسة تظهر لدينا أكثر إذا وضعنا في اعتبارنا أن البيئة المدرسية في تلك المرحلة تمثل بالنسبة لحياة الأطفال كل شيء تقريبا، فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم، وتتفتح بين جنباتها قدراتهم، ويتلمسون في إطار نشاطاتها الوعي بما يحيط بهم، ومن خلال دروسها وفعاليتها يطلون على الحياة في المجتمع الكبير ليعوا قيمه ومعاييره، وعلى دروبها ينمون ويكبرون وتبدأ خبراتهم ومهاراتهم بالتراكم والتزايد وقدراتهم بالوضوح والتميز والانطلاق (١).

(١) محمود شفشق وآخرون: المدرسة الابتدائية: أنماطها الاساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، الكويت: دار القلم، ١٩٧٦، ص (٢١).

ولأن المدرسة مؤسسة اجتماعية فإنه من الطبيعي أن ترتبط بعلاقة عضوية بالعناصر الثقافية المختلفة في المجتمع طالما أن أهدافها وإمكاناتها ومناشطها وأساليبها في التعليم والتعلم تستمد من الثقافة، كما أن للمدرسة مسئوليتها الاجتماعية إزاء الثقافة، فهي المسئولة مسئولية مباشرة عن إعداد النشء إعدادا يمكنهم من استيعاب التغير الثقافي، ويمكنهم أيضا من متابعة والالتزام بالتغير المرغوب في إطار من التوجه المستقبلي.

وتعتبر المدرسة كمؤسسة اجتماعية مسئولة مسئولية مباشرة عن الإسهام بفعالية في بناء شخصية الطفل بما تهيؤه له من نمو معرفي يتمثل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، ومن نمو اجتماعي يتمثل في اتساع دائرة أصدقائه وزملائه ومعارفه والراشدين الذين يتعامل معهم، ويتمثل أيضا فيما تهيؤه له من فرص لإشباع حاجاته النفسية في أجواء طبيعية يعبر فيها عن مشاعره بحرية، وتساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين، وفهم ما يحيط به بشكل أفضل حيث أن دور المدرسة لا يقتصر على تلقين التلاميذ العلوم النظرية، طالما أن هذه العلوم وحدها لا تكفي لتعديل السلوك والحكم الصحيح على الأمور، ولأن تعديل السلوك ينبغي أن يتم في إطار من التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية (١).

والحقيقة أننا لا نستطيع بيان أثر المدرسة على عملية التنشئة الاجتماعية دون أن نتوقف قليلا أمام ما أتفق على أنه فلسفة يقوم عليها النظام التعليمي ككل أو المدرسة في أية مرحلة تعليمية كانت، والمدرسة في مراحلها الأولى على وجه الخصوص، وتستند هذه الفلسفة في عمومياتها على طائفة من المبادىء والاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية التالية:

- هناك اتفاق على أن الموارد البشرية هي أثمن ما تمتلكه المجتمعات والدول، وبالتالي فإن أولى الاستثمارات هو ما يصب في تنمية الموارد البشرية، وعلى هذا الأساس وجبت رعاية وتربية وتعليم وتدريب الأطفال منذ نعومة أظافرهم للاستفادة من عوائد هذه التربية مستقبلا ليس فقط في تنمية طاقاتهم وقدراتهم بل في تنمية المجتمع بأسره وفي شتى مناحي الحياة فيه.

(١) عماد الدين اسماعيل: كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل والاسرة العربية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤، ص (٢٤٩).

- هناك اتفاق على أن الأطفال وحدهم لا يمكنهم جمع وإستدخال واستيعاب الخبرات الحضارية أو ما يسمى بالتراث وحدهم أو على مسئوليتهم أو عن طريق الوراثة من الوالدين، ومن ثم فلابد من تعليمهم وتدريبهم وإكسابهم خلاصة التجارب الإنسانية وتوجيهات علوم العصر الذي يعيشون فيه وتوقعات، ما يمكن أن يواجهونه مستقبلا إلى جانب تربيتهم وتوجيههم اجتماعيا حتى يمكنهم التوافق والتفاعل مع قوى المجتمع المحيطة بهم.

- هناك اتفاق على مدى حاجة الأطفال إلى الكبار خاصة في المراحل الأولى من حياتهم مما يستوجب أن يبذل الكبار قصارى جهدهم في ملاحظة وفهم ومساعدة هؤلاء الأطفال لضمان نموهم الطبيعي الشامل في مرحلة هامة وأساسية من حياتهم، وهذا يحتم ضرورة توفير بيئة مناسبة يمكنهم فيها النمو التعلم اعتمادا على جهودهم وأنشطتهم الذاتية ضمن إطار من الرعاية والاهتمام والتوجيه السليم.

- هناك اتفاق على أن البيئة التي يعيش فيها الطفل سنوات حياته الأولى وبكل مقوماتها المادية والمعنوية تترك آثارها الحاسمة في تكوين شخصية هذا الطفل حاضرا أو مستقبلا، وهذا ما يستلزم أن تكون البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل تأمينه لأطفاله، ومن هنا تصبح المدرسة ومن قبلها الروضة ملتقى آمال المجتمع في توفير ما يهيئ البيئة المناسبة للطفل.

- هناك اتفاق على أننا نعيش عصرا يتميز بتضاعف حقول المعرفة العلمية والتكنولوجية واتساع مجالات الخبرة والتطلعات الإنسانية بشكل لم تألفه البشرية من قبل، وهذا يلقي على المجتمع كما يلقي على الوالدين أعباء فوق الطاقة، ويمكن أن تسهم المدرسة في تحمل وتخفيف هذا العبء عن كاهل الوالدين والمجتمع إذا ما تم تنظيمها وإدارتها بشكل فعال يتسق مع توجهات العصر.

- هناك اتفاق على أن أسرة اليوم تتجه نحو تقلص واضح في عدد أفرادها مما يحد من مدى وشمول البيئة الاجتماعية للطفل، كما تتجه الأسرة أيضا نحو المزيد من انشغال

أفرادها خارج المنزل، ومن هنا يصبح الدور الذي تلعبه رياض الأطفال والمدارس عموما كبيئة اجتماعية موسعة تعوض الكثير من القصور الاجتماعي الماثل أمامنا الآن، أمرا لا مناص وضرورة تحتمها التغيرات الاجتماعية التي نعيشها في هذا العصر.

- هناك اتفاق على أن البيئة المدرسية بما توفره من تعاملات مستمرة مع المدرسين بشخصياتهم وتوجيهاتهم وخبراتهم وأساليب طرق كل منهم، وما توفره من تفاعل مع الأقران على اختلافهم جسما وعقلا ووجدانا وما يواجهه الطفل خلال هذه التعاملات والتفاعلات من حث وحفز وتشجيع وثواب وعقاب ومنافسة وتقدم وتأخر كل ذلك من شأنه أن تهيئ للطفل فرصة التنشئة الاجتماعية الواقعية بكل ما تحمله من معنى وأن تجعله أقدر على مواجهة الحياة خارج المدرسة مستقبلا (١).

إن هذه المسلمات أو فلنقل نقاط الاتفاق – على الأقل – وما توضحه من أهمية المدرسة ليس فقط بالنسبة للمجتمع أو للفرد بل وأيضا بالنسبة لعملية حيوية وأساسية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، تجعلنا نتساءل عن رياض الأطفال التي توسعت مختلف المجتمعات في تبنيها والاهتمام بها والتي تعتبر بحق معبرا حقيقيا بين البيئة المنزلية الأسرية والبيئة المدرسية التعليمية المنتظمة وعن آثارها بالنسبة للتنشئة الاجتماعية.

جـ) رياض الاطفال :

عندما ظهرت برامج التربية المبكرة – أو ما يعرف حاليا باسم رياض الأطفال – كان ظهورها مقترنا في بادئ الأمر بما أشارت إليه البحوث النفسية من أن أطفال الأسر المحرومة اجتماعيا وثقافيا يكشفون عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية عن مستويات منخفضة عقليا ولغويا وسلوكيا بصفة عامة، لذا فقد تبنت هذه البرامج في بداياتها هدفا أساسيا تمثل في محاولة رفع هذه المستويات المنخفضة وتعويض هؤلاء الأطفال عما يعانونه من حرمان (٢).

1) P.MUSSEN, ET. AL;OP.CIT,P. 453.
2) SEE;
R.MAYERS; A COMPARATIVE ANALYSIS OF PRESCHOOL, CURRICULUM MODELS, IN; TWIG BEN, EDITED BY R. ANDERSON & SHAREM POSTON HANGHTION MIFFLIN, 1971.
- T.T. BASSOW; COMPENSATORY EARLY INTERVENTION, IN; REVIEW OF RESEARCH IN EDUCATION, VOL.II, EDITED BY F. DERLINGER, 1974.

غير أن برامج التربية المبكرة سرعان ما تعددت وتنوعت وتمايزت ليخدم كل فيها أهدافا وفلسفات اجتماعية متغايرة، مستخدمة في ذلك أساليب وإستراتيجيات تربوية مختلفة، فكان منها البرامج النمائية والبرامج اللغوية والعقلية، والبرامج الحسية – العقلية، وبرامج التهيئة للمراحل التعليمية التالية، وكان ذلك كله تجاوزا للبرامج التعويضية واستجابة لما كشفت عنه البحوث والدراسات من أن الاهتمام بتنمية الإمكانات العقلية والمواهب والاستعدادات الإبتكارية ورعاية الجوانب الاجتماعية والوجدانية وغيرها يجب أن يبدأ قبل المدرسة الابتدائية من خلال برامج رياض الأطفال الموجهة نحو تحقيق أهداف محددة تغطي في شمول كافة جوانب حياة الطفل (١).

وقد أدت المناقشات الموسعة حول رياض الأطفال باعتبارها بيئات نموذجية بكثير من الخبرات المتنوعة وتتوافر فيها أساليب الرعاية الجيدة التي قد لا تتوافر في ظل الظروف الأسرية الراهنة، من جانب، وحول حاجة صغار الأطفال إلى الأمومة وإلى العلاقات الدافئة والتفاعل المستمر مع الأم في هذه المرحلة الحساسة، من جانب آخر، إلى ظهور فكرة البرامج التربوية التي يشارك الآباء في تقديمها وفقا لتنظيمات وأساليب متنوعة، ولقد أجريت بعض الدراسات التقويمية التتبعية على هذا النوع من البرامج المشتركة، وكانت نتائجها إيجابية سواء في المجال العقلي أو التوافق الاجتماعي أو التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته نتائج تعريض أطفال عاشوا هذا النوع من البرامج المشتركة وعدد آخر ممن لم يعايشوه لبطارية من اختبارات التهيؤ الدراسي، حيث أوضحت هذه النتائج ارتفاع درجات الأطفال المشاركين في البرامج المشتركة، كما كشفت دراسات أخرى عن أطفال هذا البرنامج قد حققوا نضجا اجتماعيا وثباتا انفعاليا افضل من الأطفال الذين لم يشاركوا في البرنامج (٢).

والحقيقة أنه عندما ينتقل الطفل من بيئته المنزلية إلى بيئة جديدة تختلف في كثافة أفرادها وفي نظمها وقواعدها، فإنه قد يجد صعوبة في التوافق في بداية الامر، لكنه سرعان ما يتقبل الوضع خاصة إذا كانت ظروفه الأسرية قد هيأته لمثل ذلك، ومن هنا فإننا ننظر للأيام الأولى في الروضة باعتبارها أياما حاسمة يتوقف عليها اتجاه الطفل نحو الروضة ونحو من يعمل أو يتواجد فيها (٣).

---

(١) محمد الأنصاري: مستويات النمو الفعلي وبرنامج الخبرات المتكاملة لطفل الروضة في دولة الكويت، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٩٥، ص (٢٨).

(٢) المرجع السابق ص (٢٨).

(٣) سعد مرسي أحمد وكوثركوجك: تربية الطفل قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتاب، ١٩٨٧، ص (٦٢).

وبصفة عامة فإنه يمكن القول بأن أهم الأدوار التي تلعبها رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية تتمثل في:

- إعداد الطفل للتصرف وفق الأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع من خلال تعلم المهارات والمعلومات بالطريقة التي يعمل بها المجتمع أو ينبغي أن يعمل بها.

- مساعدة الطفل على تعلم كيفية ضبط انفعالاته المختلفة، وكيفية التعامل مع مراكز السلطة بل والقيام بها أو ممارستها أحيانا.

- غرس القيم الاجتماعية التي تنسجم والرغبة في التقدم القائم على الإنجاز في العلوم والمعارف تهيئة لقيامهم بأدوارهم في عمليات التجديد والتحديث والتطوير ولكي يكون الأطفال أقدر على مواجهة التغير السريع المتوقع.

- المساهمة في إكساب الطفل المفاهيم والاتجاهات والمعتقدات المرتبطة بالانتماء والامتثال للقانون واللوائح المدرسية وتوجيه الطفل نحو النظام الاجتماعي القائم وتعضيد احترامه.

- المساهمة في تكوين القيم والمعايير وإكسابها للطفل من خلال أنواع النظم الخاصة بالتعامل مع الجو المدرسي من حضور وغياب وتوزيع أدوار وعلاقات بين الإدارة والمعلمات والأطفال.

- إتاحة الفرصة للطفل في ممارسة السلوك السوي الذي ترضى به المربية والذي يعبر عن رضا الجميع.

- توافر القدوة الصالحة والمثل الطيب من خلال سلوك المعلمات والعاملين معهن والتي تمثل الاتساق بين القول والعمل بحيث تتيح الفرصة لتقديرهن واحترامهن (١).

---

(١) الخضيري: ١٩٨٦، ص ص (٢٧-٢٨).

د) وسائل الإعلام :

يعرف الاتصال بأنه "العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والآراء في رموز دالة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة" (١)، وهذا التعريف إلى جانب أنه محاولة للتوفيق بين الاتجاهات المختلفة لعلوم متعددة في النظر إلى عملية الاتصال كل من منظورها الخاص، فهو يؤكد على مفهوم العملية في الاتصال بمعنى التغير والتطور والإضطراد في حركة العناصر في علاقتها ببعضها البعض وفي علاقتها بالسياق الذي تعمل فيه والعمليات الأخرى المصاحبة التي تؤثر فيها أو تتأثر بها. كما أن هذا التعريف يؤكد على الجانب الاجتماعي في وصف العملية ككل بالخاصية الاجتماعية، باعتبارها ضرورة اجتماعية لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، وتعمل بتأثير القوى الاجتماعية الأخرى في المجتمع وتؤثر فيها من خلال أشكال الاتصال المتعددة.

لكن لماذا يتصل الإنسان بالغير، خصوصا فيما يعرف بالاتصال غير المخطط والذي نقوم به جميعا في حياتنا اليومية سواء داخل الأسرة أو خارجها أو في جماعاتنا الصغيرة أو خارجها أو حتى داخل المجتمع ككل أو خارجه، والحقيقة أننا نتصل لتلبية حاجاتنا الإنسانية، فالاتصال بالنسبة للفرد طبيعة وضرورة، والفرد يمارس دوره في العلاقة الاتصالية لأنه يرغب في بناء علاقة ببيئته وبصفة خاصة البيئة الإنسانية، والفرد في كل يوم يمارس الحديث والاستماع والقراءة والكتابة وملاحظة الرموز والإشارات والبرامج وغيرها وبدون هذه الممارسات يفقد الفرد كثيرا من إنسانيته (٢) ويمكن في اختصار أن نحدد أهمية الاتصال بالنسبة للفرد فيما يلي:

- يقوم البناء الاجتماعي داخل أي جماعة على تحديد الدور الذي يقوم به كل فرد داخل هذا البناء ومن غير الممكن أن يقوم الفرد بوظائف دوره الاجتماعي دون إتصال بالآخرين.
- يساهم الاتصال في تزويد الفرد بما يشبع حاجته من المعلومات والمعارف الخاصة بالقضايا والموضوعات اليومية التي تفيد الفرد في اتخاذ قراراته اليومية.

(١) محمد عبدالحميد : نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧، ص (٢١).

2) R. BERKO, COMMUNICATING; "A SOCIAL & CAREER FOCUS", BOSTON, HOUGH MIFFLIN COMPANY 3rd ED 1985.

- تظهر أهمية الاتصال للفرد في كونه العملية الأساسية التي يكتسب بها الفرد خصائص وسمات المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه وتدعم بالتالي انتماءه إليه.

- يحتاج الفرد إلى تخفيف عبء الواقع اليومي والهروب من هذا الواقع إلى واقع آخر يرسمه الآخرون في كتاباتهم وأعمالهم التي تعرض في وسائل الإعلام مثل الصحف والراديو والتليفزيون والسينما والمسرح في إطار المحتوى الترفيهي الذي يساعد الفرد على التخلص من بعض جوانب الواقع بما يفرضه عليه من سلبيات.

أما عن أهمية عملية الاتصال بالنسبة للمجتمع فيمكن إيجازها في:

- يوفر الاتصال للمجتمع ككل المعلومات الخاصة بالبيئة والأخطار المحيطة بها لتجنبها وحماية المجتمع منها مما ينعكس على دعم الاستقرار والأمن داخل المجتمع وبين أفراده.

- يحقق التقارب بين أفراد المجتمع وعناصره ودعم التفاعل بينهم مما يؤدي إلى تحقيق التماسك الاجتماعي في مواجهة المواقف المختلفة.

- يحقق المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع بنقل تراثه من جيل إلى جيل، وتعريف الأجيال الجديدة بهذا التراث الذي يعتبر أحد المحددات الأساسية للنظام الثقافي في المجتمع.

وإذا كانت هذه بعض الأفكار عن المقصود بالاتصال وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع فمن المعروف أن عناصر عملية الاتصال تتمثل في المرسل أو القائم بالاتصال، والرسالة أو فحوى الاتصال، والمستقبل أو المتلقي ثم الوسيلة التي يتم من خلالها الاتصال والأهداف التي يسعى المرسل إلى تحقيقها من وراء عملية الاتصال، وهذه العناصر الخمسة هي أساس عملية الاتصال سواء كانت بين الأفراد أو بين فرد وآخرين.

ويأخذ الاتصال أشكالا وأنماطا متعددة منها الاتصال الذاتي، وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه في محاولة منه لتنظيم مدركاته عما حوله من أشخاص وأشياء ومواقف، ومنها الاتصال بالمواجهة سواء كان اتصالا شخصيا بين فرد وآخر أو اتصالا بجماعات صغيرة بين فرد وآخر مثلما يحدث في الفصل الدراسي والحلقات النقاشيه، ومنها الاتصال الجمعي وهو ما يعكس كبر حجم المشاركين أو المتلقين بالذات في عملية الاتصال، والاتصال الجماهير وهو الاتصال الذي يتميز بتعدد وضخامة كل عناصر واعتماده على المؤسسات التي تضم أعدادا من المحترفين يقومون ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال الوسائل الآلية والاليكترونية إلى عدد كبير ومنتشر ومتباين من المتلقين ولأهداف مختلفة، ويعتبر الإعلام في جوهره أحد الوظائف الأساسية للاتصال الجماهيري، وأخيرا الاتصال الثقافي الذي يتجاوز حدود المجتمعات وينقلنا إلى محاولات التبادل والتفاعل بين الثقافات المختلفة وما أرتبط بذلك من مفاهيم الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.

ومن بين أشكال أو أنماط الاتصال الخمسة سالفة الذكر يبرز الاتصال الجماهيري أو ما أصطلح على تسميته بالإعلام كأهمها جميعا ليس فقط بسبب ضخامة أعداد المستقبلين له بل وأيضا لظهور الوسائل الآلية والاليكترونية التي تسمح بنشر أو إذاعة الرسائل الإتصالية على هذه الأعداد واسعة الانتشار، وبالتالي فإن وسائل الاتصال الجماهيري لم تعد فقط هي جهاز الاستقبال (الراديو أو التليفزيون) في المكان المخصص له، أو الصحيفة في يد القارئ أو دار العرض السينمائي ولكنها أصبحت ذلك البناء التنظيمي الضخم بآلياته التي تبث الكلمة والصورة لتصل إلى الملايين في أنحاء المعمورة وخاصة بعد أن انضمت الأقمار الصناعية إلى آليات عمليات البث والإذاعة والنشر فقربت المسافات وأسقطت الحواجز بين أطراف العالم ودوله وما ترتب على ذلك من مفاهيم جديدة مثل الإعلام الدولي والرأي العام الدولي وغيرها، بل إن الصحف المطبوعة استطاعت بتأثير الأقمار الصناعية تجاوز الحواجز الجغرافية وصعوبات الشحن أو النقل واستفادت من عامل الوقت بتوظيف الأقمار الصناعية في هذا المجال من خلال نقل الصحف الفيلمية لتطبع في نفس الوقت وتصدر في توقيت واحد في مدن مختلفة في أرجاء العالم وأصبح السائد الآن تكامل الأدوار بين كل الوسائل من صحف وراديو وتليفزيون وفيلم سينمائي وغيرها (١).

1) J. MERILL & LOWENSTEIN; MEDIA, MASSAGE & MEN, NEW YORK, LONGMAN, 1979, PP 46-48.

وتستهدف وسائل الاتصال الجماهير (الإعلام) القيام بعدد من الوظائف الأساسية من أهمها الأعلام أو الأخبار بما يجري في الأسواق والموانيء والحروب وأنظمة الحكم وعلى أساس مما تتضمنه من أخبار يتم بناء الشرح والتفسير والتعليق ثم الإرشاد والتوجيه، ومنها الدعاية واستمالة الجماهير إلى الأهداف أو الاتجاهات أو الآراء بشكل عمدي ومقصود، ومنها الدعوة استنادا إلى استخدام العقل للتوصل إلى المبادئ والتعبير عن العقائد والأفكار، ومنها التنشئة الاجتماعية حيث تعمل هذه الوسائل على إكساب الأفراد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها منذ الصغر وخلال مراحل الحياة حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي والالتفاف حول الرموز والأهداف الوطنية وكذلك التمسك بالعادات والتقاليد والقيم التي تحدد هوية المجتمع وتجعل الفرد يكتسب هذه الهوية، ومنها أيضا الإعلان والتسويق اعتمادا على إشماله الأفراد لتوجيههم إلى السلوك المؤيد للفكرة أو الرأي أو المنتج أو باعتباره هدفا معلنا من الاتصال الإعلامي.

وفي إطار الوظائف الأساسية التي يقوم بها الإعلام، يبرز السؤال الهام، كيف يستخدم الفرد كل من هذه الوظائف وكيف يتأثر بكل منها؟ والحقيقة أننا لسنا بصدد التعرض في هذا المجال لكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، لكننا ينبغي أن نشير فقط إلى أن لهذه الوسائل تأثيراتها المعرفية مثل التخلص من الغموض أو التناقض أو النقص في المعلومات والمعارف وتكوين وتعديل الاتجاهات وزيادة التمسك بالقيم، ومثل التأثيرات الوجدانية كحالات الفتور العاطفي الناجمة عن التعرض المكثف لموضوعات العنف، وحالات الخوف والقلق من أماكن أو أشياء معينة ولها أيضا تأثيراتها الأخلاقية والمعنوية والسلوكية المختلفة، وبصرف النظر عن مدى أهمية أو خطورة أي من هذه التأثيرات، فإن من الواضح الآن أن دور وسائل الإعلام قد اكتسب عدة خصائص هامة منها:

- تعاظم دور وسائل الإعلام بحيث أصبحت تتصدر كافة الأدوار الخاصة بنشر المعلومات أو توزيع المعرفة.
- لأسباب هادفة أو غير هادفة، تشتمل المعلومات والمعارف والحقائق والصور المعروضة في وسائل الإعلام على ما لا يتفق في حالات كثيرة مع الواقع الحقيقي.

- يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام – في إطار تعاظمها وسيادتها – في رسم الصور الذهنية القائمة على حقائق محرفة ومتحيزة دون بذل جهود إضافية لمقارنتها بالواقع.
- تتحول الأفكار والصور والمعلومات المشوهة المزيفة مع تأثير التراكم ومرور الوقت إلى حقائق اجتماعية يلتف حولها الأفراد ويتفقون على رموزها ومعانيها.
- رغم أنه يمكن من خلال أساليب التحليل الثقافي الاستدلال على هذه الحقائق المحرفة أو الصور الزائفة، إلا أنها تسهم بمرور الزمن وبعد الاتفاق الجماعي حولها، تسهم في عمليات التغيير الاجتماعي ويتأثر بها أفراده في البناء الثقافي والاجتماعي.

وبمراجعة هذه الخصائص والتوقف المتأمل عندها لابد من إستخلاص أن الاعتماد على وسائل الإعلام وحدها في البناء الاجتماعي يترتب عليه عدد من النتائج السلبية على المدى البعيد، ويكمن الحل في تحقيق ديمقراطية الإعلام ودعم حرية التعبير بحيث نصل إلى مستوى من التعددية والتنوع يضمن قيام وسائل الإعلام بدورها في مجال البناء الاجتماعي للحقائق بشكل إيجابي ومفيد للفرد والمجتمع.

غير أننا إذا كنا نتحدث عن وسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمع بهذا الأسلوب الكلي العام، فما ذلك إلا لكي نصل إلى التعبير عن وسيلة الإعلام ذات التأثير الأكثر فعالية والأوسع انتشارا والأخطر أثرا ونقصد بها التليفزيون سواء بالنسبة للطفل أو للأسرة أو للمجتمع بأسره، فإذا كانت وسائل الإعلام على اختلافها تعد في نظر الكثيرين وسائل اتصال جيدة، إلا أن الاذاعة والتليفزيون، وعلى الأخص التليفزيون تستحوذ على سمع الناس وبصرهم ليلا ونهارا حيث تنشر البرامج المتخصصة وغير المتخصصة الوعي بكثير من الأمور الصحية والاجتماعية والتربوية سواء بالنسبة للطفل أو الأسرة أو المجتمع ككل، ومن المهم هنا الإشارة إلى استفادة الأميين – وما أكثرهم – نظرا لعدم قدرتهم على الاستفادة من المواد المطبوعة، فإذا كانت للتليفزيون هذه الأهمية البالغة سواء في المجال الإعلامي أو في مجال التنشئة الاجتماعية وبالذات للطفل، فقد يكون من المناسب طرح السؤال عما يمكن أن يفهمه الطفل وعلى وجه الخصوص طفل ما قبل المدرسة مما يعرضه التليفزيون؟ وقد أجاب بعض الباحثين على هذا السؤال حيث أوضحوا: (١)

(١) عماد الدين اسماعيل، وحسين بهاء الدين: دليل الوالدين إلى تنمية الطفل، القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة، ١٩٩٠، ص (٢٦٨).

- إن ما يدركه الطفل مما يعرض عليه في التليفزيون من أفلام وتمثيليات خاصة بالكبار لا يعدو أن يكون مجموعة من الأحداث المتتابعة بغير ارتباط بالنسبة لـــه، وهـــو لا يستطيع متابعة تفاصيل مثل هذه الأعمال قبل الثامنة أو التاسعة.
- لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يتخذ وجهة نظر شـــخص آخـــر غـــير نفســـه (التمركز حول الذات) وعلى هذا فهو لا يستطيع أن يضع نفسه في موقـــف شـــخص يراه حتى يمكنه فهم نواياه ودوافعه.
- طفل ما قبل المدرسة وإن كان يفتقر القدرة علـــى التتبـــع إلا أنـــه ينبـــهر ببعـــض الشخصيات ويميل إلى تقليدها مثل الرجل الخارق والمرأة الساحرة حيث تمثـــل هـــذه الأعمال بالنسبة له خيالات تعوضه عما يشعر به في حياته الواقعيـــة مـــن الشـــعور بالعجز وقلة الحيلة.
- هناك تأثير واضح على سلوك الأطفال في هذه المرحلة من مشـــاهدة أفـــلام العنـــف والعدوان التي يعرضها التليفزيون، على الأقل في المدى القصير.
- ما يقال عن معاقبة المعتدي أو مرتكب العنف في نهايات الأفلام لا يعني شيئا بـــالمرة بالنسبة لطفل هذه المرحلة لان الطفل لا يستطيع تتبع سياق القصة لأنه يراها في شكل مجموعة أحداث مستقلة.

فإذا كان الأمر كذلك، فإنه من منظور التنشئة الاجتماعية، على الأسرة وعلى القائمين على أمر التليفزيون معا مراعاة ما يلي:

- شدة العناية باختيار البرامج التي تعرض على الأطفال بحيث تشـــارك الأســـرة فـــي اختيار البرنامج المناسب وموعده وماذا يتوقع منه حتى يســـاعده ذلـــك فـــي زيـــادة معلوماته عن العالم الخارجي مع الحرص على ألا يتعامل الطفل مع التليفزيون علـــى أنه للتسلية فقط باعتبار المشاهدة التليفزيونية نشاط إيجابي مفيد لها أهداف ويمكـــن أن تكون محل مناقشات مستفيضة ومتنوعة.
- الحرص على ألا تؤثر مشاهدة برامج التليفزيون على الأنشطة الأخرى للطفـــل مثـــل نظام ومواعيد تناول الوجبات وأوقات النوم أو مشاركة الأطفـــال الآخريـــن خـــارج المنزل، أو الوقت الذي يمكن أن يقضيه الطفل فـــي اللعـــب الإبداعـــي أو المحادثـــة والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

- الشخصيات التي يقدمها التليفزيون قد تكون مبالغا فيها، وقد يظهر الخارج عن القانون في صورة بطل، وقد تكون هناك ألفاظ وعبارات غير منتقاة، أو نماذج سلوكية غير سوية للجنسين وهذه المواقف جميعا في حاجة إلى الوعي والتعامل الحذر والمناقشات الموسعة لحماية الأسرة أطفالها من التأثيرات السلبية المتوقعة على المدى البعيد.
- عندما يهتم الطفل ببعض البرامج التليفزيونية فقد يتكون لديه الدافع لمتابعة ما شاهده إما بالقراءة أو بتوجيه الأسئلة للكبار حول الموضوع وعلى الأسرة أن تستعد جيدا لذلك.

بقيت نقطة أخيرة في مجال تأثير وسائل الإعلام – وبخاصة التليفزيون – على عمليات التنشئة الاجتماعية ونقصد بها إساءة استخدام الأطفال في الإعلانات التليفزيونية، فلقد تعرضت عديد من الدراسات الإعلامية الأجنبية والعربية للعلاقة بين التليفزيون والطفل من حيث أنماط تعرض الأطفال للتليفزيون كوسيلة ترفيهية وتثقيفية وتعليمية، وأهم ما يقبل عليه الطفل من فقرات واثر ذلك على معلوماته ومعارفه وعاداته وقيمه وسلوكياته، لكن من يتتبع هذه الدراسات يلاحظ بسهولة نقص الدراسات التي تتعرض لاستخدام الأطفال في التليفزيون سواء كممثلين أو مؤدين لأدوار معينة أو مشتركين في تقديم بعض الفقرات والبرامج وبالذات في مجال الإعلانات.

إن ظهور الأطفال في الإعلانات التليفزيونية عن السلع والخدمات التي تخصه مباشرة في سنوات الرضاعة أو ما بعدها هو والكبار معا – كالمنتجات الغذائية وملابس الأطفال – يعتبر أمرا مقبولا ومنطقيا (استخدام وظيفي صحيح)، غير أنه من غير المنطقي استخدام الأطفال في إعلانات السلع والخدمات التي لا تخصهم من قريب أو بعيد كإعلانات معارض الموبيليا والأجهزة المنزلية والأدوات الكهربائية ومستحضرات التجميل والمنظفات والمبيدات الحشرية والبطاريات وغيرها، وقد أوضحت مجموعة دراسات ميدانية (١) أن استخدام الطفل في الإعلانات يمكن أن يكون له آثار إيجابية عديدة على عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها:

---

(١) منى الحديدي وسلوى امام علي، ترشيد استخدام الطفل في الاعلانات التلفزيونية، مجلة علم النفس، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٨٧، ص ص (٤٠-٤٧).

- تشجيع الأطفال المشاهدين للإعلان لاستخدام المنتجات المفيدة (فعلا) المعلن عنها أسوة بطفل الإعلان.
- المساعدة في تدعيم السلوك المرغوب فيه.
- تساعد الطفل على الاهتمام بنظافته الخاصة والاعتماد على نفسه.
- يصبح الطفل المعلن قدوة لغيره من الأطفال إذا أحسن تقديمه في مواقف عملية.
- إضفاء جو من البهجة والبراءة على الإعلان.
- غرس بعض الاتجاهات والحركات الإيجابية مثل حب العمل، الحث على التفكير، مساعدة الطفل للام، المحافظة على الجو الأسري والاهتمام بالترفيه والتمتع بالإجازات، حيث الأطفال على القراءة والهوايات وممارسة الرياضة.

وقد انتهت مجموعة الدراسات الميدانية المشار إليها إلى مجموعة من القواعد المقترحة لظهور الأطفال في الإعلانات منها:

- قصر ظهور الأطفال على ما يخصهم وبشرط أن يكون ذا فائدة حقيقية بالنسبة لهم.
- إشراكهم في الإعمال أو الإعلانات التي تكسب الأطفال اتجاهات وقيم تساعدهم على التوافق مع مجتمعهم.
- ألا يساء استخدام الأطفال في مشاهد غير لائقة كالرقص الخليع وإلقاء العبارات المثيرة واستخدام المسدسات والطيران في الهواء وغيرها.
- الاهتمام بموضوعات الإعلانات التي يظهر بحيث تتناول مثلا الوعي الصحي والثقافي ونشر القيم وزيارة المتاحف والتردد على المكتبات مع اختيار الأطفال المناسبين من حيث الحيوية والجاذبية والقبول وعدم التمييز بين الأطفال الذكور والإناث.

محددات التنشئة الاجتماعية مع الطفل والمرأة الكويتية وتداعياتها:

أوضح لنا الإطار السابق الأسس النظرية التي تتحكم في مسارات التنشئة الاجتماعية بوجه عام، وإن لم نتناول بالتفصيل جوانب تلك التنشئة لدى الأسرة والطفل الكويتي، وقد أوضحت العديد من الدراسات تأثير بعض العوامل والمحددات على مجمل التنشئة الأسرية والاجتماعية في مقدمتها البنية الأبوية للأسرة وتداعياتها على الطفل والمرأة، وعمل المرأة الكويتية ودور الخادمات والمربيات الأجنبيات.

وفيما يلي معالجة سريعة لكل جانب من تلك الجوانب:

أ) الطفل والمرأة البنية الأبوية للأسرة:

يتأسس البناء الأسري وكذا البناء الاجتماعي بكل مؤسساته في الكويت، كما هو الحال في باقي البلدان العربية تقريبا، على سيادة نمط أبوي يقوم على تقديس سلطة الأب (أو بديله كالأخ الأكبر أو المعلم رئيس العمل ...الخ) وأدخل هذا البناء بتدرج نسق هرمي يقوم على السلطة والقسوة يتبوأ فيه الأب (أو من يمثله) مكان الصدارة، فهو "رب" الأسرة وصاحب الرأى الأوحد، والمسئول عنها بأكملها، في حين تتساقط مكانة الطفل (أو بديله كالموظف والمرؤوس) إلى قاع النسق.. كما تتحرك الأوامر وتنقل السلطة عبر قناة ذات إتجاه واحد فقط. وهو بالطبع من أعلى إلى أسفل، أي من الأب إلى الأبناء وباقي أفراد الأسرة أو النظام الاجتماعي. وهذه السلطة الفوقية تستهدف إخضاع الفرد وصهره داخل قوالب جامدة تزيد عليها المجتمع، قوالب في معظمها لا تقبل منطق التغيير ولا تتسق مع القيم المسيطرة.(1)

وفي ظل هذا المجتمع "الأبوي" تغالي التنشئة الأبوية والاجتماعية عن الإعلاء من قدر الرجل، في حين تقلل من مكانة المرأة ومن أثرها على المجتمع، رغم أهمية هذا الأثر، ولا يتوقع الأمر عند هذا الحد، بل إنه يصل إلى مستوى الإضطهاد، وأن لم يكن علنيا، فهو خفي، ولعل هذه الوضعية تصل إلى ذروتها في إطار الأسرة البدوية، وإن كانت وضعية الأسرة الحضرية لا تختلف كثيرا. ولعل فترة ما قبل النفط كما سبق أوضحنا قد شهدت الكثير من تلك المظاهر من أي فترة أخرى. حيث كان ينظر، غالبا، في صورة التابع أو العبد الذي لا حول له ولا قوة إلا بإرادة سيده.. فالرجل هو الذي يخلع "القيمة الاجتماعية" على المرأة، ولا ينظر إليها المجتمع إلا من خلال زوجها.

---

1) للمزيد حول هذه النقطة، أنظر:

هشام شرابي: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، (بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٧٧).

هشام شرابي: الطفل العربي ومعضلات المجتمع البطركي في: محمد جواد رضا (تحري): الطفولة العربية ومعضلات المجتمع البطركي في: الكويت، الجمعية العربية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٨٥، ص ص (١٧-٢٦).

ضياء الدين زاهر: القيم في العملية التربوية (القاهرة مؤسسة الخليج العربي، ط٤، ١٩٩١).

فعلى الرغم من أن المرأة تمثل نصف المجتمع عددا، إلا أنها ظلت طوال عهود طويلة مقيدة في العمل الأسري، ومحرومة من الإسهام في العمل والإنتاج ، إلى جانب حرمانها من التعليم لفترة غير قصيرة، وظلت حتى الآن نسب مشاركتها في العمل العام متدنية لحدود قصوى.. ناهيك عن الإلحاح المستمر والمتكرر من وسائل الإعلام العصرية وألوان الأدب المختلفة التي تصر على تخليق صورة للمرأة تبدو فيها وكأن وظائفها الوحيدة في الحياة هي الإنجاب أو أداء الأعمال التقليدية في المنزل فقط، فهي تربى على أنها الزوجة الخادم أو الزوجة "ربة البيت" على حد تعبير "شرابي" ، وبالرغم من ذلك، فهي لا تستطيع أن تحوز على هذا اللقب (أي الزوجة) قبل أن تنجب أولادها، كما تصورها الأمثال الشعبية السائرة في صورة الزوجة الذليلة التي لا تعصى أمرا للرجل.

من هنا تمركزت التنشئة الاجتماعية للبنت (مشروع المرأة) منذ ولادتها، على إشعارها بضآلة أهميتها وأنها فرد غير مرغوب فيه.

وقد بلورت الدراسات المختلفة تلك التي تناولت التنشئة الاجتماعية داخل الكويت الملامح العامة لهذه التنشئة، فيما يختص بأدوار المرأة ووعيها، في احترام الأصغر سنا للأكبر سنا، واحترام الإناث للذكور إلى جانب إعطاء السلطة المطلقة لرب الأسرة، وتفضيل الذكر على الأنثى، بإعتباره الأفضل والأرقى، وبالتالي تفضيل أم الذكور على أم الإناث، وصاحب ذلك تعدد الزوجات لإنجاب الذكور وأحيانا الطلاق، وارتبط بذلك التهوين من شأن الأنثى المبدعة. هذا إلى جانب عزل البنات مبكرا عن اللعب خارج البيت أو مع الذكور (١).

ب) عمل المرأة وصراع الأدوار لديها:

يعتبر خروج المرأة للعمل من القيم النسبية مكانيا وزمانيا، فهي لا تحظى بإتفاق عام في كافة المجتمعات، كما أنها تتبدل وتتعثر من فترة تاريخية لأخرى (٢).

وقد ناقشت دراسة ميدانية أجريت في الكويت، آثار عمل المرأة وحصرتها في أربعة جوانب، الأول هو الآثار على المرأة ذاتها، والثاني على الأسرة، والثالث على الأبناء، والرابع على المجتمع.

---

١) أنظر: عبدالرؤوف عبدالعزيز الجرادي: مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجية وإتجاهاتها، الكويت: منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٦ ص ص (١٩١-٢١٢).

٢) نفس المرجع السابق.

وبالنسبة لتأثير عمل المرأة على المرأة ذاتها: فانحصر في تنمية الوعي الذاتي لديها، وإحرازها مستوى عال من النضج ونمو الشخصية، وإستيعاب دورها الاجتماعي الاقتصادي، شعور المرأة بالتفاؤل تجاه موقف المجتمع منها، وتحسينه لصورتها عنها، وأخيرا إحساسها بالحرية، باعتبارها كائنا مستقلا منتجا ليس عالة على أحد وليس مقهورا بدافع الحاجة، وشعورها بالتعاطف، مما قاد إلى الارتفاع بمستوى إنتاجيتها وحرصها على الموازنة بين أدوارها كأم وكزوجة وواجباتها في العمل.

وبالنسبة لآثار عمل المرأة على الأسرة: فبينت الدراسة أنها تشمل تغيير نمط السلطة السائد في الأسرة، بحيث يسمح أكثر بمشاركة فعالة من المرأة، وآثار خاصة بالأدوار داخل وخارج الأسرة، وفي طبيعة العلاقة مع الزوج، وكذلك تأثير عمل المرأة على الإنجاب، حيث إنخفضت معدلاتها بالنسبة للمرأة العاملة بالقياس لنظيراتها غير العاملات، ومن الجوانب السلبية للعمل، ازدياد نسب الطلاق بين العاملات بدرجة أكبر من تلك المرتبطة بغير العاملات، كما أثر عمل المرأة على قيم الأسرة.

أما تأثير عمل المرأة على الأبناء: إن الآثار السلبية على الأبناء تأتي من غياب دور الأم وبروز دور المربيات الأجنبيات بشكل يؤثر على شتى جوانب شخصياتهم ولغتهم القومية، وسلوكهم.

وأخيرا، فرصدت الدراسة تأثير عمل المرأة على المجتمع وعلى إنتاجه الاقتصادي في ارتفاع نسب المشاركة في التنمية الاقتصادية المجتمعية، وإعلاء المكانة الاجتماعية للمرأة ورع المظالم عنها، توسيع مساحة الحقوق الكفيلة بحماية المرأة، والمشاركة المجتمعية الفاعلة في كافة مناحي الحياة.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن المسألة تستدعي - من وجهة نظر دراستنا هذه - مناقشة أكثر عمقا لطبيعة الصراع الذي تواجهه المرأة العاملة في أدوارها المختلفة، وتأثير ذلك على دورها التنموي، ولعل الجزء التالي يتناول ذلك في إطاره العام والنظري.

لقد تبوأت المرأة الكويتية مكانة متميزة في صدارة الحياة الاجتماعية منذ فترة ليست بعيدة، وأصبحت شريكا للرجل في أغلب مجالات الحياة سواء كانت اجتماعية أو علمية أو ثقافية، وقطعت المرأة الكويتية شوطا كبيرا في قاعات الدرس والتحصيل، ويندر في الوقت الحالي وجود جهة عمل واحدة ليس للمرأة فيها دور رئيسي، واخترقت المرأة الكويتية أيضا المجالات الفنية والثقافية بعملها في دور الصحف والإذاعة والتليفزيون، كما شغلت المرأة الكويتية مكانا رياديا في مجالات الخدمة العامة وفي الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية، وبالرغم من هذا التقدم الهائل التي أحرزته المرأة الكويتية في دروب الحياة المختلفة إلا أنه ما زال المجتمع الكويتي عامة يستدخل سمات الذكورة لدى الأبناء كمظهر من المظاهر الاجتماعية المقبولة، ويستنكر هذا المظهر بالنسبة للإناث مما يؤدي بهن أحيانا إلى العزلة والابتعاد عن مجالات الإنجاز سواء كان هذا في مجال التحصيل أو الإنتاج أو الإبداع العقلي من منطلق أن لكل من الجنسين دور محدد يفرضه المجتمع على كل منهما.

ورغم تنوع وتعدد الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية التي ألقت الضوء على عمل المرأة في مختلف جوانبه سواء على المستوى العالمي أو العربي أو الإقليمي أو المحلي إلا أن موضوع صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع الكويتي وأثره على إسهاماتها في مستقبل العمليات التنموية لم يحظ حتى الآن بما يستحقه من إهتمام، الأمر الذي يستوجب علينا أن نتوقف عند بعض الأسس النظرية لمفهوم الدور لننتقل منه إلى صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع الكويتي.

يعرف الدور في أدبيات علم النفس وعلم الاجتماع عموما بأنه مجموع الواجبات والالتزامات التي نتوقع أداءها من الشخص في مقابل الحقوق والمزايا التي يتمتع بها نتيجة لشغله لموقع اجتماعي معين، وذلك تجاه شخص أو أشخاص آخرين يشغلون مواقع أخرى في البنية الاجتماعية، فالزوجة - كمركز اجتماعي - تلعب دورها في إطار محددات هذا المركز، وتؤدي هذا الدور من خلال القيام ببعض الواجبات أو الالتزامات تجاه "الزوج" مثلا في مقابل الحقوق (التي هي واجبات والتزامات بالنسبة إليه) عليه أن يكفلها والعكس صحيح.

ويرتبط بمفهوم الدور عدد من الإفتراضات والمصطلحات والمفاهيم الأساسية التي يمكن أن تساعد في توفير الوضوح حول مفهوم الدور، ومنها:

- يعبر سلوك الدور عن علاقة قصدية أو إحالة متبادلة بين الذات والآخر. أي أن الفرد عندما يقوم بسلوك الدور فإنه يقر ضمنيا بوجود الآخر، ووعيه به، وبالتأثير المتبادل بينهما. وأن من يقوم بأداء الدور لا يصبح لأداء دوره معنى إلا إذا كان موجها نحو هدف محدد أو قد يكون الآخر الكلي أو المعمم الذي يتخذه الفرد إطارا مرجعيا لسلوكه (١).

- يعبر سلوك الدور كدالة ثقافية عن ثقافة المجتمع الذي يحدث فيه ويختلف بالتالي من مجتمع لآخر ومن جماعة فرعية لأخرى، ويقوم هذا الافتراض على أساس أن السلوك هو محصلة لتفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والإنتروبولوجية بحيث يصعب إلا من الناحية النظرية البحتة فصل الجوانب النفسية عن سياقها الاجتماعي والثقافي، ومن ثم فإن لعب الدور لابد وأن يكون محكوما بالمحددات التي تفرضها المراكز التي يشغلها الأفراد الذين يؤدون أدوارهم طبقا لهذه المراكز. وتشير المعطيات الاجتماعية للدور أيضا إلى أن تركيب المجتمع وتنظيمه تحكمه الأوضاع الاقتصادية ونمط العلاقات الاجتماعية ومرحلة التطور الحضاري التي يجتازها المجتمع والتركيب المورفولوجي للسكان وغيرها مما يؤثر في ترتيب المجتمع وتحديد المراكز ومن يشغلها والمتوقع من كل منهم بناء على هذه المحددات.

- يعبر سلوك الدور عن شخصية سالكه ويشير هذا الافترا ض إلى أن سلوك الفرد ليس محصلة لأسلوبه المعرفي وحده أو لتنظيمه الانفعالي أو لعلاقاته الاجتماعية بل هو محصلة لكل ذلك بالإضافة إلى تركيبه البيولوجي وأنماط تنشئته الاجتماعية والتربوية، ومن هنا يأتي سلوك الدور مختلفا من فرد لآخر طبقا لسمات شخصية وللظروف المحيطة به ومراحله النمائية والعمرية ومستواه الثقافي والاجتماعي وغير ذلك من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على أداء الفرد وتحدد ردود أفعاله.

- يقصد بالبناء الاجتماعي – باعتباره أحد المصطلحات الواردة في تعريف الدور – ذلك النوع من التنسيق والترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل وتجعل منه بناء متماسكا ومتمايزا، وهذه الأجزاء إن هي إلا الأشخاص أو أعضاء المجتمع الذين يمثل كل منهم مركزا ويؤدي دورا محددا في الحياة الاجتماعية طبقا للمركز الذي يحتله في النسق الاجتماعي (٢).

---

1) M.SHAW P.CONSTANZO, THEARIES OF SOCIAL PSYCHOLOGY, NEW YORK, MCGRAW-HILL, 1970, P.327.

(٢) أحمد أبوزيد، البناء الاجتماعي: المفهومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف، ط٣، ١٩٧٠، ص (٢٠).

من المصطلحات المرتبطة أيضا بمفهوم الدور، مصطلحات مثل توقع الدور، تصور الدور، تقبل الدور أو رفضه، أداء الدور، صراع الدور، حيث:

- يشير توقع الدور إلى ما تقرره الثقافة الفرعية من مواصفات لكل دور من الأدوار الاجتماعية.
- ويشير تصور الدور إلى ما يتصوره الفرد الذي يشغل مركزا اجتماعيا معينا (أب، مدرس، زوج) وغالبا ما يتداخل مفهوم الدور مع مفهوم الفرد عن نفسه وتوقعاته لأداء الدور.
- ويشير تقبل الدور أو رفضه إلى أن الفرد غالبا ما يجد نفسه أمام أدوار جاهزة ومحددة سلفا بحكم العمر أو الجنس أو المهنة أو الطبقة الإجتماعية، وقد يتقبل الفرد الدور الذي يفرضه وضعه الاجتماعي وقد ينفر منه، كما قد يتقبل الفرد تصوره لدوره لكنه يرفض التوقعات المنتظرة منه.
- ويشير أداء الدور إلى الأسلوب الذي يسلك به الفرد دوره، مع ما يحمله هذا الأسلوب من إمكانات الاختلاف عما هو متوقع أداؤه أو الاتفاق مع ما هو متوقع.
- ويشير صراع الدور إلى كمية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في أداءه لدور من أدواره، وقد تصل هذه الضغوط إلى الدرجة التي تعوق الفرد عن أدائه لدوره بشكل مقبول ويصبح لزاما على الفرد في هذه الحالة البحث عن حل لهذه المشكلة.

إذا أخذنا من هذه المصطلحات مصطلح صراع الدور وطبقناه في حالة المرأة العاملة سوف نجد ببساطة أن المقصود بصراع الدور لدى المرأة العاملة هو الصراع الذي قد ينشأ نتيجة للتوقعات المتباينة التي تنتظر منها إزاء أدائها لدورها كزوجة أو كأم أو نتيجة لتعدد أدوارها بصفتها عاملة إلى جانب كونها زوجة وأم وبالتالي تتعدد التوقعات والمطالب مع إحساسها بعدم استطاعتها تحقيق جميع هذه المطالب أو الاستجابة لمختلف التوقعات.

والحقيقة أن صراع الدور لدى المرأة العاملة هو محصلة للتغير المتلاحق في بنية العلاقات الاجتماعية بفعل التحولات الجذرية التي يتعرض لها المجتمع الإنساني نتيجة للتطورات الهائلة، العلمية والتكنولوجية والثقافية، وهي التحولات التي لم يختص بها مجتمع دون آخر، وإنما هي تحولات تلحق بجميع الشعوب بحكم ثورة الاتصالات وتشابك المصالح والعلاقات بين الدول جميعا، وإن اختلفت المجتمعات في ذلك، كما وكيفا، طبقا لظروف كل

مجتمع وقدرته على التغير والتقدم (١). وتشير "مارجريت ميد" إلى أن الثورة الصناعية وما أعقبها من استغلال للرجال والنساء على السواء ومكافحتهما معا لهذا الاستغلال، والثورة الطبية وما أسفرت عنه من مكافحة الأمراض الوبائية وبالتالي تقليل الوفيات والتمكن من تحديد النسل مما كان له أثر كبير في تحرير المرأة من ربكة التقاليد الاجتماعية التي قضت بأن يكون دورها الوحيد مقصورا على إنجاب الأطفال وخدمتهم، هاتان الثورتان أتاحتا للمرأة دورا جديدا في خدمة المجتمع بخروجها إلى العمل ولتساهم في مختلف عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وإذا كان الباحثون يختلفون في تحديد الأسباب التي كانت وراء تقسيم المراكز الاجتماعية بين المرأة والرجل، ومن ثم اختلاف الأدوار المنوطة بكل نوع، وهل هي أسباب بيولوجية، أم أسباب فيزيقية، أم أسباب اجتماعية ثقافية بحتة، إلا أنه قد جرى التسليم أيضا باستخدام مصطلح "الجنس الثاني" إشارة للمرأة وإلى معنى الرتبة والتدرج (٢)، وفي هذا الصدد أشار بعض الباحثين أيضا إلى أن النوع يعد أحد معايير ترتيب الفئات الإجتماعية؛ بحيث يمكن القول بأن الخط الذي يفصل بين المتدرجين باستخدام هذا المعيار هو أكثر الخطوط وضوحا وثباتا، وذلك لأن الثقافة صورت المختلفين في الشكل مختلفين أيضا في القدرة العقلية والقوة الجسدية، إذ أن الإناث أقل من الذكور عقلا واضعف جسما (٣).

وعلى الرغم من التطورات الملموسة على ما طرأ على أدوار المرأة وأدوار الرجل، إلا أن هذا التغير تتحكم فيه كثير من الاعتبارات الثقافية المتمثلة في قيم المجتمع والتي هي نتاج قرون طويلة، وهناك من الدلائل الآن – حسبما يشير الباحثون – وإن كانت ما تزال قليلة وضعيفة ما يؤكد على أن هذه القسمة الحادة للمراكز والأدوار الاجتماعية يمكن أن يطرأ عليها شيء من التغير والتحول بمقدار ما يطرأ على مركز المرأة الإجتماعي ونظرة المجتمع إليها، ومن تغير وتحول في إتجاه الوصول إلى نفس المكانة الإجتماعية والإنسانية التي يتمتع بها

---

(١) محمد سلامة آدم: المرأة بين البيت والعمل، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢ ، ص (٤٢).

2) D.BROWN, SEX-ROLE DEVELOPMENT IN CHANGING CULTURE, PSYCHOLOGICAL BULLETINE. A.PA. VOL.55, NO.4, PP 232-242.

(٣) نورة الفلاح: التغيير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط: مجتمع الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الرسالة السابعة والخمسون، الكويت، ١٩٨٩، ص (٦٣).

الرجل، وتكشف الدراسات النفسية والاجتماعية خصوصا، ويوما بعد يوم، إلى أنه في مجتمعات مختلفة وأحيانا في مجتمعنا الكويتي، عن أن الرجل بدأ يشارك الآن زوجته العاملة، في بعض الأعمال المنزلية، وفي رعاية الأطفال بالذات، وإن كان حجم هذا الإسهام ضئيلا وهامشيا، بسبب ضغوط تلك المؤثرات الثقافية وعوامل التنشئة الاجتماعية والتنميط الحاد للأدوار الاجتماعية طبقا للنوع، وتشير نوره الفلاح في دراستها عن التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط "مجتمع الكويت" إلى أن الذين نالوا قسطا من العلم والمعرفة لا ينكرون التغير الاجتماعي (لم يعد الرجل يتحاشى ذكر الزوجة عند الحديث عن الأسرة، ولم يعد يعتذر للمجالسين حين يأتي ذكر المرأة) (١)، وتضيف في نفس الصدد أنه لم يعد محرما على المرأة مغادرة المنزل، وأصبح في إمكانها الخروج لتأدية الواجبات الاجتماعية، كما يمكنها إذا استدعى الأمر أن تغادر مجتمعها إلى الخارج بقصد طلب العلم أو السياحة، وأن تختار هي بنفسها حاجاتها وحاجات أسرتها إذا هي شاءت وأصبح لها رأي في شئون الأسرة ولها من الوظائف ما تجعل الأسرة تعتمد عليها وحدها في أداء هذه الوظائف.

غير أننا طالما نتحدث عن صراع الدور لدى المرأة العاملة، فإنه لابد من أن نتناول ولو في اختصار دوافع خروج المرأة للاشتغال بالعمل خارج المنزل، ونتائج هذا الاشتغال كما يتمثل في علاقتها بجماعات العمل، وبصورتها كأم كما يراها الأبناء، والحقيقة أن المتتبع لتاريخ المجتمع الكويتي يجد أن عمل المرأة الكويتية لم يكن أمرا مرغوبا فيه إلى عهد قريب، وعندما سمحت بعض الأسر لبناتها بالعمل فقد كان ذلك في إطار ظروف عمل ذات طبيعة خاصة، بل أنه لا زال هناك قدر من التحفظ لدخول المرأة سوق العمل سواء من الذكور (آباء وأزواج) ومن الإناث اللائى يفضلن عمل المرأة في مهن تكون أكثر احتمالا لعدم التعرض خلال العمل لفرص الاختلاط والاتصال بالذكور رغم ما تكشف عنه المعايشة الفعلية للحياة في المجتمع الكويتي من أن مثل هذه الظواهر آخذة في التناقص والاتجاه نحو الانقراض (٢).

---

(١) المرجع السابق، ص (٧٠).

(٢) عدنان الشطي: الاتجاهات نحو بعض وظائف المرأة، الكويت، مؤتمر التحديات التربوية بين طموح الآباء وواقع الأبناء، ١٩٩٨، ص (١٨).

وبصفة عامة فإنه يمكن القول أن أهم دوافع العمل لدى المرأة يتمثل في:

- تأكيد الذات والشعور بالمسئولية.
- شغل أوقات الفراغ.
- الحصول على مكانة اجتماعية.
- المشاركة في الحياة العامة.
- نتيجة التطور وتعليم البنت.
- تفضيل العمل الخارجي على العمل في المنزل.
- رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.
- عدم ضمان ظروف الحياة (الخوف من المستقبل).

وأما عن صورة المرأة العاملة في جماعة العمل، فبالرغم من ندرة ما تعرضت له البحوث والدراسات حول هذه النقطة في المجتمع الكويتي، فقد أجريت في مجتمعات عربية أخرى قد أشارت إلى نتائج يمكن الاستدلال على ما يماثلها بالملاحظة والمعايشة المتأملة في المجتمع الكويتي، ومنها على سبيل المثال، أن المرأة العاملة لها صورتها الإيجابية في جماعة العمل، فهي متفاعلة وبينها وبين زميلاتها وزملائها علاقات دينامية، وقد حققت جماعة العمل للمرأة الإحساس بالكيان الاجتماعي والقدرة على تحمل المسئولية مع إمكانية اعتماد كل من الرجل والمرأة على الآخر بالنسبة لنشاط العمل، كما أشار رؤساء العمل إلى أن المرأة لديها استعداد للتضحية من أجل العمل ولاحظوا أن اشتغال المرأة أدى إلى ارتفاع مستوى العلاقات الإنسانية في محيط العمل، وإلى زيادة حماس الرجال (١).

وأما عن صورة المرأة العاملة في محيط أسرتها، فقد أدى اشتغال المرأة إلى تغير في القيم لدى أسر المشتغلات وبالذات في القيم المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة والتعاون في العمل المنزلي، واختيار الشريك، ووحدة الأسرة وتكاملها، والتفاعل الحر بين الزوجة والزوجة ثم فيما يتصل بعلاقة المرأة بأبنائها، حيث تظهر من حين لآخر آراء ونتائج بحوث تؤكد على أن المرأة العاملة تقبل على أطفالها بشوق ولهفة وتعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيدا عنهم وتمنحهم فرص التعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي، وان المرأة العاملة تكتسب إحساسا أكثر نضجا بذاتها وتعكس مثل هذا الإحساس الناضج على أطفالها، وأنها تربط

(١) كاميليا عبدالفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٨٦، ص ص (٢٥٩-٢٦٣).

أبنائها بالواقع العملي الذي تخبره نتيجة اتصالها بالعالم الخـــارجي، وأن الأم العاملـــة لديـــها اتجاهات إيجابية نحو أبنائها ونحو أمومتها(١).

كما تظهر آراء أخرى ونتائج بحوث أخرى تشير إلى الصراع الناتج عـــن توقعـــات أدوار الأزواج والزوجات والأبناء حيث توجد في إطار تعدد الأدوار واضطرابـــها مشـــكلات أسرية يمكن أن تؤدي إلى تفككها مثل ازدواجية وتعدد الأدوار بالنسبة للمرأة وكيفية التوفيـــق فيما بين هذه الأدوار وما يكتنفه من صعوبات ومثل توقع الأم أن يقوم الأبناء بالمســـاعدة فـــي أعمال المنزل في أوقات الفراغ وتمردهم أو عدم ارتياحهم لذلك ممـــا يؤثـــر علـــى التفـــاعل الاجتماعي داخل الأسرة ومثل التباين في الآراء والمفـــاهيم ليـــس فقـــط فيمـــا بيـــن الأزواج والزوجات بل وأيضا فيما بينهما وبين الأبناء وخاصة في قضايا جوهرية مثل الحب والعلاقـــة بالجنس الآخر وقضاء وقت الفراغ والزواج والمسئولية والحرية والحقوق والواجبات وغيرهـــا مما ينعكس على الأسرة في شكل صراعات مستمرة (٢)، الأمر الذي يكشف عـــن أن مســـألة خروج المرأة إلى العمل وما يتركه من آثار سواء على الزوج أو على الأبناء أو على المـــرأة العاملة نفسها، ما زالت مسألة معرضة لكثير من الأخذ والرد وما زالـــت الاتجاهـــات حولـــها متباينة، وهي مسألة مرهونة بالوقت وبالإمكانيات وباستقرار القيم والاتجاهـــات الجديـــدة فـــي وجدان الناس وعقولهم، وتكفي فقط الإشارة في هذا الصدد إلى عدد من التساؤلات التي تـــدوي كلما طرحت المسألة للدراسة والبحث، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- هل لقيام الأم بعملها أثر في التحصيل الدراسي للأبناء ؟
- هل أبناء الأم العاملة أكثر عرضة للاضطرابات النفسية العصبية ؟
- هل يرى أبناء الأم العاملة أن اتجاه أمهم أكثر رفضا – أم قبولا بالنسبة لهم ؟
- هل تستطيع الأم العاملة تعويض أبناءها عن أمومتها المهدرة في العمل ؟
- هل يقبل الزوج مساعدة زوجته العاملة وفي أي المجالات يساعدها ؟
- هل تؤثر متغيرات التعليم والعمر والمهنة على قيام الزوجة العاملة بأدوارها ؟
- هل يؤثر زواج المرأة العاملة على طموحها في العمل وحراكها المهني ؟
- ما هي الصعوبات التي تعوق طموحات المرأة العاملة ؟

هل يزداد الجدل والشجار بين الزوجين حينما تكون الزوجة عاملة إذا ما قورنت بالزوجة غـير العاملة.

1) F.NYE, THE EMPLOYED IN AMERICA, CHICAGO, RAND CANLY, 1963, P.385.

(٢) بشير الرشيدي: التحديات التربوية التي تواجه الأسرة الكويتية، مؤتمر التحديات التربوي بين طموح الآبـــاء وواقـــع الأبناء، الكويت، ١٩٩٨، ص (١٩).

- ما تصور المرأة لقدرة الرجل ولقدرتها في العمل ؟
- هل تستطيع المرأة العاملة مواجهة صراع الدور وما الأنماط السائدة لديها في مثل هذه المواجهة ؟
- هل يسفر اشتغال المرأة عن التحرر بين الصورة النمطية للذكورة والأنوثة ؟

إن هذه التساؤلات وغيرها كثير ليست إلا تعبير عن الأوضاع غير المستقرة ليست فقط لموضوع اشتغال المرأة بل وأيضا لموضوع صراع الأدوار لديها، وهذه التساؤلات وإن كانت قد حظيت بالكثير من الجهود العلمية المبذولة لسبر أغوارها والتوصل إلى إجابات موضوعية محددة حولها سواء في العديد من الدول العربية أو في غالبية المجتمعات الأوروبية والأمريكية على وجه الخصوص بحيث تبدو أنها تساؤلات قد فات أوانها ويمكن العثور على ما تريده من إجاباتها من على رفوف أدبيات العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنها في الكويت ما زالت في حاجة إلى المزيد من البحوث الرصينة التي يمكن أن تساعد في أن تحتل المرأة دورها الصحيح في مسار العمليات التنموية في مختلف مجالات الحياة. وهذا لا يمنع من الإشارة إلى دراسة كويتية حديثة في هذا المجال نشرت عام ١٩٩٧ (١). وتناولت من منظور نظرية الدور (ROLE THEORY) شرح أبعاد عمل مشكلة المرأة وتأثيره على عدم الاستقرار الأسري من منظور ميداني. حيث أجريت على عينة ممثلة قدرها (٤٦٨) عاملة كويتية اختيرت عشوائيا، واتبع أسلوب المقابلة لتطبيق المقياس لجمع المعلومات، وانتهت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة، والمستوى التعليمي للزوج، وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عملية الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة، وكان متغير المستوى التعليمي للزوجة أقوى المتغيرات تأثيرا على عدم الاستقرار الأسري، فارتفاعه عند المرأة العاملة يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري. ثم كان تغيير المستوى التعليمي للزوج هو المؤثر التالي وهو أمر منطقي. كما أن زيادة عدد الأبناء يؤدي إلى احتمالات أكبر لعدم الاستقرار الأسري.

(١) هادي رضا مختار: عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار السري: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، صيف ١٩٩٧، ص ص (٢٠٤-٢٣١).

ج) المربيات الأجنبيات وأثرهن على تنشئة الطفل الكويتي:

أدت عوامل كثيرة أفرزتها حقبة الرفاه النفطية إلى استقدام المربيات والخدم دون ضوابط تحكم هذا الإستقدام، وفي مقدمة هذه العوامل والظواهر ما يلي (١):

١) ارتفاع متوسط دخل الأسرة الكويتية، والذي يساعد في تعزيز إمكانياتها على جلب الخدم، وانخفاض التكلفة الاقتصادية المترتبة على ذلك.

٢) انخراط المرأة في العمل.. وهذا أدى إلى غيابها عن المنزل في فترة معينة تعهد أثناءها بشئونه الخدم.

٣) الارتفاع في المستوى الاقتصادي الكويتي بشكل عام.

٤) التغيير في معظم مظاهر حياة الأسرة الكويتية، والذي تمثل في زيادة متطلباتها وزيادة العبء المترتبة على تلك المتطلبات.

٥) انتشار ظاهرة العزوف عن العمل اليدوي بكافة أنماطه، والاعتماد على آخرين في إنجاز تلك الأعمال، وانتشار هذا التوجه من قبل الأفراد ساهم في زيادة استقدام الخدم لأداء خدمات مختلفة في المنازل.

ولن نتوقف هنا إلا عند آثار تلك الظاهرة على الطفولة:

فبالنسبة للطفولة، نتفق على أن الأسرة هي الجماعة الأولية التي ترعى الطفل وتقوم بالدور الأساسي في رسم ملامح شخصيته، وذلك من خلال ما تسعى لتوفيره من فرص النمو الجسمي والعقلي والوجداني إشباعا لحاجاته الأساسية، والأم بشكل خاص تسهم بشكل أساسي في إكساب الطفل المهارات اللغوية والأولية من إنتباه للأصوات، وإستماع، ونطق، وفهم، وغيرها، وذلك من خلال الاتصال المستمر والمباشر بين الطفل وأفراد أسرته المحيطين به، وكذلك من خلال قدراته المتنامية على التعلم والتقليد. وتؤكد الدراسات التربوية والنفسية يوما بعد يوم على دور الأم في نمو لغة الطفل، كما تؤكد على أن غياب الأب والأم عن الأسرة وما يترتب عليه من حرمان عاطفي للطفل يعد أحد المصادر الأساسية لإضطراب الوظيفة اللغوية(٢) لدى الطفل واختلالها، الأمر الذي قد يمتد إلى مدركات الطفل وشخصياته وسلوكياته العامة.

(١،٢) أنظر المجلس الأعلى للتخطيط: مذكرة لمعالجة أثر الخدم والمربيات على الأسرة الكويتية، (الكويت: لجنة الخدمات الاجتماعية، ١٩٨٩).

ومن المتفق عليه أيضا، أن الطفل عندما ينتقل من الأسرة إلى المدرسة يكون قد إكتسب بعض المهارات اللغوية التي تهيئه وتساعده في عملية التعلم، وتساهم المدرسة إلى جانب الأسرة، في تعليم الطفل أساسيات اللغة كما تعمل المدرسة على تنمية أفكاره ومدركاته وقدراته اللغوية على اعتبار أن اللغة هي وسيلة التعلم وهي أداة الإتصال بين المعلم والطفل، وبدونها لا يمكن قيام أي مهمة تعليمية أو تربوية، ومن ثم فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة يعتبر من الشروط الأساسية لإعداد الطفل لغويا وتربويا ونفسيا.

غير أن الأسرة والمدرسة، ليستا العاملين الوحيدين وراء النمو اللغوي للطفل، إذ تتأثر لغة الطفل بالعديد من العوامل الأخرى الثقافية، والاجتماعية والتاريخية، وغيرها. ويأتي في مقدمة هذه العوامل شيوع إستخدام الخادمات والمربيات الأجنبيات في منطقة الخليج العربي والاعتماد عليهن في تنشئة الطفل.

إن إعتماد الطفل على الخادمة أو المربية الأجنبية في إشباع حاجاته تنمي لديه الاعتماد على لغة هذه الخادمة، كما تنمي لديه الاتكالية والاعتماد على الآخرين طلبا للمساعدة، وتزداد خطورة هذا الموقف، إذا علمنا بأن وجود المربية الأجنبية يلازم فترة عمريه حساسة لدى الطفل، وتزداد هذه الخطورة بتزايد سنوات بقاء المربيات مع الطفل حيث يكتسب الطفل خلال هذه السنوات الطويلة لغة المربية ولهجتها وأفكارها وعاداتها وقيمها وثقافتها، وهذا ما يمكن أن يشكل عائقا كبيرا أمام اكتساب اللغة العربية ويضعف من محصول الطفل اللغوي كما يضعف من استعداده لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ومن الطبيعي ألا تكون المشكلة مشكلة لغة فقط، حيث يمتد الاضطراب اللغوي مكونا اضطرابات فكرية وأسرية، واجتماعية، ونفسية، وسلوكية، وكذلك اضطرابات دراسية تتجلى في ضعف التلميذ باللغة العربية وفي باقي المواد الدراسية التي تعتمد عليها، وهذا ما يشكل خطرا على مستقبل الطفل الدراسي، ويزيد من نسبة الرسوب والتسرب وهدر الطاقات ويعرض الإدارة المدرسية والمعلم للعديد من القضايا التربوية بالغة الخطورة.

لاشك بأن المجتمع الكويتي مر ولا زال يمر كغيره من المجتمعات الخليجية بتغيرات اجتماعية سريعة وعميقة، ويرى البعض أن هذه التغيرات ترجع إلى الطفرة النفطية، ويرجعها البعض الآخر إلى الموقع الاستراتيجي والأطماع الاقليمية والدول المحيطة، ويضيف البعض

الآخر عوامل تتعلق بالاحتكاك والتأثر بالعالم الخارجي والثقافات المتعددة المحليــة والوافــدة، وبسبب ادخار التكنولوجيا الحديثة وانتشار التعليم، ووجود أعداد كبيرة من الأجانب والوافدين.

وترتب على هذه التغيرات المفاجئة عدة أمور من بينها، ضعف النظم القبلية التقليديـة، ونزوح أهل البدور إلى المدن، وهجرة الأجانب والوافدين طلبا للعمل، فضلا عما تعرضت لــه الأسرة الكويتية من تغييرات، بسبب انتشار التعليم بين أفرادها، وارتفاع مســتوى معيشــتها، واستخدامها لأدوات الحضارة الحديثة، وخاصة الترفيهية منها، ودخول المرأة مجــال العمــل، وكان من الطبيعي أن يرتبط بهذه القضايا عدد من القضايا السكانية والاجتماعية والاقتصاديــة في مقدمتها التخلخل السكاني وزيادة عدد الأجانب والوافدين، واعتماد النشاط الاقتصادي علــى الأيدي العاملة الأجنبية، وزيادة البطالة المقنعة، وانتشار الجرائــم، والأمــراض الاجتماعيــة، والاعتماد على خدم المنازل والمربيات الأجنبيات في تدبير شئون تدبير الأطفــال والأســرة، وسيادة نمط الحياة الاستهلاكية مع النظر إلى العمل اليدوي في اغتراب وازدراء، والاعتمــاد على الخارج سواء في الغذاء أو الكساء أو التكنولوجيا أو الخبرات الفنية والعلمية.

والحقيقة أن دخول العمالة الأجنبية إلى جميع قطاعات الحياة اليومية في دولة الكويـت سواء داخل الأسرة أو خارجها قد ألقى بظلاله وآثاره المــتزايدة الخطــورة وخاصــة علــى الموضوع الذي نحن بصدده والخاص بأثر الخادمات والمربيات الأجنبيات على اكتساب الطفـل الكويتي لأساسيات اللغة العربية، حيث يلاحظ الجميع - وربما دون اهتمام اللهم إلا من بعــض الندرة من الباحثين -- نشوء لغة هجينه يمكن أن نطلق عليها (الأوردوآراب) ، وهذه اللغة تختلط فيها عدد كبير من المفردات والمصطلحات الهنديــة والايرانيــة والفليبينيــة والســيريلانكية والأندونيسية والانجليزية، وبعض هذه المفردات اكتسب قوة وثباتا لا يستهان به، نتيجة كــثرة الاستعمال بمعرفة الصغار والكبار على السواء، والسؤال المنطقي الذي يفرض نفسه هــو إذا كان تأثير العمالة الأجنبية على اللغة العربية على هذا النحو خلال ثلاثة عقــود أو أقــل مــن الزمان من ظهور آثار النفط وحتى الآن، فكيف يكون مصير اللغة العربية بعد فترة أطول مــن الزمن، وما مصير الانتماء الوطني والقومي، والقيم الدينية، والأوضــاع التربويــة، والثقافــة المرتبطة باللغة العربية، وما مصير اللغة واكتسابها عند طفل الكويت بصفة خاصة. وقد يكـون من المناسب أن نتوقف في عجالة عند العلاقة في أساليب التنشئة الاجتماعية وآليات اكتســاب الطفل لأساسيات اللغة، وعلاقة ذلك بالتأثير السلبي للخادمات والمربيات الأجنبيات.

تشير دراسات علم النفس اللغوي، إلى أن اللغة تعتبر من المطالب الأساسية لنمو الطفل وأن الأسرة بشكل عام، والوالدين والأم بشكل خاص تلعب دور أساسي في نمو لغة الطفل، وذلك من خلال ارتباط الطفل بمن حوله واشباعهم لحاجته، ومن خلال سلسلة من العمليات النمائية يصدر الطفل أصواتا تفهمها الأم ويقلد ما يسمع من أصوات ويربطها بحركات تعبر عن سروره أو غضبه أو توتره. ويتعلم الطفل تدريجيا بعض الرموز والدلالات، ويزداد محصوله اللغوي مقترنا في ذلك بزيادة قدرته على عملية التطبيع الاجتماعي والتعامل مع الآخرين وفق معايير اجتماعية لها معنى خاص وتدر عليها رموز معينة، وتكتسب عملية التنشئة الاجتماعية الأولية التي تتم داخل الأسرة وفي أحضان الأبوين وخلال السنوات الأولى من العمر أهمية بالغة وتأثيرا مكثفا على النمو اللغوي للطفل وفي تكوين شخصيته وسلوكه.

وقد كشفت البحوث النفسية والاجتماعية عن أن هناك عدة عوامل يمكنها أن تعوق النمو اللغوي للطفل، وأن تضعف من استعداده لتعلم اللغة العربية، وبالتالي تترك آثارها السلبية على كافة عمليات التعلم والتعليم لديه، ومن هذه العوامل، الحرمان الأبوي، التفكك الأسري والفقر الثقافي، والحد من إمكانية ممارسات الطفل اللغوية، كما هو الحال عندما يكون الطفل تحت رعاية وإشراف مربية أجنبية، لا تقوى على النطق والكلام والممارسات اللغوية العربية، وكذلك تعرض الطفل إلى أساليب تربية ورعاية مختلفة ومزدوجة توقعه في كثير من اللبس والتناقض، وتعوق قدرته على تكوين المفاهيم المرجعية والعمليات الرمزية التي تساهم في تكوين وتطوير وفهم السلوك الانساني، يدفع بالطفل لأن يقلد المربية ويتحدث لغتها، ويكتسب عاداتها وأفكارها وثقافتها، فهي تلاعبه وتغني له، وتلاطفه، وتشبع حاجاته، وتتكتم على تصرفاته، وتتساهل معه، مما يجعلها قريبة إلى نفسه، ويساعد على تكوينه إتجاهات وأنماط سلوكية سلبية نحو الأبوين، ونحو اللغة العربية. وهذا ما يترك أثره السلبي في نمو قدرات الطفل العقلية، ونمو تفكيره وتحصيله الدراسي الذي يقوم أساسا على اللغة.

إذ، فإن مخاطر التأثير على الطفل لا حدود لها، فهي لا تتوقف عند التأثير على اللغة فقط، بل تمتد إلى التنشئة الاجتماعية ككل، وتشكيل شخصية الفرد، حيث يصبح ليس فقط مزدوج اللغة والثقافة ولكن مزدوج أو قسوة الشخصية أيضا، بل وضعيف التحصيل أيضا، ففي دراسة ميدانية تمت في الإمارات بين مجموعتين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، أحدهما يوجد في منازلها مربيات أجنبيات (مجموعة تجريبية) والأخرى لا يوجد بها مثل هؤلاء المربيات (مجموعة ضابطة).

إن المجموعة الأولى كانت أقل تحصيلا من كل المواد الدراسية - ما عدا الرياضيات - وهي مواد تحتاج بطبيعتها إلى حصيلة لغوية عربية. كما ثبت أن أطفال المجموعة التجريبية (حيث المربيات الأجنبيات) كانوا أكثر توترا وانزواء، وأكثر طلبا للنجدة، وأكثر إضطرابا في صحتهم النفسية من أقرانهم من المجموعة الضابطة (حيث لا توجد مربيات أجنبيات).

ومن الواضح، أن الذكور من الأطفال الذين تربوا على أيدي مربيات أجنبيات، كانوا أكثر تأثرا من الإناث على كل مقاييس "الشخصية" الخاصة بالنضج الإنفعالي، والقلق والتوتر والاتكالية (طلب النجدة) (١).

إذ، فإذا كانت آثار إستخدام المربيات الأجنبيات لا تقتصر على اللغة وإكتسابها، لكنها تمتد إلى جميع جوانب الحياة. وطالما أن المجتمع الكويتي لا يقبل بفكرة الاستغناء عنها، فلا أمل من وضع الشروط والضوابط لضمان حصر هذه التأثيرات على مستوى الأسرة ولا أقل من أن تتبنى المدرسة من البرامج ما يعوض ويعالج ولو بعضا من هذه الآثار السلبية الخطيرة، والمؤشر على التنشئة الاجتماعية للطفل وللأسرة بعامة.

١) سعد الدين ابراهيم: تأثير المتغيرات الاجتماعية - الاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية في الخليج، ورقة مقدمة للندوة المشتركة بين كلية التربية - جامعة الإمارات ومنظمة اليونيسف حول "الطفولة في بلدان الخليج العربية" مدينة العين، مرجع سابق.

الفصــل الخامــس

أيدلوجية التنشئة الاجتماعية للطفونة الكويتية

دراسة في تحليل المضمون

الفصل الخامس

أيدلوجية التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية

دراسة في تحليل المضمون

الإطار المنهجي:

كما رأينا من قبل، فإن التنشئة الاجتماعية تستوجب الاعتماد على وسائل ومؤسسات عديدة منها الأسرة، والأفراد ، والإعلام، والمدرسة، والأخير يعد من أبرز العوامل المنظمة تأثيرا في التنشئة الاجتماعية للأفراد. ومن هنا تأتي أهمية تحليله كما وكيفا، للتعرف على الأبعاد العمدية والأيدلوجية، التي تستهدف الكتب المدرسية، ومدى مطابقتها للمستهدف تنمويا داخل المجتمع الكويتي. لذا فنحن نرى أن الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية في العملية التعليمية التي تعتبر مدخلا أساسيا في عمليات التنشئة الاجتماعية، وعلى الرغم من ظهور الكثير من الأساليب وطرق التعلم والتعليم إلا أن الكتاب المدرسي ما زال يحتفظ بدوره الهام في عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي.

فالكتاب المدرسي إدارة تعليم، فهو وسيلة يتعلم الطالب باستخدامها ذاتيا، ويكتسب مهارات القراءة والمطالعة، ويستعملها كمصدر للمعلومات المنظمة والمفاهيم والمهارات والاتجاهات، ومرجع للتخطيط والتنفيذ، ومصدر لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم، وتعزيز ما إكتسبوه من معرفة وخبرات. فالكتاب عموما يحدد إلى درجة كبيرة الخبرات التي يمكن أن يكتسبها التلميذ أثناء التعلم، كما يحدد أيضا ما يمكن أن يقوم به المعلم أثناء التدريس (١). وبالتالي فإنه يمكن القول بأن "الكتاب المدرسي، قد ظل منذ أطلق (كومينوس) أسطورة المدرسية، وعبر كل ما عرفته التربية من تطور وتجارب، العصب التربوي الحساس والأساسي. إن الطالب ليكتسب من الكتاب المدرسي قدرا مهما من المعارف، من معتقدات المجتمع، التي قد يغيرها أو قد لا يفعل فيما بعد (٢).

---

(١) ضياء الدين زاهر: تقييم كتب العلوم في التعليم الإبتدائي "دراسة في تحلي المضمون"، القاهرة، مشروع تحليل المناهج الدراسية السعودية، مركز ابن خلدون، ١٩٩٣، ص (١).

(٢) نبيل سليمان، أيديولوجية السلطة: بحث في الكتاب المدرسي، (اللاذقية، سوريا: دار الحوار، ط٢، ١٩٨٨) ص (١).

وتأتي أهمية تحليل محتوى الكتب المدرسية إذن من كونها وسيلة تشخيصية وعلاجية للمناهج على نحو يقود إلى تطويرها صوب التوجهات الحديثة للتنمية المجتمعية. لذا، فإن كثيرا من عملية إتخاذ القرار في تبني الكتب المدرسية مبنية على أساس نتائج تحليل تلك الكتب، حيث أن التحليل يقدم لمتبني الكتب المدرسية دليلا واضحا ومفصلا عن محتواها، كما أنه يساعد مستخدمها في مراجعتها، وربما يؤدي ذلك إلى تغيير في أسلوب تناولهم لها والاستفادة منها، لاسيما وأن عملية تحليلها تؤدي إلى توضيح أهدافها أو مصادر اشتقاقها، ومحتواها المعرفي والانفعالي والنفسحركي والاجتماعي، وما فيها من وسائل وأنشطة وتقويم، وهذه أمور يؤدي اكتشافها وتحديدها إلى زيادة فاعلية استخدامها. ومن ناحية أخرى، فإن الكشف عن مضامين الكتب المدرسية فيما يخص قضية ما، مثل التنشئة الاجتماعية للمرأة والطفل، يلعب دورا حاسما في تشكيل توجهات العقل البشري نحو مختلف القضايا الخاصة والعامة.

أ) أهداف الدراسة:

تتصدى الدراسة الحالية لتقييم كتب العينة بمرحلتي الإبتدائية والمتوسطة بشكل عام وتعني على وجه الخصوص بتحقيق الأهداف التالية:

١) التعرف على ملامح صورة الطفل وتحديدها في كتب المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة موضوع الدراسة.

٢) التعرف على ملامح صورة المرأة وتحديدها في كتب المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة موضوع الدراسة.

٣) التعرف على القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة بخصوص صورة الطفل.

٤) التعرف على القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة بخصوص صورة المرأة.

ب) المنهج ومحدداته:

١) إتساقا مع طبيعة البحث فإن الدراسة الحالية لجأت إلى إستخدام منهج تحليل المحتوى (CONTANT ANALYSIS) بإعتباره منهج يستهدف الوصف الكمي والمنظم للمحتوى الظاهر للكتب موضوع الدراسة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المطروحة سلفا. وذلك باعتبار أن أسلوب تحليل المضمون يتيح تحقيق تكامل بين الأبعاد الكمية والكيفية للمادة المدروسة وحولها بحيث يمكن الوصول إلى نتائج واستنتاجات كيفية أساسية تكشف عن المضامين الخفية وراء المادة المدروسة.

٢) تم اختيار طريقة تحليل الموضوع (THEMATICAL ANALYSIS) كشكل أساسي في تحليل المحتوى الذي ينسجم مع طبيعة البحث الذي نقوم به. وقد ارتكز تحليلا لتلك المضامين على عدة فئات ومستويات – اتساقا مع دراسات سابقة (١) – منها، مستوى العلاقات التي تقيمها المرأة والطفل أو يدخل فيها، مستوى المهام والأدوار التي تتصل بها المرأة، مستوى القيم السائدة في الأسرة وتصنيفها، مستوى السمات التي تصبغها الكتب على كل من المرأة والطفل ومكانتهما الاجتماعية والمجتمعية، هذا إلى ما تظهره الصور واللوحات المعروضة في الكتب من مستويات جسمية، إلى ذلك من مستويات تكشف عن أبعاد وكيفية أوسع وأرحب.

جـ) عينة الدراسة:

١) طبقا لأهداف الدراسة فقد ضمت قائمة الكتب الدراسة التي تم تحليلها كتب في اللغة العربية (بشتى إهتماماتها) والعلوم الإجتماعية (تاريخ وجغرافيا) وتشمل ما يلي:

أ) بالنسبة للمرحلة الإبتدائية:

الكتاب	الصف
١) كتاب لغتي العربية (القسم الأول)	للصف الثالث الإبتدائي.
٢) كتاب لغتي العربية (القسم الثاني)	" " " " .
٣) كتاب التدريبات النحوية	" " " " .
٤) كتاب اللغة العربية	للصف الرابع الإبتدائي.
٥) كتاب وطني الكويت	" " " " .

(١) فوزي أيوب: المدرسة والتحيز الجنسي في العالم العربي: المجلة التربوية، المجلد الثامن، العدد (٢٩)، خريف ١٩٩٣، ص ص (١٨٩ – ١٩٠).

ب) بالنسبة للمرحلة المتوسطة:

الكتاب	الصف
٦) كتاب لغتي العربية (القسم الأول)	للصف الأول المتوسط.
٧) كتاب لغتي العربية (القسم الثاني)	" " " " .
٨) كتاب التدريبات النحوية	" " " " .
٩) كتاب الكويت والخليج العربي	" " " " .
١٠) كتاب اللغة العربية (الجزء الأول)	للصف الثاني المتوسط.

١١) كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني) " " " " .
١٢) كتاب التدريبات النحويـــــــــة " " " " .
١٣) كتاب الوطن العربـــــــــــي " " " " .

أي أن عدد الكتب التي تم التعامل معها هي ثلاثة عشر كتابا.

وقد تم التركيز على هذه الكتب باعتبار أن اللغة العربية والمواد الاجتماعية هي بـــؤرة التشكيل الوجداني والفكري للمتعلم وهي المسؤولة عن قطاع كبير من توجهاته المقبلـة. كما أن مرحلتي الابتدائية والمتوسطة هي من أكثر مراحل التعليم تأثير في المتعلم حيث تزداد قابليته لتشكل، فما يكونه في هذه الفترة من مفاهيم وتوجهات وتصورات يستحيل التخلص منها بسهولة.

٢) ويوضح الجدول التالي رقم (١) الوصف الكمي لكتب المرحلة الابتدائية، تلــك الكتــب التي تمت دراستها.

جدول رقم (١)

الوصف الكمي لكتب المرحلة الابتدائية التي تمت دراستها

الوصف / الصف والكتاب	سنة النشر	الطبعة	عدد صفحات الكتاب	عدد موضوعات الكتاب	عدد الصور	النسبة المئوية
الثالث الابتدائي:						
لغتي العربية (القسم الأول)	١٩٩٧	الأولى	٩٦	١٣	٨٢	٤٠%
لغتي العربية (القسم الثاني)	١٩٩٧	الأولى	٧٥	٧	٧٧	٤٠%
التدريبات اللغويــة	١٩٩٦	الأولى	٨٦	٤٧	٨٨	٤٠%
الصف الرابع الابتدائي:						
اللغــة العربية	١٩٩٥	الرابعة	٢٤١	٤٣	٥٠	صفر%
وطني الكويــت	١٩٩٧	الأولى	١٥٠	٢٨	١٤٧	٣٣ر٣%

وتدلنا قراءة الجدول السابق رقم (١) على ما يلي:

- ان كل الكتب تقريبا (عدا كتاب وطني الكويت) هي كتب في اللغة العربية.
- أنها كتب حديثة في معظمها (عدا كتاب اللغة العربية) للصف الرابع الابتدائـــي، وهـــو مستمر حتى نفس السنة).
- أنه كلما ارتفع مستوى الصف الدراسي كلما زادت عدد صفحات الكتاب المخصص له. وكذلك ارتفع عدد موضوعاته.
- وتلاحظ كذلك أن مؤلفي الكتب هم من الرجال وكذلك مراجعوها. وسوف نتعرض لـهذا بتفصيل أكثر في أجزاء تالية من الدراسة.

٣) كما يوضح الجدول رقم (٢) الوصف الكمي الشكلي لكتب المرحلة المتوسطة.

جدول رقم (٢)

الوصف الكمي لكتب المرحلة الابتدائية التي تمت دراستها

الوصف / الصف والكتاب	سنة النشر	الطبعة	عدد صفحات الكتاب	عدد موضوعات الكتاب	عدد الصور	النسبة المئوية
الأول المتوسط:						
اللغة العربية (الجزء الأول)	١٩٩٦	الثانية	١٥٣	١٩	١١	صفر%
اللغة العربية (الجزء الثاني)	١٩٩٦	الثانية	١٥٨	١٩	٧	صفر%
التدريبات النحويـــة	١٩٩٦	الثانية	٩٦	١١	٢٤	صفر%
الكويت والخليج العربـــي	١٩٩٦	الأولى	١٥٦	٢٦	٥٢	٧ر٦٦%
الثاني المتوسط:						
اللغة العربية (الجزء الأول)	١٩٩٦	الثانية	١٨٢	٢٣	١٤	صفر%
اللغة العربية (الجزء الثاني	١٩٩٦	الثانية	١٢٧	٢٢	١٥	صفر%
كراسة التدريبات النحوية	١٩٩٦	الأولى	١١٩	٢٦	٩	صفر%
الكويت والخليج العربي	١٩٩٦	الأولى	١٣٥	١٣	٤٣	٣ر٣٣%

ومن قراءة الجدول رقم (٢) نتبين ما يلي:

- ان العينة تضم ستة كتب في اللغة العربية وتدريباتها وكتابين في العلوم الاجتماعية لكل من الصفين الأول والثاني المتوسط.

- ان جميع كتب العينة من إصدار عام ١٩٩٦، وهي موجودة حتى الآن في التدريس.
- ان كل مؤلفي كتب اللغة العربية هم من الرجال وكذلك مراجعوها، في حين أن كتابي العلوم الاجتماعية نجد أن للمرأة نصيب متوازن تقريبا مع الرجال، ففي كتاب الكويت والخليج العربي للصف الأول المتوسط نجد أن نسبة المؤلفين من النساء ضعف نسبتها بالنسبة للمؤلفين الرجال (أي بنسبة ٢ : ١) في حين نجدها في كتاب الكويت والخليج للصف الثاني المتوسط معكوسة أي أن نسبة المؤلفين من الرجال ضعف نسبتها بالنسبة للمؤلفات النساء (أي بنسبة ٢ : ١) وبحيث تصبح الحصيلة النهائية ٥٠% رجال إلى ٥٠% نساء.

٤) وعلى أساس المعايير التي سبق الإشارة إليها، فقد تم إعداد استمارة تحليل مضمون الكتب موضوع العينة تضمنت في خطوطها العريضة الجوانب الشكلية للكتب موضوع الدراسة، وأهم محتويات هذه الكتب وفقا للفئات والمستويات السابق الإشارة إليها، وكذلك ملخص لأهم متضمنات كل موضوع من موضوعات الكتب على حدة وأفكاره الرئيسية.

د) تطبيق أدوات الدراسة:

١) تم توزيع الكتب على خبيرين من فريق الدراسة... وقام كل خبير بتحليل محتوى كل موضوع من موضوعات الكتاب مستخدما استمارة تحليل المحتوى طبقا لمدى توافر المواصفات الخاصة لكل بند في الموضوع.
٢) تم إعداد تقرير مجمع لكل كتاب على حدة بعد الانتهاء من تحليل موضوعات كل كتاب.
٣) تم تبديل الكتب بين الخبيرين لمراجعة نتائج التحليل، ودراسة إثبات القائمين بالتحليل باستخدام معادلة (COPPER) لحساب نسبة الاتفاق بين الخبير وخبير آخر وهي:

$$\text{معامل (أو نسبة الاتفاق)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مرات الاتفاق} \times \text{مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد بلغ متوسط معاملات الاتفاق ٩٢%، ثم عقدت جلسة نهائية للتقييم تم في ضوءها الاستقرار على الاتفاق الكلي (١٠٠%) بشأن كافة بنود الاستمارة.

هـ) خطة المعالجة الإحصائية:

استنادا إلى أهداف الدراسة وطبيعتها، تم وضع خطة للمعالجة الإحصائية التي تعتمد على استخراج ما يلي:

1) تحديد تكرارات ورود وفئات الشكل في عينة الكتب موضوع الدراسة بالنسبة لكل كتاب على حدة.
2) النسبة المئوية لتكرارات ورود فئات المضمون الرئيسية في الكتب موضوع الدراسة، كل على حدة.

ثانيا: نتائج الدراسة التحليلية:

وسوف يتم التعامل مع هذه النتائج على النحو التالي:

مقدمة:

تحدد المجال الأساسي لهذه الدراسة في عينة من كتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة قدرها (١٣) كتابا سبق الإشارة إليهم، وهي تتضمن في مجملها (٢٩٧) موضوعا. وقد قام بتأليف هذه الكتب والموضوعات ثلة من المؤلفين والمفكرين، وسوف نراعي في عرض نتائج الدراسة الأهداف التي سعت إليها، لذا فسوف تأتي تلك النتائج متسقة مع تسلسل تلك الأهداف، وهي تتعلق بالآتي على التوالي:

- ملامح صورة "الطفل" في الكتب موضوع الدراسة كما تتجلى في:
  موضوعات الكتب – الصور واللوحات – الأسماء.
- ملامح صورة "المرأة" في الكتب موضوع الدراسة كما تتبدى في:
  موضوعات الكتب – الصور واللوحات – الأزياء – الأدوار والوظائف.
- القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة بخصوص صورة الطفل:
  المرحلة الابتدائية – المرحلة المتوسطة – مقارنة بين المرحلتين.
- القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة بخصوص صورة المرأة:
  المرحلة الابتدائية – المرحلة المتوسطة – مقارنة بين المرحلتين.

وفيما يلي تناول لكل جزء من هذه الأجزاء على حدة:

الملامح الرئيسية لصورة الطفل في كتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة موضوع الدراسة:

فيما يلي رصد وتحليل لتلك الملامح على النحو التالي:

أ) ملامح صورة الطفل في كتب المرحلة الابتدائية:

ويمكننا مناقشة هذه الملامح من الجوانب التالية:

١) موضوعات الكتب:

فيما يلي تحليل لحجم ونسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها ضمن كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها

(ضمن كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة)

البيان / الصف	عدد موضوعات الكتب	عدد موضوعات الأطفال	% للصف	% للمرحلة
الثالث	٦٧	٣٠	٨ر٤٤	٧ر٢١
الرابع	٧١	٣٠	٢ر٤٤	٧ر٢١
الإجمالي	١٣٨	٦٠		٥ر٤٢

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (١) يمكن القول:

- إن نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها بلغت (٨٧%) من إجمالي الموضوعات الموجودة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الثالث الابتدائي: بلغت نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها (٨ر٤٤%) من إجمالي موضوعات كتب الصف الثالث الابتدائي موضوع الدراسة في حين بلغت هذه الموضوعات (٧ر٢١%) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الرابع الابتدائي: بلغت نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها (٣ر٤٢%) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب الصف الرابع الابتدائي موضوع الدراسة وجاءت هذه الموضوعات بنسبة (٧ر٢١%) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- وعلى ذلك نجد أن نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها متساوية في الصفين الثالث والرابع نسبة إلى إجمالي موضوعات كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- وجاءت نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها في الصف الثالث الابتدائي أعلى بنسبة قليلة من نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها ضمن موضوعات الصف الرابع الابتدائي مقارنة بإجمالي الموضوعات التي قدمتها الكتب محل الدراسة في كل صف دراسي على حدة.

٢) الصور واللوحات:

أ) يوضح الجدول رقم (٢) حجم ونسبة الصور التي ظهر فيها الأطفال إلى صور الكتب موضوع الدراسة في المرحلة الابتدائية:

جدول رقم (٢)

نسبة الصور التي ظهر فيها الأطفال إلى صور الكتب

(موضوع الدراسة في المرحلة الابتدائية)

البيان / الصف	إجمالي الصور في الكتب	عدد صور الأطفال	% للصف	% للمرحلة
الثالث	٢٤٧	٨٠	٤ر٣٢	١٨
الرابع	١٩٧	٣٢	٢ر١٦	٢ر٧
الإجمالي	٤٤	١١٢		٢ر٢٥

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (٢) يمكن القول:

- إن نسبة صور الأطفال التي ظهرت في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة إلى إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة بلغت (٢ر٢٥%).

- وبالنسبة للصف الثالث الابتدائي: بلغت نسبة صور الأطفال المنشورة في كتب الصف الثالث الابتدائي محل الدراسة (٤ر٣٢%) بالنسبة لإجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الثالث الابتدائي وجاءت بنسبة (١٨%) بالنسبة إلى إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الرابع الابتدائي: جاءت نسبة الصـــور التـــي ظـــهر فيـــها الأطفـــال (٢ر١٦%) إلى إجمالي الصور التي ظهرت في كتب الصف الرابع موضوع الدراســـة، وجاءت هذه الصور بنسبة (٢ر٧%) من إجمالي الصور المنشورة في كتـــب المرحلـــة الابتدائية موضوع الدراسة.

- ومن ذلك نلاحظ أن نسبة صور الأطفال المنشورة في كتب الصف الثـــالث الابتدائـــي أعلى بكثير من نسبة صور الأطفال المنشورة في كتب الصف الرابع الابتدائي مقارنـــة بإجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

ب) الصور المشتركة:

يوضح الجدول رقم (٣) نسبة صور الأولاد والبنات والصور المشتركة في موضوعات كتب المرحلة الابتدائية:

جدول رقم (٣)

نسبة صور الأولاد والبنات والصور المشتركة

عدد صور الأطفال	عدد صور الأولاد	النسبة	عدد صور البنات	النسبة	الصور المشتركة	النسبة
١١٢	٤٨	٩ر٤٢%	٤٦	١ر٤١%	١٨	١ر١٦%

تدلنا بيانات الجدول السابق رقم (٣) على ما يلي:

- أن صور الأولاد جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لإجمالي صور الأطفال المنشورة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة بنسبة (٩ر٤٢%) واقتربت منها صور البنـــات أيضا بنسبة (١ر٤١%) ، بينما جاءت الصور المشتركة التي ظهر فيها الأولاد والبنـــات بنسبة (١ر١٦%) من إجمالي الصور المنشورة في الكتب الدراسية محل الدراسة فـــي المرحلة الابتدائية.

- أن جميع الصور المشتركة التي ظهرت فيها الأولاد مع البنات ظـــهرت فـــي النطـــاق الأسري فقط ولم تظهر أية صورة خارج نطاق الأسرة.

٣) <u>الأسماء:</u>

يوضح الجدول التالي أسماء الأطفال التي تكررت خلال موضوعات الكتب موضـــوع الدراسة بالمرحلة الابتدائية:

جدول رقم (٤)

أسماء الأطفال التي تكررت خلال موضوعات الكتب موضوع الدراسة

الأولاد			البنات		
الإسم	التكرار	النسبة	الإسم	التكرار	النسبة
سالم	١٢	٢٥ر٥%	عبير	٧	٢٦ر٩%
محمد	٢	٤ر٣%	منيره	١	٣ر٨%
صالح	٣	٦ر٤%	أمل	١	٣ر٨%
راشد	١	٢ر١%	هدى	١	٣ر٨%
جاسم	٢	٤ر٣%	فاطمه	٧	٢٦ر٩%
خالد	٦	١٢ر٨%	منى	١	٣ر٨%
ناصر	٤	٨ر٥%	سعاد	٢	٧ر٧%
احمد	٩	١٩ر١%	سلمى	٢	٧ر٧%
فهد	٢	٤ر٣%	عائشه	٢	٧ر٧%
يوسف	١	٢ر١%	ليلى	١	٣ر٨%
حذيفه	١	٢ر١%	شيماء	١	٣ر٨%
أمجد	٢	٤ر٣%			
سعيد	١	٢ر١%			
حاتم	١	٢ر١%			
الإجمالي	٤٧	١٠٠%	الإجمالي	٢٦	١٠٠%

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (٤) يمكن القول أن:

- تدلنا قراءة الجدول رقم (٤) على أن الإسم الذي حظي بأولية مطلقة من بين الأســـماء التي تضمنت الكتب موضوع الدراسة هو (سالم) حيث وصلت نسبته (٢٥ر٥%) مـــن جملة الأسماء. ثم تلاه ثلاثة أسماء هم: أحمد ثم خالد وأخيرا نـــاصر وهـــذه الأســـماء الأربعة تشكل أكثر من (٦٥%) وهذا دليل على شيوعها داخل الكتب، بينمـــا الأســـماء العشرة الباقية فتقل نسبتها عن (٣٥%).

- أما بالنسبة لأسماء البنات، فإن الجدول يوضح لنا أن الأسماء التي تحظى بالأولوية هي اسمين فقط هما (عبير و فاطمه) بما يمثل حوالي (٥٤%) من مجموع الأسماء الواردة في الكتب ومجموعها إحدى عشرة إسما.

- والملفت بالنسبة لأسماء الأطفال الذكور أنها ترتبط إلى حد ما بالبيئة وإن كانت أسماء أكثر شيوعا مثل (محمد وفهد وجاسم ويوسف) لم ترد في الكتب بما يتناسب مع شيوعها في البيئة، في حين أنه بالنسبة لأسماء الأطفال البنات نجد أن اسم (فاطمه) فقط هو الذي يشيع في البيئة الكويتية في حين أن اسم (عبير) غير متواتر بالقدر الذي يتناسب مع وروده بشدة داخل تلك الكتب.

ونخلص إذ إلى أن مؤلفي الكتب لا يعتمدون في كتابتهم لأسماء الأطفال عما هو شائع في البيئة الكويتية بما يضمن ربط التلميذ ببيئته وإن كان هذا الأمر يمكن تداركه فيما بعد.

ب) ملامح صورة الطفل في كتب المرحلة المتوسطة:

وتناقش هذه الملامح من عدة جوانب هي على التوالي:

١) موضوعات الكتب:

ويوضح الجدول رقم (٥) تحليل لنسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال ضمن كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة:

جدول رقم (٥)

نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها ضمن

(كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة)

البيان / الصف	عدد موضوعات الكتب	عدد موضوعات الأطفال	% للصف	% للمرحلة
الأول	٧٥	١٦	٢١ر٣	١٠ر١
الثاني	٨٤	٢٧	٣٢ر١	١٧
الإجمالي	١٥٩	٤٣		٢٧

- إن نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها بلغت (٢٧%) من إجمالي الموضوعات الموجودة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- بالنسبة للصف الأول المتوسط: بلغت نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها (٣ر٢١%) من إجمالي موضوعات كتب الصف الأول المتوسط موضوع الدراسة في حين بلغت هذه الموضوعات (١ر١٠%) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الثاني المتوسط: بلغت نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها (١ر٣٢ %) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب الصف الثاني المتوسط موضوع الدراسة وجاءت هذه الموضوعات بنسبة (١٧%) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- وبذلك نلاحظ أن نسبة الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها في الصف الثاني المتوسط جاءت بنسبة أكبر من تلك الموضوعات التي تناولت الأطفال في مضمونها في الصف المتوسط موضوع الدراسة.

٢) الصور واللوحات:

أ) يوضح الجدول رقم (٦) حجم ونسبة الصور التي ظهر فيها الأطفال إلى صور الكتب موضوع الدراسة في المرحلة المتوسطة:

جدول رقم (٦)

نسبة الصور التي ظهر فيها الأطفال إلى صور الكتب

(موضوع الدراسة في المرحلة المتوسطة)

البيان / الصف	عدد صور الكتب	عدد صور الأطفال	% للصف	% للمرحلة
الأول	٩٤	١٣	٨ر١٣	٧ر٨
الثاني	٥٦	١١	٦ر١٩	٣ر٧
الإجمالي	١٥٠	٢٤		١٦

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (٦) يمكن القول:

- بالنسبة للصف الأول المتوسط: جاءت نسبة صور الأطفال (٨ر١٣%) إلى أجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الأول المتوسط موضوع الدراسة وجاءت هذه الصور بنسبة (٧ر٨%) من إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الثاني: جاءت الصور التي ظهر فيها الأطفال بنسبة (٦ر١٩%) من لإجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الثاني المتوسط التي ظهرت في كتب موضوع الدراسة، وجاءت هذه الصور بنسبة (٣ر٧%) من إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- وبذلك نجد أن نسبة الصور التي ظهر فيها الأطفال في الصف الأول المتوسط كانت أكبر بنسبة قليلة من تلك الصور التي ظهر فيها الأطفال في كتب الصف الثاني المتوسط موضوع الدراسة.

ب) الصور المشتركة:

يوضح الجدول رقم (٧) نسبة صور الأولاد والبنات والصور المشتركة في موضوعات كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة:

جدول رقم (٧)

نسبة صور الأولاد والبنات والصور المشتركة

عدد صور الأطفال	عدد صور الأولاد	النسبة	عدد صور البنات	النسبة	الصور المشتركة	النسبة
٢٤	٩	٥ر٣٧%	١٠	٧ر٤١%	٥	٨ر٢٠%

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (٧) يمكن القول أن:

بلغت نسبة صور البنات (٧ر٤١%) من إجمالي الصور التي ظهر فيها الأطفال في موضوعات كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة، وجاءت صور الأولاد في الترتيب الثاني بنسبة (٥ر٣٧%) من إجمالي الصور التي ظهر فيها الأطفال.

- وجاءت الصور المشتركة (الأولاد والبنات) في الترتيب الأخير بنسبة (٨ر٢٠%) من إجمالي الصور التي ظهر فيها الأطفال في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصور المشتركة فقد ظهرت جميعها في نطاق الأسرة.

الملامح الرئيسية لصورة "المرأة" في كتب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة:

أ) صورة المرأة في كتب المرحلة الإبتدائية:

ويمكننا مناقشة ملامح هذه الصورة من الجوانب التالية:

١) موضوعات الكتب:

يوضح الجدول التالي رقم (٨) حجم ونسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها في كتب المرحلة الابتدائية.

جدول رقم (٨)

حجم ونسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها

(ضمن مناهج المرحلة الإبتدائية موضع الدراسة)

البيان / الصف	عدد موضوعات الكتب	عدد موضوعات الأطفال	% للصف	% للمرحلة
الثالث	٦٧	١٩	٤ر٢٨	٨ر١٣
الرابع	٧١	١٧	٩ر٢٣	٣ر١٢
الإجمالي	١٣٨	٢٦		١ر٢٦

- ان حجم الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها بلغ (٣٦) موضوعا موزعة على الصفين من إجمالي (١٣٨) موضوعا أي بنسبة (١ر٢٦%) من إجمالي موضوعات الكتب موضوع الدراسة.

- وفيما يتصل بالصف الثالث الإبتدائي، فإن نسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها بلغت (٤ر٢٨%) من إجمالي موضوعات الصف الثالث الابتدائي.. في حين جاءت موضوعات المرأة في الصف الثالث الابتدائي بنسبة (٨ر١٣%) من إجمالي الموضوعات التي قدمتها كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- أما بالنسبة للصف الرابع الابتدائي: فإن نسبة الموضوعات التي تناولت المـــرأة فـــي مضمونها (٩ر٢٣%) من إجمالي موضوعات الصف الرابع الابتدائي.. في حين جاءت نسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها في كتب الصف الرابع ما نســـبته (٣ر١٢%) من إجمالي موضوعات كتب المرحلة الإبتدائية موضوع الدراسة.

٢) الصور واللوحات:

نعني بالصور هنا، الصور الفوتوغرافية واللوحات المرسومة ما عدا الخرائط والرســوم البيانية.

يوضح الجدول التالي رقم (٩) حجم ونسبة الصور التي تناولت المرأة فـــي مضمونـــها ضمن مقررات كتب المرحلة الابتدائية.

جدول رقم (٩)

حجم ونسبة الصور التي تناولت المرأة في مضمونها

(في كتب المرحلة الإبتدائية)

البيان / الصف	عدد صـــور الكتب	عدد صـــور الأطفال	% للصف	% للمرحلة
الثالث	٢٤٧	٢٩	٧ر١١	٥ر٦
الرابع	١٩٧	١٤	١ر٧	٢ر٣
الإجمالي	٤٤٤	٤٣		٧ر٩

- ان حجم الصور التي تناولت المرأة في مضمونها ضمن كتب المرحلـــة بلغـــت (٤١) صورة من إجمالي (٤٤٤) صورة أي بنسبة (٧ر٩%) من إجمالي الصور الموجودة في الكتب موضوع الدراسة في المرحلة الابتدائية.

وفيما يتعلق بالصف الثالث الابتدائي : فإن نسبة الصور التي ظهرت فيها المرأة (٧ر١١%) من إجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الثالث الابتدائي موضوع الدراسة، في حين جاءت نسبة هذه الصور (٥ر٦%) إلى إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

أما فيما يتعلق بالصف الرابع الابتدائي: فإن نسبة الصور التي ظهرت فيها المرأة بلغت (١ر٧%) من إجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الرابع الابتدائي موضوع الدراسة، في حين بلغت نسبة هذه الصور (٢ر٣%) من إجمالي الصور المنشورة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

نصل مما سبق إلى أن:

١) أن صورة المرأة (بنت أو فتاة أو زوجة أو أم أو جدة ....الخ) كما تتبدى في كتب المرحلة الابتدائية ضئيلة للغاية مما يعكس التوجه العام للمجتمع والذي يفرد للرجل (صبي، فتى، زوج، أب، جد...الخ) مكانة متميزة تفوق كما ونوعا مكانة المرأة.

٢) أن مضمون الصور، كما سنشير فيما بعد، يدور حول الوضعية التقليدية للمرأة أو البنت، وتدور حول بيئتها المحدودة في نطاق الأسرة أو العائلة في أغلب الصور، ونادرا ما تدور حول علاقتها بالمجتمع وبأفراده من الجنسين.

٣) أزياء المرأة في الكتب:

يوضح الجدول التالي رقم (١٠) حجم ونسبة الأزياء والملابس التي ظهرت بها المـــرأة في مجمل الكتب موضوع الدراسة:

جدول رقم (١٠)

حجم ونسبة الأزياء التي ظهرت بها المرأة في صور كتب المرحلة الإبتدائية

وصف الأزياء	التكرار	النسبة %
الملابس الكويتية الوطنية	١	٦ر٢
الملابس المنقبة (النقاب)	٢	٢ر٥
الملابس السوداء (الوجه مكشوف + غطاء رأس)	٦	٨ر١٥
الملابس العصرية (مع غطاء رأس)	٢٠	٦ر٥٢
الملابس العصرية (بدون غطاء رأس)	١	٦ر٢
ملابس مهنية (مع غطاء رأس)	٧	٤ر١٨
ملابس مهنية (بدون غطاء رأس)	-	-
ملابس عروسة	١	٦ر٢
الإجمالي	٣٨	١٠٠%

وتدلنا قراءة الجدول رقم (١٠) على أن:

- أن الغالبية العظمى من صور أزياء المرأة كانت تظهر فيها المرأة بغطاء على رأســـها (أكثر من ٩٢%).
- ان الملابس العصرية (مع غطاء للرأس) احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للأزيـــاء التـــي ظهرت بها المرأة (بكل مراحلها) في كتب المرحلة الإبتدائية موضوع الدراسة بنســـبة (٦ر٥٢%)، تليها الأزياء المرتبطة بالمهن (طبيبة - ممرضة ...الخ) وهي أزياء ترتبط بغطاء للرأس بنسبة (٤ر١٨%)، تليها الملابس السوداء (الوجه مكشوف مـــع غطـــاء للرأس) بنسبـــة (٨ر١٥%)، ثم جاءت الملابس الكويتيـــة القديمـــة للمـــرأة وملابـــس العروسة والملابس العصرية وكلها بدون غطاء للرأس بنسبة (٦ر٢%) لكـــل واحـــدة منها السوداء (الوجه مكشوف + غطاء للرأس) بنسبة (٨ر١٥%)، يلي ذلك كـــل مـــن الملابس الكويتية القديمة وملابس العروسة والملابس العصرية (بدون غطاء للـــرأس) بنسبة (٦ر٢%) لكل منها على حدة.

وتعكس هذه النتائج توجه عام من قبل المؤلفين ينحو نحو رسم صورة محددة للبنت أو المرأة الكويتية تتجه في إطارها إلى ضرورة ارتداء ملابس تراعي الأبعاد الدينية مع حرص تام على ارتداء غطاء للرأس.

٤) أدور ووظائف المرأة:

سعيا نحو التعرف على أهم أدوار ووظائف البنت والمرأة الكويتية المتضمنة في كتب المرحلة الابتدائية، باعتبار أن ذلك يعتبر موجه للمتعلمات الصغيرات نحو توجه معين لمهن أو وظائف محددة أو إطلاق المجال أمامهن ليخترن ما يردن، فإن تحليلنا كشف على جوانب محددة يعكسها الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب المرحلة الابتدائية

الوظيفة/ الدور	إجمالي المرحلة		الصف الثالث الابتدائي			الصف الرابع الابتدائي		
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة % للصف الثالث	النسبة % للمرحلة	التكرار	النسبة % للصف الثالث	النسبة % للمرحلة
أم	١٩	٣٧ر٥	١٠	٣٤ر٥	٥٢ر٦	٩	٤٠ر٩	٤٧ر٤
جدة	٣	٥ر٩	١	٣ر٤	٣٣ر٣	٢	٩ر١	٦٦ر٦
طبيبة (في كافة صورها)	٦	١١ر٨	٥	١٧ر٢	١٠٠	١	٤ر٥	١٠٠
ممرضة	١	٢	–	–		١	٤ر٥	١٠٠
معلمة	١٢	٢٣ر٥	٦	٢٠ر٧	٥٠	٦	٢٧ر٦	٥٠
موظفة	١	٢	١	٣ر٤	١٠٠	–	–	–
أمينة مكتبة	٢	٤	٢	٦ر٨	١٠٠	١	–	–
عروسة	١	٢	–	–	–	–	٤ر٥	١٠٠
لم يبين	٦	١٢	٤	١٣ر٨	٦٦ر٦	٢	٩	٣٣ر٣
إجمالي	٥١	١٠٠%	٢٩			٢٢		

وتدلنا قراءة الجدول رقم (١١) على أن:

- المرأة قد ظهرت في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة في ثمانية أدوار أو وظائف وهي (الأم – الجدة – الطبيبة – المعلمة – الممرضة – أمينة المكتبة – العروسة – الموظفة).

- تم التركيز على دور المرأة كأم، حيث احتلت الترتيب الأول بين هذه الأدوار والوظائف التي ظهرت بها وذلك بنسبة (٥ر٣٧%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- وعلى وجه الخصوص، نجد أن صورة المرأة كأم جاءت في المرتبة الأولى ضمن كتب الصف الثالث الابتدائي بنسبة (٥ر٣٤%) من إجمالي الأدوار التي ظهرت بها المرأة في هذه الكتب، وهي تشكل (٦ر٥٢%) بالنسبة للمرحلة وهو أمر طبيعي يعكس توجيه الانتباه لأطفال هذه المرحلة للأم وأهميتها.

- وجاءت المعلمة في المرتبة الثانية بنسبة (٥ر٢٣%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرحلة في موضوعات كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

وهو أمر يعكس مدى الاهتمام الذي يوليه المجتمع لمهنة المعلمة كمهنة محدودة النشاط ومحدودة الاختلاط حيث توجد مدارس للبنات منفصلة عن نظيراتها للبنين، الأمر الذي يجعل دور المعلمة غير معرض لأية اهتزازات أخلاقية أو اجتماعية، كما أن مهنة المعلمة تجعلها متواجدة لفترات طويلة في المنزل بعد أدائها مهامها التدريسية، إلى جانب الكثير من العوامل التي تحبذ هذه الوظيفة.

- أما على مستوى موضوعات الصف الثالث الابتدائي فإن المعلمة جاءت أيضا في المرتبة الثانية بنسبة (٧ر٢٠%) من إجمالي الأدوار التي ظهرت بها المرأة في كتب الصف الثالث الابتدائي وبنسبة (٥٠%) من أدوار المعلمة بالنسبة للمرحلة.

- كما أن المعلمة جاءت في الترتيب الثاني في كتب موضوعات الصف الرابع الإبتدائي موضوع الدراسة، وبنسبة (٣ر٢٧%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في موضوعات هذا الصف وجاءت بنسبة (٥٠%) من أدوار المعلمة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

- وقد جاءت مهنة الطبيبة في المرتبة الثالثة من إجمالي المرحلة بنسبة (٧ر٨%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

ونلاحظ أن مهنة الطبيبة جاءت أيضا في الترتيب الثالث التي ظهرت بها المرأة في كتب الصف الثالث الابتدائي موضوع الدراسة وبنسبة (٢ر١٧%) ، وبنسبة (١٠٠%) بالنسبة لوظيفة الطبيبة في المرحلة الابتدائية، في حين جاءت في المرتبة الرابعة مكرر في كتب الصف الرابع الابتدائي موضوع الدراسة.

- جاء دور الجدة في المرتبة الرابعة الذي ورد بنسبة (٩ر٥%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في موضوعات المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة، وجاء هذا الدور بنسبة (٤ر٣%) من إجمالي الأدوار بالنسبة للصف الثالث الابتدائي، (٣ر٣٣%) من إجمالي دور الجدة في المرحلة الابتدائية، في حين أن دور الجدة جاء بنسبة (١ر٩%) من إجمالي أدوار المرأة في الصف الرابع الابتدائي في المرتبة الثالثة، ويمثل (٦ر٦٦%) من إجمالي أدوار الجدة في المرحلة الابتدائية.

- أما المرتبة الخامسة فكانة لوظيفة (أمينة المكتبة) حيث نالت نسبة (٤%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة بنسبة (١٠٠%) لوظيفة أمينة المكتبة على مستوى كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.

في حين جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٨ر٦%) من إجمالي الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب الصف الثالث المتوسط، في حين لم ترد مطلقا في كتب الصف الرابع.

- وقد توالت بعد ذلك الأدوار والوظائف المتصلة بالموظفة والعروسة والممرضة وبنسبة (٢%) لكل منهما على مستوى إجمالي المرحلة، في حين جاءت بنسبة (٤ر٣%) على مستوى كتب الصف الثالث الابتدائي وبنسبة (١٠٠%) من الدور الموظفة. في حين جاءت وظيفتي الممرضة والعروسة بنسبة إجمالية (٩%) من إجمالي كتب الصف الرابع الابتدائي وبنسبة (١٠٠%) بالنسبة لدور العروسة و(٥٠%) بالنسبة لدور الموظفة على مستوى كتب المرحلة الابتدائية.

- لم توضح الكتب موضوع الدراسة طبيعة الأدوار والوظائف التي يجب أن تقوم بها المرأة بنسبة (١٢%) من إجمالي هذه الوظائف والأدوار كما هو مبين في الجدول.

صورة المرأة في كتب المرحلة المتوسطة:

١) الكتب:

يوضح الجدول التالي رقم (١٢) حجم ونسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في كتب المرحلة المتوسطة.

جدول رقم (١٢)

نسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها

(ضمن كتب المرحلة المتوسطة)

البيان / الصف	عدد موضوعات الكتب	عدد موضوعات المرأة	% للصف	% للمرحلة
الثالث	٧٥	٥	٦٣	١ر٣
الرابع	٨٤	١١	١ر١٣	٩ر٦
الإجمالي	١٥٩	١٦		١ر١٠

من قراءة الجدول السابق رقم (١٢) نجد ما يلي:

- أن حجم نسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها ضمن مناهج المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة بلغت (١٦) موضوعا من إجمالي (١٥٩) موضوعا بنسبة (١ر١٠%) من إجمالي الموضوعات.

- أن نسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها (٧ر٦%) من إجمالي موضوعات الصف الأول المتوسط، (١ر٣%) من إجمالي موضوعات المرحلة موضوع الدراسة.

- في حين كانت نسبة الموضوعات التي تناولت المرأة في مضمونها في كتب الصف الثاني المتوسط (١ر١٣%) بالنسبة لإجمالي موضوعات الصف الثاني المتوسط، وما نسبته (٩ر٦%) من إجمالي موضوعات المرحلة المتوسطة؛ وعلى ذلك نلاحظ أن نسبة الموضوعات التي تناولت في مضمونها كانت أكبر في الصف الثاني المتوسط من الصف الأول المتوسط.

٢) صور كتب المرحلة المتوسطة:

يوضح الجدول التالي رقم (١٣) حجم ونسبة الصور الخاصة بالمرأة التي تناولتها موضوعات كتب المرحلة المتوسطة.

جدول رقم (١٣)

نسبة الصور التي تناولت المرأة في مضمونها

(ضمن كتب المرحلة المتوسطة)

البيان / الصف	عدد صور الكتب	عدد صور المرأة	% للصف	% للمرحلة
الأول	٩٤	٣	٢ر٣	١ر٧
الثاني	٨١	٨	٩ر٩	٦ر٤
الإجمالي	١٥٧	١١		٦ر٣

ومن قراءة الجدول السابق رقم (١٣) يمكن نتبين ما يلي:

- أن حجم ونسبة الصور التي ظهرت فيها المرأة ضمن صور كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة بلغت (٣ر٦%) من إجمالي الصور المعروضة في الكتب موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الأول المتوسط جاءت نسبة صور المرأة إلى إجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الأول المتوسط (٢ر٣%) من إجمالي الصور المنشورة في جميع كتب الصف المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

- وبالنسبة للصف الثاني المتوسط جاءت نسبة صور المرأة إلى إجمالي الصور المنشورة في كتب الصف الثاني المتوسط (٩ر٩%) من إجمالي الصور.. في حين جاءت بنسبة (٦ر٤%) من إجمالي صور المرحلة.

- وعلى ذلك نلاحظ أن نسبة صور المرأة في الصف الثاني المتوسط جاءت أعلى منها في الصف الأول المتوسط.

٣) أدوار ووظائف المرأة:

يوضح الجدول رقم (١٤) الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب المرحلة المتوسطة:

جدول رقم (١٤)

الأدوار والوظائف التي ظهرت بها المرأة في كتب المرحلة المتوسطة

الوظيفة/ الدور	إجمالي المرحلة		الصف الأول متوسط			الصف الثاني متوسط		
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة % للصف الثالث	النسبة % للمرحلة	التكرار	النسبة % للصف الثالث	النسبة % للمرحلة
أم	٤	٤٠	١	٥٠	٢٥	٣	٦٠	٧٥
طبيبة	١	١٠	١	٥٠	١٠٠	–	–	–
لم يبين	٥	٥٠	–	–	–	٥	٦٢ر٥	١٠٠
إجمالي	١٠		٢			٨		

من قراءة الجدول السابق رقم (١٤) نجد أن:

- جاء دور الأم في الترتيب الأول بالنسبة للأدوار التي ظهرت بها المرأة في موضوعات الكتاب بنسبة (٤٠%) من إجمالي الأدوار التي ظهرت بها في موضوعات الكتب محل الدراسة ، يلي ذلك دور الطبيبة بنسبة (١٠%) ، في حين لم تبين الموضوعات في (٥٠%) منها دورا محددا للمرأة. كما يلاحظ غياب أدوار كثيرة وردت في كتب التعليم الابتدائي مثل المعلمة، المهندسة، المحامية، الممرضة، السكرتيرة...الخ.

- وبالنسبة للصف الأول المتوسط جاء دور الأم في نسبة متساوية مع دور الطبيبة بنسبة (٥٠%) لكل منهما من إجمالي الأدوار التي ظهرت بها المرأة في موضوعات الكتب محل الدراسة، بينما جاء دور الأم بنسبة (٢٥%) بالنسبة للمرحلة المتوسطة، ودور الطبيبة بنسبة (١٠٠%) بالنسبة للمرحلة في الكتب محل الدراسة.

- وبالنسبة للصف الثاني المتوسط، اقتصرت الأدوار على دور الأم بنسبة (٦٠%) لأدوار المرأة في موضوعات الصف الثاني، (٧٥%) بالنسبة لأدوار المرأة في موضوعات كتب مرحلة الدراسة؛ في حين جاءت ما نسبته (٥ر٦٢%) من إجمالي أدوار المرأة لم تبينها موضوعات الدراسة بالنسبة للصف الثاني، وجاءت بنسبة (١٠٠%) للمرحلة المتوسطة.

- وعلى ذلك نجد أن المرأة ظهرت بدور الأم في الترتيب الأول ثم يلي ذلك دور الطبيبة.. في حين أن نسبة عالية لم تحدد الموضوعات للمرأة دور.

ثالثا: <u>القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة بخصوص صورة الطفل:</u>

وسوف نتناول هذه القيم طبقا لما يلي:

أ) <u>كتب المرحلة الابتدائية:</u>

يوضح الجدول رقم (١٥) القيم التي تضمنتها كتب المرحلة الابتدائية بخصوص صورة الطفل:

جدول رقم (١٥)

القيم التي ظهرت حول صورة الطفل في كتب المرحلة الابتدائية

<u>موضوع الدراسة</u>

المرحلة / ك % / القيم	تكرار	النسبة	
قيم المشاركة المجتمعية	١٦	٢٣ر٩	تم تحليل
قيم التنشئة الإجتماعية	٢٣	٣٤ر٣	القيم الواردة
القيم المتصلة بالصحة العامة	٤	٦	في مضمون
القيم المتصلة بالتعليم	١٥	٢٢ر٤	الدروس
القيم الدينية	٥	٧ر٥	وتلك الواردة
القيم المتصلة بالعمل	٤	٦	في مضمون
الإجمالي	٦٧	١٠٠%	الصورة

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (١٥) يمكن الإشارة إلى:

١) احتلال القيم المتصلة بالتنشئة الاجتماعية (بأبعادها المتنوعة كما جاءت في الإطار النظري لدراستنا) الترتيب الأول بنسبة (٣٤ر٣%) من إجمالي القيم الواردة حول صورة الطفل في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.. وجاءت هذه القيم حول المعاني الآتية:

- الأطفال يحبون وطنهم ويرفعون علم الكويت.
- الأطفال يهتمون برحلاتهم خارج الكويت ويصفونها لأصدقائهم ويعرفون نعم الله على الإنسان، وينصحون بعدم الإسراع بالسيارة تجنبا للحوادث، ويرافقون والديهم في

زيارات الأهل، ويزورون أقاربهم بعد عودتهم من أداء مناسك الحج، ويرافقون والديهم في النزهات البحرية، ويتعلمون الصيد مع آبائهم وأعمامهم، ويتقبلون نصائح الآباء والأمهات ويحمدون الله على عودة الأهل سالمين من رحلات الصيد، ويرددون كلنا فداء للكويت، ويدعون إلى عدم التأخير عن دخول الفصل الدراسي، ولا يعذبون الحيوانات ولا يعبثون بالكهرباء، ويحبون النزهات البحرية، ويحسنون التصرف في أوقات الأزمات، ولا يقطعون الأشجار، ويستمتعون برؤية الورود، ويعرفون أن من واجبات الأبناء طاعة واحترام الوالدين، وحب الوالدين والشكر لهم، وأن من حقوق الأبناء الاستماع إليهم وتحقيق مطالبهم التي تكفل لهم الحياة الهادئة، وتقديم النصائح لهم وأن يكون الوالدان القدوة الحسنة لهم.

٢) إن القيم المتصلة بالمشاركة المجتمعية قد احتلت المرتبة الثانية وبنسبة (٩ر٢٣%) من إجمالي القيم الواردة في مضمون الدروس التي تناولت الأطفال في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة.. وجاءت هذه القيم حول المعاني الآتية:

- الأطفال يزورون زملاءهم المرضى في المستشفى، الكويت في انتظار جهود الأبناء عندما يكبرون، الأطفال يدعون إلى عدم الكتابة على جدران المدرسة، وألا نزعج الجيران، كما أن الأطفال شاركوا في توزيع المنشورات لمقاومة الاحتلال العراقي، وأن الأطفال شجعان لا يخافون جنود الأعداء، والطفل يرفض أن يقول أنا عراقي فهو لا يخشى هذا الجندي العراقي، ويقاوم الجنود العراقيين وينتقم منهم.

- والطفل يعرف أن دولة الكويت اعتمدت على النفط كمصدر رئيسي للدخل، وأن هذا المصدر من شأنه أن يتناقص، وأن الدول اتجهت إلى إيجاد مصادر أخرى لتنويع الدخل، وقد ظهرت جهود رسمية وأهلية لتنويع مصادر الدخل.

- الأطفال يفرحون لأفراح وطنهم، وهم يهتمون بقضايا وطنهم وخاصة قضية الأسرى، كما أنهم يشاركون مع قيادة الدولة في بناء بلدهم.

- ونلاحظ أن نسبة من قيم المشاركة الاجتماعية جاءت حول مشاركة الطفل الكويتي في مقاومة الاحتلال العراقي ونبذ هذا الاحتلال وأبدى شجاعة في هذا الجانب الهام في تاريخ الكويت.

٣) إن القيم المتصلة بالتعليم قد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة (٤ر٢٢%) من إجمالي القيم الواردة في موضوعات كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة التي تناولت الأطفال في مضمونها ودارت هذه القيم حول المضامين الآتية:

التلاميذ يترددون على مكتبة المدرسة، وهم يستفسرون من والديهم وأجدادهم حول كيفية معيشة الناس في الكويت قبل اكتشاف النفط، ويستفسرون حول معنى أن الكويت بلد نفطي، ويعرفون أن للعلم فضل كبير في حياتنا، ويتعلمون من والديهم فوائد الحاسوب، والأطفال المجدون ينجحون بتفوق في امتحان آخر العام. ويسألون عن معلومات حول جزر الكويت، ويسألون أيضا عن معلومات حول محافظات الكويت، ويتزودون بالمعلومات والمعارف عن عالم المستقبل وعالم الكواكب، ويحرصون على القراءة والإطلاع، ويطالبون بعدم إهمال الواجب المدرسي، ويترددون على المكتبات العامة، ويرددون أن التعليم أصبح ميسرا للبنين والبنات من رياض الأطفال وحتى الجامعة. ويستفسرون من آبائهم عن المناسبات الوطنية، ويعرف التلاميذ أن المدرسة لها دور مهم في إعداد التلاميذ وتنشئتهم النشأة الصالحة لخدمة دينهم ووطنهم، وأن التلاميذ المتعلمين لهم حقوق وواجبات.

٤) إن "القيم الدينية" جاءت في الترتيب الرابع من القيم الواردة في الموضوعات التي تناولت الطفل في مضمونها وذلك بنسبة بلغت (٥ر٧%) من إجمالي القيم وجاءت المضامين والمعاني الواردة حول القيم الدينية كالتالي:

الأطفال يتناقشون مع والديهم حول الصيام باعتباره ركنا من أركان الإسلام، ويؤدون الصلاة في مسجد المدرسة، وهم يستمعون إلى نصائح والديهم بالمحافظة على الصلاة وطاعة الوالدين، واحترام الكبير ومساعدة الصغير، والاجتهاد في الدروس، كما يستمعون إلى نصائح المعلمة بألا يعذبوا الحيوانات ولا يقطعون الأزهار من الحدائق وألا يصاحبون سيئ الأخلاق، ويتعلمون أن الدين يحض على معالجة الحيوانات الأليفة، وأن تطلق سراح الطيور المحبوسة، ويتعلم الأطفال كيف يؤدون الصلاة في مسجد المدرسة في جماعة.

٥) وجاءت القيم المتصلة "بالعمل" في الترتيب الخامس وبنسبة (٦%) من إجمـــالي القيـــم الواردة والمتصلة بالأطفال في الموضوعات الواردة فـــي كتـــب المرحلـــة الإبتدائيـــة موضوع الدراسة وجاءت المضامين كالتالي:

أطفال الكويت يساهمون في بناء بلدهم كما أن الأطفال يعتنون بالمزروعات، ويساعدون آباءهم في أعمال الحديقة، والتلميذات تعملن في حديقة المدرسة.

٦) إن القيم المتصلة بالصحة العامة والبيئة جاءت في الترتيب الخامس أيضا وبنسبة (٦%) من إجمالي القيم الواردة والمتصلة بالأطفال في موضوعات كتب المرحلـــة الابتدائيـــة موضوع الدراسة وجاءت المضامين كالآتي:

الأطفال يستمعون إلى نصائح الطبيب حول الصحة والمرض ، وأنهم حريصون عـــلى نظافة وطنهم الكويت، وأن القانون يلزم كل فرد من أفراد المجتمع بالمحافظـــة علـــى نظافة الشوارع والطرقات وأن الأطفال يعدون آبائهم بالمحافظة على نظافة بلادهم.

ب) كتب المرحلة المتوسطة:

يوضح الجدول رقم (١٦) القيم التي تضمنتها كتب المرحلة المتوسطة بخصوص صورة الطفل:

جدول رقم (١٦)

القيم التي ظهرت حول صورة الطفل في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة

القيم / ك % / المرحلة	تكرار	النسبة	
قيـم المشاركـة المجتمعيـة	٣٢	٣٤	تم تحليـل القيـم الواردة في مضمون الـدروس وتلك الواردة في مضمون الصورة
قيم التنشئة الاجتماعيـــة	٣٦	٣٨ر٣	
القيم المتصلة بالصحة العامـة	٢	٢ر١	
القيـم المتصلة بالتعليـــم	٦	٦ر٤	
القيـم الدينية	٧	٧ر٤	
القيم المتصلة بالمعاقيـن	١	١ر١	
القيم المتصلة بالعمل	١٠	١٠ر٦	
الإجمالـي	٩٤	١٠٠%	

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (١٦) يمكن الإشارة إلى:

١) احتلال قيم "التنشئة الاجتماعية" الترتيب الأول بالنسبة للقيم الواردة في مضمون الكتب موضوع الدراسة بنسبة (٣ر٣٨%) من إجمالي القيم الواردة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة وجاءت المضامين المتصلة بهذه القيمة على النحو التالي:

- الأطفال يعرفون أن الإنسان يحب وطنه ولا يفرط فيه أبدا، وهو يريد وطنه حرا عزيزا، ويحزن إن ترك وطنه مكرها، رحم الله الأجداد فقد أحبوا هذا الوطن العزيز، وتمسكوا بأرضه الغالية، وبنوا أمجاده. وأن من واجبنا أن نحافظ على وطننا. الأطفال يتعلمون الاعتزاز بالعلم.

- الأطفال يلتزمون حدود الأدب في الحوار مع الكبار، والصغير يحترم الكبير فيحاوره في أدب ورفق.

- الأطفال يتحاورون مع والديهم ويتسامرون معهم، وهم يستمعون إلى نصائح والديهم.

- الأطفال يعرفون أن معنى الحرية ليس أن تعتدي على حرية الآخرين.. الطفل يتعلم الشجاعة والوطنية وحب بلده ويعتز بعلمه، ويعتز بحكام الكويت، ويكره العدو، ويحب المناقشة ويجيد الحوار، ويحب الحرية، ويتعلم من البيت أهم دروس الحياة، ويحب أخوته ووالديه.

- كما أن التلميذ الذكر يستيقظ مبكرا، ويسلم على والده ويقبل يده، ويعود للمنزل قبل الغروب، ويرتب غرفته قبل ذهابه إلى المدرسة، ويودع أبويه قبل ذهابه إلى المدرسة، ويخرج من المنزل في أدب واحتشام، فيصل إلى المدرسة في الوقت المناسب، ويدعو إلى عدم السخرية من الغير وإلى عدم الإسراف.

٢) وجاءت القيم المتصلة "بالمشاركة المجتمعية" في الترتيب الثاني وبنسبة (٣٤%) من إجمالي القيم الواردة في مضمون الدروس في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

وجاءت المضامين المتصلة بهذه القيمة كالآتي:

- الأطفال يرفضون العيش خارج الكويت أيام الغزو العراقي، لا يريدون أن يرددوا إلا نشيد الكويت، ولا يريد أن يرفع نظره إلا إلى علم الكويت.. يحب الدفاع عن وطنه ويستبسل في ذلك، ويدعو الله أن يحفظ أهله ووطنه. يتحدث عن فوائد الادخار، الأطفال يعدون أنفسهم ليخدموا بلدهم، ويقولون نحن جميعا جند الوطن، ويتحدثون عن تقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية، ويعرفون أن الخدمات التي توفرها الدولة حق من حقوق المواطن، وعلى المواطن الاستفادة من الخدمات التي توفرها الدولة، وعليه أن يحافظ عليها وأن يؤدي واجبه نحوها.

- الأطفال يسألون عن الأحداث الجارية أثناء الاحتلال العراقي - وهم لا يخشون جنود الأعداء.. ولا يخشون الأسلحة التي يحملها الأعداء، ويجمع الأطفال النصائح ويقدمونها لزملائهم للاستفادة منها.

الأطفال يقولون إذا عشت بين جماعة فلا تنشغل بنفسك وحدها، وعليك أن تحس بوجود الآخرين أيضا، والإنسان لا يستطيع أن يحيا حياة سعيدة بمفرده، وعلى الإنسان أن يراعي مشاعر الآخرين، وعلى الإنسان أن يعامل الناس كما يحب أن يعاملون، يؤمن بعدالة قضية الكويت، ويضحي من أجل وطنه، ويتعلم حب الحياة وحب الوطن، ويوجه دعوة للأطفال أن يحققوا لوطنهم ما يرجوه منهم.

٣) وتأتي القيم بالعمل في الترتيب الثالث بنسبة (٦ر١٠%) من إجمالي القيم الواردة ودارت حول المعاني الآتية:

- الطفل يرغب في أن يكون رائد فضاء، العمل اليدوي من الأعمال المحترمة، الإعتناء بالمزروعات من الأمور المهمة للأبناء، العمل شرف، وعملنا في أي مجال واجب وطني، فالمهم الإخلاص والتفاني في العمل والصدق والعزيمة وقوة الإرادة.

٤) وتأتي بعد ذلك القيم المتعلقة "بالجوانب الدينية" في الترتيب الرابع بنسبة (٤ر٧%) من إجمالي القيم الواردة في موضوعات الطفل على النحو التالي:

- الطفل المجتهد يصلي في خشوع ويقرأ القرآن، التربية الدينيـــة هـــي الأســـاس الأول لصلاح النشء وتهذيبه، دعوة لإقامة الصلاة وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على المصيبة.

٥) وفي الترتيب الخامس جاءت القيم المتصلة "بالتعليم" وبنسبة (٤ر٦%) من إجمالي القيـم وجاءت على النحو التالي:

- الطفل يحب العلم ويتدرب على الكومبيوتر، ويستفسر عن المخترعات الحديثة، ويحاول أن يعرف معلومات عنها والتلميذ المجد والمجتهد يصيب دائما في إجاباتـــه، ويحصـــل دائما على الجائزة الأولى، ويتكلم اللغة العربية الفصحى.

٦) ثم تجيء بعد ذلك القيم المتصلة "بالصحة العامة والبيئة" في الترتيب الســـادس وبنســـبة (١ر٢%) من إجمالي القيم على النحو التالي:

- الأطفال يحبوا أن يحافظوا على البيئة التي يعيشون فيها، كما يحبـــون الإبتعـــاد عـــن مصادر التلوث والتدخين.

٧) وجاءت بعد ذلك القيم المتصلة بالتعاطف الإنساني الخاص "بالمعـــاقين" فـــي الـــترتيب السابع وبنسبة (١ر١%) من إجمالي القيم الواردة وجاءت على النحو التالي:

- عند الحديث عن الخدمات الاجتماعية التي توفرها الدولة في الكويت جـــاءت العنايـــة بالأسرة والطفولة والشباب والمعاقين.

جـ) مقارنة:

يوضح الجدول رقم (١٧) مقارنة بين القيم التي جاءت في كتب المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بخصوص صورة الطفل:

جدول رقم (١٧)

القيم التي ظهرت حول صورة الطفل في كتب المرحلتين

الإبتدائية والمتوسطة موضوع الدراسة

المرحلة / القيم	الابتدائية		المتوسطة		
	تكرار	%	تكرار	%	
قيم المشاركة المجتمعية	١٦	٩ر٢٣	٣٢	٣٤	تم تحليل انقيم الواردة في مضمون الدروس وتلك الواردة في مضمون الصورة
قيم التنشئة الإجتماعية	٢٣	٣ر٣٤	٣٦	٣ر٣٨	
القيم المتصلة بالصحة العامة	٤	٦٠	٢	١ر٢	
القيم المتصلة بالتعليم	١٥	٤ر٢٢	٦	٤ر٦	
القيم الدينية	٥	٥ر٧	٧	٤ر٧	
القيم المتصلة بالعمل	٤	٦	١٠	٦ر١٠	
الإجمالي	٦٧	%١٠٠	٩٤	%١٠٠	

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (١٧) يمكن القول أن:

- جاءت القيم المتصلة بالتنشئة الاجتماعية في الترتيب الأول من إجمالي القيم الواردة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (٣ر٣٤%) ، (٣ر٣٨%) على التوالي.

- وجاءت أيضا القيم المتصلة بالمشاركة المجتمعية في الترتيب الثاني من إجمالي القيم الواردة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (٩ر٢٣%) ، (٣٤%) على التوالي.

- وجاء في الترتيب الثالث في المرحلة الابتدائية القيم الخاصة بالتعليم (٤ر٢٢%) وفي المرحلة المتوسطة جاءت القيم المتصلة بالعمل (٦ر١٠%).

- وجاء في الترتيب الرابع في المرحلة الابتدائية القيم الدينية (٥ر٧%) وفـــي المرحلـــة المتوسطة كانت القيم الدينية أيضا بنسبة (٤ر٧%).

- وفي الترتيب الخامس في المرحلة الابتدائية جاءت القيمة المتصلة بالعمل بنســبة (٦%) وكذلك القيمة المتصلة بالصحة العامة بنسبة (٦%) وفي المرحلة المتوســـطة جـــاءت القيمة المتصلة بالعمل (٦ر١٠%).

- وفي الترتيب السادس في المرحلة المتوسطة جاءت القيمة المتصلة بالصحـــة العامـــة بنسبة (١ر٢%).

- وفي الترتيب السابع جاءت في المرحة المتوسطة القيم المتصلة بالمعاقين (١ر١%).

- ولم ترد أية قيم متصلة بالعنف في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

- وفي المرحلة الابتدائية لم ترد أية قيم تتصل بالمعاقين.

رابعا: <u>القيم المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة بخصوص صورة المرأة:</u>

وسوف نتناقش هذا الجزء على النحو التالي:

- <u>أ) كتب المرحلة الابتدائية:</u>

يوضح الجدول رقم (١٨) القيم التي تضمنتها كتب المرحلـــة الابتدائيـــة بخصـــوص صورة الطفل:

جدول رقم (١٨)

القيم التي ظهرت حول صورة المرأة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة

المرحلة / القيم	تكرار	النسبة	
قيم المشاركة المجتمعية	٥	٥ر١٣	تم تحليل
قيم التنشئة الإجتماعية	٢١	٨ر٥٦	القيم
القيم المتصلة بالصحة العامة	٥	٥ر١٣	الواردة
القيم المتصلة بالتعليم			في مضمون
القيم المتصلة بالوعي الشرعي للمرأة			الدروس
القيم المتصلة بالمعاقين	١	٧ر٢	وتلك الواردة
القيم المتصلة بالعمل	٥	٥ر١٣	في مضمون
الإجمالي	٣٧	١٠٠%	الصورة

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (١٨) يمكن القول:

١) أن القيم المتصلة بالتنشئة الاجتماعية قد جاءت في مقدمة القيم الواردة في مضمون الموضوعات التي ظهرت فيها المرأة في كتب المرحلة الابتدائية موضوع الدراسة بنسبة تقدمت أكثر من نصف إجمالي القيم الواردة في مضمون الموضوعات التي تناولت المرأة (٨ر٥٦%) ودارت هذه المضامين حول العديد من الموضوعات الرئيسية ومن أهمها: (علاقة الأم بالأبناء – علاقة الأب بالأبناء – حقوق الزوجات – حقوق المرأة وواجباتها – وغيرها من الموضوعات الأخرى).

وجاءت المضامين كالتالي:

- الأم تصطحب أبناءها إلى الأماكن الترفيهية.
- المرأة الكويتية (الجدة) تحكي لأحفادها عن كويت الماضي، وتعلمهم ما كان من أخبار في الماضي، كما أن الأم تشارك أبناءها الحوار، وتعلمهم أن يحمدوا الله على نعمه الكثيرة.
- كما أنها تجيب على تساؤلات أبنائها.
- كما تحدثهم أيضا على مجد الأجداد ودورهم في بناء الكويت.

- وتصطحب أبناءها في ذهابها إلى الجمعية الاستهلاكية.
- وتوضح أن العمران امتد وشمل مساحات كبيرة تتسع للسكان الذين يتزايد عددهم عامـا بعد عام.
- وتشرح لأبنائها أن بوابات الكويت بقيت شاهدة على كفاح الآباء والأجداد، وأنها ظلـت أثرا بارزا يدل على صفحات نضالية ناصعة.
- كما أن المرأة الكويتية تفخر ببطولة أبنائها.
- وتتحدث عن حقوق وواجبات الأم.
- كما أن المرأة الكويتية تعرف حقوقها وتدافع عن قضاياها.. وخاصة قضية الأسرى.

٢) وجاء في الترتيب الثاني من حيث القيم الواردة في موضوعات المرأة في كتب المرحلـة الابتدائية موضوع الدراسة كل من القيم التالية:

قيمة المشاركة المجتمعيـة	(٥ر١٣%)
القيم المتصلة بالصحة العامة	(٥ر١٣%)
القيم المتصلة بالعمـــــل	(٥ر١٣%)

أ) قيم المشاركة المجتمعية:

وجاءت نسبتها (٥ر١٣%) من إجمالي القيم الواردة في موضوعات المـــرأة وكـانت حول العديد من المضامين ومن أهمها (التعاون – التعــاضد والتســاند – المشـاركة السياسية – المشاركة الاجتماعية ......وغيرها).

وتمثلت أهم المضامين الواردة في موضوعات الكتب حول هذه القيمة كالتالي:
- المرأة الكويتية تحدث أبناءها عن التعاون والترابط في الحياة الكويتية قبل النفط.
- المرأة الكويتية تشارك زوجها في شراء مستلزمات المنزل. كما أنها تشارك أسرتها فـي النزهات الداخلية والخارجية. وتحدث أبناءها عما فعله الجنود العراقيـون، كمـا أنـها تفتخر بأبنائها الذين يقاومون الجنود العراقيون.

ب) القيم المتصلة بالصحة العامة والمحافظة على البيئة:

كما جاءت أيضا القيم المتصلة بالصحة العامة والمحافظة على البيئة في الترتيب الثاني وبنسبة (٥ر١٣%) من إجمالي القيم الواردة في موضوعات الكتب الدراسية موضوع الدراسة والتي تشمل العديد من المضامين العامة مثل (معلومات صحية – قيم المحافظة على النظافة العامة – التغذية – الأطعمة – معرفة الأمراض وكيفية مقاومتها ....وغيرها).

وجاءت المضامين المتصلة بهذه القيم على النحو التالي:

- المرأة الكويتية تقدم النصائح للآخرين للمحافظة على صحتهم.
- تراجع الطبيب باستمرار وتسمح للطبيب الرجل بالكشف الطبي عليها لمعالجتها وفحصها.
- تساهم المرأة الكويتية في نظافة البيئة.
- تعلم المرأة الكويتية أبناءها كيفية مقاومة الحشرات الضارة.
- المرأة الكويتية تساعد في المجال الطبي وتقدم نصائحها وتجاربها.

جـ) القيم المتصلة بالعمل:

وجاءت القيم المتصلة بالعمل في الترتيب الثاني أيضا وبنسبة (٥ر١٣%) من إجمالي القيم الواردة في الموضوعات التي قدمتها الكتب الدراسية موضوع الدراسة في المرحلة الابتدائية والتي دارت حول العديد من المضامين العامة ومن أهمها (احترام العمل – احترام العمل اليدوي والمنتج – احترام الزمن – تقدير المصلحة العامة – الإخلاص – الدقة – الأمانة ....وغيرها).

وجاءت المضامين المتصلة بهذه الأمور ضمن موضوعات كتب المرحلة الإبتدائية موضوع الدراسة كالتالي:

- المرأة الكويتية مخلصة في أداء عملها.
- الطبيبة الكويتية مجدة.
- المعلمة الكويتية مخلصة.
- المرأة الكويتية تتقن وظيفة المعلمة.
- المعلمة الكويتية تلعب دورا في تطوير المجتمع.

وجاء في الترتيب الأخير القيم المتصلة بالمعاقين وبنسبة قليلة تلعب (٧ر٢%) من إجمالي القيم الواردة في موضوعات الكتب موضوع الدراسة في المرحلة الابتدائية ودارت حول مضمون واحد وهو:

- المرأة الكويتية تعلم أبناءها احترام حقوق المعاقين وعدم استخدام المواقف (مواقف السيارات) المخصصة لهم.

ولم ترد في الموضوعات التي تعرضت للمرأة في مضمونها في الكتب التي تمت دراستها أية مضامين تتصل بعدة قيم أخرى ومنها:

- القيم المتصلة بالتعليم.
- القيم المتصلة بالوعي الشرعي للمرأة.
- القيم المتصلة بالعنف.

ب) كتب المرحلة المتوسطة:

يوضح الجدول رقم (١٩) القيم التي تضمنتها كتب المرحلة المتوسطة بخصوص صورة المرأة:

جدول رقم (١٩)

القيم التي ظهرت حول صورة المرأة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة

القيم / المرحلة	التكرار	النسبة	
قيم المشاركة المجتمعية	١٨	٩ر٥٢%	تم تحليل
قيم التنشئة الاجتماعية	١٣	٢ر٣٨%	القيم الواردة
القيم المتصلة بالصحة العامة			في مضمون
القيم المتصلة بالتعليم	١	٩ر٢%	الدروس
القيم المتصلة بالوعي الشرعي للمرأة	٢	٨ر٥%	وتلك الواردة
القيم المتصلة بالعمل			في مضمون
الإجمالي	٣٤	١٠٠%	الصورة

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (١٩) يمكن القول:

١) إن القيم المتصلة بالمشاركة المجتمعية جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لإجمالي القيم الواردة والمتصلة بالمرأة في الموضوعات التي ظهرت فيها صورة المرأة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة بنسبة (٩ر٥٢%) من إجمالي القيم.

وجاءت المضامين المتصلة بهذه القيمة على النحو التالي:

- المرأة الكويتية تقدم مساعداتها لكبار السن.
- المرأة أثبتت أنها ليست أقل من الرجال حبا لوطنها.
- شهيدات الكويت مع شهدائها الأبرار تنير تضحياتهم الغالية للأجيال القادمة طريق النضال والكفاح إعلاء بشأن الوطن.
- تقف إلى جانب الرجل ابتهاجا بالتحرير والنصر.
- تشارك الرجال في المظاهرات لرفض الاحتلال.
- تشكل الخلايا السرية للمقاومة المسلحة في كل أنحاء الكويت.
- قامت بالعديد من العمليات العسكرية التي أدخلت الذعر والهلع في قلوب القوات العراقية.
- تشارك في اللجان الشعبية مع الرجال.
- أثبتت المرأة أيام الإحتلال أنها أخت الرجل.
- شاركت في كل الأعمال حتى المقاومة المسلحة.
- جعلت المحنة من المرأة الكويتية نموذجا جديدا قادرا على الصمود ومواجهة الصعاب.
- المرأة تساعد في إعادة بناء الكويت بعد ما لحق بها من دمار.
- المرأة الكويتية تهتم بقضية الأسرى.
- المرأة اشتركت مع الرجل في حرب التحرير.
- وخاضت مع الرجال معركة الحرية والدفاع عن الوطن.
- كما أنها اشتركت في المقاومة في جرأة أذهلت العالم.

ومما سبق نلاحظ أن النسبة العالية جدا من المضامين المتصلة بقيم المشاركة المجتمعية ركزت على مشاركة المرأة في حرب تحرير الكويت وما سبقها وما لحقها من تبعات في حين لم يرد ذكر للأدوار المجتمعية الأخرى التي يمكن أن تشارك بها المرأة في المجتمع وما أكثرها (سياسية – اقتصادية – اجتماعية ....وغيرها).

٢) وجاءت القيم المتصلة "بالتنشئة الاجتماعية" في الترتيب الثـــاني بعـد ذلـك وبنسـبة (٢ر٣٨%) من إجمالي القيم الواردة في الموضوعات الدراسية محل الدراسة.. وجاءت تفاصيلها كالتالي:

- الأم مصدر السعادة في الحياة.
- وتسعد الأم بسعادة أبنائها وتشقى بشقائهم، وهي مصدر الحب الذي يريح النفس، والحب الخالص حين ما يقدمه الابن لأمه اعترافا بفضلها ولاشيء في الحياة كلها يماثل رضـا الأم عن ولدها.
- المرأة تقوم بدور كبير في أعمال المنزل.
- المرأة تشارك أفراد أسرتها المناقشات وتصحبهم في سفراتهم الداخلية والخارجية.
- المرأة توضح لأبنائها أمور دينهم.
- المرأة تحدث أبناءها حول السفر وعن شعوب العالم.
- وأنها كثيرا ما تتحاور مع أولادها.

٣) وجاءت بعد ذلك وفي الترتيب الثالث وبنسبة منخفضة القيم المتصلة بالوعي الشـرعي للمرأة وبنسبة (٨ر٥%) من إجمالي القيم الواردة في الموضوعات التي تمت دراستها.

وجاءت هذه القيم كالتالي:

- إن الدين الإسلامي لا يمنع المرأة من مساعدة الرجال مع الحرص على الآداب العامة.
- كما أن الدين الإسلامي يدعو المرأة للتمسك بفضائل دينها.

وفيما عدا ذلك لم يرد أية مضامين تتصل بالقيم المتصلة بالوعي الشرعي للمرأة.

٤) وعن القيم المتصلة "بالتعليم" في الترتيب الرابع وبنسبة قليلة جدا (٩ر٢%) من إجمـالي القيم الواردة في مضمون الموضوعات التي تعرضت للمرأة في مضمونها خاصة الكتب موضوع الدراسة في المرحلة المتوسطة.

وجاءت كالتالي:

أن المرأة الكويتية متعلمة ومثقفة.

وغير ذلك لم ترد أية مضامين تتصل بالقيم التعليمية في تلك الموضوعات التي ظـهرت فيها صورة المرأة في كتب المرحلة المتوسطة موضوع الدراسة.

كذلك لم تظهر أية مضامين تتصل بعدة قيم أخرى وهي:

- القيم المتصلة بالصحة العامة.
- القيم المتصلة بالمعاقين.
- القيم المتصلة بالعمل.
- القيم المتصلة بالعنف.

جـ) مقارنــــة:

يوضح الجدول رقم (٢٠) مقارنة بين نسب القيم الواردة في كتب المرحلتين الإبتدائيـــة والمتوسطة بخصوص صورة المرأة:

جدول رقم (٢٠)

القيم التي ظهرت حول صورة المرأة في كتب المرحلتين

الإبتدائية والمتوسطة موضوع الدراسة

المرحلة / القيم	الابتدائية		المتوسطة		
	تكرار	%	تكرار	%	
قيـــم المشاركـــة المجتمعيـــة	٥	١٣ر٥	١٨	٥٢ر٩	تم تحليـــل القيـــم الواردة في مضمون الــدروس وتلك الواردة في مضمون الصورة
قيم التنشئة الاجتماعيـــــــة	٢١	٥٦ر٨	١٣	٣٨ر٢	
القيم المتصلة بالصحة العامـــة	٥	١٣ر٥			
القيـــم المتصلة بالتعليـــــم			١	٢ر٩	
القيم المتصلة بالوعي الشرعي للمرأة			٢	٥ر٨	
القيم المتصلة بالمعاقيـــــن	١	٢ر٧			
القيم المتصلــة بالعنـــــف					
القيم المتصلة بالعمـــــــل	٥	١٣ر٥			
الإجمالـــي	٣٧	١٠٠%	٣٤	١٠٠%	

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (٢٠) يمكن القول:

- أنه جاء في الترتيب الأول في المرحلة الأولى القيم المتصلة بالتنشئة الإجتماعية بنســبة (٥٦ر٨%) وثم المرحلة المتوسطة جاءت قيمة المشاركة المجتمعية في الــترتيب الأول بنسبة (٥٢ر٩%).

وفي الترتيب الثاني في المرحلة الابتدائية جاءت القيم الآتية:

قيمة المشاركة المجتمعيـــــة (٥ر١٣%)

القيم المتصلة بالصحة العامة (٥ر١٣%)

القيم المتصلة بالعمـــــــــل (٥ر١٣%)

- وفي الترتيب الثاني في المرحلة المتوسطة جاءت القيم المتصلة بالتنشـــئة الاجتماعيــة بنسبة (٢ر٣٨%).
- وفي الترتيب الثالث في المرحلة الابتدائية جاءت القيم المتصلة بالمعاقين (٧ر٢%).
- وجاء في الترتيب الثالث في المرحلة المتوسطة القيم المتصلة بالوعي الشرعي للمـــرأة (٨ر٥%).
- وجاء في الترتيب الرابع في المرحلة المتوسطة القيم المتصلة بالتعليم (٩ر٢%).
- ولم ترد أية مضامين تتصل بالقيم الخاصة بالعنف في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
- فيما لم ترد أية مضامين تتصل بقيم التعليم وكذلك قيم الوعي الشـــرعي للمـــرأة فـــي المرحلة الابتدائية.
- ولم ترد أية مضامين تتصل بقيم الصحة العامة أو قيم المعـــاقين أو قيـــم العمـــل فـــي المرحلة المتوسطة.

خلاصة التحليل:

في إطار محاولتنا لتعقب التداعيات الأيدلوجية للتنشئة الاجتماعية وآلياتها في الأســـرة والمجتمع الكويتي ممثلة في واحد من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية، ألا وهو الكتاب المدرســي في المراحل التعليمية الأولى، تبين لنا ما يلي:

أولا: بخصوص صورة الطفل في الكتب موضوع الدراسة:

- أظهر التحليل الكمي أن غالبية موضوعات الكتب بعيدة عن الأطفال واهتماماتهم، فنجد مثلا أن أقل من نصف موضوعات الكتب في المرحلة الابتدائية (السنتين الأخـــيرتين) هي فقط التي تتناول موضوعات الأطفال، وكذلك نجد أن حوالي ربع موضوعات كتب السنتين الأوليتين من المرحلة المتوســطة فقــط هــي التـــي تــدور حــول الأطفـــال وموضوعاتهم أما باقي الموضوعات فتبتعد عن ذلك. وهذا أمر جدير بالتأمل ويحتـــاج إلى إعادة نظر فورية لإعادة التوازن المختل هذا، بحيث تصبح كتــب تلــك المراحــل متمركزة حول الطفل واهتماماته وبيئته ومجتمعه بطرق مباشرة وغير مباشــرة وذلــك لتيسير قبولها وتفهمها من جانب الأطفال.

- وكذلك فقد أوضح التحليل الكمي لصور الأطفال واللوحات الخاصة بــهم فــي الكتــب موضوع الدراسة أن تلك الصور تتضاءل تماما أمام الصور الأخرى، حيــث نجــد أن ثلاثة أرباع الصور في كتب المرحلة الابتدائية و(٨٤%) من إجمالي صور الفصليــن الأول والثاني من المرحلة المتوسطة تبتعد عن الأطفال تمامـــا، وهــو أمــر يقتضــي بالضرورة الالتفات لهذا البعد النفسي حيث يصبح من الضروري الوصول إلى الطفــل عن طريق الصور منفذا عاطفيا لتحقيق تلك المعادلة وإزالـــة المســـافة بيــن الكتــاب والأطفال، وبين الأطفال وبيئاتهم التي يعرض لها هذا الكتاب أو ذاك.

وكذلك نجد أن حوالي (١٦%) فقط هي من الصور المشتركة بين الذكور والإناث فــي الكتب المدروسة وهي محصورة أيضا داخل النطاق الأسري، مما يعني تـــأكيد فكــرة فصل البنت عن الولد خارج نطاق الأسرة، الأمر الذي لا يتطابق مع ما هو موجود في المجتمع الفعلي في الكويت.

- وأكد التحليل الكمي على أن الأسماء التي يتوسل بها المؤلفون في كتبهم أغلبها غير شائع في البيئة الكويتية، في حين أن الأسماء الشائعة في مجملها لا تحظى باهتمام كاف داخل الكتب. وهذا أمر يستحق الاهتمام، إذ أن تردد أسماء معروفة وشائعة في الكتب يلغي المسافة الوهمية بين الطفل والكتاب وبين الطفل وبيئته ويجعله أقرب إلى القناعة لكل ما تطرحه هذه الكتب.

- أما بالنسبة للقيم المرتبطة بصورة الطفل في الكتب موضوع الدراسة، فقد أظهر التحليل الكمي أن أكثر القيم التي وردت في الكتب موضوع الدراسة، ولاسيما في المرحلة الابتدائية هي: قيم التنشئة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، فالقيم التعليمية والدينية.

ثانيا: بخصوص صورة المرأة في الكتب موضوع الدراسة:

- أظهر التحليل الكمي أن إجمالي الموضوعات التي اتصلت بالمرأة في كتب التعليم الابتدائي حوالي ربع الموضوعات الاجمالية بالكتب (٢٦%) في حين أنها لا تمثل سوى عُشر موضوعات كتب الفصلين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة (١ر١٠%) فقط. ولما كانت صورة المفاهيم المرتبطة بالأشخاص والأشياء تأخذ طريقها للتمكن والاستقرار مع المراحل العمرية الأولى للطفل، فإن هذا يعني وجود تقصير ما في مجال إدماج صورة المرأة في كتب المراحل التعليمية الأولى، لأن عدم التركيز عليها يقابله تركيز على عناصر أخرى قد تكون أقل أهمية، لاسيما وأن نسبة صور الأطفال كما سبق وأشرنا محدودة للغاية، مما يسمح لغياب التأكيد على عناصر التنشئة الأساسية وقوامها المرأة والطفل.

- أما بالنسبة للصور المتعلقة بالمرأة، فإن (٧ر٩%) ، (٣ر٦%) من إجمالي الصور في كتب المرحلتين الأولى والثانية على الترتيب هي التي تناولت صور المرأة. فإذا أضفنا إليها صور الأطفال في كل الكتب نجد أن ربع الصور الموجودة بالكتب هي تقريبا التي تعرض لكل من الطفل والمرأة. وهذا أمر يحتاج إلى إعادة نظر سريعة تسمح بالإرتفاع بتلك النسب بل وتضمينها قيم تتناسب مع "حميمية" العلاقة بين الطفل وأمه.

فمن الملفت كذلك، أن غالبية مضمون الصور يشير إلى وضعية تقليدية للمرأة أو البنت داخل نطاق الأسرة أو العائلة وبشكل لا يتناسب مع حقيقة هذه الوضعية في المجتمع خارج الأسرة. ونادرا ما تتناول الصور طبيعة العلاقات المجتمعية أو العلاقات بين الجنسين (الطفل والطفلة).

وقد وجد من التحليل كذلك أن الأزياء التي تظهر بها المرأة في الكتب هي أزياء تتوجه نحو طابع التقليدية والمحافظة، مع الحرص على وجود غطاء للرأس باستمرار (٩٠%) من إجمالي الصور، وهو أمر إيجابي ومحمود.

- أما بالنسبة لأدوار ووظائف المرأة، فقط أظهرت نتائج التحليل الكمي أن "الأمومة" هي الدور الذي تركز عليه الكتب المدروسة للمرأة الكويتية حيث جاء هذا الدور في مقدمة الأدوار والوظائف التي أظهرها المؤلفون في تلك الكتب. وجاءت "المعلمة" ثانيا "الطبيبة" في مقدمة المهن التي ظهرت بها المرأة، مما يشير إلى الأهمية المطلقة التي يعلقها المؤلفون على هذه المهن باعتبارها مهن محدودة الاختلاط . وهذا يحمل أهدافا ضمنية يستهدفها واضعو المناهج بحيث تجعل التلميذ متوجها بالأساس إلى مهن محددة بعيدة عن الاختلاط.

أما باقي المهن التي وردت بعد ذلك فهي مهن إما إدارية أو تقنية من النوع البسيط مثل أمينة مكتبة أو ممرضة...الخ. وبالتالي تم تجاهل العديد من الوظائف والأدوار الأخرى للمرأة الكويتية كما نشاهدها في الواقع، وتلك مسألة جديرة بالنظر عند إعادة تقييم تلك المناهج.

- أما بالنسبة للقيم التي تتصل بصورة المرأة في الكتب (موضوعات وصور) موضوع الدراسة فقد جاءت القيم الخاصة بالتنشئة الاجتماعية وقيم المشاركة المجتمعية في قائمة الصدارة من بين القيم التي تسعى الكتب لتأكيدها، وهي تتفق مع القيم التي تتضمنها صورة الطفل، في حين نجد أن القيم الخاصة بالصحة العامة والمحافظة على البيئة، ثم قيم العمل فالوعي الشرعي للمرأة جاءت في مرتبة تالية بالنسبة لصورة المرأة وهذا ينسجم مع الارتفاع النسبي في العمر.

القسم الثالث

الدراسة الميدانية

الفصل السادس : منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

الفصل السابع : خصائص عينات الدراسة.

الفصل الثامن : نتائج الدراسة الميدانية.

منهجية الدراســة الميدانية

منهجيـــة الدراســـة الميدانيـــة وإجراءاتها

الفصل السادس

منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أ- أهداف الدراســـة ومنهجيتها:

تحددت أهداف الدراســـة المنهجية الحالية في تشـكيلة الأهداف التالية:

١- التعرف على الوضعية الحالية للمرأة الكويتية ، ومحددات هذه الوضــعية، ومســـتويات مشـــاركتها في مجالات وعمليات التنمية المجتمعية والكشـف عن مدى توافقها مع هـــذه المشـــاركة.

٢- التعرف على الوضعية الحالية للطفولة الكويتية ومشـكلاتها المرتبطة بالأمومة والتنشـــئة الاجتماعية .

٣- تحديد العوامل والقيم المجتمعية المؤثرة في مشـــاركة المرأة الكويتية ، أسـريا ومجتمعيا، وتلك المتصلة بالتنشـئة الاجتماعية للطفولة الكويتية .

٤- صـــياغة سـياســات مســتقبلية (سـيناريوهات مشـروطة) للتطوير التنمـــوي لواقـــع الطفولة الكويتية وتعميق الأدوار التنموية للمرأة الكويتية بما يضمن تحقيق مبـــدأي تكــافؤ الفرص وتعظيمها.

وبديهي أن تحقيق تلك الأهداف الواســعة ، إنما يقتضي بالضرورة توفـــير منهجيـــة واضحـــة تســـتطيع التعامل مع الاقترابين الأمبيريقي، والاســـتشـــرافي للدراســـة . ومن هنا كان اختيارنـــا لمنهجية مركبة تنطوي على ثلاثة أقسام :-

أولاهما : يعتمد على اسـلوب دراســة الحالة Case Study Method

ثانيهمـــا : يعتمد على منهجية ~~التحليل المستقبلي~~ تحليل المضمون Content analysis method

أو أخيرا، منهجية الاستشراف أو التحليل المستقبلي Prospective Analysis

وجدنا أنه بالنسبة لطريقة دراســة الحالة؛ فباعتبار هذا الأســلوب أحــد أهــم أســـاليب المنهج الوصــفي ، فهو يتناســب تماما مع الشــق الإمبيريقي للدراســة الحالية لقدرته على توفير بيانات ومعلومات وافية عن الظاهرة المدروســة كظــاهرة اجتماعيــة منفــردة ، عــبر منظــور ديناميكي، وتحليل كيفي وكمي متكامل ، يتوســل بالأدوات والأســاليب الدقيقة بغيـــة اســـتقراء وضـــعية كل من الطفولة والأمومة في ســياقاتها الصــغيرة والكبيرة.

وســعيا نحو تخطي أية انتقادات منهجية متصلة بقدرة هذا الأســلوب على التعميـــم ، فقــد حرصنا على ان تكون عينة الدراســة ممثلة بقدر المســتطاع لمجتمع البحث رغم صــعوبة ذلــك فالمجتمع الأصــلي للبحث هنا هو المجتمع الكويتي بأكمله، ورغــم ذلــك ، فقــد اتبعنــا طريقـــة إحصـــائية اســتطاعت أن تقودنا إلى تمثيل هذا المجتمع قدر المســتطاع .

أما منهج تحليل المضمون فقد تم استخدامه في تحليل نصوص الكتب المدرسية للتعرف على صورة كل من الطفل والمرأة فيها وطبيعــة القيــم الحاكمــة، وبخصــــوص منهجيـــة "التحليــل المســتقبلي" ، فهي منهجية بالغة الحداثة ، تعرف عادة "بالاســتشــراف" وتنطوي فـــي تحليلــها النهائي (١) على الاعتقاد بأن صــورة المســتقبل يمكن اســتحضارها والتأثير عليها وتغييرها بمــا نفعله الآن ، وذلك عبر تحليل ممكن للبيئات الداخلية والمجتمعية الظاهرة موضوع الدراسة بغيـــة استقراء الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة ، وتحديد نقاط القــوة والضعــف ، وتوليــد البدائــل والاختيارات الكمية والكيفية ، وبالتالي فإن هذه المنهجيـــة ، بالتضـــامن مـــع منـــهجيات تقليديـــة واستشرافية أخرى ، قادرة على صياغة سياسات مستقبلية واضحة مرهونـــة بشـــروط مجتمعيـــة أساسية .

وتعتمد منهجية الاستشراف في الأساس على مراحل النظم (System Approach) باعتبـــاره أسلوب تفكير منظم ومنهجية قادرة على دراسة المنظومة الأسرية (بعناصرها الأساســية الخاصـــة بالطفولة والأمومة) في ترابطاتها وتشابكاتها مع باقي المنظومات المجتمعية الأخرى.

---

(١) حول هذه المنهجية ونماذج لتطبيقاتها في بعض دراساتنا ، أنظر:

- ضياءالدين زاهر:كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل (عمان،منتدى الفكر العربي، ١٩٩٠)
- عبدالعزيز الغانم وضياءالدين زاهر: تطوير كفاءة جامعة الكويت في تلبية احتياجات سوق العمل والتنمية (منظور مستقبلي)

وفي ضوء علاقة تبادلية لا تتجاهل طبيعة البيئة المؤثرة بكامل مواصفاتها ومؤثراتها ، وأيضا باعتبار مدخل النظم بإمكاناته التحليلية التركيبية قادر على تقديم منظور متعمق ومتسع يأخذ في اعتباره السياقات التاريخية الممتدة للأمومة والطفولة ولحاضرها ومستقبلها ، وبالتالي يلتقي مع أسلوب دراسة الحالة في نقاط تقاطع كثيرة . كما أنه يعطي لكافة المنظومات الفرعية اهتماما متكافئا في ضوء علاقات التفاعل والإحالات المتبادلة فيما بينها وبين المنظومة الكلية والبيئات المؤثرة عليها . ويعمل أسلوب "دلفي" بتوقعاته الحدسية على تدعيم هذا المنظور ، كما أن السيناريوهات المشروطة بفرضيات موجهة هي جماع هذا الجهد كله بهدف تقليل فرص المفاجآت المستقبلية ، والتمكين من الاستعداد لها وتوجيهها حسبما نريد وقيادتها.

وعليه ، فإن منهجيتنا المركبة تنطلق من فهم للمنهجية على أنها في التحليل النهائي ، ليست مجرد خطة استخدام البرنامج البحثي الإمبيريقي فقط بل تتجاوزه إلى تضمين الإطار النظري والاستشرافي للدراسة أيضا . وعليه يمكن الإشارة إلى النقاط المنهجية التالية:

ب) تصميم أدوات الدراسة:

وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها ومنهجيتها المركبة فقد تم التركيز على عدة أساليب للدراسة في مقدمتها :

- الاستبيانات (Questionaires) والاستبارات (Interviews)
- أسلوب تحليل الموضوعات (Normatical Analysis)
- أسلوب دلفي (Delphi Technique)
- أسلوب السيناريوهات (Scenarios Methods)

وفيما يلي تحليل لكل منها ، مع التأكيد المسبق على ان كل أسلوب أو أداة اتحدت في كل مرحلة من مراحل تصميمه على مساعدات من أدوات أخرى معاونة ، فالاستبيان اعتمد على استبارات (Interview) نصف مقننة أخرى عليه، وملاحظات مشاركة متعمقة ، لعينات مجتمعية عشوائية ، وكذلك أعتمد أسلوب دلفي على نتائج الاستبيانات السابقة عليه ، وكذلك فإن السيناريوهات اعتمدت على كل ما سبقها من أدوات ونتائج ..

الاســتبيانات : (Questionaires)

(أ) ومرت عمليات بناء الاســتبيانات جميعها وبشكل عام بالمراحل التالية:

- مرحلة تحديد قضايا الاســتبيان وإعداد القائمة الأولية لأسئلته.
- مرحلة اختبار الاســتبيان قبل تعميم تطبيقه .
- إعداد الاستبيان في صورته النهائية .

وفما يلي تناول لكل مرحلة على حدة:

المرحلة الأولى :- تحديد قضايا الاستبيانات وإعداد القائمة الأولية لأســئلتها :

طبقا لطبيعة الدراسة واهتماماتها، تم:

١) تحديد قائمة عامة أولية بالمعلومات والمسائل الرئيسية المطلوبة التي تلبي أهداف الدراسة.

٢) الاعتماد في تحديد القائمة الأولية على ثلاثة مصادر رئيسية :
أولهــا، الملاحظات المتعمقة من جانب فريق البحث للجوانب البنائية للظاهرة في ميدانــها الطبيعي، وثانيها، اســتبار عينة صغيرة من فئات مجتمعية مختلفة منها طلابــا وطالبــات الجامعة ، وأســاتذة الجامعة ، وعدد من المواطنين العاديين واستبر هؤلاء اســتبارا حرا، بغية الحصول على المزيد من البيانات والمعلومات الواقعية ، أما المصدر الثالث فقد تمثل في الإفادة من الأدبيات المحلية والإقليمية والعالمية المرتبطة بعناصر الدراسة وكذا العديد من الوثائق والسجلات المرتبطة بالموضوع.

٣) الاستقرار على قائمة عامة أولية ترسم ملامح الإستبيانات وموضوعاتها في الإســتبيانات الرئيسية على النحو التالي:

فبالنسبة لاســتبيان دور المرأة في التنمية المجتمعية: تضمنت القائمة الأولية لـه الإستبيان مايلي:

- بيانات أساسية – المرأة والأسرة والتنشئة الاجتماعية – المرأة والتعليم – الوعي الشرعي لدى الأسرة –المرأة والوعي الصحي – المرأة والعنف – المرأة والعمل – المـــرأة والمشاركة المجتمعية . وقد تم تناول كل فقرات القائمـــــة مـــن منظـــور مســـتقبلي بالأساس.

إستبيان رعاية وتنمية الطفولة الكويتية : فتضمنت قائمته الأولية:

بيانات عن أولياء الأمور وأخرى عن المعلمين – الأهداف التي حققتها رياض الأطفـــال والمرحلة الابتدائية – الجوانب التي تركز عليها المجلات والقصص الخاصة بالأطفال في الكويت – تداعيات مشـــاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية – جوانب القصور في ريـــاض الأطفال والمدارس الابتدائية – سمات سلوك الأطفال الكويتيين اليوم .

أما إستبيان الحقوق الشرعية للمرأة الكويتية: فقد تم فصل هذا الإستبيان عن إستبيان دور المرأة في التنمية المجتمعية في مرحلة تالية ، وتضمنت قائمته الأولية النقاط التالية :

- بيانات أساسية وشخصية – ممارسات اجتماعية – جوانب شـــرعية تتصـــل بالخطوبـــة والزواج والطلاق ..الخ – وشـــروط اختيار شريك الحياة .

٤) تحديد أشـــكال التســـاؤلات التي ستظهر بها البيانات والموضوعات السابقة :

- وقد تم الاستقرار على استخدام أشكال متنوعة من الأسئلة تتراوح مـــا بيـــن المفتوحـــة والمغلقة بما يلبي أهداف الدراسة وفي إطار الأسس والمعايير العلمية المتفق عليها فـــي تصميم الإســـتبيانات من حيث التصميم والترتيب والصياغة والمنطقية .

المرحلة الثانية : إختبار الأستبيانات قبل تعميم تطبيقها:

بعد إتمام الصياغة الأساسية الأولية للإســـتبيانات تم إرســـالها إلـــى عـــدد مـــن كبـــار المحكمين داخل وخارج الكويت وقد بلغ عددهم (١٣) محكما يوضحهم الجدول التالي ؛ وذلك مـــن أجل اختبار مدى تقبل مجتمع العينة لقضايا الدراسة، واختبار صلاحية الاستبيانات، من حيث مـــدى وضوح الأسئلة ، ومعناها ومدى الاتساق الداخلي لها ، والتعرف على المدى الزمني الذي يمضيـــه المبحوث في الإجابة على كل إستبيان على حدة ، والاستغناء عن بعـــض الأســـئلة اللامجديـــة ،

والكشف عن التداخلات بين الأسئلة ، ومدى معرفة تقبل أفراد العينة للدراسة الحالية . كل ذلك استنادا إلى خبرة هؤلاء المحكمين بمجتمع العينة .

وقد أشاد السادة المحكمون بمتضمنات الدراسة باعتبارها تمثل "فتحا غير مسبوق في الدراسات الاجتماعية العربية" ، نظرا لشمولها لكل ما هو هام وحيوي في الموضوع الذي تتعرض له. وفي نفس الوقت أبديت ملاحظات أساسية على صياغة عدد من الأسئلة . كما ظهر تخوف من طول الاستمارة وتأثيراتها المختلفة . كما أبديت ملاحظات حول حساسية بعض العبارات . كما رأى معظمهم المحكمون ضرورة فصل الجزء الخاص بالوعي الشرعي للمرأة عن الاستبيان الأولي .

المرحلة الثالثة : إعداد الاستبيانات في صورتها النهائية:

وفيها تمت إعادة صياغة الاستبيانات في ضوء الملاحظات القيمة التي إتفق عليها السادة المحكمين ، وإعدادها في صورتها النهائية تمهيدا لتطبيقها ، وفيما يلي وصف لمحتوى صحائف الاستبيانات في صورتها النهائية (الملاحق).

١-إستبيان دور المرأة في التنمية المجتمعية :

ويقع الاستبيان في (١٠) صفحات ، وهو يتكون أساسا من سبعة أقسام رئيسية ويشتمل على (٢١٧) بندا.

القسم الأول : ويختص بالبيانات والمعلومات العامة والأساسية ، ويشمل على أربعة عشرة سؤالا موزعا كالتالي :

- بيانات تعريفية أساسية :

وتضم أربعة أسئلة تدور حول الجنس ، فئات العمر ، مكان الإقامة ، والأصل .

- بيانات اجتماعية وتعليمية :

وتضم ستة أسئلة تدور حول الحالة الاجتماعية ، عدد مرات الزواج ، جنسية الزوج/الزوجة ، عدد الأبناء ، والمستوى التعليمي .

- بيانات عن العمل والدخل:

وتضم ســؤالين حول العمل ، مصدر الدخل ، مجموع الدخل الشــهري .

- النشاطات الإجتماعية خارج المنزل:

وتضم ســؤالين تدور حول طبيعة هذه الأنشطة ونوعها ومدى ممارستها .

القســم الثاني : المرأة والتنشئة الإجتماعية :

ويضم هذا القسم على سبعة وأربعين عبارة مطلوب الإجابة عليها بالموافقة أو عدم الموافقة أو غير متأكد . وجميع البنود تتوصل لطبيعة التنشئة الاجتماعية في الأسرة الكويتية ودور كــل مــن الأم (العاملة – المتعلمة – غير العاملة) ودور الأب في التنشئة الاجتماعية .

القسم الثالث : المرأة والتعليم :

ويضم هذا القســم على تسعة وعشرين عبارة تتم الاستجابة على البنود بموافق – غير موافــق – أو غير متأكد . وجميع البنود تتصل بأهمية التعليم – طبيعة التعليم بالنسبة للمرأة وأثر التعليم على شخصية المرأة الكويتية .

القسم الرابع : المرأة والصحة :

ويشتمل هذا القسم على أربعة وعشرين عبارة تتراوح الاستجابة عليها بدرجة موافــق – غــير موافق – غير متأكد . وكل البنود متعلقة بطبيعة الخدمات الصحية المقدمة للمرأة الكويتية.

ودور المراكز العلميـــة ، والوعـــي الصحـــي بالنســبة للإنجــاب ، والتربيـــة الجنســية، والتغذية...وغيرها من الأمور الصحية .

القسم الخامس : المرأة والمشــاركة المجتمعية :

ويشتمل هذا القسم على إثنين وخمسين عبارة درجة الاستجابة تتراوح بين موافق – غير موافق – غير متأكد ، وطبيعة البنود متعلقة بدور المرأة في التنمية المجتمعية ومدى مشاركتها فــي جمعيات النفع العام وأثر ذلك على التربية الأسرية ، والعلاقات الزوجية .

القسم السادس: المرأة والعمل :

ويشتمل هذا القسم على واحد وخمسين عبارة تتراوح درجة الاستجابة فيها بين موافق – غير موافق – غير متأكد . وطبيعة البنود متعلقة بعمل المرأة وقوانين العمل وقوانين استحقاق التقاعد – والخدمة المدنية ، وأثر عمل المرأة على تربية الأبناء ، والعلاقات الأسرية ، والعلاقات الزوجية .

القسم السابع : المرأة والعنف :

ويشتمل هذا القسم على أربعة عشر عبارة والاستجابة عليها إما بموافق – غير موافق – غير متأكد . وطبيعة البنود تعكس صورة العنف المختلفة والاستغلال النفسي والبدني والجنسي بالنسبة للمرأة ، وصور العنف بالإعلام وأثره على المرأة وصيغة والقوانين المتعلقة بالعقوبات .

قائمة السادة المحكمين مرتبة أبجديا:

الاسم	الصفة
د. أحمد عباس عبدالله	أستاذ مساعد علم نفس تربوي بجامعة الكويت
أ.د. الفاروقي زكي يونس	أستاذ الإجتماع والخدمة الإجتماعية بجامعة الكويت
أ.د. إمام عبدالفتاح إمام	أستاذ الفلسفة بجامعة الكويت
أ.د. خلدون النقيب	أستاذ الإجتماع بجامعة الكويت
أ.د. رجاء أبوعلام	أستاذ القياس النفسي بجامعتي القاهرة والكويت
أ.د. سعدالدين إبراهيم	أستاذ علم الإجتماع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة
أ.د. شفيق الغبرا	أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت
أ.د. عجيل النشمي	أستاذ الشريعة بكلية الشريعة بجامعة الكويت
أ.د. كمال إبراهيم مرسي	أستاذ الصحة النفسية بجامعة الكويت
د. لبنى القاضي	أستاذ علم الإجتماع بجامعة الكويت
أ.د. محمد غانم الرميحي	أستاذ علم الإجتماع والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة
أ.د. مصري عبدالحميد حنوره	أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الكويت
أ.د. مصطفى أحمد تركي	أستاذ علم النفس بجامعة الكويت

٢- <u>إستبيان الحقوق الشرعية للمرأة الكويتية</u> :

وهو في الأصل جزء من الاستبيان السابق ، على أن المحكمين أشاروا بفصله وتطبيقه علـــى عينة موازية ، على أن يتم تطبيقه بالمواجهة الشخصية . وبالتالي فقد صار هدف هذا الاستبيان هو المعرفة (Knowledge Cognition) ، وليس إستبيان للرأي .

ويقع هذا الاستبيان في أربعة صفحات مسبوقة بخطاب للتعليمات ، وهو يتكون أساسا من ثلاثـة أقسام رئيسية :

القســم الأول : ويختص بالبيانات والمعلومات العامة والأساسية ، ويشتمل على أربعـــة عشــر ســؤالا موزعة كالتالي:

- <u>بيانات تعريفية وأساسية</u> :

وتضم أربعة أسئلة تدور حول الجنس ، وفئات العمر ، ومكان الإقامة الحالية ، والأصل.

- <u>بيانات اجتماعية وتعليمية</u> :

وتضم أسئلة تدور حول الحالة الاجتماعية ، عدد مرات الزواج ، جنســية الزوجة أو الزوج ، عدد الأبناء ، المستوى التعليمي .

- <u>بيانات عن العمل والدخل</u> :

وتضم ســؤالين تدور حول العمل ، مصدر الدخل ، مجموع الدخل الشـــهري .

- <u>النشاطات الاجتماعية خارج المنزل</u> :

وتضم ســؤالين تدور حول ممارسة هذه الأنشطة ونوعها .

القسم الثاني : الوعي الشرعي للمرأة :

ويضم هذا القسم خمسة وثلاثين عبارة ، مطلوب الإجابة عليها بالموافقة أو عدم موافقـــة ، وجميعها تتصل بمسائل شرعية عامة ذات صلة وثيقة بالمرأة فـــي علاقتـــها بـــالدين وبـــالزواج ، والخطبة والطلاق ...إلخ .

القسم الثالث : شـــروط اختيار شـــريك الحياة :

وذلك وفقا للشـــريعة الإسلامية مع ترتيب تلك الشـــروط

٣-استبيانات رعاية وتنمية الطفولة الكويتية :-

وهي صورتان ، إحداهما للمعلمين وأخرى لأولياء الأمور متشابهة في كل الأقسام عدا القســم الأول . وتقع الاستبيانات في خمسة صفحات مسبوقة بمقدمة توضح الأهداف والتعليمات . ويتكـون الاستبيان من قسمين أساسيين :

القســم الأول : ويتكون من بيانات أساسية ومعلومات عامة ، ويختلف عدد الأسئلة بالنسبة لكـــل من الاستبيانين ، أولياء الأمور ، والمعلمين . فالنسبة لأولياء الأمور ضم هذا القسم ثمانية أسئلة .

- طبيعة القائم بالاستجابة (أب /أم/ آخر) ، العمر ، عدد الأبناء – المســتوى التعليمـــي لـــلأم – وظيفة الأم – المستوى التعليمي للأب – وظيفة الأب – الدخل الشهري للأسرة.

- في حين أن إستبيان المعلمين ضم ستة أسئلة فقط تدور حول :
الجنس – فئة العمر – المنطقة التعليمية – الوظيفة – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية.

القسم الثاني : ويتكون من تسعة أجزاء تتناول ما يلي :

- دواعي رياض الأطفال ومبرراتها ، وتضم ســؤالين عامين إحداهما به تسعة أسئلة فرعية.
- مدى نجاح رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في تحقيق أهدافها ، وتضم ثمانية عشر سؤالا فرعيا.
- جوانب التركيز في قصص ومجلات الأطفال: وتضم ستة عشر سؤالا فرعيا.

... ـعيات مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية : وتضم عشرين سؤالا فرعيا.

... انب القصور في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية : وتضم ثلاثة عشر سؤالا فرعيا.

... ـصائص سلوك الأطفال الكويتيين حاليا: وتضم عشرين سؤالا فرعيا.

... ـات تطوير رياض الأطفال والمدارس الحكومية : وتضم سـؤالين .

١) صدق الاسـتبيانات :

وقد اعتمدنا حسـاب صدق الاستبيانات الثلاث السابقة على صدق المحتوى وهو مناسب لهذا النوع من أدوات الدراسة وقد سبقت الإشارة إلى ان الاستبيانات قد عرضـت علـى السـادة المحكمين ، وقد أسفرت هذه الطريقة عن إتفاق مرض للغاية بين المحكمين علـى صلاحيـة الاستبيانات لقياس ما وضع من أجله مع ظهور بعض الملاحظات التي سبقت الإشـارة إليـها وتم تعديلها عندما حدث اتفاق عليها . ونظرا لضخامة العمل البحثي الذي نقوم به ، فقد كـان من الصعب اللجوء إلى طريقة أخرى لحساب صدق الاستبيانات.

ـه) ثبات جميع أدوات الدراسة:

أظهرت نتائج حسابات الثبات لجميع أدوات الدراسة "بطريقة معامل الفاكر ونبـاخ" إرتفاعـا ... ظا (بإستثناء استبيان وعي المرأة بحقوقها الشرعية) والجدول التالي يوضح ذلك:

أدوات الدراسة	قيمة معامل الفاكر ونباخ	أدوات الدراسة	قيمة معامل الفاكر ونباخ
... دور المرأة في التنمية المجتمعية:	٠ر٩٠	جـ) استبانة تنمية الطفولة الكويتية:	٠ر٩٠
... الفرعية:		المقاييس الفرعية:	
المرأة والتنشئة الاجتماعية.	٠ر٧٨	١. مقياس أولياء الأمور الكلي.	٠ر٨٩
المرأة والتعليم.	٠ر٦٥	٢. أولياء الأمور لمرحلة رياض الأطفال.	٠ر٨٨
المرأة والجوانب الصحية.	٠ر٨٠	٣. أولياء الأمور للمرحلة الابتدائية.	٠ر٨٦
المرأة والمشاركة المجتمعية.	٠ر٧٣	٤. مقياس المعلمين والعاملين في المجال التربوي.	٠ر٨٥
المرأة والعمل.	٠ر٦٦	٥. المعلمين والعاملين في مرحلة رياض الأطفال.	٠ر٨٦
المرأة والعنف.	٠ر٧٩	٦. المعلمين والعاملين في المرحلة الابتدائية.	٠ر٨٥
... وعي المرأة بحقوقها الشرعية:	٠ر٥٢	د) صحائف دلفي:	
		- الجولة الأولى:	٠ر٩٧
		- الجولة الثانية:	
		١. أهمية الوسائل والآليات.	٠ر٨٣
		٢. امكانية تحقق الوسائل والآليات.	٠ر٨٧
		٣. أهمية التوجهات المستقبلية.	٠ر٩٤
		٤. إمكانية تحقق التوجهات المستقبلية.	٠ر٩٦

ثـانيا : أسـلوب تحليل مضمون الكتب المدرسية :

وقد ناقشنا هذا الأسلوب في تطبيقه الفعلي بالتفصيل في فصل قادم .

ثـالثا : صحائف "دلفي" :

يعتبر أسلوب دلفي أحد أشـهر الأساليب الإستشرافية والتنبؤية المستخدمة في الدراسات والبحـوث المستقبلية ، وهو يعد اليوم منهجا للوصول إلى رسـم السياسات والبدائل أو الوصول إلى مسـتوى من الاتفاق وليس فقط للأغراض التنبؤية . كما أنه قادر بصيغه المختلفة على المزج بين الأسـاليب الحدسية والاستطلاعية والمعيارية في توليفة واحدة قادرة على استشـراف إجماعي وتكنولوجـي للمستقبل . كما ينظر اليوم إلى أسلوب "دلفي" إلى أنه منهجية أولية لتنظيم وصقل وزيادة الإجمـاع والاتساق بين الخبراء في مجال قرار أو قضية ما في المستقبل(١)

واستنادا إلى هذه الأهمية المرتبطة تمام الارتباط بأهداف الدراسة الحالية فقد تم تطبيق أسـلوب "دلفي" عبر جولتين . وقد مرت عملية تصميم صحائف أسلوب "دلفي" بما يلي:

تحديد اولي لقوائم الصحائف : تم من خلال تحديد الجوانب والموضوعات التي سوف تناقش فـي صحيفة "دلفي" وقد تم الاعتماد في ذلك على نتائج الاسـتبيانات السـابقة وكذلـك الأدبيـات ، واستبارة عدد من المفكرين ذوي العلاقة بموضوعات الدراسة.

وقد كان الاهتمام الرئيسي منصبا على استقراء التوجهات العامة للخيـارات والبدائـل المسـتقبلية المجتمعية منها والمتصلة بالطفولة والأمومة .

للمزيد حول هذا الإسلوب وتطبيقاته :

ضياء الدين زاهر: كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل ؛ عمان ، منتدى الفكر العربي، ١٩٩٠ .

ضياء الدين زاهر: تكنيك دلفي: أحكام الخبراء وخبرة الحكماء ، مجلة علوم وتكنولوجيا ، يناير ١٩٩٧ .

وقد حرصنا على توجيه القضايا والمسائل المطروحة في الصحائف نحو جانبين ، إحداهما خاص بالطفولة والأمومة ، والثاني خاص بالسياقات المجتمعية والتنموية لهما . وقد تمت صياغة صورة استطلاعية للاستبيان طبقت على عدد محدود من الخبراء (سبعة خبراء) لاختيار صلاحية الصحيفة من حيث مدى وضوح الأسئلة ومدى الاتساق الداخلي ، والمدى الزمني لتطبيقها ، وما إلى ذلك من معايير وأسس علمية متفق بشأنها عند صياغة صحائف الاستبيانات .

(ب) إعداد الصحائف في صورتها النهائية:

وفيما يلي مكونات كل صحيفة على حدة:

- صحيفة الجولة الأولى :

في ضوء التعديلات التي تم إجراءها على الصورة الأولية للصحيفة ، تم وضع الصورة النهائية للصحيفة ، وتقع في تسعة صفحات مسبوقة بصفحة توضح الهدف من الجولة وتعليماتها .

وقد حرصنا على أن تتجه معظم أسئلة الجولة الأولى إلى الأسئلة المفتوحة أو النصف مفتوحا ، سعيا نحو الحصول على المزيد من المعلومات حول موضوعات التساؤل . واشتملت الصحيفة على قسمين ، أولهما يضم ثلاثة وعشرون سؤالا تناولت الموضوعات التالية :

تحديد التحديات المستقبلية للمرأة وللمجتمع .
تحديد مستقبل علاقة المرأة بالمجتمع الكويتي .
مسئولية التنشئة الاجتماعية الحالية عن الوضع الحالي للمرأة .
تأثير المربيات الأجنبيات على منظومة السلوكيات والقيم السائدة في الأسرة الكويتية .
مدى وعي الأسرة الكويتية بتداعيات الإعلام على أطفالها.
الأسس الاجتماعية لدفع المرأة نحو التعليم .
سبل إثبات وجود المرأة اجتماعيا .
تحديد نوعية المرأة المؤثرة إيجابيا على أبناءها.
مبررات عمل المرأة ونوعية المهن المناسبة لها ، وتأثير عملها على علاقتها بأبنائها .
مدى تأثير الرجل في اختيار نوعية عمل المرأة .

الحقوق المؤسسية والتشريعية لمشاركة المرأة في العمل .
تحديد نوعية القوى الاجتماعية المؤيدة والمعارضة لمشاركة المرأة مجتمعيا .
صورة المرأة في المناهج الدراسية .
سبل تنظيم علاقة عمل المرأة بأســرتها .
العنف الموجه للمرأة ودور التشريعات في منعه.
مستوى مشاركة المرأة مجتمعيا .
حقوق المرأة في المشاركة السياسية ومدى تقبلها اجتماعيا .
الآثار الســلبية والإيجابية المتوقعة عن ظهور حركة نسائية .
ملامح رؤية إستراتيجية لتحديد مكانة الطفل والمرأة في المجتمع .

في حين ضم الجزء الثاني في الصحيفة بيانات شـــخصية تتصـل بالاســم ، والعمــر ، والجنس، وأعلى مؤهل ، والتخصص العلمي ، والعمل (أو الوظيفة) ومدى الرغبة في تلقي النتــائج النهائية للبحث .

(جـ) صـــحيفة الجولة الثانية :

انطلاقا من البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها من تطبيق صحيفة الجولة الأولـــى وتحليلها تمت صيغة صحيفة الجولة الثانية ، وقد حرصنا فيها ان تكون أســـئلتها مغلقــة لتبلــور التوجهات المرتبطة بموضوعات الدراسة .

وتقع هذه الصحيفة في تســعة صفحات مسبوقة بمقدمة تشرح أهداف الصحيفة وتعليماتها .

وتضم الصحيفة ثلاثة أقســام رئيسية :

بيانات أســاســية :

وتضم أسئلة عن الاسم ، والعمر ، والجنس ، وأعلى مؤهل وتاريخه ، والتخصـــص الدقيــق ، والمركز أو الوظيفة الحالية ، ومحل العمل ، ومدى الرغبة في تلقي نتائج البحث.

... سائل والآليات المستقبلية بالارتقاء بتنشئة الطفل الكويتي :

وتضم سبعة وعشرون سؤالا ترتبط بكل الآليات والأساليب الواجب النظر فيها عند التفكير الاستراتيجي في الارتقاء بتنشئة الطفل الكويتي .

... جهات المستقبلية لتحسين وضعية المراة الكويتية :

ويضم هذا القسم ستة مجالات أساسية للتوجهات هي:

- ... نشئة الاجتماعية ؛ وتضم أربعة عشر سؤالا.
- ... المرأة ؛ ويضم سبعة عشرة سؤالا.
- ... الطفل والمرأة ؛ ويضم تسعة أسئلة .
- ... ية الطفل والمرأة ؛ وتضم تسعة أسئلة .
- ... الموجه للطفل والمرأة ؛ ويضم اثنتا عشر سؤالا.
- ... شاركة المجتمعية للمرأة ، وتضم سبعة عشر سؤالا.

... : السيناريوهات :

وسوف نفرد لها الجزء الأخير من الدراسة .

أسس اختيار العينات :

(أ) العينة الفرعية الأولى :

وتختص باستبيان دور المرأة في التنمية المجتمعية:

١) نظرا لرغبتنا في أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي قدر المستطاع بحيث تماثل هذا المجتمع خصائصه المختلفة . ونظرا للتشابه في ظروف المجتمع الأمثل بدرجة كبيرة فقد اخترنا أسلوب العمدية الطبقية وهي طريقة تضمن تمثيل العينة لمختلف فئات مجتمع البحث وفقا لخصائصه المختلفة ، وبالتالي فإن الدقة في هذا التمثيل تسمح بالتعميم لقدر كبير .

وفي هذا الإطار فقد راعينا في اختيار العينة الاعتبارات الأصولية طبقا لطبيعة موضوع الدراسة ومنهجها ودرجة تجانس المجتمع في خصائصه المطلوب دراستها ، وعلاقة كل هذا بالموارد المالية والبشرية والزمنية المتاحة للدراسة الحالية .

وفي هذه الحدود ، فقد تم وحدة العينة هي الفرد (ذكر /أو أنثى) في الفئة العمرية (من ٢٠عام إلى ٦٤ عام) وفقا للإحصائية الرسمية لعام ١٩٩٥ ، والذي كان بمثابة إطار تؤخذ منه العينة .

ونظرا لتجانس المجتمع الأصلي فقد رأينا ان تكون العينة في حدود (١٠%) من حجم المجتمع الأصلي ، وهي نسبة مرتفعة إذا علمنا مدى التجانس في الخصائص التي نود دراستها في المجتمع الأصلي .

٢) ووفقا لبيانات الاحصائيات الرسمية لعام ١٩٩٥، فإن الجدول التالي يوضح التوزيع الجنسي أو النوعي (ذكور/ إناث) على المحافظات في الفئات العمرية المدروسة (٢٠-٦٤ عام):

جدول رقم (   )

التوزيع التعليمي للمجتمع الأصلي حسب المحافظات

(للفئات العمرية من ٢٠ عام إلى ٦٤ عام)

المحافظات / المستوى التعليمي		أمي	يقرأ ويكتب	الابتدائية	المتوسط	الثانوي	فوق الثانوي	الجامعة فأعلى	الجملة
العاصمة	عدد	١٠٠٣	٣٩٧	٣٧٩	١٢٤٩	٩٧٢	٤٧٦	٥٤٢	٥٠١٨
	%	١٤,٨	١٤,٨	١٤,٧	١٤,٨	١٤,٨	١٤,٨	١٤,٨	١٤,٨
حولي	عدد	٢٠٢٦	٨٠٦	٧٧٦	٢٥٣٢	١٩٧٣	٩٦٥	١٠٩٧	١٠١٧٥
	%	٢٩,٩	٣٠,١	٣٠,١	٣٠,٠	٣٠,٠	٣٠,١	٣٠,٠	٣٠,٠
الأحمدي	عدد	١٤٢٤	٥٥٩	٥٤٣	١٧٧٠	١٣٨٣	٦٧٦	٧٦٥	٧١٢٠
	%	٢١,١	٢٠,٩	٢١,١	٢١,٠	٢١,٠	٢١,١	٢٠,٩	٢١,٠
الجهراء	عدد	٧٣٢	٢٨٩	٢٧٩	٩١١	٧١١	٣٤٦	٣٩٤	٣٦٦٢
	%	١٠,٨	١٠,٨	١٠,٨	١٠,٨	١٠,٨	١٠,٨	١٠,٨	١٠,٨
الفروانية	عدد	١٥٨٧	٦٢٣	٦٠١	١٩٧٦	١٥٤١	٧٥٢	٨٥٤	٧٩٣٤
	%	٢٣,٤	٢٣,٣	٢٣,٣	٢٣,٤	١٣,٤	٢٣,٤	٢٣,٤	٢٣,٤
الجملة	عدد	٦٧٧٢	٢٦٧٤	٢٥٧٨	٨٤٣٨	٦٥٨٠	٣٢١٠	٣٦٥٢	٣٣٩٠٩
	%	١٩,٩٧	٧,٩	٧,٦	٢٤,٩	١٩,٤	٩,٥	١٠,٨	١٠٠

المصدر: إشتقت بيانات هذا الجدول من المصدر التالي ثم تمت معالجتها على النحو المبين:
(وزارة التخطيط).

ومن قراءة الجدول نتبين أن :

- نسبة الأمية في الفئة العمرية (٢٠- ٦٤) نسبة مرتفعة للغاية تصل إلى حوالي خمس السكان (بالمئوية ١٩,٩٧%) ومعظم هؤلاء في محافظات حولي ثم الفروانية فالأحمدي وهم أعلى من المتوسط العام ، في حين تنخفض النسبة في محافظتي الجهراء (١٠,٨%) ثم العاصمة (١٤,٨%).
- نسبة الحاصلين على شهادات عليا (فوق الثانوي أو جامعية فأكثر) هي ٢٠,٣%
- أما بقية السكان الذين يتراوحون بين مجرد القراءة والكتابة والحصول على شهادات أقل من الثانوي فيمثلون الأغلبية (حوالي ٥٩%) .

وقد حرضنا على تمثيل هذه المستويات في العينة، إلا أن فئات الأميين لم تتعاون معنا، مما شكر صعوبة فائقة في التمثيل التعليمي للعينة.

جدول رقم (   )

التوزيع النوعي للمجتمع الأصلي للعينة موزعا على المحافظات

المحافظة	ذكور	%	إناث	%	جملة
العاصمة	٢٤٤٩	%٤٨,٨	٢٥٦٩	%٥١,٢	٥٠١٨
حولي	٥٠٩٦	%٥٠,١	٥٠٧٦	%٤٩,٩	١٠١٧٢
الأحمدي	٣٥٨٨	%٥٠,٤	٣٥٣٢	%٤٩,٦	٧١٢٠
الجهراء	١٧٧٢	%٤٨,٤	١٨٩٠	%٥١,٦	٣٦٦٢
الفروانية	٣٩٥١	%٤٩,٨	٣٩٨٣	%٥٠,٢	٧٩٣٤
الجملة	١٦٨٥٦	%٤٩,٧	١٧٠٥٠	%٥٠,٣	٣٣٩٠٦

ومن قراءة الجدول السابق رقم (   ) نتبين أن محافظتي حولي والأحمدي تتميزان بإرتفاع نسب الذكور عن الإناث ، بعكس باقي المحافظات التي تزيد فيها نسب الإناث عن الذكور .

وبصورة عامة ، فإن نسبة الإناث تزيد عن نسبة الذكور في إجمالي المجتمع الأصلي (٥٠,٣% ذكور مقابل ٤٩,٧% إناث).

وبالتالي فإن العينة تم إختيارها بما يتفق وهذا التوزيع، حيث نجد التوزيع الجنسي للعينة بلغ (٤٨%) للذكور و (٥٢%) للإناث وهو قريب من التوزيع الواقعي في المجتمع الأصلي للدراسة.

٣) أما من حيث التوزيع التعليمي للعينة فقد إعتمد على التوزيع التعليمي للمجتمع الأصلي وفقا لاحصائيات عام ١٩٩٥ التي يوضحها الجدول رقم (   ).

٤) أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للعينة فقد جاءَ على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (   ).

جدول رقم (   )
أعداد العينة موزعة على المحافظات ونسبتها من المجتمع الأصلي

المحافظة	المجتمع الأصلي	العينة	%
العاصمة	٥٠١٨	٨٨٦	٧ر١٧
حولي	١٠١٧٥	٨٧٠	٦ر٨
الأحمدي	٧١٢٠	٦٧٠	٤ر٩
الجهراء	٣٦٦٢	٥٠١	٧ر١٣
الفروانية	٧٩٣٤	٧٥٤	٥ر٩
الإجمالي	٣٣٩٠٩	٣٦٨١	٩ر١٠

ومن قراءة الجدول تتبين أن حجم العينة بلغ (٣٦٨١) أي بنسبة (٩ر١٠%) من المجتمع الأصلي وهي نسبة مرتفعة .

(ب) العينة الفرعية الثانية- لاستبيان الوعي الشرعي للمرأة:

تم تطبيق العينة العمرية العشوائية لاختيار أفراد هذه العينة من النساء وبصفة خاصة ذوات العلاقة منهن بقضايا المرأة والطفولة . وقد بلغ عددهن (٥٥٠) سيدة موزعين على محافظات الكويت الخمس وروعيت في اختيارهن كافة المتغيرات والخصائص المطلوب دراستها والواردة بالتفصيل في توصيف العينة في فصل تال .

(جـ) العينة الفرعية الثالثة لاستبيان الطفولة :

تم اختيار أسلوب العينة العمرية الطبقية بما يضمن تمثيل فئتين أساسيتين هما المعلمين والإداريين ، وأولياء الأمور لأطفال رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وقد روئ الاكتفاء

بـ (٦٠٠) معلم وإداري في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية موزعة بالتساوي بينهم ، (٣٠٠) معلم وإداري لكل منهما . وروعي بالنسبة للمدارس الابتدائية اختيار معلمين وإداريين من الذكور والإناث بالتساوي على ان يوزعوا كل منطقة أي أن يصبح من المطلوب (٦٠) معلمة أو إدارية في رياض الأطفال في كل منطقة تعليمية في حين يصبح مطلوب في منطقة (٣٠) معلم وإداري من الذكور و (٣٠) معلمة وإدارية من الإناث .

أما بالنسبة لأولياء الأمور فلم يختلف الأمر كثيرا ، فيتم اختيار (٦٠) ولي أمر لكل منطقة تعليمية بالنسبة لرياض الأطفال في حين تم اختيار (٣٠) ولي أمر من الذكور و(٣٠) ولي أمر من الإناث لكل منطقة تعليمية ، ليصبح عدد أولياء الأمور الذكور (١٥٠) ولي أمر ، وعدد أولياء الأمور من الإناث (١٥٠) ولي أمر.

(د) العينة الفرعية الرابعة (صحائف "دلفي"):

اعتمدنا تحديد واختيار عينتي صحيفتي "دلفي" (الأولى والثانية) على أسلوب العينة العمرية لتمثل النخبة الكويتية . وقد اعتمدنا معايير الاختيار على التميز الثقافي أو الاجتماعي أو العلمي في حقل الاختصاص مع اهتمام ملحوظ بالقضايا المجتمعية بعامة ، وقضايا الطفولة والمرأة والتنمية بخاصة . وقد استعنا في ذلك بخبرتنا بالمجتمع الكويتي .وبمتابعة نبض الحياة الثقافية والمجتمعية .

هذا إلى جانب الإطار الذي يحدده إصدار "المسبار" الذي يحدد كبار المسئولين الكويتيين في شتى المجالات ، على أن من بين المعايير الأساسية الأخرى التي راعيناها هو التنوع الأيديولوجي، حيث تم اختيار نسبة متنوعة الاتجاهات والمشارب الفكرية والأيديولوجية . ملحق رقم ( ) أسماء النخبة المائة من المجتمع الكويتي.

وقد تم تحديد ومراسلة حوالي مائة قيادة فكرية في الجولة . لم يصلنا سوى (٣١) استمارة الجولة الأولى و(٢٧) استمارة في الجولة الثانية .

ويوضح جزء تال خصائص هذه العينة .

(هـ) أسلوب تطبيق الاستبيانات :

في ضوء أهداف الدراسة ونظرا لضخامة حجم العينة ، وطبقا للموارد الفنية البشرية المتاحة فقد تمت الإجراءات التالية لتطبيق أدوات الدراسة :

استبيان دور المرأة في التنمية المجتمعية :-

بهذا الصدد تم القيام بما يلي :-

١) اختيار ستة أشخاص من الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط .

٢) مكاتبة السيد وكيل الوزارة بشأن توفير ستة عشر مساعد باحث إحصائيات واخصائيين نفسيين واجتماعيين من إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بتاريخ / / ١٩٩٨ .

٣) صياغة كتيب تعريفي بالإرشادات الخاصة بالتطبيق الميداني ، يتضمن مقدمة ، وهدف الدراسة ، ومجتمع وعينة الدراسة ، وأدوات الدراسة والخطة التنفيذية (العمل الميداني) ، وخطة ورش العمل ، ولجان المشروع ، أخيرا إرشادات خاصة بالتطبيق (عامة وتفصيلية) ملحق رقم ( ).

٤) عمل ورشة عمل لتدريب القائمين بالتطبيق (٢٢ مساعد باحث) ، وذلك في مقر الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط وقد عقد لقاءين للتدريب يومي الاثنين ١٩٩٨/٦/١ والخميس ١٩٩٨/٦/٤ .

٥) حددت المدة الزمنية لتطبيق كل استبيان بـ(٤٥) دقيقة إلى (٦٠) دقيقة .

٦) حددت أماكن التطبيق على اتساع الدولة وضمت : وزارات الدولة – البنوك – القطاع العام – القطاع المشترك – القطاع الخاص ، بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية والإجتماعية والنسائية والتخصصية. أنظر القائمة بالملحق رقم ( ).

٧) تم بدأ التطبيق في يوم ١٩٩٨/٦/٧وإنتهى التطبيق في ١٩٩٨/٧/٣٠ .

٨) إعداد فريق خاص تولى مراجعة وتدقيق البيانات وترقيمها وترميزها وتهيئتها للحاسب الآلي.

استبيان الوعي الشرعي :

نظرا لعشوائية العينة فقد قام أفراد فريق البحث الميداني بتطبيق الاستبيانات على (٥٥٠) سيدة في كافة مناطق ومحافظات الكويت ومؤسساتها التعليمية بصفة خاصة ، وروعيت الأصول المنهجية في التطبيق ، وقد تم تطبيق ذلك مع استبيانات المرأة في الفترة من ١٩٩٨/٦/٧ إلى ١٩٩٨/٧/٣٠.

استبيان الطفولة :

وقد تم تطبيق هذا الاستبيان (من ١٩٩٨/٩/٥ إلى ١٩٩٨/٩/٢٣) وقد اتخذت الإجراءات التالية للتطبيق:

- اختيار فريق للعمل الميداني مكون من خمسة أفراد (من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين) من إدارة الخدمة النفسية والاجتماعية بوزارة التربية والتعليم وتم تدريبهم بورشة عمل مسبقة.
- الاستقرار على اختيار عينة عشرائية قدرها (١٢٠٠) فرد من المحافظات المختلفة منهم (٦٠٠) من المعلمين والإداريين ، (٦٠٠) من أولياء الأمور برياض الأطفال والمدارس الابتدائية.
- تم توزيع كل فرد من أفراد الفريق الميداني على منطقة تعليمية لتطبيق (٢٤٠) استبانة تطبق على معلمي وإداريي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وأولياء الأمور وذلك وفقا لتوزيعهم على المناطق التعليمية الخمس.

(د) صحائف دلفي:

مثل اتحاد دراسة لـ "دلفي" كان من اصعب تحديد واختيار أفراد النخبة الكويتية ولكن بعد مداولات تم الاستقرار على وضع معايير عملية للاختيار تحقيقا لمزيد من الموضوعية وضمانا لجودة المخرجات الفكرية للجولات. وكان في مقدمة تلك المعايير الانشغال بالهموم المجتمعية، ولقضايا الطفولة والمرأة والتنمية بعامة وتولى مناصب عامة محلية أو قومية أو عالمية، تمثل كافة الفصائل والتوجهات الأيديولوجية. وقد سهل من ذلك نسبيا وجود إطار للقيادات الكويتية هو "المسبار" . وإن كان قد عمدنا إلى استكمال النقص في هذا الإطار باختيار عينة منتقاة عمدية ممن لم يرد ذكرهم في هذا الإطار، الإداري في الأساس، من القيادات الفكرية المتميزة والوزراء السابقين ورجال الفكر والإعلام.

وقد بلغ حجم هذه العينة التي تمت مراسلاتها مائة وعشرة قيادة من النخب الكويتية، على أن عدد الاستمارات التي تم تلقيها لم يزد عن (٣١) استمارة أو صحيفة في الجولة الأولى و(٢٧) استمارة في الجولة الثانية.

سادسا: خطة التحليل الاحصائي:

طبقا لطبيعة البيانات التي أمكن الحصول عليها من تطبيق كافة أدوات رأساليب الدراسة ووفقا للتغيرات الدراسية، فقد حرصنا على أن تأخذ المعالجة الإحصائية ذلك في حسبانها وعموما فإن تلك المعالجة اشتملت في مجملها على ما يلي:

- حساب التكرار والنسب المئوية لخلايا الجداول البسيطة والمركبة.
- استخراج معاملات الارتباط المختلفة بيرمان وبيرسون حسب طبيعة البيانات.
- استخراج مربع كاي لحساب الدلالات والفروق بين البيانات ومعرفة عوامل الصدفة فيها.
- استخدام أسلوب القيمة التائية (ت).
- استخدام أسلوب التحليل العاملي كأداة تلخيصية يمكن التعرف من خلالها على العوامل المشتركة بين مفردات كل قضية وفحص العلاقات الارتباطية بينها على نحو يصل بنا إلى الأسس التصنيفية بينها.
- استخدام معامل شيفيه SCHEFFE للمقارنة البعدية كإجراء بعدي لمقارنة الفروق متوسطات الدرجات وعلاقتها ببعض متغيرات الدراسة القيمية الفائية.

الفصل السابع

خصائص عينات الدراسة

الفصل السابع

خصائص عينات الدراسة

فيما يلي تحليل موجز لأهم خصائص كل عينة من عينات الدراسة علي حدة:

خصائص العينة الفرعية الأولى:

وهي تلك المتصلة باستبيان دور المرأة الكويتية في التنمية المجتمعية وخصائصها:

(أ) توزيع العينة حسب النوع (أو الجنس):

يوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب النوع:

جدول رقم (١)

توزيع العينة بحسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكـــور	١٧٥٦	٤٨
إنـــاث	١٩٣٥	٥٢
الإجمالي	٣٦٩١	١٠٠%

- ويتضح من قراءة الجدول أن نسبة عدد الذكور إلى عدد الإناث يتقارب جدا، حيث إحتوت العينة على ٤٨% ذكور و٥٢% إناث ، وهذا يعني تقريبا أن العينـــة ليســـت لديـــها إنحيـــازات جنســـوية شـــكلية .

ب) توزيع العينة حسب كل من الفئة العمرية والنوع:

جدول رقم (٢)

توزيع العينة بحسب الفئة العمرية والنوع

الفئة العمرية / النوع	ذكور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
٢٠ – ٢٩ سنة	٥٢١	٧ر٢٩	٩٣١	١ر٤٨
٣٠ – ٣٩ سنة	٥١٨	٤ر٤٦	٨٠١	٤ر٤١
٤٠ سنة فأكثر	٤٢٠	٩ر٢٣	٢٠٣	٥ر١٠

أنظر شكل (١)





ويتضح من قراءة الجدول رقم (٢) أن غالبية الذكور في الفئة العمرية (٢٠- ٣٩) سـنة بينما الإناث غالبيتهن في الفئة العمرية (٢٠- ٢٩) سنة. في حين نجد أن أقل فئة عمرية تمثيلا لكل من الذكور والإناث هي الفئة العمرية الناضجة ، أي (٤٠) سـنة فأكثر .

لذا ، فإننا عمدنا لتغطية هذه الفئة في الدراسـة الخاصـة بالنخبة ، والتي سـنعرض لها فيمـا بعد . وعموما ، فإن الشـكل رقم (١) يوضح توزيع العينة وفقا للنوع (ذكـر / أنثـى) والفئـات العمرية .

(ج) توزيع العينة حسب المحافظات والنوع :

يوضـح الجدول رقم (٣) توزيع العينة على المحافظات حسب النوع:

جدول رقم (٣)

توزيع العينة بحسب المحافظات والنوع

النوع / المحافظة	ذكـور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
العاصمة	٤٥٦	٢٦	٤٣٤	٢٢
حولي	٤٣٢	٢٥	٤٣٨	٢٣
الفروانية	٣٤٥	٢٠	٤٠٩	٢١
الجهراء	١٩١	١١	٣١٠	١٦
الأحمدي	٣٣٦	١٩	٣٣٤	١٨

وتدلنا قراءة الجدول رقم (٣) كيف أن نسبة الذكور في العينة أعلى من نسبة الإناث فـي كل من محافظات العاصمة وحولى والأحمدى، في حين كانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكـور في كل من محافظتي الفروانية والجهراء. وهذا يدعونا للإدعاء بأن اتجاهات الإناث يمكن أن تكون محافظة بدرجة عالية ، فيما نجد أن عينة الرجال لا تأخذ تلك السـمة. ولعل الشـكل البياني رقـم (٢) يوضـح ذلك .

شكل رقم (٢)

د) توزيع العينة حسب الأصول البدوية والحضرية والجنس :

جدول رقم (٤)

توزيع العينة بحسب الأصول البدوية والحضرية والنوع

الجنس / الأصول	ذكور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
البدو	٦٨٣	٣٩	٨٧١	٤٥
الحضر	١٠٧٣	٦١	١٠٦٤	٥٥

يوضح الجدول رقم (٤) أن ٥٧,٩ % من العينة أتوا من الحضر وفي حين أن ٤٢,١% منها أتوا من الأصول البدوية، ويوضح الجدول أن غالبية البدو من الإناث حيث تراوحت نسبتهم ٤٥% في حين أن غالبية الحضر من الذكور حيث تراوحت نسبتهم ٦١%. وهذا بدوره يزيد من الاحتمال بكون مجموعة الإناث محافظة بالقياس إلى عينة الذكور . ولعل الشكل رقم (٣) يوضح توزيع العينة وفقا للأصول البدوية والحضر وفقا للنوع.

(هـ) توزيع العينة على الحالة الإجتماعية حسب النوع:

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع العينة وفقا لذلك:

جدول رقم (٥)

توزيع العينة بحسب الحالة الاجتماعية والنوع

الجنس / الحالة الاجتماعية	ذكــور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
أعــزب	٢٥٥	٥ر١٤	٤٩٩	٢ر٢٣
متزوج	١٤٦٠	٨٣	١٣٧٤	٧١
مطلق	٣٩	٢ر٢	٩٨	١ر٥
أرمل	٢	١ر٠	١٤	٧ر٠

انظر شكل رقم (٣)

يوضح الجدول رقم (٥) أن ٧٧% من العينة من فئة المتزوجون و أن نسبة المـــتزوجون من الذكور تفوق نسبة المتزوجات من الإناث، في حين أن نسبة العزاب والمطلقون والأرامل مــن الإناث تفوق نسبة الذكور. كما نجد أن نســبة المطلقون والأرامل صـــغيرة للغاية مما يحتمل معــه عدم التأثير على الإتجاهات بشــأن العلاقات الطبيعية بين المرأة والرجل ، ولعل الشــكل رقم (٤) يوضـــح ذلك:

(و) توزيع العينة على عدد مرات الزواج حسب النوع :

جدول رقم (٦)

توزيع العينة بحسب عدد مرات انزاوج والنوع

الجنس / عدد مرات انزاوج	ذكـــور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
نعم	١٩٥	١١	٧٠	٤
لا	١٥٦١	٨٩	١٨٦٥	٩٦

يوضح الجدول رقم (٦) أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في عدد مـــرات الـــزواج حيث بلغت نسبة الذكور (١١%) والإناث (٤%) ممن أجابوا بأنهم تزوجوا أكثر من مرة.

في الوقت الذي تشير النتائج فيه إلى أن ٦٥% من الذكور متزوجون في الوقت الراهـــن بأكثر من زوجة واحدة . وبالطبع فإن هذه التركيبة في العينة لابد ان تنعكس علـــى الاســـتجابات المتصـــلة بعنصـــر الزواج في الاســـتبيان ، ولعل الشـــكلين (٥) و(٦) يوضـــحان هذه التركيبة .

أنظر شكل (٤) و(٥) و(٦)

(ز) توزيع العينة على جنسية الزوج (أو الزوجة) حسب النوع:

جدول رقم (٧)

توزيع العينة بحسب النوع وجنسية الزوج أو الزوجة

الجنس / جنسية الزوج أو الزوجة	ذكور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
كويتي	١٣١٨	٩٠	١٣٠٥	٩٥
غير كويتي	١٤٢	٧ر٩	٦٩	٥

يوضح الجدول رقم (٧) أن غالبية العينة من الذكور والإناث متزوجون من كويتيون
بكويتيات ففي حين بلغت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور بالارتباط بكويتيين نجد أن نسبة
الذكور أعلى بالتزاوج بغير الكويتيات حيث بلغت ٧ر٩%، وتراوحت هذه الجنسيات بين عربية
وأجنبية.

(ح) توزيع العينة بحسب وجود أطفال لدى أفراد العينة :

جدول رقم (٨)

توزيع العينة بحسب وجود أطفال لدى العينة

وجود أطفال	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٤٠	٦٩
لا	١١٥١	٣١

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن ٦٩% من العينة لديهم أولاد، في حين أن ٣١% ليس
لديهم أولاد، وتشير النتائج أيضا إلى أن ٥٩% من هذه الأسر لديها أبناء ذكور يتراوح من
واحد فأكثر، في حين أن ٧ر٤٠% منهم ليس لديهم أبناء ذكور، وكما أن النتائج أشارت إلى أن
٤ر٥٨% من هذه الأسر لديها أبناء إناث يتراوح من واحد فما فوق في حين أن ٦ر٤١% منهم
ليس لديها أبناء إناث. والشكل رقم (٧) يوضح ذلك.



(ط) توزيع العينة على المستوى التعليمي حسب النوع :

جدول رقم (٩)

توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي والنوع

الجنس / المستوى التعليمي	ذكــور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
ثانوي فأقل	٢٨٢	١٦	٢٠٧	١١
دبلوم أو جامعة	١٣٨٧	٧٩	١٦٨٤	٨٧
مافوق الجامعة	٨٨	٥	٤٤	٢ر٣

يتضح من الجدول رقم (٩) أن غالبية الذكور والإناث من حملة الدبلوم العالي أو الجامعي (أي من خريجي الجامعة أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) حيث أن نسبة الذكور من هذه الفئة بلغت ٧٩% ، في حين بلغت نسبة الإناث ٨٧% من هذه الفئة. والشكل رقم (٨) يوضح ذلك .

(ي) توزيع العينة وفقاً للوظيفة والنوع :

جدول رقم (١٠)

توزيع العينة بحسب النوع والارتباط بوظيفة

الجنس / وجود وظيفة	ذكــور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
نعم	١٧٢٣	٩٨	١٨٨٨	٩٨
لا	٣٣	٢	٤٧	٢ر٤

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن نسبة الذكور والإناث متساوية في شغل وظيفة حكومية [illegible] حكومية ويبلغ نسبتهم (٩٨%) من العينة ويكاد يتساوى في عدم وجود وظيفة حيث أن النسبة تساوي تقريبا (٤ر٢%) أي أن غالبية أفراد العينة تعمل في وظائف حكومية.

وكما أشارت النتائج أن مجموعة الذكور التي ليس لديها وظيفة يرجع لأسباب إما التقاعد أو أن البعض ما زالوا طلاب، في حين أسباب عدم وجود وظيفة للإناث يرجع لأسباب إما أن البعض ربات بيوت (٢ر٣٦%) أو متقاعدات (٩ر١٤%)، أو طالبات (٧ر٤٤%) أو غير ذلك من الأسباب (٣ر٤%). والشكل رقم (٩) يوضح ذلك.

ك) توزيع العينة على الدخل الشـــهري للأســـرة حســـب النوع:

جدول رقم (١١)

توزيع العينة بحسب الدخل الشهري للأسرة والنوع

الجنس / الدخل الشهري للأسرة	ذكـــور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٠٠٠ دينار	٥١٧	٣٩	٢١٩	١٨
١٠٠٠-١٩٩٩دينار	٧١٩	٥٤	٨٦٥	٦٩
٢٠٠٠-٢٩٩٩دينار	٩٢	٧	١٥٠	١٢
أكثر من ٣٠٠٠دينار	١٦	٢ر١	٢١	٧ر١

يتضح من قراءة الجدول رقم (١١) أن غالبية الذكور والإنـــاث يقـــع الدخـــل الشـــهري لأسرهم في الفئة من ١٠٠٠-١٩٩٩دينار كويتي وبلغت النسب كالآتي (٥٤%) للذكـــور و(٦٩ %) للإناث. وهذا يوضـــح أن غالبية العينة من الطبقة المتوســـطة فأقل.

(ل) توزيع العينة وفقاً للمشـــاركة الاجتماعية:

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة الإناث بحسب ممارسة النشاط الاجتماعي

نوع النشاط	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
جمعيات فنيـــة	٤٩	٣	١٨٨٦	٩٨
جمعيات علمية	١٩	١	١٩١٦	٩٩
جمعيات ثقافية	٦٧	٤	١٨٦٨	٩٧
جمعيات دينية	١٦٨	٩	١٧٦٧	٩١
جمعيات طبية	٧	٤ر٠	١٩٢٨	٦ر٩٩
جمعيات مهنية	٢٩	٢	١٩٠٦	٩٨
أخرى	٥٨	٣	١٨٧٧	٩٧

ويتضح أن النسبة الكبيرة من النساء الكويتيات يشاركن بأي نشاط اجتمـــاعي، حيــث أن (٨٢%) لا يمارسن أي نشاط أبدا، ومن بين اللآتي يمارسن نشاط اجتماعي واحد فقــط (٦ر٨٤%) وهذا يدل دلالة واضـــحة على محدودية المشـــاركة المجتمعية من أفراد العينـــة مـــن النســـاء، والجدول يوضح نوع النشاط ونسبة المشاركة في كل مجال.

ب) خصائص العينة الفرعية الثانية:

وهي تلك المتصلة بإستبيان وعي المرأة الكويتية لحقوقها الشرعية:

(١) التوزيع العمري :

يوضح الجدول التالي رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الخاصة بالحقوق الشرعية للمـــرأة الكويتية حسب الفئات العمرية :

جدول رقم (١)

توزيع العينة حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية بالسنوات	العدد	النسبة المئوية %
٢٠ - ٢٩	٢٦٢	٦ر٤٧
٣٠ - ٣٩	٢٣٦	٩ر٤٢
٤٠ فأكثر	٥٢	٥ر٩
عدد المستجيبين	٥٥٠	١٠٠%

تكلنا قراءة الجدول على أن الفئة العمرية الشابة (٢٠-٢٩) هي أكثر الفئات العمرية تمثيـــلاً تليـــها الفئة العمرية (٣٠-٣٩) لذا فإن متوسط عمر العينة ٣٠ سنة بانحراف معياري قدره ٧ سنوات.

ويوضح الشكل البياني رقم (١) هذا التوزيع العمري لأفراد العينة .

(٢) التوزيع الجغرافي :

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المحافظات.

جدول رقم (٢)

توزيع العينة حسب المحافظات

المحافظة	العدد	النسبة المئوية %
العاصمة	١١٤	٧ر٢٠
حولــــــــي	١٠٣	٧ر١٨
الفروانية	١٣٥	٥ر٢٤
الجهـــراء	٩٢	٧ر١٦
الأحمـــدي	١٠٦	٤ر١٩
عدد المستجيبين	٥٥٠	١٠٠%

وتدلنا قراءة الجدول على ان ربع عينة الدراسة من محافظة الفروانية وحدها ، في حيـــن خمســـا محافظة العاصمة و١٩% تقريبا لمحافظة الأحمدي وحولي و١٧% لمحافظة الجـــهراء. والشكل رقم (٢) يوضح ذلك.

(٣) التوزيع حسب الأصول (الحضر/البدو):

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب الأصول البدوية والحضرية :

جدول رقم (٣)

توزيع نساء العينة حسب الأصول البدوية والحضرية

الأصول	العدد	النسبة المئوية %
البـــــدو	٢٨١	٥١ر١
الحضــــر	٢٦٩	٤٨ر٩
عدد المستجيبين	٥٥٠	١٠٠%

ويوضح الجدول السابق أن ٤٩% من العينة من الحضر و ٥١% من العينـــة مـــن البـــدو وتتضح من هذه الإحصائيات أنه لا توجد فروق في العينة من حيث الأصول البدوية والحضريـــة والشكل رقم (٣) يوضح ذلك.

(٤) التوزيع الجغرافي حسب الأصول:

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الأصول والمحافظات:

جدول رقم (٤)

توزيع نساء العينة حسب الأصول والمحافظات

الأصول / المحافظة	البـــدو		الحضـــر	
	العدد	% من العدد الكلي	العدد	% من العدد الكلي
العاصمة (١١٤)	١٠	١ر٨	١٠٤	١٨ر٩
حولـــي (١٠٣)	٣١	٥ر٦	٧٢	١٣ر١
الفروانية (١٣٥)	٦٩	١٧ر٥	٣٩	٧ر١
الجهـــراء (٩٢)	٨٢	١٤ر٩	١٠	١ر٨
الأحمدي (١٠٦)	٦٢	١١ر٣	٤٤	٨ر٠
الإجمالـــي (٥٥٠)	**٢٨١**	**٥١ر١%**	**٢٦٩**	**٤٨ر٩%**

ومن الجدول المركب رقم (٤) نجد أن تركيز الأصول البدوية في كـــل مـــن محافظـــة الفروانية ثم الجهراء ثم الأحمدي على التوالي بنســب تــتراوح بيــن ٨٩% لمحافظـــة الجـــهراء والفروانية بنسبة ٧١% ثم الأحمدي بنسبة ٥٩%.

أما الأصول الحضرية فإنها تتمركز في كل من محافظتي العاصمة وحولي على التوالـــي حيث تتراوح نسبة الحضر في العاصمة حوالي ٩٣% ومحافظة حولي ٧٢% والشـــكل رقـــم (٤) يوضح ذلك.

(٥) التوزيع الجغرافي للعينة حسب الحالة الاجتماعية :

يوضح الجدول المركب رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية والمحافظات.

جدول رقم (٥)

توزيع نساء العينة حسب الحالة الاجتماعية والمحافظة

الحالة الإجتماعية / المحافظة	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاصمـــــــة	٢٧	٧ر٢٣	٨٣	٨ر٧٢	٣	٦ر٢	١	٩ر٠
حولــــي	١١	٧ر١٠	٨٩	٤ر٨٦	٣	٩ر٢	–	–
الفروانية	٢٩	٥ر٢١	٩٧	٩ر٧١	٨	٩ر٥	١	٧ر٠
الجهـــــراء	٢٧	٣ر٢٩	٦٣	٥ر٦٨	١	١ر١	١	١ر١
الأحمـــــدي	٢٥	٦ر٢٣	٧٤	٨ر٦٩	٥	٧ر٤	٢	٩ر١

- يتضح من الجدول أن غالبية نساء العينة على مستوى المحافظات المختلفة متزوجات حيث تبلغ نسبتهن حوالي ٧٤% ويليها النساء العازبات وتبلغ نسبتهن ٢٢% . ثم المطلقات والأرامل (٦.٦%).

- كما يتبين أن معظم النساء العازبات يأتين بالدرجة الأولى من محافظة الجهراء وقد يكون ذلك لتشدد الأصول البدوية في تزويج الفتاة لأي أصول أخرى.

- كما أن معظم النساء العازبات يأتين بالدرجة الأولى من محافظة الجهراء وقد يكون ذلك لتشدد الأصول البدوية في تزويج الفتاة لأية أصول أخرى، أو أي شخص لا ينتمي لقبيلتها ويوضح الشكل رقم (٥) توزيع العينة وفقا للحالة الاجتماعية والمحافظة.

(٧) توزيع العينة حسب الأصول والمحافظات وعدد مرات التزاوج:

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب مـــرات الـــتزاوج موزعـــة حســـب الأصـــول والمحافظات:

جدول رقم (٧)

توزيع نساء العينة حسب المحافظة والأصول والتزاوج

الأصول / المحافظة	البـــدو				الحضـــر			
	أكثر من مرة		مرة واحدة		أكثر من مرة		مرة واحدة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاصمـــة	٨	٤ر١	٢	٣ر٢	٧٥	٢ر٣٥	٢٩	٨ر٥١
حولـــي	٢٤	٤ر١٢	٧	٠ر٨	٦٥	٥ر٣٠	٧	٥ر١٢
الفروانية	٦٤	٢ر٣٣	٣٢	٤ر٣٦	٣٣	٥ر١٥	٦	٧ر١٠
الجهـــراء	٥٧	٥ر٢٩	٢٥	٤ر٢٨	٦	٨ر٢	٤	١ر٧
الأحمـــدي	٤٠	٧ر٢٠	٢٢	٠ر٢٥	٣٤	٠ر١٦	١٠	٩ر١٧
عدد المستجيبين	١٩٣	٧ر٦٨	٨٨	٣ر٣١	٢١٣	٢ر٧٩	٥٦	٨ر٢٠

- يتضح من الجدول أن ٧٩% من نساء الحضر متزوجات أكثر من مرة و٦٩% من نساء البـــدو متزوجات أكثر من مرة، في حين أن نسبة نساء البدو العازبات أكبر بكثير مـــن نســـبة نســـاء الحضر العازبات حيث أن نسبتهن ٣١% (البدو) و٢١% (الحضر) وأيضا قد تفســـر هـــذه النتيجة لتشدد البدو في مواضيع الزواج من الأصول القبلية والاجتماعية. والشـــكل رقـــم (٧) يوضح ذلك.

(٨) توزيع العينة حسب جنسية الزوج والأصول:

جدول رقم (٨)

توزيع العينة حسب جنسية الزوج والأصول

الأصول / جنسية الزوج	البــــدو		الحضـــــر	
	العدد	%	العدد	%
كويتـــــــــي	١٨٠	٩٣ر٣	٢٠٣	٩٥ر٣
عربـــــــــي	١٣	٦ر٧	١٠	٤ر٧
أجنبـــــــــي	–	–	–	–

- يوضح الجدول السابق أن معظم نساء العينة من البدو والحضر متزوجات من كويتيين أما بالنسبة ممن تزوجن بأزواج عرب من ذوات الأصول البدوية (٦,٧%) في حين تقل لدى عينة نساء الحضر إلى (٤,٧%) ولا توجد بالعينة نساء متزوجات من أجانب سواء كن من البدو أو الحضر . والشكل رقم (٨) يوضح ذلك.

(٩) توزيع العينة حسب عدد الأولاد وجنسهم :

يوضح الجدول التالي المركب رقم (٩) توزيع أفراد العينة من البدو والحضر حسب عدد الأولاد وجنسهم :

جدول رقم (٩)

توزيع العينة حسب الأصول وجنس الأولاد وعددها

الأصول / الجنس وعدد الأولاد	البدو		الحضر	
ذكور:	العدد	%	العدد	%
لا يوجد	١٥٧	٩ر٥٥	٨٧	٣ر٣٢
واحد	٥٦	٩ر١٩	٥٣	٧ر١٩
إثنان	٤٣	٣ر١٥	٦٩	٧ر٢٥
ثلاث أو أكثر	٢٥	٩ر٨	٦٠	٣ر٢٢
إناث:				
لا يوجد	١٥١	٧ر٥٣	١٠٢	٩ر٣٧
واحد	٥٥	٦ر١٩	٧١	٤ر٢٦
إثنان	٤٣	٣ر١٥	٥٤	١ر٢٠
ثلاث أو أكثر	٣٢	٤ر١١	٤٢	٦ر١٥

- تدل النتائج على أنه بالنسبة للأصول فإنه يزداد كل من عدد الذكور والإناث بالنسبة للحضر مقارنة بالبدو حيث أنه بلغت نسبة وجود الذكور بحسب الأصول ١ر٤٤% (البدو) و٧ر٦٧% (الحضر) . في حين بلغت نسبة وجود الإناث بحسب الأصول ٣ر٤٦% (البدو) و ١ر٦٢% (الحضر). ويوضح الشكلين رقمي (٩ و ١٠) ذلك.

(١٠) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

يوضح الجدول المركب التالي توزيع العينة - من البـــدو الحضـــر- حســـب المســـتوى التعليمي لأفرادها:

جدول رقم (١٠)

توزيع العينة حسب الأصول والمستوى التعليمي

الأصول / المستوى التعليمي	البـــدو		الحضـــر	
	العدد	%	العدد	%
ثانوي فأقـــل (٣٨)	١٤	٠ر٥	٢٤	٩ر٨
دبلوم أو جامعة(٥٠٤)	٢٦٥	٩٤ر٣	٢٣٩	٨٨ر٨
ما فوق الجامعة (٨)	٢	٠ر٧	٦	٢ر٢

يتضح من الجدول أن معظم نساء البدو والحضر مستواهم التعليمي ما بين الدبلـوم بعـد الثـانوي والمؤهل الجامعي. وهذا يدل على ارتفاع المستوى الفكري والثقافي لأفراد العينة. والشـــكل رقـــم (١١) يوضح ذلك.

(١١) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشـــهري للأســـرة:

يوضح الجدول رقم (١١) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة:

جدول رقم (١١)

توزيع العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	%
اقل من ١٠٠٠ دينار	٥٤	١٤ر٩
١٠٠٠ - ١٩٩٩	٢٦٣	٧٢ر٧
٢٠٠٠ فأكثـــــــر	٤٥	١٢ر٤
عدد المستجيبين	٣٦٢	١٠٠%

- وتوضح قراءة الجدول أن ٧ر٧٢%من أفراد العينة يتراوح من الدخل الشهري للأسرة ما بين ١٠٠٠ دينار كويتي إلى ١٩٩٩ دينار كويتي بمتوسط وقدره ٩٦٠ر١٤٣٥ دينارا كويتيا بانحراف معياري مساويا ٦٩ر٩٠٠ دينارا كويتيا.

في حين تمثل الفئات الاقتصادية المتواضعة (أقل من ١٠٠٠دينار) حوالي ١٥% من إجمالي العينة وتصل نسبة الأسر ذات الدخل الأعلى (٢٠٠٠فأكثر) إلى ١٢,٤%. والشكل رقم (١٢) يوضح ذلك.

(١٢) توزيع العينة حسب المشاركة المجتمعية :

يوضح الجدول التالي توزيع العينة حسب المشاركة المجتمعية :

جدول رقم (١٢)

توزيع العينة حسب ممارسة الأنشطة الاجتماعية خارج المنزل ونوع النشاط الاجتماعي

ممارسة النشاط الاجتماعي / نوع النشاط الاجتماعي	نعم		لا		عدد المستجيبين	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جمعيات فنية	٩	١ر٦	٥٤١	٩٨ر٤	٥٥٠	%١٠٠
جمعيات علمية	٩	١ر٦	٥٤١	٩٨ر٤	٥٥٠	%١٠٠
جمعيات ثقافية	١٤	٢ر٥	٥٣٦	٩٧ر٥	٥٥٠	%١٠٠
جمعيات دينية	٤٠	٧ر٣	٥١٠	٩٢ر٧	٥٥٠	%١٠٠
جمعيات طبية	٢	٠ر٤	٥٤٨	٩٩ر٦	٥٥٠	%١٠٠
جمعيات مهنية	٨	١ر٥	٥٤٢	٩٨ر٥	٥٥٠	%١٠٠
أنشطة أخرى	١٠	١ر٨	٥٤٠	٩٨ر٢	٥٥٠	%١٠٠

- يتضح من الجدول أن الغالبية لا تمارس أنشطة اجتماعية خارج المنزل حيث أن نسبتهم تتراوح ٤ر٨٦%، في حين أن اللاتي أجبن بالإيجاب فإن ٦ر١١% يمارسن نشاطا اجتماعيا واحدا فقط و٢% يمارسن نشاطين اجتماعيين. وهذا يعود ليؤكد ضعف الممارسة الفعلية للمرأة مجتمعيا. ولعل عينة الدراسة الفرعية الأولى تؤكد ذلك. ويوضح الشكلين (١٣ و ١٤) ذلك.

(جـ) ثالثا: الصيغة الفرعية الثالثة:

وتتصل باستبيان آراء أولياء الأمور والمعلمين حول رعاية وتنمية الطفولة في الكويت:

وتضم هذه العينة مجموعتين متمايزتين هما:

- مجموعة أولياء أمور التلاميذ.
- مجموعة المدرسين والاداريين.

وفيما يلي تحليل تفصيلي لأهم خصائص هاتين المجموعتين:

(أ) عينة أولياء الأمور:

لقد تضمنت العينة الكلية لأولياء الأمور ٥٩٣ فردا ما بين آباء وأمهات أو من يقوم مقام ولي الأمر، موزعة كالتالي:

١- توزيع العينة حسب ولي الأمر والمرحلة التعليمية لأبنائه:

ويوضح الجدول رقم (١) ذلك التوزيع.

جدول رقم (١)

عدد أفراد العينة والنسبة المئوية لكل من المرحلتين

المستجيبين	العدد		النسبة المئوية	
	رياض الأطفال	الإبتدائي	رياض الأطفال	الإبتدائي
آباء	٦٦	١٢٤	٢٢%	٤٢%
أمهات	٢١٢	١٥٢	٧١%	٥٢%
آخرون	٢٠	١٩	٧ %	٦ %
عدد المستجيبين (٥٩٣)	٢٩٨	٢٩٥	١٠٠%	١٠٠%

وتدلنا قراءة الجدول رقم (١) أن عينة أولياء أمور أطفال مرحلة الرياض بلغت ٢٩٨ ولـــي
أمر من بينهم ٧١% أمهات و٢٢% أمهات و٧% من الآخرين. في حين نجد أن عينة أولياء أمــور
أطفال المرحلة الإبتدائية قد بلغ عددهم ٢٩٥ ولي أمر ، أي متماثل لنظيره فـــي مرحلـــة ريــاض
الأطفال تقريبا. ويتوزع هؤلاء على الأمهات بنســبة ٥٢% وعلى الآباء ٤٢% ، و٦ % للآخريــن
. وبالتالي ، فإن الأمهات من أولياء الأمور هن الأكثر عدداً في العينة حيث يبلغن ٣٦٤ أي بنســبة
٦١,٤ % من إجمالي عدد أولياء الأمور. ويتضح من ذلك أن الأمهات أكثر تعاونا مع الدارس مــن
الآباء في الحضور والمشاركة والمتابعة.

٢- توزيع العينة حســب المراحل العمرية لأولياء الأمور:

ويوضح الجدول رقم (٢) هذا التوزيع:

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لأولياء الأمور بحسب المراحل العمرية المختلفة

الفئة العمرية / المستجيبين	٢٠-٢٩ سنة		٣٠-٣٩ سنة		٤٠ فأكثر	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الآبـــاء	٢٠	٨ر١٢%	١١٠	١ر٣٤%	٦٠	٦ر٥٢%
الأمهات	١١٢	٨ر٧١%	٢٠١	٢ر٦٢%	٥١	٧ر٤٤%
آخـرون	٢٤	٤ر١٥%	١٢	٧ر٣%	٣	٦ر٢%
المستجيبين	١٥٦	١٠٠%	٣٢٣	١٠٠%	١١٤	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى نسبة للأمهات (٧١,٨%) تقع في الفئة العمرية مــن
٢٩) سنة، في حين أن النسبة الأعلى للآباء (٦ر٥٢%) تقع في الفئة العمرية (من ٤٠ ســنة
بينما تصل نسبة الآخرون من ولي أمر الطفل حوالي (١٥%) في الفئة العمرية مــا بيــن
٢٩ سنة).

٣ – توزيع العينة حسب نوع مدارس الأبناء :

جدول رقم (٣)

النسبة المئوية للفئة العمرية لأولياء الأمور بحسب نوع المدرسة (رياض/ابتدائي)

المرحلة الدراسية / الفئة العمرية	رياض الأطفال		الابتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٢٠-٢٩ سنة	٩٨	%٣٣	٥٨	%٢٠
٣٠-٣٩ سنة	١٥٧	%٥٣	١٦٦	%٥٦
٤٠ فأكثر	٤٣	%١٤	٧١	%٢٤
عدد المستجيبين	٢٩٨	%١٠٠	٢٩٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أعمار أولياء أمور أطفال المرحلتين في الدرجة الأولى يقع في الفئة العمرية ٣٠-٣٩ سنة حيث بلغت النسبة المئوية ٥٣% و٥٦% لكل من مرحلة الرياض والابتدائي على التوالي، ثم يليها فئة ٢٠-٢٩ سنة بالنسبة لأولياء أمور أطفال الرياض حيث بلغت النسبة ٣٣% في حين ٢٤% منهم كانت تقع في الفئة العمرية ٤٠ فأكثر بالنسبة لأولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية.

٤ – توزيع العينة حسب الحالة التعليمية لأمهات الأطفال :

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية للحالة التعليمية للأمهات بحسب نوع المدرسة

الأمهات / الحالة التعليمية	رياض الأطفال		الابتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
لا تعرف القراءة والكتابة	٢	٩ر٠%	٢	٣ر١%
تعليم ابتدائي	٥	٤ر٢%	٥	٣ر٣%
تعليم ثانوي أو أقل	٤٨	٦ر٢٢%	٥٠	٩ر٣٢%
دبلوم / جامعي	١٥٧	١ر٧٤%	٩٠	٢ر٥٩%
ما فوق الجامعي	–	–	٥	٣ر٣%
عدد المستجيبين	٢١٢	%١٠٠	١٥٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن غالبية أمهات أطفال الرياض والإبتدائي ذوات تعليم دبلـوم/ جامعي ، حيث تراوحت النسبة ٧٤% و٥٩% على التوالي، ثم يليها التعليم الثانوي أو أقل بنسـبة ٦ر٢٢% و٣٣% على التوالي.

وتشير النتائج أيضا إلى أن ٩٦% من الأمهات يعملن في قطاعات حكومية أو خاصة، فـي حين أن نسبة ٣١% منهن ربات بيوت.

٥ -توزيع العينة حسـب الحالة التعليمية للآباء ونوع المرحلة التعليمية لأبنائهم:

جدول رقم (٥)

النسب المئوية للحالة التعليمية للآباء بحسب نوع المدرسة

الآباء / الحالة التعليمية	رياض الأطفال		الابتدائـــي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
لا تعرف القراءة والكتابة	١	%٢	٣	%٢
تعليـم ابتدائـــي	–	–	٤	%٣
تعليم ثانوي أو أقـــل	٢٣	%٣٥	٣٩	%٣٢
دبلـــوم / جامعـــي	٤٠	%٦١	٧٢	%٥٨
ما فوق الجامعـــي	٢	%٢	٦	%٥
عدد المستجيبين	٦٦	%١٠٠	١٢٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن غالبية آباء رياض الأطفال والإبتدائي ذو تعليم جـامعي أو دبلوم، حيث وصلت النسبة إلى٦١% و ٥٨% على التوالي، ثم يليها التعليم الثانوي بنسـبة ٣٥% و٣٢% على التوالي.

٦_ توزيع العينة حسب عدد أبناء أولياء الأمور:

جدول رقم (٦)

النسبة المئوية لعدد أبناء أولياء الأمور بحسب المرحلة الدراسية

أولياء الأمور / عدد الأبناء	رياض الأطفال		الابتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
واحد	٣٢	١١%	١٩	٦%
اثنين	٣٥	١٢%	٣٤	١٢%
ثلاث	٨٤	٢٨%	٦٧	٢٣%
أربع	٧٥	٢٥%	٦٢	٢١%
خمس فأكثر	٧٢	٢٤%	١١٣	٣٨%
عدد المستجيبين	٢٩٨	١٠٠%	٢٩٥	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٦) أن عدد أبناء أسرة طفل الروضة يبلغ ثلاثة أطفال بنسبة مقدارها ٢٨% موزعة على أساس طفل واحد ذكر وبنتان بنسبة ٣١% و٣٢% على التوالي في حين عدد أبناء أسرة طفل المرحلة الابتدائية خمسة أبناء فأكثر بنسبة مقدارها ٣٨%.

٧-توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسر:

لقد تم التعرف على الوضع الاقتصادي للأسرة من خلال الدخل الشهري للأسرة، ويبين الجدول رقم (٧) النسب المئوية للأسر بحسب الدخل على أساس أن الدخل المنخفض يكون أقل من ١٠٠٠ دينار شهري والدخل المتوسط يكون من ١٠٠٠-١٩٩٩ دينار شهري، والدخل المرتفع يبدأ من ٢٠٠٠ دينار شهري فأكثر.

جدول رقم (١١)

النسب المئوية لدخل الأسرة بحسب نوع المرحلة الدراسية

أولياء الأمور / الدخل الشهـــري	رياض الأطفال		الإبتدائـــــــي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
أقل من ١٠٠٠ د.ك	٩٦	%٣٢	٩٧	%٣٣
١٠٠٠-١٩٩٩د.ك	١٨٧	%٦٣	١٧٧	%٦٠
٢٠٠٠ د.ك فأكثـــــر	١٥	%٥	٢١	%٧
عدد المستجيبين	٢٩٨	%١٠٠	٢٩٥	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٧) أن غالبية الأسر (رياض الأطفال والابتدائي) تقع فـــي شـــريحة الدخل المتوسط بنسبة مقدارها ٦٣% و٦٠% على التوالي، ثم يليها شريحة الدخل المنخفض بنسـبة مقدارها ٣٢% و٣٣% على التوالي. كما أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة تقع في شـــريحة الدخـل المرتفع ومقدارها ٥% و٧% على التوالي.

عينة المعلمين:

تألفت عينة المعلمين من ٥٩٩ معلما من المرحلة الابتدائية ، وفيما يلي توضيـــــح لأهـم خصـائصـــها :

أ- توزيع العينة حسـب المرحلة التعليمية :

جدول رقم (٨)

عدد أفراد المعلمين والنسبة المئوية بحسب نوع المرحلةالتعليمية

نوع المرحلة	العدد	النسبة
رياض الأطفال	٢٩٩	%٥٠
المرحلة الابتدائية	٣٠٠	%٥٠

ومن قراءة الجدول رقم (٨) نتبين أن العينة موزعة بالتســاوي علـــى مرحلتـــي ريـــاض الأطفال والمرحلة الابتدائية بنســبة (١ : ١).

٤ – توزيع العينة حسب الحالة التعليمية للمعلم ونوع المرحلة:

جدول رقم (١١)

النسبة المئوية للمعلمين بحسب حالتهم التعليمية ونوع المدرسة

نوع المرحلة / المستوى التعليمي	رياض الأطفال		الابتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
ثانوي فأقل	١٨	٦%	١١	٤%
التعليم التطبيقي	٦٧	٢٢%	٧١	٢٤%
دبلوم / جامعي أو أعلى	٢١٤	٧٢%	٢١٨	٧٢%
عدد المستجيبين	٢٩٩	١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) ارتفاع المستوى التعليمي للمعلمين في كل من الرياض والابتدائي ، حيث يتركز في شريحة الدبلوم أو الجامعي أو ما فوق الجامعي حيث بلغت النسبة في كل من المرحلتين ٧٢% ويليها بعد ذلك شريحة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ٢٢% و ٢٤% على التوالي.

٥ – توزيع العينة حسب الوظائف التعليمية :

يوضح جدول رقم (١٢) توزيع المعلمين في المدرسة لكل من المراحل الدراسية.

جدول رقم (١٢)

توزيع المعلمين بحسب دورهم في المدرسة ونوع المرحلة التعليمية

نوع المرحلة / الأدوار أو الوظائف	رياض الأطفال		الإبتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
ناظر	٢٤	٨%	١٥	٥%
مدرس	٢١٧	٧٣%	٢٤٨	٨٣%
إداري	٥٨	١٩%	٣٧	١٢%
عدد المستجيبين	٢٩٩	١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول أن غالبية المعلمين سواء في مرحلة الرياض أو الإبتدائي يتحدد دورهم في المدرسة كمدرسين ثم يليه يتحدد عبئهم التربوي كإداريين في المدرسة.

٦ - توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية:

يبين الجدول التالي رقم (١٣) الحالة الإجتماعية للمعلمين بحسب نوع المرحلة.

جدول رقم (١٣)

توزيع الحالة الإجتماعية للمعلمين بحسب نوع المرحلة

نوع المرحلة / الحالة الإجتماعية	رياض الأطفال		الإبتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
متزوج	٢٣٨	٨٠%	٢٤٠	٨٠%
غير متزوج	٦١	٢٠%	٦٠	٢٠%
عدد المستجيبين	٢٩٩	١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن ٨٠% من المعلمين في كل من المرحلتين متزوجون وحيث أن نسبة غير المتزوجون في كل من المرحلتين بلغت ٢٠%.

٧ - توزيع العينة حسب المنطقة والمرحلة التعليمية :

يبين جدول رقم (١٤) توزيع عينة المعلمين بحسب نوع المرحلة والمنطقة التعليمية.

جدول رقم (١٤)

توزيع المعلمين بحسب نوع المرحلة والمنطقة التعليمية

نوع المرحلة / المنطقة التعليمية	رياض الأطفال		الابتدائي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
العاصمة	٦١	٢٠%	٦٠	٢٠%
حولي	٥٩	٢٠%	٦٠	٢٠%
الفروانية	٥٩	٢٠%	٦١	٢٠%
الجهراء	٦٠	٢٠%	٦٠	٢٠%
الأحمدي	٦٠	٢٠%	٥٩	٢٠%
عدد المستجيبين	٢٩٩	١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك تساوي في النسب المئوية لتوزيع المعلميـــن علـــى مستوى المناطق التعليمية الخمس حيث بلغت النسبة لتوزيع المعلمين في كل من المرحلتين علــــى مستوى المناطق التعليمية الخمس ٢٠%.

رابعا: الصورة العامة للفروق بين مجموعتي أولياء الأمور والمعلمين ودلالتها:

تضمنت أهداف هذه الدراسة التعرف على الفروق بين أولياء الأمور والمعلمين حول رعاية وتنمية الطفولة الكويتية بحسب المجالات التالية:

١. أهمية رياض الأطفال في التنمية.
٢. دور رياض الأطفال والابتدائي في تنمية سلوك الطفل.
٣. دور المجلات والقصص في تنمية سلوك الطفل، (دور الثقافة في تنمية سلوك الطفل).
٤. دور الإعلام في تنمية الطفولة.
٥. سلبيات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.
٦. الخصائص السلوكية لأطفال الكويت.

د) العينة الفرعية الرابعة :

وهي تلك العينة المتصلة بصحائف "دلفاي" للنخبة الكويتية:

وتتضمن هذه المجموعة عينتين موزعتين على جولتين من جولات "دلفاي" لذا فســــوف نتناولهما معاً:

التركيب النوعي لأفراد العينة :يشــير الجدول التالي رقم (١) إلى التركيب النوعي لعينـات جولتي "دلفاي":

(١) لتركيب النوعي :

يوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب النوع (ذكر/أنثى) في الجولتين الأولى والثانية :

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينات حسب النوع

العينة	ذكر		أنثي	
	عدد	%	عدد	%
الجولة الأولى	١٩	٦١,٣	١٢	٣٨,٧
الجولة الثانية	١٨	٦٦,٧	٩	٣٣,٣
المجمـــوع	٣٧	٦٣,٨	٢١	٣٦,٢

توضح قراءة الجدول رقم (١) وجود انحياز ذكري في جولتي "دلفي" حيث يبلـــغ المعـــدل النوعي (أي نسبة إجمالي الذكور إلى إجمالي الإناث في الجولات) على التوالي (١,٥٨ ، ٢) وهـــي توضح ارتفاع عدد الرجال بالنسبة السيدات المشاركات في جولات الدراسة : وهو أمر منطقي فـــي ظل محدوديه مشاركة المرأة الكويتية في الحياة العامة وارتفاع نسبة الرجال المـــهمون بالشـــئون والقضايا العامة عنه بالنسبة للمرأة الكويتية .

(٢) التركيب العمرى لأفراد العينة :

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة على فئات العمر المختلفة ، وسعياً نحو تقســيم إجرائي لفئات العمر المختلفة يقوم على توضيح موقف الأجيال المختلفة من قادة الفكر والرأي مـــن موضوع الدراسة ، فقد قسمناها كما بالجدول :

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينات حسب الفئات العمرية

العينة	أقل من ٤٠سنة		٤٠-٤٩ سنة		٥٠-٥٩ سنة		٦٠ سنة فاكثر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجولة الأولى	١	٣,٢	٨	٢٥,٨	١٦	٥١,٦	٦	١٩,٤
الجولة الثانية	٠	٠,٠	٥	١٨,٥	١٨	٦٦,٧	٤	١٤,٨
المجمـــوع	١	١,٧	١٣	٢٢,٤	٣٤	٥٨,٦	١٠	١٧,٢

(٣)التركيب التعليمي للعينة :

يوضح الجدول رقم (٣) المستويات التعليمية لمفردات العينات .

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينات حسب فئات المؤهل

العينة	جامعي فما دون		دراسات عليا وماجستير		دكتوراه	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجولة الأولى	٩	٢٩,٠	٣	٩,٧	١٩	٦١,٣
الجولة الثانية	٧	٢٥,٩	٣	١١,١	١٧	٦٣,٠
المجمـــــوع	١٦	٢٧,٦	٦	١٠,٣	٣٦	٦٢,١

وتدلنا قراءة الجدول رقم (٣) على ان نسبة حاملي الدرجات العليا في كلا الجولتين تقترب من ثلاثة أرباع العينة مما يدل على ارتفاع المستوى الفكري والثقافي بها بدرجة ملحوظة .

(٤)التركيب التخصصي :

يوضح الجدول التالي رقم (٤) توزيع أفراد العينات حســب مجموعات التخصصات العلمية التي تنتمي إليها .

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينات حسب التخصصات

العينة	علوم إنسانية		علوم إجتماعية		علوم طبيعية وهندسية وطبية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجولة الأولى	١٦	٥١,٦	١٠	٣٢,٣	٥	١٦.١
الجولة الثانية	١٢	٤٤,٤	٩	٣٣,٣	٦	٢٢,٢
المجمـــــوع	٢٨	٤٨,٣	١٩	٣٢,٧	١١	١٩,٠

ويتضح من قراءة الجدول أن حوالي (٨١%) من إجمالي عينات الجولتين من العلوم الإنسانية والاجتماعية في حين تمثل العلوم والتخصصات الطبيعية نسبة (١٩%) فقط وهي نسبة تعكس واقع مساهمة أصحاب هذه التخصصات في االحياة العامة الكويتية .

(٥) التركيب المهني :

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينات

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينات حسب الوظائف

العينة	وزراء ومن في مستواهم		أساتذة جامعات		مديرون وتنفيذيين		أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجولة الأولى	٦	١٩,٤	١١	٣٥,٥	٩	٢٩,٠	٥	١٦,١
الجولة الثانية	٤	١٤,٨	١٠	٣٧,٠	١٠	٣٧,٠	٣	١١,١
المجموع	١٠	١٧,٢	٢١	٣٦,٢	١٩	٣٢,٨	٨	١٣,٨

ومن الجدول السابق نتبين أن غالبية أفراد العينة من أساتذة الجامعة ثم المدراء التنفيذيين وزراء ومن في مستواهم . وهذا يحقق أهداف اختيار تلك العينة حيث تمثل اتجاهات ممثلة عن النخبة الكويتية .

الفصـــــل الثامــــن

نتائـــــج الدراســـــة الميدانيـــــة

الفصل الثامن

نتائـــــج الدراســـــة الميدانيـــــة

فيما يلي رصد وتحليل للنتائج الميدانية للدراسة:

أولا: دور المرأة في التنمية المجتمعية:

وسوف نتناول هذا الجزء على النحو التالي:

(أ) رصد النتائج وتحليلها:

تتعلق نتائج هذا الجزء من الدراسة بمكونات استبيان دور المرأة في التنمية المجمعيـة، والذي يتضمن ستة أجزاء تتصل بقضايا المرأة والطفل التالية وهـي: التنشـئة الاجتماعيـة – التعليم – العمل – العنف – المشاركة المجتمعية – الصحة.

وفيما يلي تحليل لكل جانب على حدة:

١) التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية:

يوضح الجدول رقم (١) التوزيع النسبي لاستجابات العينـة حـول مسـألة التنشـئة الاجتماعية للطفل والمرأة.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن نسبة ٩٠% فأكثر تمثل إجماعا، ونسبة ٧٠% إلى أقل مـن ٩٠% تمثل اتفاق عال، و نسبة ٥٠% إلى أقل من ٧٠% تمثل اتفاق نسبي. وأقل مـن ٥٠% تمثل رفضا لإمكانية وجود هذه الحالة التي تمثلها العبارة كظاهرة عامة في التنشئة الاجتماعيـة للأسرة الكويتية، كما أن ارتفاع نسب عدم الموافقة عن نصف العينة (٥٠ %) يمكن أن يشـير لذلك.

في ضوء هذه المحددات يمكننا قراءة الجدول على النحو التالي:

العبارات التي حظيت باتفاق عام:

توضح النتائج أن العبارات التي حظيت باتفاق عام من بين أفراد العينة أربعة عبارات هي:

- كثيرا ما تؤدي الخلافات الزوجية إلى انحراف الأبناء (٨٧,٧%).
- غياب السلطة الأبوية من أهم أسباب تفكك كثير من الأسر الكويتية (٨٧,٣ %).
- غياب رعاية الأم لأبنائها من أهم أسباب تفكك كثير من الأسر (٨٦,٨%).
- ينبغي أن يسهم الرجل بنصيب كبير في رعاية أطفاله (٨٣,٧ %).

ونستطيع أن نتبين من ذلك أن أهم العوامل المؤثرة بشدة في التنشئة الاجتماعية للأطفال سلبا أو إيجابا هي طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة ومدى إسهام كل منهما في التنشئة الاجتماعية. وبالتالي فإن العينة ترى وجود تراجع كبير في التنشئة الاجتماعية نتيجة الاضطراب السائد الآن في الأسرة الكويتية، وغياب إسهام الأب أو الأم أو كلاهما في الرعاية والتوجيه والإرشاد لأبنائهم. ومن هنا تتجلى أهمية التركيز في التنشئة على إزالة الخلافات بأساليب متحضرة بين الزوجين وعدم حدوثها أمام أطفالهم حتى لا تؤثر على شخصيتهم وسلوكياتهم وقيمهم.

أما العبارات التي حظيت باتفاق عال فهي:

- المرأة المطلقة هي أكثر أفراد الأسرة تأثرا ومعاناة بسبب الطلاق (٧٨,٨%).
- وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على تعويد الأطفال التواكل والكسل (٧٥%).
- وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على انحراف بعض أفراد الأسرة (٧١,١%).
- يراقب الآباء أبناءهم عند مشاهدتهم التلفزيون أو الفيديو (٧١,١%).
- تخلت الزوجة عن مسؤولية الأعمال المنزلية إلى الخدم والمربيات (٦٩%).
- تخلت الأم عن كثير من مسؤولياتها في تربية أطفالها إلى الخدم والمربيات (٦٦,١%).
- وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على صعوبات النطق والكلام لدى الأطفال (٦٤,٩%).
- وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على انتشار قيم الانحلال والفساد في المجتمع (٦٣,٧%).
- وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على تشويه السمات النفسية والوجدانية لنفسية الأطفال (٦٠,٢%).
- الاختلاط يفسد شخصية كل من الولد والبنت (٦٠,٦%).

ويلاحظ من العبارات السابقة أنها ترتبط أكثر ما ترتبط بالآثار السلبية الناتجة عن وجود الخدم والمربيات الأجنبيات بالبيوت الكويتية وتداعياتها الخطيرة على قيم الأطفال وسلوكياتهم وسماتهم النفسية والوجدانية، والتأثير على لغتهم القومية وعلى أطرهم الفكرية والأخلاقية. كما ترتبط كذلك بغياب الرقابة الأسرية وما قد ينجم عنها من تأثيرات مدمرة لشخصية الطفل الكويتي.

ومن جهة أخرى فإن العينة رأت، إن الأساليب التالية ليست ظاهرة عامة في التنشئة الاجتماعية للأسر الكويتية وهي :

- قضاء الزوجة معظم وقتها مع صديقاتها خارج المنزل (١١,٧%).
- تخصيص الزوجة كل وقتها للاهتمام بنفسها فقط (١٣,٩%).
- لا يأخذ الرجل برأي زوجته في القضايا التي تتعلق بالأسرة (١٤,٦%).
- لا يسهم الزوج في تربية أولاده (٢٣,٧%).

وواضح أن معظم العينة ترى أن الأم والأب مسؤولان بالفعل عن التنشئة الاجتماعية - كما جاء في بنود خاصة بمسؤولية الأب والأم عن رعاية أبناءهم وضرورة تواجدهما في المنزل بالبنود التي حصلت على إجماع أفراد العينة - وهناك أوجه قصور منهما، إلا أنهم يرفضون الإدعاء بأنهما مقصرين، ولا يسهمون في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم فإن الزوج قد يرى أن إسهامه في تربية أولاده يتمثل في الرعاية المادية والتوجيه، ولكن الإسهام الحقيقي يكمن في تواجده بالمنزل ومتابعته المستمرة للأبناء . إذن فالرسالة هي أن التقصير موجود، ولكن مازالت هناك رعاية وتوجيه وإرشاد وإن كان محدودا.

ونخلص مما سبق إلى أن التنشئة الاجتماعية للطفل ووضعية المرأة الكويتية تتأثر بعوامل حاكمة تتصل بطبيعة العلاقة الزوجية، ومدى إسهام كلا منهما في رعاية أبنائهم من حيث ضرورة تواجدهم بالمنزل، والمتابعة المستمرة للأبناء.

هذا إلى جانب وجود الخدم كعنصر سلبي للغاية يؤثر على كافة عناصر التنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي.

جدول رقم(١)

التوزيع النسبي لاستجابات العينة
بشـــأن التنشئة الاجتماعية للطفل والمرأة الكويتية

م	العبارات	أوافق %	لاأدري %	لاأوافق %
١	عمل المرأة خارج المنزل لا يترك لها وقتا لتربية أولادها على النحو المطلوب.	٤٦ر٩	١٥ر٩	٣٧ر٢
٢	التنشئة الاجتماعية للمرأة تكرس فيها الطابعة العمياء منذ الصغر.	٣٦ر٨	٢٦ر١	٣٧ر١
٣	ينبغي تدريب الولد منذ صغره على العمل داخل المنزل تماما مثل أخته.	٤٦ر١	١٣ر٧	٤٠ر٢
٤	تعاني الفتاة من تمييز والديها بينها وبين أشقائها الذكور.	٣٦ر٦	١٩ر٣	٤٤ر١
٥	تعطي الزوجة أولوية لأسرتها على عملها.	٦٤ر٣	٢١ر٧	١٤ر٠
٦	يعطي الزوج أولوية لأسرته على عمله.	٣٦ر٧	٢٩ر٩	٣٣ر٤
٧	تقضي الزوجة معظم وقتها مع صديقاتها خارج المنزل.	١١ر٧	٢٢ر٧	٦٥ر٦
٨	يقضي الزوج معظم وقته مع أصدقائه خارج المنزل.	٤٨ر٧	٢٢ر٣	٢٩ر٠
٩	لا تترك الديوانيات للرجال وقتا لرعاية الأسرة.	٥٤ر١	١٩ر٢	٢٦ر٧
١٠	لا يسهم الزوج في تربية أولاده.	٢٣ر٧	١٨ر٩	٥٧ر٤
١١	تخصص الزوجة كل وقتها للإهتمام بنفسها فقط.	١٣ر٩	٢١ر٥	٦٤ر٦
١٢	تخلت الزوجة عن مسئولية الأعمال المنزلية إلى الخدم والمربيات.	٦٩ر٠	١٥ر٥	١٥ر٥
١٣	تخلت الأم عن كثير من مسؤولياتها في تربية أطفالها إلى الخدم والمربيات.	٦٦ر١	١٤ر٧	١٩ر٢
١٤	ينبغي أن يسهم الرجل في الأعمال المنزلية.	٧٠٥٢	١٨ر٥	٢٨ر٧
١٥	ينبغي أن يسهم الرجل بنصيب كبير في رعاية أطفاله.	٨٣ر٧	٨ر٩	٧ر٤
١٦	غياب رعاية الأم لأبنائها من أهم أسباب تفكك كثير من الأسر.	٨٦ر٨	٨ر٤	٥ر٠
١٧	كثيرا ما تؤدي الخلافات الزوجية إلى إنحراف الأبناء.	٨٧ر٧	٧ر٩	٤ر٤
١٨	ينزعج كثير من الكويتيين عندما تولد له أنثى.	٢٩ر١	٢٣ر٠	٤٧ر٩
١٩	غياب السلطة الأبوية من أهم أسباب تفكك كثير من الأسر الكويتية.	٨٧ر٣	٧ر٣	٥ر٤
٢٠	تشجع أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الطفل الذكر على احتقار البنت أو التقليل من شأنها.	٢٦ر٢	١٨ر٠	٥٥ر٨
٢١	يختلف سلوك المرأة داخل الكويت تماما عن سلوكها الخارج.	٤٧ر٧	٢٦ر٠	٢٦ر٣
٢٢	تشدد الآباء في تنشئة بناتهن يؤدي إلى تدمير ثقتهن في أنفسهن.	٤٨ر٦	٢٠ر٤	٣١ر٠
٢٣	الاختلاط يفسد شخصية كل من الولد والبنت.	٦٠ر٦	١٥ر٩	٢٣ر٥
٢٤	يراقب الآباء أبناءهم عند مشاهدتهم التليفزيون أو الفيديو.	٧١ر١	١٥ر٥	١٣ر٤
٢٥	لا يأخذ الرجل رأي زوجته في القضايا التي تتعلق بالأسرة.	١٤ر٥	١٨ر٣	٦٧ر٢
٢٦	الآباء والأمهات ليسوا قدوة حسنة لأبنائهم.	١٤ر٦	١٧ر٨	٦٧ر٦
٢٧	يعاقب كثيرا من الآباء أولادهم بدون سبب.	٢٩ر٣	٢٥ر١	٤٥ر٦
٢٨	أصبح من الصعب الآن التفاهم بين الآباء والأبناء.	٤١ر٧	٢١ر٨	٣٦ر٥
٢٩	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على إنحراف بعض أفراد الأسرة.	٧١,١	١٥ر٤	١٣ر٥
٣٠	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على زيادة حالات الطلاق.	٣٧ر٦	٢٧ر٨	٣٤ر٦
٣١	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على انتشار قيم الانحلال والفساد في المجتمع.	٦٣ر٧	١٨ر٩	١٧ر٤
٣٢	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على تعويد الأطفال على التواكل والكسل.	٧٥ر٠	١٢ر٩	١٢ر١

٣٣	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على صعوبات النطق والكلام عند الأطفال.	٦٤ر٩	١٧ر٦	١٧ر٥
٣٤	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على ضعف مستويات التحصيل الدراسي للطفل في المدرسة.	٤٠ر٨	٢١ر١	٣٨ر١
٣٥	وجود الخدم والمربيات الأجنبيات يساعد على تشويه السمات النفسية والوجدانية لشخصية الطفل الكويتي.	٦٠ر٢	٢٠ر٦	١٩ر٢
٣٦	غياب العائلة الكبيرة (الحمولة) وتقلص دور والد الزوج أدى إلى زيادة نسب التفكك الأسري.	٥٩ر٠	١٨ر٨	٢٢ر٢
٣٧	مشكلات تطبيق قانون الأحوال الشخصية هي في الأساس إجتماعية أكثر منها قانونية.	٥٤ر٤	٤٣ر٨	١٠ر٨
٣٨	يرى البعض أن تعدد الزوجات هو حل لمشكلة العنوسة.	٣١ر٤	١٩ر٩	٤٨ر٧
٣٩	ترجع مسئولية ما تعانيه المرأة من العنوسة إلى الرجل.	٣١ر٦	٢٧ر٩	٤٠ر٥
٤٠	أعتقد أن المرأة هي المسئولة عما تعانيه من مشكلة العنوسة.	٣٣ر٣	٢٨ر٦	٣٨ر١
٤١	ينظر الزوج إلى زوجته على أنها أقل من مكانة.	٢٧ر٩	٢٣ر٤	٤٨ر٧
٤٢	يسهل على الرجل تطليق زوجته لأتفه الأسباب.	٤٢٠٢	١٩ر٠	٣٨ر٨
٤٣	المرأة مسئولة عن ارتفاع معدلات الطلاق.	٣٧ر١	٣٢ر١	٣٠ر٨
٤٤	عدم نضج الرجل هو السبب الرئيسي في حدوث الطلاق.	٥٩ر٧	٢٢ر٤	١٧ر٩
٤٥	المرأة المطلقة هي أكثر أفراد الأسرة تأثرا ومعاناة بسبب الطلاق.	٧٨ر٨	١٣ر٦	٧ر٦
٤٦	أرى أن زواج الفتاة الكويتية من غير الكويتي يحل مشكلة العنوسة.	٣١ر٢	٢٦ر١	٤٢ر٧
٤٧	غلاء المهور هو سبب رئيسي في العنوسة.	٥٦ر٥	١٩ر٥	٢١ر٠

٢) المسألة التعليمية للطفل والمرأة :

يوضح الجدول رقم (٢) التوزيع النسبي الاستجابات العينة حول مسألة تعليم الطفل والمرأة الكويتية .

وتدلنا قراءة الجدول على أن العبارات أو البنود التي حظيت باتفاق عام من بين بنود المسألة التعليمية :

- تتعلم المرأة من أجل تحقيق حياة افضل (٨٤،٣ %).
- تتعلم المرأة من أجل تحقيق ذاتها والاعتماد على نفسها (٨٠،٤ %).
- تتعلم المرأة من أجل تربية الأبناء بشكل افضل (٧٩ %).
- يؤثر التعليم الذي تحصل عليه الفتاة في تكوين شخصيتها إيجابيا (٧٦،٦ %).
- ينبغي أن تلزم المرأة في المؤسسات التعليمية الشروط الزي الإسلامي (٧٧،٥ %).
- ينبغي أن تعكس المناهج الدراسية تجارب الحياة اليومية للمرأة الكويتية (٧٦،٣ %).
- تتعلم المرأة من أجل خدمة المجتمع.

- تستطيع المرأة أن تفوق دراسيا في مجالات معينة (٧٢،٨ %).
- أثبتت المرأة أنها أكثر جدية من الرجل في الدراسة (٧١،٨ %).

وواضح أن معظم هذه العبارات تؤكد أهمية التعليم في الارتقاء بمستوي حياة المرأة الكويتية وتكوين استقلاليتها وشخصيتها وخدمة مجتمعها وتشير من طرف آخر إلي تميز المرأة عن الرجل الكويتي في العملية التعليمية من حيث الجدية والتفوق والالتزام .

أما العبارات التي لم تحظى بقبول العينة فهي التي تتصل بوضع باتهامات أو وضع قيود علي تعليم المرأة من حيث الهدف أو النتيجة من قبيل :

- إخلاص المرأة المتعلمة لزوجها اقل من إخلاص المرأة غير المتعلمة .
- تتعلم المرأة من أجل الخروج من المنزل .
- تتعلم المرأة من أجل الحصول على زوج مناسب .
- ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع زوجها .
- ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع الاقتصاد المنزلي .
- أرحب بالاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليم لأنه ينمي شخصية كل منها .

وتراوحت العبارات الباقية ما بين الرفض النسبي والقبول النسبي .

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي لاستجابات العينة بشـأن تعليم الطفل والمرأة

م	العبارات	أوافق %	لاأدري %	لاأوافق %
١	اخلاص المرأة المتعلمة لزوجها أقل من إخلاص المرأة غير المتعلمة.	١٣ر٢	١٨ر٤	٦٨ر٤
٢	ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع زوجها.	٢١ر١	٩ر٠	٦٩ر٩
٣	ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع أولادها.	٢٧ر٣	٩ر٤	٦٣ر٣
٤	ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع دينها.	٤٤ر٥	١٢ر١	٤٣ر٤
٥	ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع الاقتصاد المنزلي..	١٨ر٦	١٢ر٥	٢٨ر٩
٦	ليس أمام المرأة من سبيل لتحقيق ذاتها إلا بالتفوق الدراسي.	٥٦ر٧	١٥ر٥	٢٧ر٨
٧	يشجع الزوج زوجته على مواصلة دراستها.	٥٧ر٣	٣١ر٣	١١ر٤
٨	يؤثر التعليم الذي تحصل عليه الفتاة في تكوين شخصيتها إيجابيا.	٧٨ر٦	١٣ر٧	٧ر٧
٩	تستطيع المرأة أن تتفوق دراسيا في مجالات معينة.	٧٢ر٨	١٢ر٦	١٤ر٦
١٠	ينبغي أن تعكس المناهج الدراسية تجارب الحياة اليومية للمرأة الكويتية.	٧٦ر٣	[illegible]	٧ر٢
١١	ينبغي أن يكون للمرأة الحق في دراسة أي تخصص تختاره دون قيود.	٦٨ر٧	١١ر٤	١٩ر٩
١٢	ترسخ المناهج الدراسية أدوار الأنثى كزوجة وأم فقط على حساب مشاركتها الكاملـة فـي أنشطة المجتمع.	٣٤ر٠	٣٦ر١	٢٩ر٩
	أتخوف من أن يأتي اليوم الذي يكون فيه كل خريجي الجامعة وهيئة التعليم التطبيقي من النساء.	٣٤ر٢	٢٦ر٧	٣٩ر١
	أثبتت المرأة أنها أكثر جدية من الرجل في الدراسة.	٧١ر٨	١٥ر٠	١٣ر٢
	تمتلك المرأة كل الفرص التي تساعدها على التفوق في مجال التحصيل الدراسي والأكاديمي.	٧١ر٢	١٨ر٢	١٠ر٦
	أرحب بالاختلاط بين الجنسين في مؤسسات التعليم لأنه ينمي شخصية كل منهما.	٢٢ر٩	١٤ر٧	٦٢ر٤
	ينبغي أن تلتزم المرأة في المؤسسات التعليمية بشروط الزي الإسلامي.	٧٧ر٥	١١ر٨	١٠ر٧
	تعلم المرأة من أجل الحصول على زوج مناسب.	٢٣ر٧	٢٣ر٩	٥٢ر٤
	تعلم المرأة من أجل فهم أمور دينها.	٦٩ر٨	١٦ر٦	١٣ر٦
	تعلم المرأة من أجل الخروج من المنزل.	١٦ر٤	٢٠ر٩	٦٢ر٧
	تعلم المرأة من أجل الحصول على حقوقها.	٤٧ر٦	٢٣ر٥	٢٨ر٩
	تعلم المرأة من أجل تحقيق ذاتها والاعتماد على نفسها.	٨٠ر٤	١١ر٣	٨ر٣
	تعلم المرأة من أجل تحرير عقلها.	٥٣ر٦	٢٢ر٩	٢٣ر٥
	تعلم المرأة من أجل أن تصبح ربة بيت مثقفة.	٦٩ر٥	١٥ر٢	١٥ر٣
	تعلم المرأة من أجل تأكيد تفوقها على الرجل.	٢٢ر٣	٢٥ر٠	٥٢ر٧
	تعلم المرأة من أجل تربية الأبناء بشكل أفضل.	٧٩ر٠	١٢ر٤	٨ر٦
	تعلم المرأة من أجل الحصول على وظيفة مناسبة.	٦٧ر٦	١٦ر١	١٦ر٣
	تعلم المرأة من أجل خدمة المجتمع.	٧٤ر٨	١٥ر٨	٩ر٤
	تعلم المرأة من أجل تحقيق حياة أفضل.	٨٤ر٣	١٠ر٢	٥ر٥

٣)النواحي الصحية للطفل والمرأة :

يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع النسبي لاستجابات العينة بشـــأن النواحـــي الصحيـــة للطفل والمرأة الكويتية .

ومن قراءة الجدول نتبين أن العبارات التي حظيت ما يشبه الإجماع هي عبارتي :

- يجب إدخال برامج دراسية للوقاية الصحية والعلاجية لخدمة الأم الحامل وطفلها .
- تؤدي زيادة الوعي الديني إلى ارتفاع الصحة الأسرية .

وهذا إجماع يؤكد حقائق أساسية تتصل بأهمية البرامج الدراسية والوعي الدينـــي فـــي حماية الأسرة وخاصة الأم الحامل وأطفالها .

أما العبارات التي حظيت باتفاق عام فكانت على التوالي :

- الكشف الدوري للنساء قد يقيها أمراض خطيرة .
- الكشف الدوري للنساء قبل وأثناء الحمل أمر هام حتى لو لم تشتكي من أعراض .
- ينبغي تدريس الصحة الإنجابية للمرأة لطالبات الجامعة ومن في مستواهن .
- الكشف الدوري بعد الولادة أمر حيوي .
- توضح مراكز الصحة الكويتية مخاطر التدخين على الأم الحامل .
- ينبغي إجراء الفحص الطبي (الوراثي) للفتاة والفتى قبل الزواج .
- تؤثر المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة تأثيرا سيئا على صحة الأسرة .
- توضح المراكز الصحية للمرأة العادات الصحية في التغذية السليمة أثناء وبعد الولادة .
- يجب طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطلاب الجامعة والتعليم العالي .

وواضح أن تركيز الاستجابات هو على الكشف والفحص الدوري علـــى الفتـــاة قبـــل الزواج وأثناء الحمل وبعد الولادة ، ثم تركيز دور المراكز الصحية في الوقاية مـــع الحـــرص على إدخال برامج للصحة الإنجابية والتربية الجنسية في المقررات الدراسية علـــى مســـتوى التعليم العالي.

في حين نجد أن العبارة الوحيدة التي رفضت من بين كل العبارات هي :

- ينبغي طرح برامج تربوية وصحية مبكرة في التربية الجنسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

في الوقت الذي أظهرت فيه العينة موافقتها على إدخال مثل هذه البرامج على مســتوى مراحل تعليمية أعلى كما سبقت الإشارة وكما هو واضح في الجدول المشار إليه .

وبالتالي فإن معظم العبارات تحمل موافقة نسبية عليها فيما عدا عبارات من قبيل :

- توضح المراكز الصحية للمرأة القضايا المتعلقة بالأمراض الجنسية .

فلم تحظى سوى بأقل من نصف العينة (٤٧,٨%).

وكذلك عبارة :

- الثقافة الصحية الإنجابية غائبة عن الأسرة الكويتية .

وكذا عبارة :

- توضح المراكز الصحية مخاطر استخدام الأساليب الشعبية في علاج الأمراض النسائية .

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي لاستجابات العينة

بشـــأن النواحي الصحية للطفل والمرأة لكويتية

م	العبارات	أوافق %	لاأدري %	لاأوافق %
١	ينبغي إجراء الفحص الطبي (الوراثي) للفتاة وللفتى قبل الزواج.	٧٨ر٨	١١ر٦	٩ر٦
٢	ينبغي طرح برامج تربوية وصحية مبكرة في التربية الجنسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.	٢٤ر١	١٣ر٢	٦٢ر٧
٣	يجب طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لتلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.	٥٨ر٢	١٥ر٧	٢٦ر١
٤	يجب طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطلاب الجامعة والتعليم العالي.	٧٠ر٥	١١ر٩	١٧ر٦
٥	يجب إدخال برامج دراسية للوقاية الصحية والعلاجية لخدمة الأم الحامل وطفلها.	٩٣ر٤	٤ر٤	٢ر٢
٦	تؤدي زيادة الوعي الديني إلى إرتفاع الصحة الأسرية.	٩٠ر٩	٥ر٨	٣ر٣
٧	تؤثر المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة تأثيرا سيئا على صحة الأسرة.	٧٤ر٤	١٥ر٠	١٠ر٦
٨	الكشف الدوري للنساء قبل وأثناء الحمل أمر هام حتى لو لم تشتكي من أية أعراض.	٨٧ر٠	٨ر٢	٤ر٨
٩	الكشف الدوري للنساء بعد الولادة أمر حيوي.	٨٣ر٣	١٢ر٤	٤ر٣
١٠	الكشف الدوري للنساء قد يقيها أمراض خطيرة (كسرطان الثدي وسرطان الرحم).	٨٨ر٨	٧ر٦	٣ر٦
١١	توضح مراكز الصحة الكويتية مخاطر التدخين على الأم الحامل.	٨٢ر٤	١٠ر٣	٧ر٣
١٢	توضح المراكز الصحية مخاطر تعاطي الكحوليات قبل وأثناء الحمل.	٦٥ر٤	١٨ر٢	١٦ر٤
١٣	توضح المراكز الصحية للمرأة العادات الصحية في التغذية السليمة أثناء وبعد الولادة.	٧٣ر٠	١٦ر٧	١٠ر٣
١٤	توضح المراكز الصحية أضرار السمنة على الجوانب المختلفة للمرأة (نفسية – جســمية – صحية – اجتماعية).	٦٩ر٢	١٧ر٦	١٣ر٢
١٥	توضح المراكز الصحية أساليب تنظيم النسل والأسرة.	٦١ر٧	٢٣ر٠	١٥ر٣
١٦	توضح المراكز الصحية أهمية الرياضة البدنية للمرأة في الوقاية من الأمراض.	٦٤ر٤	٢١ر٢	١٤ر٤
١٧	توضح المراكز الصحية مخاطر استخدام الأساليب الشعبية في علاج الأمراض النسائية.	٤٤ر٥	٢٩ر٨	٢٥ر٧
١٨	توضح المراكز الصحية أهمية الفحص الدوري للمرأة.	٦٥ر٧	٢٠ر٤	١٣ر٩
١٩	توضح المراكز الصحية للمرأة الاستخدام السليم للأدوية.	٦٢ر٤	٢١ر٨	١٥ر٨
٢٠	توضح المراكز الصحية للمرأة القضايا المتعلقة بالأمراض الجنسية.	٤٧ر٨	٢٧ر١	٢٥ر١
٢١	توضح المراكز الصحية مخاطر المنبهات (الشاي – القهوة ...الخ.) على الجنين.	٥٧ر٢	٢٤ر٥	١٨ر٣
٢٢	توضح المراكز الصحية أساسيات الإسعافات الأولية للأسرة.	٥١ر٥	٢٣ر٧	٢٤ر٨
٢٣	ينبغي تدريس الصحة الإنجابية للمرأة (الزواج المبكر – علاج العقم – رعاية السيدات بعـــد سن الإنجاب) لطالبات الجامعة ومن في مستواهم.	٨٥ر٥	٨ر٨	٥ر٧
٢٤	الثقافة الصحية الإنجابية غائبة عن الأسرة الكويتية.	٤٦ر٦	٢٧ر٠	٢٦ر٤

٤) المرأة والمشاركة المجتمعية :

يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع النسبي لاستجابات العنيه بشأن المشاركة المجتمعية للمرأة الكويتية :

ومن الجدول تبين أن هناك عبارات حظيت بموافقة عامة وهي :

- اقدر مشاركة المرأة الكويتية في تحمل المسؤوليات الصمود أثناء فترة الغزو العراقي .
- ينبغي أن يكون للمرأة دور فعال في مجال الدعوة الإسلامية .
- المرأة الكويتية عنصر أساسي في تحقيق الأمن الاجتماعي و الثقافي .
- حصول المرأة الكويتية على حقوقها الاقتصادية والاجتماعية أهم من حصولها على حقوقها السياسة .

وواضح أن التوجه العام لهذا الاتفاق العالي يحمل فكرة تقدير الدور الديني والاجتماعي للمرأة أكثر من أية أدوار أخرى ، ومما يدعم هذا أن العبارات التي حظيت باتفاق نسبي نجدها تحمل نفس المعني بمثل :

- يقوم الرجال عموما بدور القادة السياسيين بشكل أفضل مما تغفل المرأة .
- المرأة تخضع عادة إلي آراء أخري أقرب رجل إليها .
- المرأة الكويتية عنصر أساس في تحقيق الأمن الاقتصادي للمجتمع .
- التفرقة في التنشئة الاجتماعية بين الأبناء تسبب في إضعاف مقدرة المرأة على المشاركة في اتخاذ القرار وفي الوقت نفسه نجد أن أكثر من نصف العينة يعترض على العبارات التالية :-

- تحقيق التنمية المجتمعية لا يحتاج مساهمة المرأة .
- ينبغي إعطاء المرأة حق الترشيح لمجلس الأمة .
- المرأة لا تستطيع أن تخطط إلا للمسائل الاستهلاكية .
- مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تفوقها على الرجل .
- ينبغي أن تمنع المرأة عن المشاركة في الأنشطة الفنية .
- ينبغي إعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب لمجلس الأمة .

ويتضح من هذه العبارات تأكيد على أهمية دور المرأة في التنميـــة ولكـــن لا تـــأكيد لدورها السياسي وخاصة حقها في الانتخاب والترشيح .

وسوف نتناول في جزء تال ملامح هذه الأشكال التي تستند إلــــى مواقـــف مجتمعيـــة وتاريخية وتأويلات فهميه .

جدول رقم (٤)

التوزيع النسبي لاستجابات العينة بشـــأن المشاركة المجتمعية للمرأة

م	العبارات	أوافق %	لاأدري %	لاأوافق %
١	المرأة تتجنب الدخول في صراعات مع الآخرين.	٤٠ر١	٣٥ر٤	٢٤ر٥
٢	المرأة لا تتحمل مسئوليات العمل تحت الضغوط.	٤٠ر٧	٢٥ر٨	٣٣ر٥
٣	ضعف مشاركة المرأة في الحياة العامة والعمل الاجتماعي يرجع إلى أن الأسرة الكويتيـــة لا تزرع في بناتها حب العمل الاجتماعي منذ الصغر.	٤٦ر٢	٢٤ر٥	٢٩ر٣
٤	ضعف مشاركة المرأة في الحياة العامة يرجع إلى المجتمع الكويتي لا يعطيـــها الثقـــة فـــي النفس.	٤٢ر٢	٢٥ر٦	٣٢ر٢
٥	ضعف مشاركة المرأة في الحياة العامة يرجع إلى أنها لا تتمتـــع بالمـــهارات الاجتماعيـــة والقيادية اللازمة للعمل الاجتماعي العام.	٣٠ر١	٢٤ر١	٤٥ر٨
٦	ضعف مشاركة المرأة في الحياة العامة يرجع إلى كونها عاطفية وانفعالية.	٤٧ر١	٢٤ر٤	٢٨ر٥
٧	مشاركة المرأة في العمل السياسي يؤدي إلى إضعاف مكانة الرجل سياسيا.	٣٢ر٣	٢٣ر٣	٤٤ر٤
٨	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلـــى مســـاواتها بـــالرجل وإعطائـــها حقوقـــها الاجتماعية.	٤١ر٣	٢٢ر٩	٣٥ر٨
٩	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى إضعاف الروابط الأسرية.	٤٨ر٠	٢٣ر٤	٢٨ر٦
١٠	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى كشف زيف آراء بعض الرجال.	٣١ر٠	٣٢ر٣	٣٦ر٧
١١	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى انتشار الفساد السياسي.	٢٨ر٦	٢٩ر٠	٤٢ر٤
١٢	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى انتشار الفساد الأخلاقي.	٢٦ر٥	٢٦ر٥	٤٧ر٠
١٣	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى إثبات ذاتها.	٣٥ر٨	٢٥ر٦	٣٨ر٦
١٤	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تفوقها على الرجل.	١٠ر٨	٣١ر٢	٥٤ر٠
١٥	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تعدد الزوجات.	٢٣ر١	٣٢ر٩	٤٤ر٠
١٦	مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تنمية العلاقات الاجتماعية.	٣٥ر١	٢٩ر٠	٣٥ر٩
١٧	ينبغي إعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب لمجلس الأمة.	٣٦ر٠	١٣ر٢	٥٠ر٨
١٨	ينبغي إعطاء المرأة الكويتية حق الترشيح لمجلس الأمة.	٢٧ر٤	١٠ر٠	٦٢ر٦
١٩	حصول المرأة الكويتية على حقوقها الاقتصادية والاجتماعية أهم من حصولها على حقوقـــها السياسية.	٧٤ر٩	١٣ر٥	١١ر٦
٢٠	المرأة الكويتية نجحت في المراكز القيادية العامة.	٥١ر٥	٢٨ر٩	١٩ر٦
٢١	تحقيق التنمية المجتمعية لا يحتاج مساهمة المرأة.	١٤ر٠	١٦ر٦	٦٩ر٤
٢٢	اهتمامات المرأة الكويتية بعيدة عن الكثير من قضايا التنمية.	٣٧ر٢	٣٢ر٠	٣٠ر٨

م	العبارة			
٢٣	المرأة الكويتية عنصر أساسي في تحقيق الأمن الاجتماعي والثقافي.	٨٠ر٢	١٣ر٣	٦ر٥
٢٤	المرأة الكويتية عنصر أساسي في تحقيق الأمن الاقتصادي للمجتمع.	٦٦ر٦	٢٠ر٣	١٣ر١
٢٥	المرأة الكويتية عنصر أساسي في تحقيق الأمن السياسي.	٣٦ر٧	٣٠ر٥	٣٢ر٨
٢٦	التفرقة في التنشئة الاجتماعية بين الأبناء داخل الأسرة الكويتية تتسبب في إضعاف مقدرة المرأة على المشاركة في اتخاذ القرار.	٦٨ر٥	٢٠ر٠	١١ر٥
٢٧	تتجه المرأة لخوض تجربة العمل العام حبا للمغامرة.	٢٤ر١	٣٤ر٤	٤١ر٥
٢٨	تتجه المرأة لخوض تجربة العمل العام للدفاع عن حقوق المرأة.	٤٤ر٣	٣١ر٣	٢٤ر٤
٢٩	تتجه المرأة الكويتية لخوض تجربة العمل العام رغبة منها في الخدمة العامة وقضايا الوطن.	٥٠ر٥	٣٠ر٩	١٨ر٦
م	رابعا : بنود المرأة والمشاركة المجتمعية:	أ		
٣٠	ينبغي أن يكون للمرأة دور فعال في مجال الدعوة الإسلامية.	٨٥ر٤	٩ر٦	٥ر٠
٣١	المرأة لا تتمتع بنظرة بعيدة المدى في الأمور السياسية.	٤٩ر٧	٢٨ر٩	٢١ر٤
٣٢	المرأة قادرة على التأثير على الآخرين وإقناعهم بوجهة نظرها.	٥٥ر٤	٢٨ر٧	١٥ر٩
٣٣	المرأة أسرع من الرجل في الاستجابة للقضايا الاجتماعية.	٦١ر٥	٢٣ر٤	١٥ر١
٣٤	المرأة تخضع عادة إلى آراء أقرب رجل إليها (الزوج / الأخ / الابن).	٦٧ر٥	١٩ر٧	١٢ر٨
٣٥	المرأة لا تستطيع أن تخطط إلا للمسائل الاستهلاكية.	٢٠ر٤	٢٥ر٠	٥٤ر٦
٣٦	المرأة تتجنب الدخول في نزاعات وصراعات العمل.	٤٥ر٠	٣٢ر٠	٢٣ر٠
٣٧	أقدر مشاركة المرأة الكويتية في تحمل مسئوليات الصمود أثناء فترة الغزو العراقي.	٨٦ر٩	٨ر٥	٤ر٦
٣٨	المجتمع الكويتية لا يتيح الفرصة لكي تطرح المرأة ما تراه مناسبا لحل مشكلاته المختلفة.	٤٤ر٥	٢٦ر٢	٢٩ر٣
٣٩	ينبغي أن تمنع المرأة عن المشاركة في الأنشطة الفنية.	٢٧ر٤	٢٠ر١	٥٢ر٥
٤٠	ينبغي أن تمنع المرأة عن المشاركة في الأنشطة الرياضية.	٣٤ر٦	١٧ر٣	٤٨ر١
٤١	الدولة تضع العقبات في طريق المرأة التي ترغب في المشاركة السياسية.	٤١ر٧	٣٠ر١	٢٨ر٢
٤٢	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب العادات والتقاليد.	٥٧ر٩	٢١ر٤	٢٠ر٧
٤٣	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب التفرغ لرعاية الأبناء.	٤٥ر٤	٢٧ر٣	٢٧ر٣
٤٤	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب رفض الزوج لاشتغال الزوجة بالحياة الاجتماعية.	٤٥ر٥	٣١ر٠	٢٣ر٥
٤٥	يرجع إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام إلى انتشار الأفكار الرجعية.	٣٣ر٠	٢٩ر٦	٣٧ر٤
٤٦	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب الخوف من اضطراب العلاقات الأسرية.	٣٧ر٨	٣٢ر٣	٢٩ر٩
٤٧	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل بسبب عدم وجود وقت فراغ لديها للقيام بالمهام الاجتماعية.	٤٢ر٠	٣٢ر٦	٤٥ر٤
٤٨	الأمية هي سبب إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام.	٣٩ر٣	٢٦ر١	٣٤ر٦
٤٩	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب عدم تقبل الرجال لفكرة مشاركة المرأة.	٤١ر٢	٣٠ر٦	٢٨ر٢
٥٠	إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب الأحكام الدينية.	٣٦ر٦	٢٧ر٥	٣٥ر٩
٥١	الجمعيات النسائية الكويتية مؤسسات ترفيهية أكثر منها مؤسسات تخدم واقع المرأة.	٥٧ر٦	٢٧ر٥	١٤ر٩
٥٢	يقوم الرجال عموما بدور القادة السياسيين بشكل أفضل مما تفعل المرأة.	٦٨ر٨	١٧ر٦	١٣ر٦

٥) عمل المرأة :

يوضح الجدول رقم (٥) التوزيع النسبي الاستجابات العينية حول مسألة عمل المرأة .

وتوضح قراءة الجدول أن العبارات التي حظيت بقبول واتفاق عام من بين عبـــارات الاستبيان هي تلك المتصلة بما يلي :-

- عمل المرأة داخل البيت لا يقل أهمية عن مهام المرأة العاملة .
- ينبغي أن يسهم كل من الزوج والزوجة في دخل المرأة .
- نظام استحقاق تقاعد المرأة عن العمل بعد (١٥) عام نظام جيد لها ولأسرتها .
- سفور المرأة العاملة يؤدي إلي فتنة الرجال .

وواضح في الإطار العام قبول العينة لمبدأ تعليم المرأة وأهميتة فـــي ارتفـــاع الدخـــل الشهري للأسرة ، على أن يكون ذلك مقيدا بفترة زمنية يتحتم على المرأة بعدها أن تتقاعـــد (بعد ١٥ عام) وأن يكون العمل بضمانات شرعية تضمن عدم سفورها في العمل .

في الوقت الذي نجد فيه اعتراض قوي على عبارات تتصل بعمل المرأة من قبيل :
- عمل المرأة غير ضروري لتنمية المجتمع .
- لا يتقبل المجتمع الكويتي عمل المرأة خارج منزلها .
- أداء المرأة الكويتية ضعيف وإنتاجيتها محدودة
- ينبغي أن تتاح للمرأة فرص العمل في القوات المسلحة .
- المرأة العاملة غير منضبطة في عملها .
- تصلح المرأة في العمل في سلك القضاء .
- عمل المرأة يؤدي إلي فقدانها لأنوثتها.
- عمل المرأة يؤدي إلي انحراف أولادها اجتماعيا وأخلاقيا.
- تعاني المرأة من نتائج البطالة اكثر مما يعاني من الرجل .
- ينبغي أن تتاح للمرأة فرص العمل في الشرطة .
- الرجل الكويتي أكفأ من المرأة العاملة الكويتية مهارة وإنتاجا .
- زوج المرأة العاملة لا يقدر قيمة العمل الذي تمارسه .

وواضح أن هذا يتفق مع التأكيد السابق على تقبل المجتمع لعمل المرأة وتقديره (بشكل نسبي) .

كما أنه يشير من زاوية أخرى اعتراض قطاع قليل من أفراد العينية على صلاحية المرأة للعمل في مهن مهنية كالقضاء أو القوات الخاصة أو الشرطة حرصا على أنوثتها من وجهة نظرهم .

جدول رقم (٥)

التوزيع النسبي لاستجابات العينة

بشأن عمل المرأة

م	خامسا : بنود المرأة والعمل:	أوافق %	لاأوافق %	لاأدري %
١	ينبغي أن يقتصر عمل المرأة على شغل الوظائف الحكومية.	٣٨ر٣	١٤ر٥	٤٧ر٢
٢	المرأة الكويتية العاملة تتمتع باستقلالية شخصية واقتصادية.	٦٤ر٣	١٨ر٦	١٧ر١
٣	زوج المرأة العاملة لا يقدر قيمة العمل الذي تمارسه.	٢١ر٩	٢٨ر٧	٤٩ر٤
٤	المرأة العاملة أقل إنجابا من المرأة غير العاملة.	٤٥ر٩	٢٢ر٢	٣١ر٩
٥	المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين مسئوليات العمل والأسرة.	٥٥ر٣	٢٦ر٧	١٨ر٠
٦	المرأة العاملة تهتم بعملها أكثر مما تهتم بأسرتها.	٦٥ر٦	٢٤ر٩	٤٩ر٥
٧	لا يتقبل المجتمع الكويتي عمل المرأة خارج منزلها.	١٧ر٢	٢٠ر٣	٦٢ر٥
٨	أعتقد أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة الكويتية.	٤٣ر٠	١٤ر٥	٤٢ر٥
٩	المرأة تصلح للعمل فقط في مهن معينة (كالتمريض والبنك والتدريس للبنات).	٤٨ر١	١٢ر٠	٣٩ر٩
١٠	تصلح المرأة للعمل في سلك القضاء.	٢٠ر٣	٢٠ر٤	٥٩ر٣
١١	الرجل الكويتي أكفأ من المرأة العاملة الكويتية مهارة وإنتاجا.	٢٢٩	٢٠ر٧	٥٠ر١
١٢	أداء المرأة الكويتية ضعيف وإنتاجيتها محدودة.	١٧ر٣	٢٠ر٩	٦١ر٨
١٣	المرأة العاملة غير منضبطة في عملها.	١٨ر٢	٢١ر٩	٥٩ر٩
١٤	المرأة العاملة أكثر تغيبا من الرجل الكويتي العامل.	٤٩ر٤	٢١ر٧	٣٨ر٩
١٥	تصلح المرأة الكويتية لتولي كافة المناصب القيادية.	٢٧ر٢	٢١ر٥	٥١ر٣
١٦	تعاني المرأة من نتائج البطالة أكثر مما يعاني الرجل.	٢٢ر٣	٣١ر٦	٤٦ر١
١٧	المشكلات الاجتماعية للمرأة في المنزل تنعكس على أدائها في العمل خارج المنزل.	٦٣ر١	٢٠ر٥	١٦ر٤
١٨	نظام استحقاق تقاعد المرأة عن العمل بعد ١٥ عام نظام جيد لها ولأسرتها.	٧٨ر٧	١٠ر٩	١٠ر٤
١٩	التشريعات وقوانين العمل تحد من مشاركة المرأة في التنمية.	٣٢ر١	٣٧ر٩	٣٠ر٠
٢٠	لا تتيح قوانين العمل للمرأة فرص عادلة أسوة بالرجل.	٣٥ر٩	٢٨ر٥	٣٥ر٦
٢١	إذا توافرت الناحية المادية للأسرة فلا داعي لعمل المرأة.	٥٥ر٠	١٢ر٧	٣٢ر٣
٢٢	أتخوف من أن يأتي اليوم الذي تتولى فيه المرأة الكويتية معظم المناصب القيادية في الجهاز الإداري للدولة.	٤١ر٢	٢٤ر٦	٣٤ر٢
٢٣	أصحاب العمل الخاص لا يفضلون توظيف المرأة الكويتية.	٣٨ر٠	٣٩ر١	٢٢ر٩
٢٤	ينبغي أن تشجع المرأة على الإقبال على العمل بالقطاع الخاص.	٤٣ر٦	٢٥ر٠	٣١ر٤

٢٥	سفور المرأة العاملة يؤدي إلى فتنة الرجال.	٧٤ر٦	١١ر٣	١٤ر١
٢٦	يترك العمل آثارا سلبية على شخصية المرأة.	٣٧ر٦	٢٤ر٦	٣٧ر٨
٢٧	عمل المرأة داخل البيت لا يقل أهمية عن مهام المرأة العاملة.	٨١ر٧	٨ر٩	٩ر٤
٢٨	ينبغي أن يسهم كل من الزوج والزوجة في دخل المرأة.	٧٩ر٣	٩ر٣	١١ر٤
٢٩	كسب المرأة مالا أكثر من زوجها يحدث مشكلات أسرية.	٣٨ر٩	٢٧ر٤	٣٣ر٧
٣٠	الأم العاملة يمكنها أن تقيم علاقة عاطفية وسليمة مع أطفالها تماما مثل الأم التي لا تعمل.	٦٢ر١	١٥ر٨	٢٢ر١
٣١	يجب أن تلم المرأة العاملة بجميع نظم ولوائح العمل وقوانينه.	٧٩ر٩	١٣ر١	٧ر٠
٣٢	عمل المرأة غير ضروري لتنمية المجتمع.	١٦ر٨	١٥ر٥	٦٧ر٧
٣٣	نظام التقاعد المبكر للمرأة (بعد ١٥ سنة) يفقد المجتمع الكويتي الكثير من الكفاءات النسائية المدربة.	٣٣ر٥	٢١ر١	٤٥ر٤
٣٤	تحرص المرأة العاملة على حسن تعاملها مع رؤسائها ومرؤوسيها.	٧٢ر٦	٢٠ر٩	٦ر٥
٣٥	لا يوجد تنسيق بين المؤسسات التعليمية واحتياجات المجتمع من العمالة النسائية.	٦٢ر٥	٢٦ر٤	١١ر١
٣٦	ينبغي أن تتاح للمرأة فرص العمل في الشرطة.	٢٢ر٥	١٣ر١	٦٤ر٤
٣٧	ينبغي أن تتاح للمرأة فرص العمل في القوات المسلحة.	١٧ر٩	١٣ر٦	٦٨ر٥
٣٨	المرأة قادرة على قيادة الرجال في كافة مجالات العمل.	٢٣ر٤	٢٢ر٨	٥٣ر٨
٣٩	عمل المرأة يؤدي إلى معاناة أولادها من الأمراض النفسية.	٢٦ر٨	٢٧ر٠	٤٦ر٢
٤٠	عمل المرأة يؤدي إلى انحراف أولادها اجتماعيا وأخلاقيا.	٢١ر٣	٢٣ر٠	٥٥ر٧
٤١	عمل المرأة يؤدي إلى فقدانها لأنوثتها.	٢١ر١	١٦ر٤	٦٢ر٥
٤٢	عمل المرأة يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية بينها وبين زوجها.	٣٠ر١	٢٣ر٩	٤٦ر٠
٤٣	عمل المرأة يؤدي إلى حصولها على حقوقها.	٤٩ر٣	٢٣ر٨	٢٦ر٩
٤٤	عمل المرأة يؤدي إلى مخالطتها للرجال.	٦٣ر٤	١٥ر٠	٢١ر٦
٤٥	عمل المرأة يؤدي إلى التقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة.	٦٣ر٣	١٦ر٢	٢٠ر٥
٤٦	عمل المرأة يؤدي إلى إثبات ذاتها وتقوية شخصيتها.	٧٢ر٠	١٥ر٠	١٣ر٠
٤٧	عمل المرأة يؤدي إلى شغل أوقات فراغها.	٦٤ر٢	١٦ر٤	١٩ر٤
٤٨	عمل المرأة يؤدي إلى مساعدة أسرتها اقتصاديا وزيادة دخلها.	٨٤ر٣	٩ر٣	٦ر٤
٤٩	عمل المرأة يؤدي إلى الحصول على زوج مناسب.	٣٢ر٢	٢٨ر٢	٣٩ر٦
٥٠	عمل المرأة يؤدي إلى استثمار قدراتها ومهاراتها التعليمية والعملية.	٧٦ر٨	١٤ر٥	٨ر٧
٥١	عمل المرأة يؤدي إلى تعرضها لبعض التحرشات المهينة من جانب زملائها ورؤسائها.	٤٤ر٢	٢٦ر٣	٢٩ر٥

٦) الطفل المرأة والعنف :

يوضح الجدول رقم (٦) التوزيع النسبي الاستجابات العينية بشـــأن العنـــف الموجـــه للطفل والمرأة الكويتية . ومن قراءة الجدول نبين أن العبارات التي حصلت علي اتفاق عـــام بين أفراد العينة هما :

- أن حالات الإيذاء والعنف من جانب الأزواج ضد زوجاتهم تمثل إهانة لكرامة المرأة .
- ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحق أذى (نفس أو بدني) بـالمرأة داخل العمل ومن ناحية ثانية نجد أن أكثر من ٥٥ % من العينة لا يرون أن المـــرأة قـد أصبحت في مرتبة أدنى من الرجل نتيجة ممارسة العنف بكل صورة ضدها .

وتبين من نتائج الجدول غموض الموقف من قضية العنف الموجه ضد المرأة والطفـل ولعل جزء تال يمكن أن يفسر ذلك .

جدول رقم (٦)

التوزيع النسبي لاستجابات العينة بشـأن

العنف الموجه للطفل والمرأة

م	العبارات	أوافق %	لاأدري %	لاأوافق %
١	حالات الإيذاء والعنف من جانب الأزواج ضد زوجاتهم تمثل إهانة لكرامة المرأة.	٥ر٨٤	٩ر٥	٦ر٩
٢	غياب الثقافة الجنسية السليمة داخل الأسرة الكويتية يؤدي إلـى تعـرض أفرادهـا للإيـذا والإستغلال الجنسية.	٧ر٥٠	٤ر٢٥	٩ر٢٣
٣	يرى البعض ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحق أذى (نفسـي أو بدني) بالفتاة داخل المنزل.	٥ر٦٣	١ر١٧	٤ر١٩
٤	أصبحت المرأة في مرتبة أدنى من الرجل نتيجة ممارسة العنف بكل صوره ضدها.	٤ر١٨	٣ر٢٦	٣ر٥٥
٥	تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة لأنـها تركـز علـى مسـائل الإغتصـاب والإستغلال الجنسية والإباحية ...الخ.	٥ر٤٤	٠ر٢٥	٥ر٣٠
٦	عمليات الإستغلال الجنسي للمرأة العاملة تمثل إهانة لها وتمنعها من تقديم إسهامات تتناسب مع قدرتها وكفاءتها.	٩ر٥٨	٩ر٢٣	٢ر١٧
٧	الحكومة غير قادرة على حظر أعمال العنف ضد المرأة الكويتية.	٦ر٢٨	٨ر٣٣	٦ر٣٧
٨	يرى البعض ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحق اذى (نفسـي أو بدني) بالسيدة داخل البيت.	٠ر٦٩	٠ر١٦	٠١٥
٩	تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة لأنها تظهر المرأة كشيء أو كسلعة جنسية.	٩ر٥٧	٩ر١٨	٢ر٢٣
١٠	العمالة الأجنبية مصدر أساسي للعنف (البدني والنفسي) الموجه للمرأة.	٦ر٣٥	٢ر٤٠	٢ر٢٤
١١	تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة لأنها تصور العنف على أنه أمر طبيعي ومقبول.	٤ر٤٢	٨ر٢٤	٨ر٣٢
١٢	يرى البعض ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحق أذى (نفسـي أو بدني) بالمرأة داخل العمل.	١ر٨٠	٦ر١٢	٣ر٧
١٣	الشباب الكويتي مصدر أساسي للعنف الموجه للفتاة والمرأة الكويتية.	٩ر٣١	٧ر٣١	٤ر٣٦
١٤	تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة وتظهرها على أنها مخلوق ضعيف ومـهان وأدنى مكانة من الرجل.	٤ر٤٦	٠ر٢٣	٦ر٣٠

ثالثا: الصورة العامة للفروق بين المجموعات ودلالتها:

تضمنت أهداف هذه الدراسة التعرف على الفروق بين بعض المتغيرات وأبعاد التنمية المجتمعية المختلفة للمرأة الكويتية بحسب الفئة العمرية، المحافظة، الأصول، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وجود وظيفة، دخل الأسرة الشهري، الجنس (ذكور/ إناث).

وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها حيث تم تحليل البيانات بالنسبة للمتغيرات السابقة بإستخدام كل من تحليل التباين واختبار (ت).

١) الفروق بالنسبة للفئات العمرية :

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية بحسب الفئة العمرية

الفئة العمرية / أبعاد التنمية المجتمعية	٢٠ – ٢٩ سنة		٣٠ – ٣٩ سنة		أكثر من ٤٠ سنة		القيمة الفائية
	م	ع	م	ع	م	ع	
المرأة والتنشئة الاجتماعية	٢ر٢٠	ر٢٣	٢ر١٧	ر٢٥	٢ر١٣	ر٢٤	١٨ر١٩**
المرأة والتعليم	٢ر١٥	ر٢٢	٢ر٢٣	ر٢٣	٢ر٢١	ر٢٤	٦١ر٧ **
المرأة والجوانب الصحية	٢ر٤٨	ر٣٠	٢ر٥٣	ر٣٠	٢ر٥٩	ر٢٩	٢٢ر٢٨**
المرأة والمشاركة المجتمعية	٢ر١٥	ر١٩	٢ر١٣	ر٢٢	٢ر١٠	ر٢٢	٩٦ر١٥**
المرأة والعمل	٢ر١٠	ر١٨	٢ر٠٩	ر١٩	٢ر٠٩	ر١٩	١ر٠٤
المرأة والعنف	٢ر٢٧	ر٣٤	٢ر٢٤	ر٣٦	٢ر٢٣	ر٣٤	٣ر٦٩ *

* مستوى الدلالة ٠٥ر

** مستوى الدلالة ٠٠١ر

لقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الفئة العمرية على خمسة أبعاد كالآتي:

المرأة والأسرة : لقد بلغت قيمة [ف (٢ر٣٦٩٠) = ١٨ر٩١] عند مستوى أقل من ٠٠١ر حيث أن الفئة العمرية (٢٠-٢٩سنة) أظهرت وعيا أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى بالنسبة لعلاقة المرأة بأسرتها ومجتمعها.

- أما من حيث البعد الثاني: المرأة والتعليم، فأظهرت أيضا الفئة العمرية (٢٠-٢٩سنة) وعيا أعلى للجانب التعليمي للمرأة وبلغت قيمة [ف (٢ر٣٦٩٠) = ٦١ر٧ عند مستوى أقل من ٠٠١ر].

- أما بالنسبة للمرأة والجوانب الصحية، فلقد بلغت قيمة [ف = ٢٢ر٢٨ عند مستوى أقل من ٠٠١ر] حيث أظهرت الفئة العمرية (٣٠-٣٩سنة) مستوى أعلى من الوعي الصحي للمرأة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

- أما بالنسبة للمرأة والمشاركة المجتمعية، فلقد أظهرت الفئة العمرية (٢٠-٢٩سنة) وعيا تنمويا في مشاركة المرأة بالأنشطة المجتمعية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت قيمة [ف = ٩٦ر١٥ عند مستوى أقل من ٠٠١ر].

- أما من حيث البعد المرأة والعنف، فلقد أظهرت أيضا الفئة العمرية (٢٠-٢٩سنة) وعيا أعلى من حيث تعرض المرأة للعنف مقارنة بالفئات العمرية الأخرى حيث بلغت قيمة [ف = ٦٩ر٣ عند مستوى أقل ٠٥ر].

ولم تظهر النتائج فروقا دالة بالنسبة للبعد التنموي: المرأة والعمل.

ويوضح الجدول رقم (٨) كلا من المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة الفائية لأبعاد التنمية المجتمعية المختلفة للمرأة الكويتية بحسب الفئة العمرية.

٢) **الفروق بالنسبة للمحافظات :**

يتضح من نتائج تحليل التباين أن هناك فروقا ذات دلالة بين آراء أفراد الدراسة بالنسبة للمحافظات الخمس على ثلاثة أبعاد للتنمية المجتمعية، شملت هذه الفروق كل من الأبعاد التالية: المرأة وعلاقتها بأسرتها ومجتمعها، والمرأة والجوانب الصحية، المرأة والعنف، حيث أظهرت أفراد محافظة الجهراء رأيا أعلى بوعي المرأة بأسرتها ومجتمعها مقارنة بالمحافظات الأخرى، في حين أظهرت أفراد محافظة حولي زيادة أعلى بوعي المرأة الصحي، وبالبعد ذات العلاقة بالمرأة والعنف مقارنة بالمحافظات الأخرى.

ولقد بلغت كل من قيمة (ف) ذات الدلالة كالآتي: [ف (٤ر٣٦٩٠) = ٣٨ر٧] بالنسبة البعد (المرأة والأسرة)، ٥١ر٥ بالنسبة للمرأة والجوانب الصحية، ٩٦ر٣ بالنسبة للمرأة والعنف عند مستوى دلالة أقل من ٠٠١ر.

ويوضح الجدول رقم (٩) كل من المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة الفائية لأبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية بحسب المحافظات.

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة الفائية بالنسبة للمحافظات

المحافظة / الأبعاد	الأحمدي		الجهراء		الفروانية		حولي		العاصمة		القيمة الفائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المرأة والتنشئة الاجتماعية	١٦ر٢	٢٥ر	١٦ر٢	٢٢ر	١٧ر٢	٢٣ر	٢٢ر٢	٢٣ر	١٨ر٢	٢٥ر	٣٨ر٧ **
المرأة والتعليم	٢٢ر٢	٢٣ر	٢٣ر٢	٢٣ر	٢٢ر٢	٢٢ر	٢٤ر٢	٢٣ر	٢٠١٣	١٤ر	٤٦ر٠
المرأة والجوانب الصحية	٥٣ر٢	٢٩ر	٥٥ر٢	٣٠ر	٥١ر٢	٣٠ر	٤٨ر٢	٣١ر	٥١ر٢	٣٠ر	٥١ر٥ **
المرأة والمشاركة المجتمعية	١٣ر٢	٢٢ر	١٤ر٢	٢٠ر	١٣ر٢	٢٠ر	١٥ر٢	٢٠ر	١٣ر٢	٢٢ر	٠٧ر٢
المرأة والعمل	١٠ر٢	١٩ر	٠٩ر٢	١٨ر	٠٩ر٢	١٧ر	١١ر٢	١٨ر	٠٩ر٢	٢١ر	٤٥ر١
المرأة والعنف	٢٧ر٢	٣٤ر	٢٨ر٢	٣٤ر	٢٢ر٢	٣٥	٢٤ر٢	٣٥ر	٢٣ر٢	٣٦	٩٦ر٣ **

٢) <u>الفروق بين الأبعاد بالنسبة للأصول البدوية أو الحضرية:</u>

يتضح من نتائج إختبار (ت) للفروق بين متوسطات آراء مجموعة البدو ومجموعة الحضر حول ابعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية، بأن هناك فروق ذات دلالة بين آراء مجموعة البدو ومجموعة الحضر حول خمسة أبعاد كالآتي:

- المرأة والأسرة حيث بلغت قيمة [ت (٣٦٨٩،١) = ٨٣ر٦ عند مستوى الدلالة أقل من ٠٠١ر] حيث أظهرت مجموعة البدو موافقة أكثر من المجموعة الأخرى حول علاقة المرأة بأسرتها ومجتمعها.
- أما بالنسبة للبعد الثاني (المرأة والجوانب الصحية) فلقد أظهرت مجموعة البدو أكثر موافقة بعدم وعي المرأة بالجانب الصحي مقارنة بالمجموعة الأخرى ولقد بلغت قيمة [ت (٣٦٨٩،١) = -٨٠ر٦ عند مستوى دلالة أقل من ٠٠١ر] وبالمثل كانت النتيجة بالنسبة للعد (المرأة والعنف) حيث بلغت [ت (٣٦٨٩،١) = -٠٦ر٢ عند مستوى دلالة أقل من ٠٠١ر].

- في حين أظهرت النتائج بالنسبة للبعدين (المرأة والمشاركة المجتمعية) و(المرأة والعمل) بأن آراء مجموعة الحضر أكثر إتفاقا حول وعي المـــرأة بضـــرورة المشاركة في المجتمع والاهتمام بالعمل حيث بلغت قيمة (ت) كالآتي:

[ت (٣٦٨٩،١) = ٣٦ر٢ عند مستوى دلالة أقـــل مـــن ٠٥ر] بالنســبة للمشــاركة المجتمعية و [ت.(٣٦٨٩،١) = ٨٤ر٢ عند مستوى دلالة أقل مـــن ٠٠١ر] بالنســـبة للمرأة والعمل.

ويوضح الجدول رقم (١٠) كل من المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبـــار (ت) بالنسبة للأصول حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية.

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات آراء البدو الحضر

حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية

الأصول / الأبعـــاد	الأصول				اختبار (ت)
	البـــدو		الحضـــر		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المرأة والتنشئة الاجتماعيــة	٢١ر٢	٢٤ر	١٥ر٢	٢٤ر	٨٣ر٦ ••
المـــرأة والتعليـــم	٢٤ر٢	٢٤ر	٢٣ر٢	٢٣ر	١٤ر١
المرأة والجوانـــب العلميـة	٤٩ر٢	٣٠ر	٥٥ر٢	٢٩ر	- ٠٨ر٦ ••
المرأة والمشاركة المجتمعيـة	١٤ر٢	٢١ر	١٣ر٢	٢١ر	٣٦ر٢ •
المـــرأة والعمـــل	١١ر٢	١٩ر	٠٩ر٢	١٩ر	٨٤ر٢ ••
المـــرأة والعنـــف	٢٤ر٢	٣٥ر	٢٦ر٢	٣٥ر	-٠٦ر٢ ••

٤) <u>الفروق بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية :</u>

يتضح من نتائج تحليل التباين للفروق بين متوســـطات آراء المـــتزوجين والمطلقيـــن والأرامل والغير متزوجين حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية بأن هناك فروقـا بين متوسطات هذه المجموعات حول بعد واحد فقط ألا وهو المرأة وعلاقتها بأســـرتها ومجتمعها، حيث أظهرت فئة المطلقون إتفاقا أعلى برأيهم حول وعي المرأة بأســـرتها

ومجتمعها مقارنة بالفئات الأخرى، ولقد بلغت قيمة [ف = ٣ر٩٢ عند مستوى أقل من ر٠٠١]. ولم تظهر النتائج أي فروقات بين هذه المجموعات بالنسبة للأبعاد الأخرى.

ويوضح الجدول رقم (١١) كل من المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) بالنسبة للمتغير الحالة الاجتماعية حول الأبعاد الستة للتنمية المجتمعية للمرأة الكويتية.

جدول رقم (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة الفائية بالنسبة للحالة الاجتماعية حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية

الحالة الاجتماعية / الأبعاد	متزوج		مطلق		أرمل		لم يتزوج		القيمة الفائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المرأة والتنشئة الاجتماعية	٢ر١٧	ر٢٤	٢ر٢٣	ر٢٥	٢ر١٥	ر٢١	٢ر١٩	ر٢٤	٣ر٩٢ **
المرأة والتعليم	٢ر٢٣	ر٢٣	٢ر٢٧	ر٢٠	٢ر٢٥	ر٢٦	٢ر٢٣	ر٢٣	١ر٥٢
المرأة والجوانب الصحية	٢ر٥٢	ر٣٠	٢ر٥٥	ر٢٩	٢ر٥٩	ر٣٥	٢ر٥١	ر٢٩	١ر١٠
المرأة والمشاركة المجتمعية	٢ر١٣	ر٢١	٢٠١٦	ر٢٠	٢ر١٨	ر٢٢	٢ر١٤	ر٢١	ر٩٧
المرأة والعمل	٢ر٠٩	ر١٩	٢ر١١	ر٢٠	٢ر١٢	ر١٩	٢ر١٠	ر٩	ر٣٦
المرأة والعنف	٢ر٢٥	ر٣٤	٢ر٣٠	ر٣٥	٢ر٢٩	ر٣٨	٢ر٢٥	ر٣٦	ر٩٨

٥) الفروق بالنسبة للحالة التعليمية :

تشير نتائج تحليل التباين كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) بأن هناك فروقا بين متوسطات فئات المستوى التعليمي لأفراد الدراسة حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية، فلقد أظهرت النتائج أن آراء فئة المستوى التعليمي (الدبلوم أو الجامعي) أعلى مقارنة بالفئات الأخرى حول البعدين : المرأة وعلاقتها بالأسرة والمجتمع، والمرأة والعنف، حيث بلغت قيمة (ف) كالتالي: [٣ر٩٥ عند مستوى أقل من ر٠٥ و١٦ر٢٩ عند مستوى أقل من ر٠٠١].

أما حول البعد (المرأة والجوانب الصحية) فأظهرت فئة (الثانوي فأقل) موافقـــة أعلـــى حول وعي المرأة والجوانب الصحية حيث بلغت قيمة [ف = ٧٠ر٧ عند مستوى أقـل من ٠٠١ر].

ويوضح الجدول رقم (١٢) المتوسطات والإنحرافات المعيارية والقيمة الفائية للمتغـــير الحالة التعليمية حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) بالنسبة

للمتغير المستوى التعليمي حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية

المستوى التعليمي / الأبعـــــاد	المستـــــوى التعليـــــي						القيمة الفائية
	ثانوي أو اقل		دبلوم أو جامعة		ما قبل الجامعة		
	م	ع	م	ع	م	ع	
المرأة والتنشئة الاجتماعيـة	١٠ر٢	٤٦ر	١٨ر٢	٢٤ر	١٧ر٢	٢٥ر	٩٥ر٣ *
المـــــرأة والتعليـــــم	٢٢ر٢	٢٤ر	٢٣٠ر٢	٢٣ر	٢٢ر٢	٢٣ر	٦٣ر٠
المرأة والجوانب الصحيـــة	٥٦ر٢	٢٩ر	٥٢ر٢	٣٠ر	٤٦ر٢	٣٤ر	٧٠ر٧ **
المرأة والمشاركة المجتمعيـة	١٣ر٢	٢١ر	١٤ر٢	٢١ر	١٠ر٢	١٩ر	٨٣ر٢
المـــــرأة والعمـــــل	٠٩ر٢	٢٠ر	١٠ر٢	١٩ر	١٠ر٢	١٨ر	٤٧ر٠
المـــــرأة والعنـــــف	١٧ر٢	٣٦ر	٢٦ر٢	٣٥ر	٢٣ر٢	٢٨	٢٩ر١٦ **

٦) **الفروق بالنسبة لوجود وظيفة :**

لم تظهر النتائج أي فروق بين متوسطات المجموعتين (يعمـــل ، أو لا يعمـــل) علـــى الأبعاد الستة للتنمية المجتمعية للمرأة الكويتية. والجـــدول رقـــم (١٣) يوضـــح المتوســـطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) بالنسبة للمتغير وجود وظيفة للعينـــة علـــى الأبعـــاد الستة للتنمية المجتمعية.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت)

بالنسبة لوجود وظيفة للعينة حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية

هل توجد وظيفة / الأبعاد	هل تعمل ؟				اختبار (ت)
	نعم		لا		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المرأة والتنشئة الاجتماعية	٢٫١٧	٢٤ر	٢٫١٤	٢٨ر	١٫٤١
المرأة والتعليم	٢٫٢٣	٢٣ر	٢٫٢٤	٢٥ر	-٢٢ر٠
المرأة والجوانب العلمية	٢٫٥٢	٣٠ر	٢٫٥٣	٣٣ر	-٢٤ر٠
المرأة والمشاركة المجتمعية	٢٫١٣	٢١ر	٢٫١٥	٢٣ر	-٨٣ر٠
المرأة والعمل	٢٫١٠	١٩ر	٢٫٠٩	٢١ر	٠٦ر٠
المرأة والعنف	٢٫٢٥	٣٥ر	٢٫٢٥	٣٦ر	٠٦ر٠

٧) <u>الفروق بالنسبة للدخل الشهري للأسرة :</u>

يتضح من نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات آراء أصحاب الدخول الشهرية المختلفة للأسرة حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية بأن هناك فروقا بين هذه المتوسطات حول خمسة أبعاد. ولقد أظهرت فئة الدخول الأقل من ١٠٠٠دينار كويتي شهريا موافقة أعلى حول البعدين: المرأة وعلاقتها بالأسرة والمجتمع والمرأة والعنف، حيث بلغت قيمة (ف) على التوالي ٢٣ر٠٩ و٦ر١٣ عند مستوى أقل من ٠٠١ر٠، في حين أظهرت فئة الدخل (١٠٠٠-١٤٩٩دينار) موافقة أعلى حول البعد (المرأة والتعليم) مقارنة بالفئات الأخرى وبلغت قيمة (ف) = ٤ر٠٩ عند مستوى أقل من ٠٠١ر٠.

أما بالنسبة للبعد: المرأة والمشاركة المجتمعية، فلقد أشارت النتائج أن فئة الدخلين (أقل من ١٠٠٠دينار) و(١٠٠٠-١٤٩٩دينار) أظهرت موافقة أعلى حول هذا البعد مقارنة بالدخول الأخرى، وبلغت قيمة (ف) = ٦ر٣٦ عند مستوى أقل من ٠٠١ر٠، ويوضح الجدول رقم (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) بالنسبة للدخول الشهرية للأسرة.

جدول رقم (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة الفائية بالنسبة للدخل الشهري للأسرة حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية

دخل الأسرة / الأبعاد	دخل الأسرة										القيمة الفائية
	أقل من ١٠٠٠د.ك		١٠٠٠-١٤٩٩ دينار		١٥٠٠-١٤٩٩ دينار		٢٠٠٠-٢٩٩٩ دينار		٣٠٠٠دينار وأكثر		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المرأة والتنشئة الاجتماعية	٢ر٢١	ر٢١	٢ر١٨	ر٢٣	٢ر١٤	ر٢٤	٢ر٠٨	ر٢٦	٢ر٠١	ر٢٩	٢٣ر٠٩ **
المرأة والتعليم	٢ر٢٣	ر٢٣	٢ر٢٤	ر٢٣	٢ر٢٢	ر٢٣	٢ر١٩	ر٢٠	٢ر٠١٦	ر٢٨	٤ر٠٩ **
المرأة والجوانب الصحية	٢ر٥١	ر٣٠	٢ر٥٢	ر٣٠	٢ر٥٤	ر٢٩	٢ر٥٤	ر٣١	٢ر٦٠	ر٣١	١ر٥٣
المرأة والمشاركة المجتمعية	٢ر١٤	ر٢٠	٢ر١٤	ر٢١	٢ر١٣	ر٢٢١	٢ر٠٩	ر٢١	٢ر٠٣	ر٢٢	٦ر٣٦ **
المرأة والعمل	٢ر١١	ر١٩	٢ر١٠	.١٨	٢ر٠٨	ر١٨	٢ر٠٦	ر١٧	٢ر٠٤	ر٢٠	٦ر١٣ **
المرأة والعنف	٢ر٢٢	ر٣٤	٢ر٢٥	ر٣٥	٢ر٢٩	ر٣٤	٢ر٢٥	ر٣٢	٢ر٣٦	٣٢	٤ر٠٠ **

٨) <u>الفروق بالنسبة لمتغير الجنس :</u>

جدول رقم (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لأبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية حسب الجنس

الجنس / الأبعاد	الجنس				اختبار (ت)
	ذكور		إناث		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المرأة والتنشئة الاجتماعية	٢ر١٩	ر٢٤	٢ر١٦	ر٢٤	٤ر٢٧ **
المرأة والتعليم	٢ر٢١	ر٢٣	٢ر٢٥	ر٢١	-٦ر٦٢ **
المرأة والجوانب العلمية	٢ر٥٢	ر٣١	٢ر٥٢	ر٢٩	-٠ر٦٧
المرأة والمشاركة المجتمعية	٢ر١٢	ر٢٢	٢ر١٥	ر٢٠	-٥ر١٦ **
المرأة والعمل	٢ر١١	ر٢٠	٢ر٠٨	ر١٨	٥ر٥٩ **
المرأة والعنف	٢ر١٩	ر٣٦	٢ر٣٠	ر٣٣	-٩ر٥٢ **

كما يتضح من الجدول فإن نتائج اختبار (ت) بين متوسطات آراء الذكور والإناث حول أبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين هاتين المجموعتين على خمسة أبعاد كالتالي:

المرأة وعلاقتها بالمجتمع والأسرة، المرأة والتعليم، المـــرأة والمشـــاركة المجتمعيـــة، والمرأة والعمل، وأخيرا المرأة والعنف، حيث أظهرت الإناث موافقة أعلى من الذكـــور من حيث وعي المرأة بالجانب التعليمي، ومشاركتها بنشاطات المجتمع وإدراكها للعنـف التي تتعرض له المرأة. ولقد بلغت قيمة إختبار (ت) لكل من الأبعاد الثلاثـــة الســابقة على التوالي (-٢٢ر٦، و-١٦ر٥، و-٢٥ر٩) عند مستوى الدلالة أقل مـــن ٠٠١ر٠، في حين أظهر الذكور موافقة أعلى من الإناث حول وعي المرأة بأســرتها ومجتمعـها حيث بلغت قيمة إختبار (ت) = ٢٧ر٤ عند مستوى أقل من ٠٠١ر٠. ويوضح الجـدول رقم (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة إختبار (ت) حول أبعـــاد التنميـــة المجتمعية للمرأة الكويتية بالنسبة للذكور والإناث.

(جـ) العلاقة بين أبعاد التنمية المجتمعية:

تم حساب معاملات الإرتباط (بيرسون) للتعرف على العلاقات بين التنمية المجتمعيـــة وأبعاد التنمية المجتمعية المختلفة للمرأة الكويتية، وقد جاءت العلاقات الإرتباطية الدالة كالآتي:

بالنسبة للتنمية المجتمعية المختلفة للمرأة الكويتية:

وجدت علاقات ارتباطية دالة عند مستوى ٠١ر بين التنمية المجتمعية وكل من:

- المرأة والتنشئة الاجتماعية للأسرة (٧٥ر٠).
- المرأة والتعليم (٧٣ر٠).
- المرأة والجوانب الصحية (٥١ر٠).
- المرأة والمشاركة المجتمعية (٧٩ر٠).
- المرأة والعمل (٧٦ر٠).
- المرأة والعنف (٧٠ر٠).

بالنسبة لأبعاد التنمية المجتمعية المختلفة للمرأة الكويتية:

١) وجدت علاقات ارتباطية دالة عند مستوى ٠١ر بين أبعاد التنمية المجتمعيـــة والمـــرأة والتنشئة كالآتي:

- المرأة والتعليم (٤٥ر٠).
- المرأة والجوانب الصحية (١٤ر٠).
- المرأة والمشاركة المجتمعية (٥٨ر٠).
- المرأة والعمل (٦٥ر٠).

- المرأة والعنف (٤٤ر٠).

٢) وجدت علاقات ارتباطية دالة عند مستوى ٠١ر بين البعد: المرأة والتعليم والأبعاد الأخرى للتنمية المجتمعية:

- المرأة والجوانب الصحية (٢٩ر٠).
- المرأة والمشاركة المجتمعية (٦٠ر٠).
- المرأة والعمل (٥٦ر٠).
- المرأة والعنف (٣١ر٠).

٣) وجدت علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠١ر بين البعد: المرأة والجوانب الصحية والأبعاد الأخرى للتنمية كالآتي:

- المرأة والمشاركة المجتمعية (٢٤ر٠).
- المرأة والعمل (١٩ر٠).
- المرأة والعنف (١٥ر٠).

٤) وجدت علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠١ر بين البعد: المرأة والمشاركة المجتمعية والأبعاد الأخرى للتنمية المجتمعية كالتالي:

- المرأة والعمل (٦٦ر٠).
- المرأة والعنف (٤٥ر٠).

٥) وجدت علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠١ر بين البعد: المرأة والعمل والمرأة والعنف وكانت قيمته تساوي (٣٧ر).

(د) <u>التحليل العاملي (FACTOR ANALYSIS) لأبعــاد التنميــة المجتمعيــة للمــرأة الكويتية:</u>

لقد تــم إجــراء التحليــل العــاملي الاســتقصائي (EXPLORATORY FACTOR ANALYSIS) لأبعاد التنمية المجتمعية للمرأة الكويتية كل على حدة لتحديد ما هي العوامــل المشبعة لكل بعد ودرجة التشبع بالعامل. ولقد استخدمت طريقــة تحليــل محــور المكونــات الرئيسية (PRICIPLE AXIS COMPONENT ANALYSIS) مع طريقة تدويــر فاريمــاكس المتعامدة (VARIMAX ROTATION) لتحديد البناء العاملي للأبعاد الستة للتنمية المجتمعيــة للمرأة الكويتية كالتالي:

<u>١) بعد المرأة والأسرة والتنشئة الاجتماعية:</u>

يوضح الجدول رقم (١) التركيب العاملي لمصفوفة العوامــل ذات الاســتدارة للبعــد لأول: المرأة والأسرة والتنشئة الاجتماعية.

جدول رقم (١)

نتائج تحليل المكونات الرئيسية لبعد المرأة والأسرة والتنشئة الاجتماعية

...ت / تشعبات العوامل	عامل I	عامل II	عامل III	عامل IV	عامل V
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على تشويه السمات النفسية والوجدانية لشــخصية	٠ر٧٦				
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على صعوبات النطق والكلام عند الأطفال.	٠ر٧٠				
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على ضعف التحصيل الدراسي للطفل.	٠ر٦٧				
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على إنتشار قيم الإنحلال والفساد في المجتمع.	٠ر٦٨				
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على تعويد الأطفال على التواكل والكسل.	٠ر٦٦				
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على زيادة الطلاق في المجتمع.	٠ر٦٤				
...م والمربيات الأجنبيات يساعد على إنحراف بعض أفراد الأسرة.	٠ر٦٠				
...صعب الآن التفاهم بين الآباء والأبناء.		٠ر٦٠			
...إلى زوجته على أنها أقل منه مكانة.		٠ر٥٧			
...ب التنشئة الإجتماعية في الأسرة الطفل الذكر على إحتقار البنت والتقليل منها.		٠ر٥٥			

تشعبات العوامل / ...يرات	عامل I	عامل II	عامل III	عامل IV	عامل V
...تدريب الولد منذ صغره على العمل داخل المنزل مثل أخته.		٥٣ر٠			
...الفتاة من تمييز والديها بينها وبين أشقائها الذكور.		٥٣ر٠			
...الرجل رأي زوجته في القضايا التي تتعلق بالأسرة.		٥٣ر٠			
...الإجتماعية للمرأة تغرس فيها الطاعة العمياء منذ الصغر.		٤٨ر٠			
...الآباء في تنشئة بناتهن يؤدي إلى تدمير ثقتهن بأنفسهن.		٤٧ر٠			
...كثيرا من الآباء أولادهم بدون سبب.		٤٦ر٠			
...كثير من الكويتيين عندما تولد أنثى له.		٤٠ر٠			
...أن يسهم الرجل بنصيب كبير في رعاية أطفاله.			٥٧ر٠		
...الزوج في تربية أولاده.			٥١ر٠		
...الديوانيات لرجال وقتا لرعاية الأسرة.			٤٤ر٠		
...السلطة الأبوية من أهم أسباب تفكك كثير من الأسر الكويتية.			٤١ر٠		
...ما تؤدي الخلافات الزوجية إلى إنحراف الأبناء.				٥٧ر٠	
...الزوجة كل وقتها للإهتمام بنفسها.				٥٣ر٠	
...العائلة الكبيرة أدى إلى زيادة التفكك الأسري.				٥٠ر٠	
...الأمهات ليسوا قدوة حسنة لأبنائهم.				٤٧ر٠	
...مسؤولة عن إرتفاع معدلات الطلاق.					
...المطلقة هي أكثر افراد الأسرة تأثرا ومعاناة.					
...الزوجة عن مسؤولية المنزل إلى الخدم والمربيات.					٦١ر٠
...الزوجة عن مسؤولياتها في تربية الأطفال إلى الخدم.					٦٠ر٠
...المرأة خارج المنزل لا يترك لها وقتا لتربية أولادها على النحو المطلوب.					٥٠ر٠
نسبة التباين للعوامل	٢ر١١%	٤ر٧%	٥ر٥%	٢ر٣%	٠ر٣%

ولقد أمكن استخلاص خمسة عوامل مستقلة تعتبر مسئولة عن حوالـــي ٣ر٣٠% مـــن التباين الكلي للحل العاملي ويمكن تحديد هذه العوامل على النحول التالي:

العامل الأول: التداعيات السلبية للخدم: وهو المسئول على تشـــويه الســـمات النفســـية للأطفال، وصعوبات النطق والكلام، وضعف التحصيل الدراسي، وانتشار قيم الانحـلال والفساد في المجتمع، وتعويد الأطفال على التواكل والكسل، وزيـــادة نســـبة الطـــلاق، وانحراف أفراد الأسرة. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٢ر١١%).

- العامل الثاني: التمييز ضد المرأة داخل الأسرة: ويتضمن صعوبة التفاهم بين الآباء والأبناء، نظرة الرجل للمرأة على أنها أقل منه مكانة، تنشئة الطفل الذكر على تقليل شأن الأنثى، معاناة الأنثى من صور التمييز بينها وبين أشقائها الذكور، غرس الطاقة العمياء في الفتاة منذ الصغر، تشديد الآباء في تنشئة البنات، معاقبة الآباء لأبنائهم دون سبب. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٤ر٧%).

- العامل الثالث: تقاعس الدور الأسري للرجل: ويرتبط بمدى مساهمة الرجل في رعاية أطفاله وتربيتهم، الديوانيات وعدم ترك المجال والوقت للرجال لرعاية الأسرة، وغياب السلطة الأبوية من أسباب تفكك الأسرة. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٥ر٥%).

- العامل الرابع: التداعيات السلبية للخلافات الأسرية: ويتضمن هذا العامل الخلافات الزوجية وأثرها على انحراف الأبناء، اهتمام المرأة بنفسها كل الوقت، غياب العائلة الكبيرة أدى إلى زيادة التفكك الأسري، الآباء والأمهات ما عادوا قدوة حسنة لأبنائهم، مسؤولية المرأة عن ارتفاع معدلات الطلاق، ومعاناة المرأة المطلقة.
ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٢ر٣%).

- العامل الخامس: تقاعس الدور الأسري للمرأة: ويرتبط بتخلي الزوجة عن مسؤولية المنزل إلى الخدم والمربيات، تخلي الزوجة عن مسؤوليات تربية الأطفال إلى الخدم، وعمل المرأة خارج المنزل لا يترك لها وقتا لتربية أولادها. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٠ر٣%).

٢) بعد المرأة والتعليم:

يوضح الجدول رقم (٢) التركيب العاملي لمصفوفة العوامل ذات الاستدارة للبعد الثاني: المرأة والتعليم:

جدول رقم (٢)
نتائج تحليل المكونات الرئيسية لبعد المرأة والأسرة والتعليم

المتغيرات / تشبعات العوامل	عامل I	عامل II
- تتعلم المرأة من أجل تحقيق ذاتها والإعتماد على نفسها.	٠ر٥٩	
- تتعلم المرأة من أجل تحقيق حياة أفضل.	٠ر٥٨	
- تتعلم المرأة من أجل الحصول على حقوقها.	٠ر٥٧	
- تتعلم المرأة من أجل الحصول على وظيفة مناسبة.	٠ر٥٦	
- تتعلم المرأة من أجل تحرير عقلها.	٠ر٥٠	
- ينبغي أن يكون للمرأة الحق في دراسة أي تخصص تختاره دون قيود.	٠ر٤٨	
- تتعلم المرأة من أجل خدمة المجتمع.	٠ر٤٧	
- أثبتت المرأة أنها أكثر جدية من الرجل في الدراسة.	٠ر٤٥	
- ليس أمام المرأة من سبيل لتحقيق ذاتها إلا بالتفوق الدراسي.	٠ر٤٣	
- تستطيع المرأة التفوق في مجالات معينة.	٠ر٤٠	
- يؤثر التعليم الذي تحصل عليه الفتاة في تكوين شخصيتها إيجابيا.		
- تتعلم المرأة من أجل تأكيد تفوقها على الرجل.	٠ر٤٠	
- ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع أبناءها.		٠ر٧٠
- ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع الإقتصاد المنزلي.		٠ر٦٨
- ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع زوجها.		٠ر٦٧
- ينبغي أن يكون تعليم المرأة في حدود ما ينفع دينها.		٠ر٦٣
- تتعلم المرأة من أجل فهم أمور دينها.		٠ر٥٠
- تتعلم المرأة من أجل أن تكون ربة بيت أفضل.		٠ر٥١
- تتعلم المرأة من أجل أن تكون ربة بيت مثقفة.		٠ر٤٥
- تتعلم المرأة من أجل الحصول على زوج مناسب.		٠ر٤٠
نسبة التباين للعوامل	٠ر١٣%	٩ر٩%

ولقد أمكن استخلاص عاملين مستقلين يعتبران مسئولان عن حوالي ٢٣% من التبـــاين الكلي للحل العاملي ويمكن تحديد العاملين على النحو التالي:

- العامل الأول: دور التعليم في تحرير المرأة وتنمية شخصيتها: ويساهم هذا العامل فـــي التباين الكلي بنسبة (١٣%). ويتألف هذا العامل من البنود التي لها علاقة بدور التعليـــم في تحرير المرأة وتنمية شخصيتها من أجل تحقيق ذاتها والإعتماد على نفسها من أجل حياة أفضل، من أجل الحصول على حقوقها، من أجل الحصول على وظيفة مناســـبة، من أجل تحرير عقلها، والتأثير في تكوين شخصيتها إيجابيا.

- أما العامل الثاني: من التحليل العاملي فإنه يمثل تعليم المرأة ودوره في خدمة أســـرتها ومجتمعها: والذي يقدر بنسبة (٩ر٩%) من التباين الكلي للحل العاملي. ويرتبـــط هـــذا العامل بدور التعليم وما ينفع تربية الأبناء، تعليم المرأة والإقتصـــاد المـــنزلي، تعليـــم المرأة وما ينفع زوجها، تعليم المرأة فيما ينفع دينها وفهم أمور دينها، ومن أجل تربيـــة الأبناء بشكل أفضل، وأن تكون ربة بيت متقفة، وأخيرا من أجل الحصول علـــى زوج مناسب.

٣) بعد المرأة والصحة:

يوضح الجدول رقم (٣) التركيب العاملي لمصفوفة العوامل ذات الاستدارة للبعد الثالث: المرأة والصحة:

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل المكونات الرئيسية لبعد المرأة والأسرة والصحة

المتغيرات / تشعبات العوامل	عامل I	عامل II
- توضح المراكز الصحية أهمية الرياضة للوقاية من الأمراض.	٧٧ر٠	
- توضح المراكز الصحية أهمية الفحص الدوري للمرأة.	٧٤ر٠	
- توضح المراكز الصحية أهمية القضايا المتعلقة بالأمراض الجنسية.	٧٢ر٠	
- توضح المراكز الصحية أساليب تنظيم النسل.	٧١ر٠	
- توضح المراكز الصحية مخاطر المنبهات (الشاي - القهوة ....).	٧٠ر٠	
- توضح المراكز الصحية الإستخدام السليم للأدوية.	٦٩ر٠	
- توضح المراكز الصحية مخاطر إستخدام الأدوية الشعبية.	٦٩ر٠	
- توضح المراكز الصحية أهمية الإسعافات الأولية.	٦٩ر٠	
- توضح المراكز الصحية أضرار السمنة على المرأة.	٦٨ر٠	
- توضح المراكز الصحية أهمية التغذية السليمة بعد الولادة وأثناءه.	٦٦ر٠	
- توضح المراكز الصحية مخاطر تعاطي الكحول على الحامل.	٥٨ر٠	
- توضح المراكز الصحية مخاطر التدخين على الحامل.	٤٨ر٠	
- الكشف الدوري للنساء قبل وأثناء الحمل أمر هام حتى لو لم تشتكي من أية أعراض.		٦٢ر٠
- الكشف الدوري للنساء بعد الولادة أمر حيوي.		٦١ر٠
- الكشف الدوري للنساء قد يقيها أمراض خطيرة (كسرطان الثدي).		٥٧ر٠
- ينبغي تدريس الصحة الإنجابية للمرأة (الزواج المبكر - العقم).		٥١ر٠
- يجب إدخال برامج دراسية للوقاية الصحية والعلاجية لخدمة الأم الحامل وطفلها.		٤٧ر٠
- يجب طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطلاب الجامعة والتعليم العالي.		٤٧ر٠
- يجب طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لتلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.		٤٠ر٠
نسبة التباين للعوامل	٨ر٢٣%	٧ر٩%

ولقد أمكن استخلاص عاملين مستقلين يعتبران مسئولان عن حوالي ٥ر٣٣% من التباين الكلي للحل العاملي. ويمكن تحديد العاملين على النحو التالي:

- العامل الأول: الخدمات التي تقدمها المراكز الصحية: وتتضمن البنود التالية أهمية الرياضة للوقاية من الأمراض، أهمية الفحص الدوري للمرأة، أساليب تنظيم النسل، مخاطر المنبهات، الإستخدام السليم للأدوية... والكشف الدوري للمرأة الحامل. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٨ر٢٣%).

- العامل الثاني: الوعي الصحي للمرأة الكويتية: ويساهم هذا العامل في التباين الكلي للحل العاملي بنسبة (٧ر٩%) ويتألف من البنود التالية، الكشف الدوري للمرأة بعد الولادة، الكشف الدوري ضروري حتى لو لم تشتكي من أية أعراض، أهمية تدريس الصحة الإنجابية، الصحة العلاجية للأم الحامل وطفلها، وأهمية البرامج المدرسية في التربية الجنسية.

- **المرأة والمشاركة المجتمعية:**

يوضح الجدول رقم (٤) التركيب العاملي لمصفوفة العوامـــل ذات الإســتدارة للبعــد الرابع: المرأة والمشاركة المجتمعية:

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل المكونات الرئيسية لبعد

المرأة والمشاركة المجتمعية

تشعبات العوامل / المتغيرات	عامل I	عامل II	عامل III	عامل IV
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى إثبات ذاتها.	٠ر٧٠			
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تنمية العلاقات الاجتماعية.	٠ر٦٧			
ينبغي إعطاء المرأة الكويتية حق الترشيح لمجلس الأمة.	٠ر٦١			
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تشف زيف آراء بعض الرجال.	٠ر٦١			
ينبغي إعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب لمجلس الأمة.	٠ر٥٨			
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تفوقها على الرجال.	٠ر٥٧			
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى مساواتها بالرجل وإعطائها حقوقها الاجتماعية.	٠ر٥٤			
تتجه المرأة لخوض تجربة العمل العام للدفاع عن حقوق المرأة.	٠ر٥٢			
المرأة الكويتية نجحت في المراكز القيادية العامة.	٠ر٥٢			
المرأة الكويتية عنصر أساسي في تحقيق الأمن السياسي.	٠ر٤٩			
الدولة تضع العقبات في طريق المرأة التي ترغب في المشاركة السياسية.	٠ر٤٨			
المجتمع الكويتي لا يتيح الفرصة لكي تطرح المرأة ما تراه مناسبا لحل مشكلاته المختلفة.	٠ر٤٦			
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى إنتشار الفساد السياسي.		٠ر٦٣		
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى إنتشار الفساد الأخلاقي.		٠ر٦٢		
مشاركة المرأة في العمل السياسي يؤدي إلى إضعاف مكانة الرجل سياسيا.		٠ر٥٤		
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى إضعاف الروابط الأسرية.		٠ر٥٣		
مشاركة المرأة في العمل السياسي تؤدي إلى تعدد الزوجات.		٠ر٤٩		
المرأة لا تتحمل مسئوليات العمل تحت الضغوط.		٠ر٤٨		
إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب رفض الزوج لإشـــتغال الزوجـــة بالحيـــاة الإجتماعية.			٠ر٦٥	
إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب الخوف من إضطراب العلاقات الأسرية.			٠ر٦١	
إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب العادات والتقاليد.			٠ر٦١	
إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب عدم تقبل الرجال لفكرة مشاركة المرأة.			٠ر٥٢	
إحجام المرأة عن المشاركة في العمل العام بسبب عدم وجود وقت فراغ لديها للقيام بالمـــهام الإجتماعية.			٠ر٥١	

تشعبات العوامل / المتغيرات	عامل I	عامل II	عامل III	عامل IV
إحجام المرأة الكويتية عن العمل بسبب الأحكام الدينية.			٠ر٥١	
تقدر مشاركة المرأة الكويتية في تحمل مسئوليات الصمود أثناء فترة الغزو العراقي.				٠ر٥٧
المرأة عنصر أساسي في تحقيق الأمن الإجتماعي والثقافي.				٠ر٥٦
ينبغي أن يكون للمرأة دور فعال في مجال الدعوة الإسلامية.				٠ر٥٢
المرأة الكويتية عنصر أساسي في تحقيق الأمن الإقتصادي للمجتمع.				٠ر٤٢
حصول المرأة الكويتية على حقوقها الإقتصادية والإجتماعية أهم من حصولها على حقوقها السياسية.				٠ر٤٠
المرأة قادرة على التأثير على الآخرين وإقناعهم بوجهة نظرها.				٠ر٤٠
نسبة التباين للعوامل	١٤ر٠%	٧ر٧%	٤ر٩%	٣ر٢%

ولقد أمكن استخلاص أربعة عوامل مستقلة تعتبر مسؤولة عن حوالي ٣٢ر٤% من التباين الكلي للحل العاملي ويمكن تحديد هذه العوامل على النحو التالي:

- العامل الأول: المشاركة السياسية وتداعياتها المجتمعية: ويساهم هذا العامل للتباين الكلي للحل العاملي بنسبة (١٤ر٠%) ويتضمن ما يلي من البنود، مشاركة المرأة السياسية يؤدي إلى إثبات ذاتها، المشاركة السياسية للمرأة ينمي العلاقات الاجتماعية، إعطاء المرأة حق الانتخاب لمجلس الأمة، المشاركة السياسية يؤدي إلى مساواتها بالرجل، مؤمن العمل العام للدفاع عن حقوق المرأة، والمرأة الكويتية عنصرا أساسيا لتحقيق الأمن السياسي.

- العامل الثاني: المشاركة العامة وتداعياتها الأسرية: ويساهم هذا العامل للتباين الكلي للحل العاملي بنسبة (٧ر٧%) ويرتبط العامل بأن المشاركة السياسية تؤدي إلى إنتشار الفساد الأخلاقي، مشاركة المرأة السياسي يضعف مكانة الرجل، المشاركة السياسية للمرأة تؤدي إلى تعدد الزوجات، والمرأة لا تتحمل العمل تحت الضغوط.

- العامل الثالث: معوقات مشاركة المرأة المجتمعية: ويساهم هذا العامل للتباين الكلي للحل العاملي بنسبة (٤ر٩%) ويتألف هذا العامل من البنود التالية، إحجام المرأة عن العمل العام بسبب رفض الزوج، إحجامها عن المشاركة بسبب الخوف من الاضطرابات الأسرية، إحجامها بسبب العادات والتقاليد، إحجامها بسبب عدم تقبل الرجل لفكرة مشاركة المرأة، وإحجامها بسبب الأحكام الدينية.

- العامل الرابع: إيجابيات المشاركة المجتمعية: ويساهم هذا العامل للتباين الكلي للحل العاملي بنسبة (٢ر٣%) ويتضمن ما يلي من البنود، تحمل المرأة الكويتية والصمود أثناء الغزو العراقي، المرأة عنصر أساسي لتحقيق الأمن الاجتماعي، عنصر أساسي لتحقيق الأمن الاقتصادي، والمرأة وقدرتها على التأثر على الآخرين وإقناعهم بوجهة نظرها.

٥) المرأة والعمل:

يوضح الجدول رقم (٦) التركيب العاملي لمصفوفة العوامل ذات الاستدارة للبعد الخامس: المرأة والعمل.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل المكونات الرئيسية لبعد المرأة والعمل

المتغيرات / تشبعات العوامل	عامل I	عامل II	عامل III	عامل IV
عمل المرأة يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية بينها وبين زوجها.	٦٧ر٠			
عمل المرأة يؤدي إلى معاناة أولادها من الأمراض النفسية.	٦٣ر٠			
عمل المرأة يؤدي إلى انحراف أولادها اجتماعيا وأخلاقيا.	٦٣ر٠			
المرأة العاملة تهتم بعملها أكثر مما تهتم بأسرتها.	٥٩ر٠			
عمل المرأة يؤدي إلى تعرضها لبعض التحرشات المهنية من جانب زملائها ورؤسائها.	٥٦ر٠			
عمل المرأة يؤدي إلى فقدانها لأنوثتها.	٥٢ر٠			
يترك العمل آثارا سلبية على شخصية المرأة.	٤٥ر٠			
اعتقد أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة الكويتية.	٤٤ر٠			
إذا توافرت الناحية المادية للأسرة فلا داعي لعمل المرأة.	٤٣ر٠			
عمل المرأة يؤدي إلى مخالطتها للرجال.	٤٣ر٠			
كسب المرأة مالا أكثر من زوجها يحدث مشكلات أسرية.	٤٢ر٠			
المشكلات الاجتماعية للمرأة في المنزل تنعكس على أدائها في العمل خارج المنزل.	٤١ر٠			
المرأة العاملة غير منضبطة في عملها.	٤٠ر٠			
عمل المرأة يؤدي إلى إثبات ذاتها وتقوية شخصيتها.		٦٥ر٠		
عمل المرأة يؤدي إلى استثمار قدراتها ومهاراتها التعليمية والعملية.		٦٤ر٠		
عمل المرأة يؤدي إلى مساعدة أسرتها اقتصاديا وزيادة دخلها.		٦١ر٠		
عمل المرأة يؤدي إلى شغل أوقات فراغها.		٥٣ر٠		
عمل المرأة يؤدي إلى حصولها على حقوقها.		٥١ر٠		
يجب أن تلم المرأة العاملة بجميع نظم ولوائح العمل وقوانينه.		٤٨ر٠		
ينبغي أن يسهم كل من الزوج والزوجة في دخل الأسرة.		٤٨ر٠		
عمل المرأة يؤدي إلى التقليل من الاعتماد على العمالة الأجنبية.		٤٤ر٠		
الأم العاملة يمكنها أن تقيم علاقة عاطفية وسليمة مع أطفالها تماما مثل الأم التي لا تعمل.		٤٣ر٠		
المرأة الكويتية العاملة تتمتع باستقلالية شخصية واقتصادية.		٤٢ر٠		
تحرص المرأة العاملة على حسن تعاملها مع رؤسائها ومرؤوسيها.		٤٠ر٠		

المتغيرات / تشعبات العوامل	عامل I	عامل II	عامل III	عامل IV
ينبغي أن تتاح للمرأة فرص العمل في الشرطة.			٦٥ر٠	
المرأة قادرة على قيادة الرجال في كافة مجالات العمل.			٦٥ر٠	
ينبغي أن تتاح للمرأة فرص العمل في القوات المسلحة.			٦٣ر٠	
تصلح المرأة الكويتية لتولي كافة المناصب القيادية.			٥٧ر٠	
تصلح المرأة للعمل في سلك القضاء.			٥٢ر٠	
ينبغي أن تشجع المرأة على الإقبال على العمل بالقطاع الخاص.			٥٠ر٠	
المرأة تصلح للعمل فقط في مهن معينة (التمريض - التدريس ....).			٤٣ر٠	
لا تتيح قوانين العمل للمرأة فرص عادلة أسوة بالرجل.			٤٠ر٠	
الرجل الكويتي أكفأ من المرأة العاملة الكويتية مهارة وإنتاجا.				٥٠ر٠
ينبغي أن يقتصر عمل المرأة على شغل الوظائف الحكومية.				٤٧ر٠
أداء المرأة الكويتية ضعيف وإنتاجيتها محدودة.				٤٦ر٠
عمل المرأة الكويتية غير ضروري لتنمية المجتمع.				٤٠ر٠
نسبة التباين للعوامل	٤ر١٦%	٢ر٦%	٤ر٥%	٨ر٢%

ولقد أمكن استخلاص أربعة عوامل مستقلة تعتبر مسؤولة عن حوالي (٨ر٣٠%) من التباين الكلي للحل العاملي، ويمكن تحديد هذه العوامل على النحو التالي:

- العامل الأول: عامل التداعيات السلبية لعمل المرأة: وهو مسؤول عن توتر العلاقات الأسرية، معاناة أولادها من الأمراض النفسية، انحراف أولادها اجتماعيا وأخلاقيا، تعرضها لبعض التحرشات المهنية، فقدانها لأنوثتها، آثار سلبية على شخصيتها، والمشكلات الزوجية.ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٤ر١٦%).

- العامل الثاني: التداعيات الإيجابية لعمل المرأة: وهو مسؤول عن إثبات ذاتها وتفوق شخصيتها، استثمار قدراتها ومهاراتها التعليمية والعملية، مساعدة أسرتها اقتصاديا وزيادة دخلها، شغل أوقات فراغها، حصولها على حقوقها والتقليل من الإعتماد على العمالة الأجنبية. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٢ر٦%).

- العامل الثالث: مجالات عمل المرأة المقبولة اجتماعيا: ويتضمن عمل المرأة في الشرطة، قادرة على قيادة الرجال في كافة المجالات، العمل في القوات المسلحة، تولي المناصب القيادية، سلك القضاء، العمل بالقطاع الخاص، والعمل في مهن معينة مثل التمريض والتدريس.ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٤ر٥%).

- العامل الرابع: مبررات عدم عمل المرأة: ويتألف من الآتي، الرجل الكويتي أكفأ من المرأة مهارة وإنتاجا، يقتصر عمل المرأة في الوظائف الحكومية، أداء المرأة محدود وضعيف، وعمل المرأة غير ضروري لتنمية المجتمع.ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٨ر٢%).

٦) المرأة والعنف:

يوضح الجدول رقم (٧) التركيب العاملي لمصفوفة العوامـــل ذات الإســتدارة للبعـد السادس: المرأة والعنف:

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل المكونات الرئيسية لبعد المرأة والعنف

المتغيرات / تشعبات العوامل	عامل I	عامل II	عامل III
- تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة لأنها تظهر المرأة كشيء أو كسلعة جنسية.	٠ر٧٥		
- تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة لأنها تصور العنف على أنــه أمـر طبيعــي مقبول.	٠ر٧٤		
- تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة وتظهرها على أنها مخلوق ضعيف ومــــهان وأدنى مكانة من الرجل.	٠ر٧٤		
- تسهم وسائل الإعلام في زيادة العنف ضد المرأة لأنها تركز على مسائل الاغتصاب والاستغلال الجنسية والإباحية....الخ.	٠ر٧٠		
- يرى البعض ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحـــق أذى (نفســي أو بدني) بالسيدة داخل المنزل.		٠ر٧٨	
- يرى البعض ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحـــق أذى (نفســي أو بدني) بالفتاة داخل المنزل.		٠ر٧٤	
- يرى البعض ضرورة أن ينص القانون الكويتي على عقوبة لكل من يلحـــق أذى (نفســي أو بدني) بالمرأة داخل العمل.		٠ر٥٧	
- غياب الثقافة الجنسية السليمة داخل الأسرة الكويتية يؤدي إلـــى تعـرض أفراجــها للإيــذاء والاستغلال الجنسي.		٠ر٤٣	
- حالات الإيذاء والعنف من جانب الأزواج ضد زوجاتهم تمثل إهانة لكرامة المرأة.			٠ر٤٤
- أصبحت المرأة في مرتبة أدنى من الرجل نتيجة ممارسة العنف بكل صوره ضدها.			٠ر٤٢
- العمالة الأجنبية مصدر أساسي للعنف (البدني والنفسي) الموجه للمرأة.			٠ر٤٠
- الشباب الكويتي مصدر أساسي للعنف الموجه للفتاة والمرأة الكويتية.			٠ر٤٠
نسبة التباين للعوامل	٢٠ر٤%	٩ر٩%	٣ر٥%

ولقد أمكن استخلاص ثلاثة عوامل مستقلة تعتبر مسؤولة عن حوالي (٣٣ر٩%) مـــن التباين الكلي للحل العاملي، ويمكن تحديد هذه العوامل على النحو التالي:

- العامل الأول: دور الإعلام في تشويه صورة المرأة: وهو مسؤول عن العنف ضد المرأة لإظهارها كشيء أو سلعة، الإعلام وزيادة العنف ضد المرأة لأنها تصور العنف كأمر طبيعي ومقبول، وتظهر الإعلام المرأة على أنها مخلوق ضعيف ومهان وأدنى من الرجل، وتساهم الإعلام أيضا في زيادة العنف ضد المرأة للتركيز على صور الاغتصاب والاستغلال الجنسي. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٤ر٢٠%).

- العامل الثاني: ضمانات حماية المرأة من العنف: ويتألف من البنود التالية، ضرورة نص القانون الكويتي على عقوبة كل من يلحق الأذى بالسيدة داخل المنزل، وعقوبة كل من يلحق أذى بالفتاة داخل الأسرة، وعقوبة كل من يحلق أذى بالمرأة داخل العمل. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٩ر٩%).

- العامل الثالث: دور التنشئة في زيادة العنف ضد المرأة: ويتضمن البنود التالية، إيذاء الزوج للزوجة يعتبر إهانة لكرامة المرأة، أصبحت المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، العمالة الأجنبية مصدر للعنف البدني والنفسي للمرأة، والشباب الكويتي مصدر أساسي للعنف الموجه للفتاة والمرأة الكويتية.ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٥ر٣%).

ثانيا : وعي المرأة بحقوقها الشـــرعية :

وسوف نتناول هذا الجزء على النحو التالي :

(أ) رصدْ النتائج وتحليلها :

يوضح الجدول رقم (١) التوزيع النسبي لاستجابات العينة حول الحقوق الشرعية للمــرأة. ولما كان هذا الاستبيان يتجه لكونه استبيان "معرفة" كما ســبقت الإشارة إلـــى ذلــك ، فإننــا نفاجئ بنتائج بالغة الأهمية تنم عن "جهل كبير" بأحكام الشــرعية الإســلامية ولاســيما فيمــا يتصل بقضايا الزواج ، فقد أوضحت النتائج أن أفراد العينة ، رغــم مســتواهن التعليمــي ، يرون أنه :

- يجوز شرعاً أن يخطب رجل امرأة مازالت في العدة . (٣ر٧٥% من إجمالي العينة)
- يجوز شرعاً الخلوة بين الخطيبين . (٨٦% من إجمالي العينة)
- يجوز شـــرعاً على إجبار المرأة على عقد الزواج . (٤ر٩٢%)
- يجوز لعقد الزواج أن يتم بدون شـــهود . (٣ر٩١%)
- المهر ليس شرطا شرعيا لعقد الزواج . (٦ر٧٧%)
- يجوز أن يكون الزواج مشروطاً بمدة محدودة. (١ر٨٦%)
- يجوز الطلاق في حالة الغضب. (٦ر٦٦%)

كما أن أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة أقروا أن يتم الـــزواج بيـــن أشـــخاص غـــير متكافئين (في العمر والتعليم)

وتظهر هذه النتائج الخطيرة غياب الوعي الديني لدى عدد من نساء المجتمع رغم ارتفاع مستواهن التعليمي والثقافي كما تدل على ذلك بياناتهن وهذا أمر يستلزم بالضرورة القيام بحملة تنويرية دينية تتولاها المؤسسات الدينية في المجتمع حتى لا يتم استغلال المرأة وتزييف وعيها الديني فيما يختص بأهم ظاهرة اجتماعية وهي ظاهرة الزواج .

وتكشف القراءة المتأنية لباقي عناصر الجدول أن هناك قطاع غير قليل مشوه وعيه فيما يختص بالأمور الشرعية وهي نتائج تدعم ما سبق وتقتضي المواجهة الفعالة والسريعة حتى يتم تمكين المرأة من حقوقها الشرعية عندما تتعرف عليها وتعي بها .

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات نساء العينة حول الحقوق الشرعية

م	البنود	يجوز	لاأدري	لا يجـوز
١	يجوز أن يخطب شاب فتاة سبق إلى خطبتها شاب آخر لم يبت في أمره.	٥٦ر٤	٥ر٤	٣٨ر٢
٢	* يجوز أن يخطب رجل امرأة ما زالت في العدة.	٧٥ر٣	١ر٩	١٥ر٦
٣	رضا الفتاة عن الخطيب.	٩٤ر٥	٣ر٥	٢ر٠
٤	السماح للخطيبين بالتحدث عبر الهاتف.	٤٩ر٨	١٠ر٢	٤٠ر٠
٥	* يجوز شرعا الخلوة بين الخطيبين.	٨٦ر٠	٦ر٤	٧ر٦
٦	* تعد الشبكة وخواتم الخطوبة والحفلة أمور شرعية.	٢٥ر١	١٦ر٣	٥٧ر٦
٧	إذا فسخ شاب الخطبة يجوز له استرداد الهدايا والشبكة.	٣١ر٣	١٨ر٠	٥٠ر٧
٨	إذا فسخت الفتاة خطبتها يجوز لها أن تحتفظ بالهدايا والشبكة.	٥٦ر٩	٢١ر٣	٢١ر٨
٩	الشغار وهو أن يكون هناك شرط بين اثنين بأن يتزوج أحدهما أخت الآخر أو قريبته.	٤٦ر٥	٣٠ر٩	١٩ر٦
١٠	* يجوز شرعا إجبار المرأة على عقد الزواج.	٩٢ر٤	٤ر٠	٣ر٦
١١	يجوز أن تكون المرأة ولية نفسها في العقد.	٤١ر٣	١٥ر٢	٤٣ر٥
١٢	* يجوز لعقد الزواج أن يتم بدون شهود.	٩١ر٣	٦ر٠	٢ر٠
١٣	* المهر ليس شرطا شرعيا لعقد الزواج.	٧٧ر٦	٦ر٠	١٦ر٤
١٤	المهر ملك خالص للمرأة.	٩٣ر١	٣ر٣	٦ر٣
١٥	* يجوز أن يكون الزواج مشروطا بمدة محددة.	٨٦ر١	٥ر٨	٧ر١
١٦	يجوز أن يتم الزواج بين اثنين مختلفين في الجنسية.	٨٢ر٩	٦ر٢	١٠ر٩
١٧	* يجوز أن يتم الزواج بين اثنين متباعدين في العمر.	٧٦ر٩	٩ر٦	١٣ر٥
١٨	* يجوز أن يتم الزواج بين اثنين متباعدين في التعليم.	٧٥ر٣	٨ر٩	١٥ر٨
١٩	لا توجد حدود لمقدار المهر.	٨١ر٨	٦ر٩	١١ر٣
٢٠	يجوز الاتفاق على المهر بين الطرفين.	٨٤ر٦	٦ر٧	٨ر٧
	يحق للمرأة أن تطلب الطلاق إذا ثبت أن الزوج مريض بمرض عضوي أو معدي.	٨١ر٩	١٠ر٥	٧ر٦
	يجب أن تخرج الزوجة من بيت زوجها حال وقوع الطلاق.	٤٧ر٥	١٣ر٢	٣٩ر٣
	يجوز الطلاق ثلاثا مرة واحدة.	٤٧ر١	١٩ر٦	٣٣ر٣
	الطلاق البائن بينونة كبرى لا رجعة بعده للزوج إلى الزوجة إلا بعد زواج آخر.	٧١ر٣	٢١ر١	٧ر٦
	لا يجوز للزوجة بعد الطلاق الرجعي حق النفقة.	٤٣ر٨	٣٤ر٢	٢٢ر
	يحق للزوجة نفقة الأطفال إذا كانوا في حضانتها.	٨٢ر٤	٥ر٦	١٢ر٠
	يحق للزوجة الحامل على الزوج النفقة حتى تضع حملها.	٨٨ر٢	٩ر٨	٢ر٠
	يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق (الخلع).	٨٢ر٨	١٣ر٦	٣ر٦
	يعطي الرجل أجرا لمطلقته التي ترضع ولده.	٧٨ر٩	١٦ر٩	٤ر٢
	يجب إعطاء المطلقة جميع حقوقها المالية والتي هي في ذمة الزوج.	٨٧ر٥	٩ر٨	٢ر٧
	يجوز أن تعيش المرأة مع مطلقها في بيت واحد.	٥٠ر٩	١٧ر١	٣٢ر٠
	عدة المخالعة مثل عدة الطلاق العادي.	٣٠ر٤	٥٤ر٠	١٥ر٦
	يجوز للرجل أن يتزوج أخت مطلقته.	٦٦ر٦	١٣ر٨	١٩ر٦
	* يجوز الطلاق في حالة الغضب.	٦٦ر٦	١٣ر٨	١٩ر٦

(ب) **العلاقة بين وعي المرأة الكويتية لحقوقها الشرعية والمتغيرات الديمغرافية:**

تم حساب معاملات الارتباط للتعرف على العلاقات بين وعي المرأة الكويتية لحقوقها الشرعية وكل من المتغيرات الديمغرافية ذات الصلة بالمرأة، وقد جاءت العلاقات الارتباطية الدالة كالآتي:

- العمر الزمني للمرأة ١٥ر عند مستوى الدلالة ١٠ر.
- الأصول البدوية أو الحضرية للمرأة ٩ر عند مستوى الدلالة ١٠ر.
- وجود أولاد للمرأة -١٥ر عند مستوى الدلالة ١٠ر.
- وجود أولاد ذكور للمرأة ١٠ر عند مستوى الدلالة ٠٥ر.
- وجود أولاد إناث للمرأة ١١ر عند مستوى الدلالة ٠٥ر.
- الدخل الشهري لأسرة المرأة ٢٠ر عند مستوى الدلالة ١٠ر.

(جـ) **تحليل الانحدار:**

ولكي نحدد العوامل التي قد تساهم في وعي المرأة الكويتية لحقوقها الشرعية، فلقد تم تحليل الوعي الشرعي للمرأة الكويتية كدالة لبعض المتغيرات المنبئة مثل: العمر الزمني، والأصول، ووجود الأولاد، نوع الأولاد، الدخل الشهري للأسرة كمتغيرات تنبئية وتظهر النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢) بأن ١٢% من التباين في الوعي الشرعي للمرأة الكويتية لحقوقها أمكن التنبؤ بها باستخدام نموذج التنبؤ وكما هو واضح فإن هذا النموذج ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠٠١ر. ويتضح من الجدول أن وجود أولاد سواء ذكور أو إناث والدخل الشهري للأسرة يعتبر المنبئات غير ذي دلالة إحصائية للوعي الشرعي للمرأة الكويتية.

جدول (٢)

التنبؤ بالوعي الشرعي للمرأة الكويتية بحسب بعض المتغيرات المنبئة

المتغيرات المنبئة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	اختبار (ت)
العمر الزمني للمرأة	١٢ر	٤٢ر	١٨ر٢*
الأصول البدوية أو الحضرية للمرأة	١٣ر	٥٧ر	٢٨ر٢*
وجود الأولاد	-١١ر	٧٦ر	-١١ر٢*
وجود ذكور	-٩ر	-٥٩.	-٣٢ر١
وجود أولاد إناث	٢٠ر	٠٠٢.	٣٦ر
الدخل الشهري للأسرة	٠٦ر	٠٠٦.	٠٦ر١
النموذج	ف = ١٤٦ر٨**		
مربع R = ١٢ر			

* دالة عند مستوى ٠٥ر.

** دالة عند مستوى ٠٠١ر.

وعندما سئلت نساء العينة عما إذا كانت هناك شروطا لاختيارهم شريك الحياة وفقا للشريعة الإسلامية، فأجابت تقريبا ٧٣% منهن بنعم، في حين أجبن ٢٧% بأنه لا توجد شروطا معينة لاختيار شريك الحياة وفقا للشريعة الإسلامية، ولقد شملت شروطهن الجوانب التالية:

١) الجوانب الدينية للشريك.
٢) الجوانب التعليمية والثقافية للشريك.
٣) الجوانب السلوكية والممارسات الاجتماعية للشريك.
٤) الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للشريك.
٥) السمات الخارجية والنفسية لشريك الحياة.

وعندما صنفت إجاباتهن حسب المرحلة العمرية، والمحافظات التي ينقسمن إليها، والأصول البدوية أو الحضرية للمرأة الكويتية، فإن الجوانب الدينية جاءت في المرتبة الأولى حيث أن ٥٨% يفضلن الالتزام الديني لشريك الحياة، ويليها في المرتبة الثانية الجوانب السلوكية والممارسات الاجتماعية لشريك الحياة (٤٩%) ، أما المستوى الاجتماعي والاقتصادي لشريك الحياة فلقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث أن ٦٤% من العينة اعتقدن أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للزوج شرط من شروط اختيار شريك الحياة، في حين أن ٨٤% منهن اعتقدن أن الجانب التعليمي والثقافي لشريك الحياة تأتي في المرتبة الرابعة، وأخيرا جاءت مظاهر السمات الخارجية والنفسية لشريك الحياة في المرتبة الخامسة والأخيرة وكانت النسبة المقدرة هي ٨٩%.

ثالثا: رعاية وتنمية الطفولة الكويتية:

ويمكن أن يتناول هذا الجزء كما يلي:

أ) رصد النتائج وتحليلها: ويمكن أن يوضح الجزء التالي نتـــائج اســتطلاع رأي الآبــاء والمعلمين في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائي على الأبعاد السبعة الخاصة برعايـــة وتنمية الطفولة الكويتية كما يلي:

١) أهمية رياض الأطفال وضرورتها:

الجدول رقم (١) يوضح التوزيع النسبي لعينـــة الدراســة الخاصــة بأوليـــاء الأمـــور والمعلمين ووجهة نظرهم بخصوص أهمية رياض الأطفال وضرورتها.

جدول رقم (١) أهمية الرياض وضرورتها

البنـــود	أولياء أمور						معلمـــون					
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا غري	غير موافق
[illegible]لمرأة إلى العمل	٧٨ر٥	٧ر٧	١٣ر٨	٦٦ر٦	١٦ر٧	١٦ر٧	٨٣ر٨	٥ر٧	١٠ر٤	٧٧ر١	١٠ر١	١٢ر٨
[illegible] من الأب والأم إلى العمل معا.	٧٢ر٥	١١ر١	١٦ر٤	٥٧ر٥	١٨ر٨	٢٣ر٧	٧٠ر٧	١٢ر٨	١٦ر٥	٦٤ر٢	١٧ر٤	١٨ر٤
[illegible]سرة في الظهور بمظهر اجتماعي مميز. [illegible]	٦٩ر١	١٨ر١	١٢ر٨	٦٦ر٦	١٧ر٤	١٦ر٠	٧٧ر١	١٤ر٨	٨ر١	٧٤ر٧	١٢ر٨	١٢ر٥
[illegible]	٢١ر١	٢٦ر٥	٥٢ر٣	٢٤ر٧	٢٦ر١	٤٩ر١	٢٢ر٦	١٧ر٥	٥٩ر٩	٢٥ر٠	٢٣ر٦	٥١ر٤
[illegible] أهمية رياض الأطفال.	٨٨ر٦	٨ر١	٣ر٤	٨٣ر٦	١١ر٨	٤ر٥	٨٤ر٥	١٠ر٨	٤ر٧	٨٨ر٢	٨ر٧	٣ر١
[illegible] أو التقليد.	١٠ر١	٢١ر٥	٦٨ر٥	٨ر٧	٢٠ر٢	٧١ر١	١٤ر١	١٧ر٥	٦٨ر٤	١٢ر٢	١٥ر٣	٧٢ر٦
[illegible]	٥٩ر١	٢١ر٨	١٩ر١	٥٤ر٠	٢٠ر٩	٢٥ر١	٦٤ر٣	١٩ر٥	١٦ر٢	٦٣ر٥	١٩ر٤	١٧ر٠
[illegible]ورة عصرية.	٨٣ر٩	١٢ر٤	٣ر٧	٧٧ر٤	١٥ر٧	٧ر٠	٨٢ر٨	١١ر١	٦ر١	٨٣ر٧	١٢ر٢	٤ر٢
[illegible]ورة هذه المرحلة.	٨٦ر٩	٩ر٧	٣ر٤	٧٤ر٩	١٧ر١	٨ر٠	٨٨ر٦	١٠ر٤	١ر٠	٨٤ر٧	١١ر٥	٣ر٨

يتضح من قراءة الجدول رقم (١) أن العوامل التي تزيد من أهمية ريـــاض الأطفـــال [illegible] حظيت باتفاق من بين أفراد العينة مع اختلاف في ترتيب كل عامل على حدة من أوليـــاء [illegible]ور والمعلمين:

- [illegible] الآباء بأهمية رياض الأطفال.
- أهمية وخطورة هذه المرحلة العمرية.
- [illegible]ورة عصرية.
- خروج المرأة للعمل.
- خروج كل من الأب والأم إلى العمل معا.

ويمكن أن نستشف من ذلك أن هناك عاملين أساسيين يتحكمان في أهمية هذه المرحلة أولـهما: هو خطورة وأهمية المرحة العمرية لرياض الأطفال وهي التي تتحدد فـــي ضوئـــها - وفقـــا للأدبيات السيكولوجية كافة الخصائص المميزة للشخصية في مراحل تالية. والعامل الثاني هـــو عمد تفرغ كل من الأم والأب وخروجهما للعمل. إذن نصل إلى أن مرحلة ريـــاض الأطفـــال أصبحت ضرورة لا مناص منها وبالتالي فيجب الاهتمام بها.

أما بخصوص العوامل التي يشيع الإدعاء بأنها مسؤولة عن إرسال الأســـر لأبنائـــها لرياض الأطفال مثل تقليد الآخرين أو التباهي أو بسبب زيادة أعداد الأطفال بالأسرة، لم تحـظ بأهمية من جانب أفراد العينة، حيث نالت إعتراضا عاليا. أما باقي العوامل فقد حصلت علـــى موافقة نسبية.

٢) الجوانب التي حققتها رياض الأطفال والابتدائي:

الجدول رقم (٢) يوضح التوزيع النسبي لأولياء الأمور والمعلميـــن ووجهـــة نظرهـــم بخصوص ما حققته رياض الأطفال والابتدائي.

جدول رقم (٢) رياض الأطفال والابتدائي وما حققته من جوانب تربوية

البنـــــــود	أولياء أمور						معلمـــون					
	رياض أطفال			ابتدائي			رياض أطفال			ابتدائي		
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق
... تعلم لدى الأطفال.	٨١ر٩	٤ر٧	٤ر٧	٧٣ر٩	١٦ر٩	٩ر٧	٨٧ر٣	٩ر٤	٣ر٣	٧٦ر٧	١٩ر٣	٤ر٠
... الطفل على الشعور بالمسؤولية.	٧٩ر٩	٦ر٧	٦ر٧	٧٤ر٢	١٨ر٦	٧ر١	٩٢ر٣	٦ر٠	١ر٧	٧٩ر٧	١٧ر٠	٣ر٣
... الطفل على مهارات الاتصال الشفهية.	٨٤ر٢	٥ر٠	٥ر٠	٧٣ر٢	١٩ر٠	٧ر٨	٩٠ر٠	٩ر٠	١ر٠	٧٩ر٠	١٦ر٣	٤ر٧
... الطفل على مهارات حل المشكلات.	٥٩ر٧	٨ر٧	٨ر٧	٤٩ر٢	٣٠ر٢	٢٠ر٧	٧١ر٢	٢٣ر٧	٥ر٠	٥٨ر٣	٢٨ر٣	١٢ر٣
... الطفل بتقنيات الحديثة (الحاسوب).	٥٨ر٧	١٦ر٨	١٦ر٨	٥١ر٥	٢٩ر٨	١٨ر٦	٦٨ر٦	١٩ر٤	١٢ر٠	٦٠ر٧	٢٥ر٠	١٤ر٣
... الطفل على العادات الصحية السليمة.	٨٦ر٩	٣ر٧	٣ر٧	٧٩ر٧	١٥ر٩	٤ر٤	٩٣ر٠	٥ر٠	٢ر٠	٨٥ر٠	١١ر٧	٣ر٢
... الشخصية لدى الطفل.	٧٨ر٩	٥ر٠	٥ر٠	٧٩ر٣	١٤ر٢	٦ر٤	٩٠ر٦	٦ر٤	٣ر٠	٨٣ر٧	١٢ر٠	٤ر٣
... الطفل على رعاية البيئة وحفظها.	٨٣ر٩	٥ر٠	٥ر٠	٧٤ر٩	١٨ر٦	٦ر٤	٨٧ر٣	١٠ر٠	٢ر٧	٨٠ر٣	١٦ر٠	٣ر٧
... و الانتماء للوطن لدى الطفل.	٨٧ر٢	٣ر٧	٣ر٧	٨٤ر٤	١٢ر٢	٣ر٤	٩٤ر٠	٣ر٧	٢ر٣	٩٠ر٣	٨ر٠	١ر٧
... اللغوي للطفل.	٨ر٢	٥ر٧	٥ر٧	٧٢ر٥	٢١ر٧	٥ر٨	٩١ر٠	٥ر٧	٣ر٣	٧٨ر٧	١٧ر٣	٤ر٠
... الاجتماعي للطفل.	٨٥ر٦	٤ر٠	٤ر٠	٧٦ر٦	١٨ر٠	٥ر٤	٩١ر٣	٦ر٧	٢ر٠	٨٤ر٧	١٤ر٣	١ر٠
... الحركية للطفل.	٨٠ر٩	٥ر٠	٥ر٠	٧٥ر٦	١٧ر٣	٧ر١	٨٨ر٠	٩ر٠	٣ر٠	٨٠ر٧	١٥ر٣	٤ر٠
... اللياقة الجسمية لدى الطفل.	٧٣ر٥	٦ر٤	٦ر٤	٦٣ر٧	٢٥ر٤	١٠ر٨	٧٨ر٣	١٨ر٧	٣ر٠	٦٩ر٧	٢٣ر٠	٧ر٣
... على الاعتماد على النفس.	٧٨ر٥	٥ر٤	٥ر٤	٦٩ر٥	٢١ر٧	٨ر٨	٨٦ر٦	١٠ر٤	٣ر٠	٧٥ر٣	١٩ر٧	٥ر٠
... التعامل مع الطفل ذوي الحاجات.	٦٥ر٤	١٠ر٤	١٠ر٤	٥٣ر٦	٢٩ر٢	١٧ر٣	٧٥ر٦	١٨ر١	٦ر٤	٦٤ر٠	٢٤ر٠	١٢ر٠
... مهارات العمل التعاوني.	٨٢ر٩	٤ر٠	٤ر٠	٧٥ر٦	١٨ر٣	٦ر١	٨٨ر٦	١٠ر٠	١ر٣	٨١ر٧	١٤ر٠	٤ر٣
... الثقة في نفسه.	٨١ر٢	٥ر٠	٥ر٠	٧٢ر٢	٢٠ر٣	٧ر٥	٨٩ر٠	٨ر٠	٣ر٠	٨١ر٠	١٥ر٠	٤ر٠
...	٨٤ر٢	٢ر٧	٢ر٧	٧٦ر٦	١٦ر٩	٦ر٤	٩٢ر٣	٥ر٤	٢ر٣	٤ر٣	١٢ر٣	٣ر٣

والملاحظ من الجدول السابق أن هناك شبه إجماع على كون مرحلتي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية قد نجحت في تحقيق معظم جوانب اهتماماتها، ماعدا في مجال تدريب الطفل على مهارات حل المشكلات، وزيادة ألفته بالتقنيات الحديثة ومنها الحاسوب، ونسبة اتفاقهم أقل، وذلك يرجع لأن التركيز على هذين المجالين مرتبطان بطبيعة إعداد المعلم والمهارات التي يتقنها في هذا الجانب، بالإضافة إلى أن هناك مدارس ومؤسسات لرياض الأطفال لا تمتلك أجهزة الحاسب الآلي؛ ومن هنا فإن تلك المؤسسات تصبح غير قادرة على تحقيق المهارات المرتبطة بها.

ونلاحظ أن هناك إجماع على الجوانب التي حققتها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية كالتالي:

- تنمية الولاء والانتماء للوطن.
- تعويد الطفل على العادات الصحية السليمة.
- تدريب الطفل على حب الناس.
- تنمية السلوك الاجتماعي للطفل.
- تنمية الاتجاهات الدينية لدى الطفل.
- تدريب الطفل على مهارات الاتصال الشفهية.

<u>٣) الجوانب التي تركز عليها مجلات الأطفال:</u>

الجدول رقم (٣) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة الخاصة بأولياء الأمور والمعلمين ووجهة نظرهم بخصوص الجوانب التي تركز عليها مجالات الأطفال:

جدول رقم (٣) الجوانب التي تركز عليها المجلات

البنــــــود	أولياء أمور						معلمـــــون					
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق
العنف والسلوك العدواني للطفل.	٢٤ر٨	٤١ر٦	٣٣ر٦	٢٤ر٧	٢٩ر٨	٤٥ر٤	٢٩ر٨	٣٠ر١	٤٠ر١	٣١ر٣	٣٣ر٧	٣٥ر٠
غرس قيم الانتماء والولاء الوطني.	٧١ر١	٢٣ر٨	٥ر٠	٦٤ر٧	٢٨ر٥	٦ر٨	٧٠ر٦	٢٤ر١	٥ر٤	٦٨ر٧	٢٦ر٠	٥ر٣
تنمية طاقات الخيال عند الأطفال.	٦٥ر١	٢٦ر٥	٨ر٤	٥١ر٩	٣٣ر٦	١٤ر٦	٦٩ر٩	٢٠ر٧	٩ر٤	٥٥ر٣	٣٥ر٧	٩ر٠
التسلية والترفيه فقط.	٤٩ر٣	٢٨ر٢	٢٢ر٥	٤٧ر١	٢٥ر٨	٢٧ر١	٥٦ر٩	١٩ر٧	٢٢ر٤	٤٦ر٠	٢٨ر٧	٢٥ر٣
تنمية الذاتية الثقافية الكويتية.	٥١ر٠	٣٥ر٩	١٣ر١	٤٩ر٨	٣٣ر٢	١٦ر٩	٥١ر٥	٣١ر٨	١٦ر٧	٤٧ر٠	٣٦ر٧	١٥ر٣
الإثراء العلمي والمعرفي للطفل.	٦١ر١	٣٠ر٢	٨ر٧	٥٧ر٣	٢٩ر٢	١٣ر٦	٥٩ر٥	٢٧ر٨	١٢ر٧	٥٥ر٣	٣٢ر٠	١٢ر٧
الإثراء الثقافي للطفل.	٥٥ر٤	٣٤ر٩	٩ر٧	٥٤ر٢	٣٠ر٨	١٤ر٩	٥٩ر٥	٢٦ر٨	١٣ر٧	٥٤ر٣	٣١ر٠	١٤ر٧
إسعاد الطفل.	١٤ر٤	٣٢ر٦	٥٣ر٠	١٦ر٣	٢٨ر٨	٥٤ر٩	١٩ر١	٢٨ر٨	٥٢ر٢	١٧ر٣	٢٩ر٠	٥٣ر٧
تنمية القدرة الإبداعية.	٥٣ر٠	٣٤ر٦	١٢ر٤	٥١ر٢	٢٢ر٩	١٤ر٩	٥٣ر٨	٣٢ر٤	١٣ر٧	٥٣ر٧	٣٤ر٣	١٢ر٠
تنمية المهارات العقلية (حل مشكلة ...).	٤٦ر٦	٣٧ر٩	١٥ر٤	٤٢ر٠	٣٨ر٣	١٩ر٧	٥١ر٥	٣٢ر٤	١٦ر١	٤٦ر٣	٣٥ر٣	١٨ر٣
الابتعاد عن الرؤية الإسلامية الصحيحة.	٢٧ر٢	٣٠ر٥	٤٢ر٣	٢٥ر٤	٢٦ر١	٤٨ر٥	٣٢ر١	٢٧ر٨	٤٠ر١	٢٩ر٧	٢٨ر٣	٤٢ر٠
تنمية الاتجاهات الايجابية نحو حب السلام.	٦٨ر١	٢٥ر٢	٦ر٧	٦٠ر٠	٢٦ر٨	١٣ر٢	٦٦ر٩	٢٤ر٧	٨ر٤	٥٩ر٧	٣٢ر٧	٧ر٧
تنمية القدرة على التعامل مع أطفال معاقين.	٤٥ر٣	٣٨ر٦	١٦ر١	٤٤ر١	٣٢ر٥	٢٣ر٤	٤٦ر٢	٣٤ر٨	١٩ر١	٤٥ر٠	٣٦ر٣	١٨ر٧
تنمية قدرة الطفل على استخدام الحاسوب.	٤٦ر٠	٣٤ر٦	١٩ر٥	٤٤ر١	٢٩ر٨	٢٦ر١	٤٦ر٥	٣١ر٨	٢١ر٧	٤٤ر٣	٢٩ر٧	٢٦ر٠
تنمية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة.	٦٩ر١	٢٢ر٥	٨ر٤	٦٢ر٠	٢٥ر١	١٢ر٩	٦٥ر٩	٢٤ر١	١٠ر٠	٦٠ر٠	٢٧ر٧	١٢ر٣
غرس قيم احترام الثقافات الأخرى.	٥٥ر٠	١٤ر٤	١٤ر٤	٤٦ر٨	٣١ر٩	٢١ر٤	٥٣ر٢	٣٢ر٤	١٤ر٤	٤٧ر٧	٣٤ر٣	١٨ر٠

من قراءة الجدول رقم (٣) نجد أن غرس قيم الانتماء والولاء قد حازت على موافقة عامة من جانب كل من أولياء الأمور والمعلمين، في حين نجد أن البنود التالية لم تحظ بمثل هذا الاتفاق، وإن كانت حازت على إتفاق نسبي بين جميع فئات العينة وهي:

- تنمية طاقات الخيال عند الأطفال.
- تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو حب السلام.
- تنمية الإتجاهات نحو المحافظة على البيئة.
- الإثراء العلمي والمعرفي للطفل.

ومن الملفت للنظر أن يقتصر نجاح المجلات في تحقيق هذه الجوانب فقط مما يدل على حاجتها إلى تدعيم وإعادة نظر، وفحص مكوناتها، ومضامينها الثقافية التي تنطلق على أساسها. ومن جهة أخرى نجد أن هناك من يرى أن تلك المجلات مسؤولة عن نشر العنف والسلوك العدواني للأطفال وإحباطهم والإبتعاد عن الرؤية الإسلامية الصحيحة وهذه مآخذ لا يمكن تجاهلها.

٤) الجوانب التي تركز عليها القصص:

الجدول رقم (٤) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة الخاصة بأولياء الأمور والمعلمين ووجهة نظرهم بخصوص الجوانب التي تركز عليها قصص الأطفال:

جدول رقم (٤) الجوانب التي تركز عليها القصص

البنود	أولياء أمور						معلمين					
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق
والسلوك العدواني للطفل.	٢٥ر٥	٣٨ر٦	٣٥ر٩	٢٥ر٤	٢٧ر٥	٤٧ر١	٢٧ر٨	٣٢ر٤	٣٩ر٨	٣٠ر٠	٣٠ر٧	٣٩ر٣
س قيم الانتماء والولاء الوطني.	٧٥ر٢	٢١ر٥	٣ر٤	٦٩ر٢	٢٣ر٧	٧ر١	٧١ر٢	٢٣ر٤	٥ر٤	٧٤ر٠	٢٢ر٧	٣ر٣
ية طاقات الخيال عند الأطفال.	٧٥ر٢	١٩ر٥	٥ر٤	٥٩ر٧	٢٧ر٨	١٢ر٥	٧٣ر٢	١٨ر٧	٨ر٠	٦٥ر٠	٢٨ر٣	٦ر٧
لية والترفيه فقط.	٥١ر٠	٢٨ر٢	٢٠ر٨	٤٣ر٧	٢٦ر١	٣٠ر٢	٥٥ر٩	٢١ر٤	٢٢ر٧	٤٤ر٣	٢٦ر٠	٢٩ر٧
ية الذاتية الثقافية الكويتية.	٥٣ر٤	٣٤ر٦	١٢ر١	٥١ر٢	٣٢ر٩	١٥ر٩	٥٢ر٥	٣٢ر٨	١٤ر٧	٤٨ر٧	٠٣٥	١٦ر٣
راء العلمي والمعرفي للطفل.	٦٧ر١	٢٥ر٥	٧ر٤	٦٣ر٤	٢٤ر٤	١٢ر١	٦٥ر٢	٢٥ر٨	٩ر٠	٥٨ر٠	٢١ر٠	١١ر٠
راء الثقافي للطفل.	٥٩ر١	٣٢ر٦	٨ر٤	٥٩ر٣	٢٩ر٥	١١ر٢	٦٣ر٥	٢٧ر٨	٨ر٧	٥٩ر٣	٢٩ر٠	١١ر٧
ة للطفل.	٢٠ر٥	٢٨ر٥	٥١ر٠	١٢ر٥	٢٧ر٥	٦٠ر٠	١٥ر٤	٣٠ر١	٥٤ر٥	١٢ر٠	٢٣ر٣	٦٤ر٧
ية القدرة الإبداعية.	٥٧ر٤	٣٢ر٢	٩ر٤	[illegible]	٣٢ر٩	١١ر٥	٥٣ر٢	٣٥ر٨	١١ر٠	٥٣ر٧	٣٥ر٣	١١ر٠
ية المهارات العقلية (حل مشكلة...).	٥١ر٠	٣٧ر٢	١١ر٧	٤٣ر٤	٤٠ر٧	١٥ر٩	٥٤ر٢	٣١ر٨	١٤ر٠	٤٩ر٣	٣٤ر٧	١٦ر٠
تعد عن الرؤية الإسلامية الصحيحة.	٣٢ر٩	٢٦ر٥	٤٠ر٦	٢٥ر١	٢٦ر٤	٤٨ر٥	٣٠ر٨	٢٩ر٤	٣٩ر٨	٢٤ر٧	٢٧ر٧	٤٧ر٧
ية الاتجاهات الايجابية نحو حب السلام.	٧١ر٥	٢٤ر٥	٤ر٠	٦٩ر٢	٢١ر٧	٩ر٢	٦٧ر٦	٢٤ر٧	٧ر٧	٦٨ر٠	٢٦ر٣	٥ر٧
ية القدرة على التعامل مع أطفال معاقين.	٥٢ر٠	٣٥ر٩	١٢ر١	٤٣ر٧	٣٤ر٢	٢٢ر٠	٤٧ر٨	٣١ر٨	٢٠ر٤	٤٣ر٧	٣٨ر٣	١٨ر٠
ية قدرة الطفل على استخدام الحاسوب.	٥٠ر٧	٣٢ر٩	١٦ر٤	٤١ر٠	٣٤ر٦	٢٤ر٤	٤٥ر٥	٣١ر١	٢٣ر٤	٤٥ر٣	٢٩ر٧	٢٥ر٠
ية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة.	٧١ر٥	٢٣ؤ٥	٥ر٠	٦٥ر٨	٢٢ر٧	١١ر٥	٦٨ر٢	٢٢ر٤	٩ر٤	٦٢ر٧	٢٧ر٧	٩ر٧
س قيم احترام الثقافات الأخرى.	٥٧ر٤	٣٠ر٢	١٢ر٤	٤٩ر٢	٣٣ر٩	١٦ر٩	٥٦ر٩	٣٠ر١	١٣ر٠	٤٧ر٧	٣٣ر٧	١٨ر٧

من قراءة الجدول رقم (٤) نجد أن قصص الأطفال السائدة في الكويت تركز على الجوانب التالية من وجهة نظر جميع أفراد العينة من أولياء أمور ومعلمين، حيث أن هناك إتفاق على الجوانب التالية:

- غرس قيم الانتماء والولاء الوطني.
- تنمية اتجاهات الخيال عند الأطفال.
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو حب السلام.
- تنمية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة.
- الإثراء العلمي والمعرفي للطفل.

وبديهي أن هناك جوانب سلبية، أشار إليها عدد من أفراد العينة بتركيز قصص الأطفال عليها وفي مقدمتها: العنف والسلوك العدواني، وكذلك إحباط الطفل والإبتعاد عن الرؤية الإسلامية الصحيحة.

ونصل من ثالثا ورابعا إلى حقيقة هامة وهي أن كل المجلات والقصص التي تنتشر بين أطفال الرياض وأطفال الابتدائي تتجاهل مواصفات وأسس العقيدة الاسلامية كما أنها مسؤولة نسبيا عن شيوع العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال وهي نتيجة تستحق الدراسة والتمحيص.

٥) أثر التلفزيون على الأطفال:

الجدول رقم (٥) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة الخاصة بأولياء الأمور والسعلمين ووجهة نظرهم بخصوص أثر التلفزيون على الأطفال:

جدول رقم (٥) الجوانب التي تركز عليها المجلات

البنود	أولياء أمور						معلمون					
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق
ة الدينية.	٤٩ر٧	٣٠ر٢	٢٠ر١	٤٩ر٢	٢٧ر١	٢٣ر٧	٥٧ر٥	١٩ر٧	٢٢ر٧	٤٦ر٣	٢٧ر٠	٢٦ر٧
الأخلاق الحميدة.	٥٩ر١	٢٧ر٩	١٣ر١	٥٤ر٩	٢٤ر٤	٢٠ر٧	٦٤ر٥	١٨ر٧	١٦ر٧	٤٤ر٠	٢٨ر٠	٢٨ر٠
ة والترويح.	٨٩ر٩	٨ر٧	١ر٣	٨٤ر٤	١٠ر٢	٥ر٤	٨٧ر٠	٨ر٧	٤ر٣	٨٦ر٣	١٠ر٧	٣ر٠
الية.	١٩ر٥	٣٦ر٦	٤٤ر٠	١٨ر٣	٣٤ر٦	٤٧ر١	٢٤ر٧	٣٣ر١	٤٢ر١	٢٤ر٣	٣١ر٣	٤٤ر٣
العلاقات الأسرية.	٥٧ر٠	٣٠ر٩	١٢ر١	٤٨ر٥	٣٣ر٢	١٨ر٣	٥٤ر٢	٢٧ر١	١٨ر٧	٥٢ر٧	٢٨ر٣	١٩ر٠
العادات السيئة (تدخين، رقص، سرقة ...).	٤٣ر٦	٢٥ر٥	٣٠ر٩	٤٢ر٧	٢٣ر١	٣٤ر٢	٤٨ر٢	٢٣ر١	٢٨ر٨	٥٧ر٠	١٩ر٣	٢٣ر٧
طاقات الخيال لدى الأطفال.	٢٩ر٩	٣٦ر٩	٣٣ر٢	٣٣ر٦	٣٠ر٥	٣٥ر٩	٣٦ر٨	٣٢ر٤	٣٠ر٨	٣٨ر٣	٣٢ر٠	٢٩ر٧
ة الثقافية.	٥٨ر٧	٣٠ر٥	١٠ر٧	٥٦ر٦	٢٩ر٥	١٣ر٩	٥٥ر٩	٢٨ر٨	١٥ر٤	٥٧ر٠	٣٠ر٠	١٣ر٠
الواجبات المدرسية والإنشغال عنها.	٤٢ر٣	٢٨ر٢	٢٩ر٥	٤٨ر١	١٧ر٦	٣٣ر٢	٤٠ر١	٢٧ر١	٣٢ر٨	٤٨ر٣	٢٥ر٣	٢٦ر٣
ات وتقاليد الثقافة الغربية.	٥٧ر٠	٢٢ر١	٢٠ر٨	٥٦ر٩	١٧ر٦	٢٥ر٤	٦٣ر٢	١٣ر٧	٢٣ر١	٦٧ر٠	١٨ر٧	١٤ر٣
د الوكي.	٣٤ر٢	٣١ر٥	٣٤ر٢	٣٩ر٣	٢٥ر١	٣٥ر٦	٣٨ر٥	٣٢ر٤	٢٩ر١	٤٩ر٣	٢٨ر٣	٢٢ر٣
ة الرياضية.	٦٥ر٤	٢٤ر٨	٩ر٧	٦٣ر٤	٢٨ر١	٨ر٥	٦٦ر٢	٢٣ر٤	١٠ر٤	٦٨ر٧	٢٥ر٧	٥ر٧
نظام النوم.	٥٣ر٤	١٨ر٨	٢٧ر٩	٥٣ر٢	١٨ر٦	٢٨ر١	٥١ر٢	٢٢ر١	٥٦ر٨	٥٨ر٧	١٨ر٧	٢٢ر٧
الوعي الاجتماعي باتجاهات اجتماعية	٥٠ر٣	٣٧ر٦	١٢ر١	٤٧ر٥	٣٦ر٦	١٥ر٩	٥٤ر٥	٣٢ر٤	١٣ر٠	٤٨ر٣	٣٤ر٣	١٧ر٣
طفال.	٥٦ر٤	٢٨ر٢	١٥ر٤	٥٤ر٩	٢٣ر٢	١١ر٩	٥٣ر٥	٣٤ر١	١٢ر٤	٥١ر٣	٣١ر٧	١٧ر٠
	٢٦ر٥	٤٣ر٠	٣٠ر٥	٣٤ر٢	٣٢ر٢	٣٣ر٦	٣٣ر٨	٣٤ر٨	٣١ر٤	٣٦ر٧	٣٨ر٣	٢٥ر٠
الأوامر.	٣٧ر٩	٣٠ر٢	٣١ر٩	٣٨ر٦	٢٨ر١	٣٣ر٢	٣٩ر٥	٣٠ر٨	٢٩ر٨	٤٣ر٧	٢٩ر٧	٢٦ر٧
القيم الاسلامية للطفل.	٤٦ر٩	٣٤ر٦	٣٠ر٥	٣٩ر٠	٢٥ر٤	٣٥ر٦	٤٥ر٢	٢٥ر١	٢٩ر٨	٤٩ر٠	٢٣ر٧	٢٧ر٣
ألفاظ غير مهذبة.	٣٦ر٦	٢٨ر٩	٣٤ر٦	٤٢ر٧	٢٢ر٠	٣٥ر٣	٤٣ر٨	٢٥ر١	٣١ر١	٥١ر٣	٢٢ر٣	٢٦ر٣
السلوك العدواني وأعمال العنف.	٤٦ر٠	٢٤ر٥	٢٩ر٥	٥٠ر٥	١٨ر٦	٣٠ر٨	٥٤ر٥	٢١ر١	٢٤ر٤	٦١ر٠	٢٠ر٠	١٩ر٠

يوضح الجدول رقم (٥) أن للتلفزيون جوانب إيجابية وأخرى سلبية على سلوك أطفال الرياض والمدارس الابتدائية.

فقد رأت العينة أن من بين أهم الجوانب التي تنجم عن مشاهدة التلفزيون تقديم برامج للتسلية والترويح. في حين أن هناك عوامل أخرى إيجابية حظيت بموافقة أقل وفي مقدمتها:

- التوعية الدينية.
- تنمية الأخلاق الحميدة.
- تنمية العلاقات الأسرية.
- التوعية الثقافية.
- التوعية الرياضية.

أما الجوانب السلبية التي يمكن أن تنجم عن مشاهدة التلفزيون من جانب الأطفال فهي:

- عدم إنتظام النوم.
- تعطيل طاقات الخيال لدى الأطفال.
- تقليد العادات السيئة (التدخين......).
- إهمال الواجبات المدرسية والانشغال عنها.
- تعلم عادات وتقاليد الثقافة الغربية.
- الانحراف السلوكي.
- السلبية.
- التمرد على الأوامر.
- زعزعة القيم الإسلامية لدى الطفل.
- استخدام ألفاظ غير مهذبة.

نستنتج من ذلك أن مشاهدة التلفزيون يمكن أن تقود إلى تداعيات إيجابية وذلك في وجود رقابة، وتوجيه أسري، في حين أنها تؤدي إلى جوانب سلبية إذا ما إفتقدت هذا الجو الأسري الحميم، القائم على الإرشاد والتوجيه واستبدل بجو بعيد عن الرقابة وتتحكم فيه المربية أو قل الأم البديلة وما أخطرها.

٦) الجوانب التي تفتقر إليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية:

الجدول رقم (٦) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة لأوليـــاء الأمـــور والمعلميـــن ووجهة نظرهم بخصوص الجوانب التي تفتقر إليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

جدول رقم (٦) الجوانب التي تفتقر إليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية

البنـــــود	أولياء أمور						معلمـــون					
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق
علومات مؤهلات تأهيلا عاليا.	٤٤ر٦	٢٠ر٥	٣٤ر٩	٥٤ر٢	١٩ر٧	٢٦ر١	٣٩ر٥	١٥ر٤	٤٥ر٢	٤٥ر٠	٢١ر٣	٣٣ر٧
طرق تدريسية وتربوية حديثة.	٥٢ر٠	١٨ر١	٢٩ر٩	٦٥ر١	١٥ر٩	١٩ر٠	٥٤ر٥	١٣ر٠	٣٢ر٤	٦١ر٠	١٦ر٠	٢٣ر٠
تركز على الخبرات الدينية السليمة.	٥٦ر٠	١٩ر٥	٢٤ر٥	٦٠ر٣	٢١ر٧	١٨ر٠	٦٠ر٥	١٥ر٧	٢٣ر٧	٦٠ر٣	١٧ر٢	٢٢ر٣
مباني التعليمية والمرافق الجيدة.	٥٢ر٣	٢١ر١	٢٦ر٥	٥٤ر٢	١٩ر٣	٢٦ر٤	٥٣ر٢	٢١ر١	٢٥ر٨	٥٩ر٣	١٥ر٣	٢٥ر٢
المناهج والبرامج التربوية التي تركز على نشاطه	٥٣ر٧	١٧ر٨	٢٨ر٥	٦٣ر١	٢٠ر٧	١٦ر٣	٥١ر٨	٢١ر١	٢٧ر١	٦١ر٣	١٨ر٠	٢٠ر٧
مشاركة أولياء الأمور في الرحلات الخارجية.	٦٧ر٨	١٤ر٤	١٧ر٨	٦٣ر١	١٩ر٣	١٧ر٦	٦٥ر٩	١٥ر١	١٩ر١	٧٢ر٧	١٣ر٧	١٣ر٧
وجود أساليب فعالة لمراقبة تغذية الأطفال	٥٩ر١	٢٠ر٥	٢٠ر٥	٦١ر٧	٢٤ر٤	١٣ر٩	٥٨ر٩	٢٠ر٧	٢٠ر٤	٦٥ر٣	٢١ر٠	١٣ر٧
مشاركة أولياء الأمور في عملية تقويم الأطفال.	٦٢ر٨	١٩ر١	١٨ر١	٦٠ر٧	٢٤ر١	١٥ر٣	٥٩ر٩	١٩ر٤	٢٠ر٧	٦٣ر٧	١٨ر٧	١٧ر٧
وجود مكتبات مجهزة تجهيزا علميا ثقافيا سليما.	٦٠ر٧	٢١ر٥	١٧ر٨	٦٣ر٤	٢١ر٤	١٥ر٣	٦١ر٩	١٤ر٧	٢٣ر٤	٦١ر٧	٢٠ر٣	١٨ر٠
معلمات لديهن دافعية قوية للعمل مع الأطفال.	٥٨ر١	١٨ر٨	٢٣ر٢	٦١ر٧	٢٣ر٧	١٤ر٦	٥٨ر٥	١٨ر١	٢٣ر٤	٥٧ر٧	١٨ر٧	٢٣ر٧
مشاركة أولياء الأمور في إعداد برامج دراسية.	٦٤ر١	١٧ر٤	١٨ر٥	٥٧ر٦	٢٧ر١	١٥ر٣	٦٣ر٩	١٥ر٧	٢٠ر٤	٦٢ر٧	٢٠ر٧	١٦ر٧
رضا أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم بالروضة.	٥٥ر٤	١٨ر٨	٢٥ر٨	٥٩ر٠	٢٠ر٠	٢١ر٠	٦٢ر٢	١٩ر١	١٨ر٧	٦٧ر٧	١٨ر٠	١٤ر٣
مشاركة الأمهات في أنشطة الأطفال الداخلية.	٥٩ر١	١٧ر١	٢٣ر٧	٦٠ر٧	٢١ر٧	١٧ر٦	٦٣ر٩	١٥ر٤	٢٠ر٧	٦٧ر٠	٢٠ر٣	١٢ر٧

من قراءة الجدول رقم (٦) نجد أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن الجوانب التـــي تضمنها الجدول المشار إليه تفتقر إليها مدار رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

ونلاحظ أن اقل من نصف العينة هم فقط الذين رأوا أن تلـــك المـــدارس تفتقـــر إلـــى معلمات مؤهلات تأهيلا عاليا. وهذا يعكس إستمرار إتجاها إصلاحيا أكثر منه إتجاها تقويميـــا لتلك المؤسسات. فهؤلاء يرون أنه من الضروري الارتقاء بتلك المدارس إلى المستوى الـــذي يتلافى مع أوجه النقص هذه.

٧) السمات الأساسية لسلوك الأطفال الكويتيين اليوم:

الجدول رقم (٧) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة الخاصة بأولياء الأمور والمعلمين ووجهة نظرهم بخصوص السمات الأساسية لسلوك الأطفال الكويتيين اليوم:

جدول رقم (٧) الخصائص السلوكية لأطفال الكويت

البنود	أولياء أمور						معلمون					
	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق	موافق	لا أدري	غير موافق
السلوك العصبي.	٦٥ر٤	٢٠ر٥	١٤ر١	٦٥ر٤	٢٠ر٥	١٤ر١	٦٧ر١	١٦ر٦	١٦ر٣	٧١ر٠	١٥ر٧	١٣ر٣
البكاء.	٦٦ر٤	٢٨ر٩	٤ر٧	٦٦ر٤	٢٨ر٩	٤ر٧	٦٠ر٣	٣١ر٩	٧ر٨	٦٠ر٠	٣٥ر٠	٥ر٠
التهور والسلوك العدواني.	٥٠ر٧	٣٣ر٦	١٥ر٨	٥٠ر٧	٣٣ر٦	١٥ر٨	٤٩ر٢	٢٨ر٨	٢٢ر٠	٥٧ر٣	٢٤ر٣	١٨ر٣
الجبن.	٣٤ر٦	٤٦ر٣	١٩ر١	٣٤ر٦	٤٦ر٣	١٩ر١	٢٩ر٢	٤٧ر٨	٢٣ر١	٣٢ر٠	٤٦ر٠	٢٢ر٠
التسامح.	٥٢ر٠	٣٣ر٩	١٤ر١	٥٢ر٠	٣٣ر٩	١٤ر١	٤٢ر٧	٣٣ر٩	٢٣ر٤	٥٠ر٣	٣٦ر٣	١٣ر٣
التدليل الزائد.	٧٧ر٩	١٣ر١	٩ر١	٧٧ر٩	١٣ر١	٩ر١	٦٧ر٨	١٧ر٦	١٤ر٦	٨٤ر٠	٧ر٣	٨ر٧
العناد.	٧٤ر٢	١٤ر١	١١ر٧	٧٤ر٢	١٤ر١	١١ر٧	٦٥ر١	١٨ر٦	١٦ر٣	٧١ر٧	١٧ر٠	١١ر٢
الخجل.	٤٢ر٣	٣٩ر٦	١٨ر١	٤٢ر٣	٣٩ر٦	١٨ر١	٣٥ر٩	٣٤ر٢	٢٩ر٨	٣٨ر٧	٣٤ر٧	٢٦ر٧
اضطراب في الكلام وصعوبات في النطق.	٢٥ر٦	٣٨ر٦	٢٥ر٨	٣٥ر٦	٣٨ر٦	٢٥ر٨	٢٧ر٥	٤٢ر٠	٣٠ر٥	٣٤ر٠	٤٣ر٣	٢٢ر٧
العدوانية	٢٤ر٢	٤٤ر٦	٣١ر٢	٢٤ر٢	٤٤ر٦	٣١ر٢	٢٢ر٧	٣٩ر٣	٣٨ر٠	٣١ر٣	٣٦ر٣	٣٢ر٣
التمرد على النظم الاجتماعية.	٣٦ر٩	٣٣ر٩	٢٩ر٢	٣٦ر٩	٣٣ر٩	٢٩ر٢	٤٣ر١	٣٢ر٥	٢٤ر٤	٤٥ر٠	٢٩ر٧	٢٥ر٣
التمرد على النظم الدراسية.	٣٧ر٩	٣٢ر٦	١١ر٧	٣٧ر٩	٣٢ر٦	٢٩ر٥	٤٤ر١	٢٧ر١	٢٨ر٨	٤٧ر٧	٢٧ر٧	٢٤ر٧
احترام الآخرين.	٥٢ر٧	٣٥ر٦	٢٩ر٥	٥٢ر٧	٣٥ر٦	١١ر٧	٤٧ر٥	٣٤ر٩	١٧ر٦	٤٩ر٧	٣٣ر٧	١٦ر٧
النقد الذاتي ومحاسبة الضمير.	٣١ر٥	٤٥ر٣	٢٣ر٢	٣١ر٥	٤٥ر٣	٢٣ر٢	٢٨ر٨	٤٣ر١	٢٨ر١	٢٧ر٠	٣٩ر	٣٤ر٠
الثقة بالنفس.	٥١ر٣	٣٣ر٩	١٤ر٨	٥١ر٣	٣٣ر٩	١٤ر٨	٤٤ر٤	٣٩ر٣	١٦ر٣	٤٨ر٣	٣٥ر٣	١٦ر٣
سرعة الغضب وسهولة الاستثارة.	٦٨ر١	٢٠ر٥	١١ر٤	٦٨ر١	٢٠ر٥	١١ر٤	٦٣ر١	٢١ر٧	١٥ر٣	٦٧ر٣	٢١ر٧	١١ر٠
الاعتزاز بالوطن.	٧٥ر٥	٢٠ر٥	٤ر٠	٧٥ر٥	٢٠ر٥	٤ر٠	٧٠ر٥	٢٣ر٧	٥ر٨	٧٢ر٠	٢١ر٠	٧ر٠
الاعتماد على النفس.	٥٤ر٠	٣٠ر٢	١٥ر٨	٥٤ر٠	٣٠ر٢	١٥ر٨	٤٨ر١	٢٨ر٥	٢٣ر٤	٤٥ر٠	٣٤ر٧	٢٠ر٠
التمييز بين الخطأ والصواب.	٥٣ر٤	٣٣ر٩	١٢ر٨	٥٣ر٤	٣٣ر٩	١٢ر٨	٤٩ر٢	٣٠ر٨	٢٠ر٠	٤٦ر٠	٣٤ر٣	١٩ر٧
مفهوم الانتماء الأسري والعائلي.	٦٠ر٧	٣١ر٢	٨ر١	٦٠ر٧	٣١ر٢	٨ر١	٥٤ر٦	٣١ر٩	١٣ر٦	٥٥ر٠	٣٠ر٣	١٤ر٧

رأت عينة الدراسة - كما في الجدول رقم (٧) أن هناك مجموعتين من السمات إحداهما إيجابية وأخرى سلبية، وتأتي في مقدمة السمات الإيجابية لسلوك الطفل الكويتي اليوم:

- السلوك العصبي.
- التهور والسلوك العدواني.
- التدليل الزائد.
- العناد.
- الخجل.
- أضطراب في الكلام وصعوبات في النطق.

- الانطوائية.
- التمرد على النظم الاجتماعية.
- التمرد على النظم الدراسية.
- سرعة الغضب وسهولة الاستثارة.

ويمكننا تلخيص النتائج فيما يلي:

إن الآباء والمعلمين قد اتفقوا على جوانب كثيرة إتسقت في اجاباتهم على البنود المطروحة. فالرياض والمدارس الابتدائية في حاجة إلى تطوير وتفعيل دورها حتى تنهض برسالتها الهامة. وقضية الانتماء الوطني من القضايا التي يجب التركيز عليها في القصص والمجلات، وأن تكون في مقدمة أهداف التوعية الدينية الاسلامية، ورسالة المدرسة والمنزل بالاضافة إلى أن هناك خطورة على الأطفال والتلاميذ من الآثار السلبية للتلفزيون مما يقتضي وجود رقابة وتوجيه أسري. كما توجد حاجة ماسة لمراجعة قصص الأطفال ووضعها في قوالب ومحتوى يناسب طبيعة رسالتها التربوية تجاه الأطفال والتلاميذ بمراحل رياض الأطفال، والابتدائي ، ومحاولة تطويرها لتعبر عن خصائص البيئة والمجتمع الكويتي.

(ب) الصورة التحليلية للفروق بين مجموعتي أولياء الأمور والمعلمين ودلالتها:

تضمنت أهداف هذه الدراسة التعرف على الفروق بين أولياء الأمور والمعلمين حول رعاية وتنمية الطفولة الكويتية بحسب المجالات التالية:

أهمية رياض الأطفال في التنمية، دور رياض الأطفال والابتدائي في تنمية سلوك الطفل، دور المجلات والقصص في تنمية سلوك الطفل، (دور الثقافة في تنمية سلوك الطفل)، دور الإعلام في تنمية الطفولة، سلبيات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، الخصائص السلوكية لأطفال الكويت.

وفيما يلي تحليل لأهم الفروق وفقا للمتغيرات الأساسية للدراسة:

1) الفروق بين آراء أولياء الأمور بالنسبة لنوع المدرسة:

- لقد أظهرت قيمة الإختبار الفائي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ١٠ر٠ بين آراء أولياء أمور أطفال الرياض وأطفال المرحلة الابتدائية بالنسبة لأهمية رياض الأطفال في تنمية لطفولة، ولقد بلغت قيمة ت = ٦٤ر٣ ؛ حيث أظهر أولياء أمور رياض الأطفال موافقة أكثر مقارنة بأولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية.

- وكما بلغت قيمة ت = ٣٢ر٣ بالنسبة لأراء الأباء حول دور رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في تنمية سلوك الطفل وهي دالة عند مستوى أقل من ٠١ر٠ ، إشارة إلى وجود فروق بين آباء كل من المرحلتين حيث أبدى أولياء أمور رياض الأطفال أكثر إتفاقا مقارنة بأولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية.

- وأشارت أيضا النتائج إلى أن هناك فروقات بين وجهات نظر الأباء لكل من المرحلتين حول دور المجلات والقصص في تنمية سلوك الطفل، ولقد بلغت قيمة ت = ٢١ر٣ بالنسبة للمجلات وهي دالة عند مستوى أقل من ٠١ر٠ وقيمة ت = ٣٣ر٤ عند مستوى دلالة أقل من ٠١ر٠ بالنسبة للقصص حيث يعتقد آباء مرحلة الرياض أن المجلات والقصص تعمل على تنمية سلوك الطفل مقارنة بأولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية.

- أما بالنسبة لآراء الأباء لكل من المرحلتيــن (الريــاض والابتدائــي) حــول ســلبيات المرحلتين والجوانب التي تفتقرها كل من المرحلتين، أظهرت النتائج أن هناك فـــروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠٥ر٠ ، حيث أبدى آباء المرحلـــة الابتدائيـــة إلى مدى الافتقار والسلبيات في هذه المرحلة كالافتقار إلى معلمات مؤهـــلات تـــأهيلا عاليا، والافتقار إلى أساليب تدريسية وتربوية حديثة، إلى جانب الافتقار إلـــى المبـــاني التعليمية الملائمة والمرافق الملاءمة، ولقد بلغت قيمة ت = -٣٠ر٢ عند مستوى دلالـــة أقل من ٠٥ر٠ حيث يدل ذلك على أن آباء المرحلة الابتدائية أبدوا تذمرا من الجوانـــب التي تفتقر إليها مرحلة الابتدائية مقارنة بالرياض.

- وكذلك أشارت النتائج بالنسبة لآراء الأباء حول الخصائص السلوكية لأطفال الكويـــت بأن هناك فروق في الآراء ولقد بلغت قيمة ت = ٧٩ر٣ عند مستوى دلالة أقـــل مـــن ٠١ر٠.

ويوضح الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـــة لآراء أوليـــاء الأمور بحسب نوع المرحلة الدراسية والمجالات المختلفة للتنمية.

جدول رقم (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية بين آراء أولياء الأمور بحسب نوع المرحلة والمجالات المختلفة للتنمية

نوع المدرسة / المجالات	رياض الأطفال		المرحلة الابتدائية		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أهمية رياض الأطفال	٢ر٤٢	٣٢ر	٢ر٣٣	٣٠ر	٣ر٦٤**
دور رياض الأطفال والابتدائي	٢ر٧٣	٣٦ر	٢ر٦٢	٤٢ر	٣ر٣٢**
دور الثقافة (المجلات)	٢ر٣٢	٣٥ر	٢ر٢٣	٣٤ر	٣ر٢١**
دور الثقافة (القصص)	٢ر٣٨	٣٦ر	٢ر٢٦	٣٢ر	٤ر٣٣**
دور الإعـــــــــلام	٢ر٢٤	٣٦ر	٢ر٢٢	٣٢ر	٠ر٨٧
سلبيات المرحلتيـــــــن	٢ر٢٤	٣٢ر	٢ر٤٢	٤٦ر	-٢ر٠٣*
الخصائص السلوكيـــــــة	٢ر٣٤	٥٧ر	٢ر٤٢	٤٦ر	٣ر٧٩**

** عند مستوى أقل من ٠١ر٠

* عند مستوى أقل من ٠٥ر٠

٢) الفروق بين آراء المعلمين بالنسبة لنوع المدرسة:

يوضح الجدول رقم (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين آراء معلمـي مرحلـة الرياض والمرحلة الابتدائية حول المجالات المختلفة المتعلقة بتنمية الطفولة في دولة الكويت.

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية بين آراء معلمي المرحلتين

بحسب نوع المرحلة والمجالات المختلفة للتنمية

نوع المدرسة / المجالات	رياض الأطفال		المرحلة الابتدائية		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أهمية رياض الأطفال	٤٤ر٢	٢٩ر	٤٢ر٢	٣٠ر	٩١ر
دور رياض الأطفال والابتدائي	٨٣ر٢	٢٧ر	٧٢ر٢	٣٤ر	٠٤ر٤**
دور الثقافة (المجلات)	٣٢ر٢	٣٧ر	٢٧ر٢	٣١ر	٧٩ر١
دور الثقافة (القصص)	٣٤ر٢	٣٦ر	٢٨ر٢	٣١ر	١٥ر٢*
دور الإعـــــــلام	٢٧ر٢	٣٤ر	٣٠ر٢	٣٠ر	-١٩ر١
سلبيات المرحلتيـــــن	٣٣ر٢	٥٢ر	٤٢ر٢	٤٥ر	-٢٤ر٢*
الخصائص السلوكيـــــة	٣٣ر٢	٢٧ر	٣٣ر٢	٢٨ر	-٠٥ر٠

** عند مستوى أقل من ٠١ر٠

* عند مستوى أقل من ٠٥ر٠

تشير النتائج (قيمة ت) كما هو موضح من الجدول أن هناك فـروق فقـط بيـن آراء المعلمين (رياض الأطفال/ الابتدائي) حول المجالات التالية:

أ - دور رياض الأطفال/ الابتدائي في تنمية الطفولة ، حيث بلغت قيمة ت = ٤٠ر٤ عنـد مستوى دلالة أقل من ٠١ر٠ حيث أبدى معلمي رياض الأطفال أكثر توافقا بـأن هـذه المرحلة تساهم وتعمل على تنمية الطفولة مقارنة بمعلمي المرحلة الابتدائية.

ب - دور القصص في التنمية، حيث بلغت قيمة ت = ١٥ر٢ عند مستوى دلالة أقـل مـن ٠٥ر٠ حيث أبدى معلمي الرياض أكثر توافقا مقارنة بمعلمي المرحلة الابتدائية.

جـ - أما معلمي مرحلة الرياض بالنسبة لنواقص المرحلة أظهرت النتائج كما هو موضح من المتوسطات بأنهم يعتقدون ويؤيدون أن هناك افتقارا لكثير من الجوانب التي تساهم فـي دور مرحلة الرياض بتنمية الطفولة ولقد بلغت قيمة ت - ٢٤ر٢ عند مسـتوى دلالـة أقل من ٠٥ر٠.

الفروق بين آراء معلمي وآباء مرحلة الرياض:

الجدول رقم (٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لآراء معلمـــي وآباء مرحلة الرياض حول المجالات المختلفة المتعلقة بتنمية الطفولة في دولة الكويت.

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أولياء الأمور ومعلمي مرحلة الرياض حول المجالات المختلفة للتنمية

نوع المدرسة / المجالات	رياض الأطفال		المرحلة الابتدائية		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أهمية رياض الأطفال	٢ر٤٢	٣٢ر	٢ر٤٤	٢٩ر	-٩٤ر٠
دور رياض الأطفال والابتدائي	٢ر٧٣	٣٦ر	٢ر٨٣	٢٧ر	-٩٤ر٣**
دور الثقافة (المجلات)	٢ر٣٢	٣٥ر	٢ر٣٢	٣٧ر	-ر٠٥ر٠
دور الثقافة (القصص)	٢ر٣٨	٣٦ر	٢ر٢٤	٣٦ر	١ر٤٣
دور الإعـــــــلام	٢ر٢٤	٣٢ر	٢ر٢٧	٣٤ر	-١ر١٥
سلبيات ونواقص المرحلتين	٢ر٣٤	٤٧ر	٢ر٣٣	٥٢ر	٠ر٠٤
الخصائص السلوكيـــــــة	٢ر٣٦	٢٩ر	٢ر٣٣	٢٧ر	١ر١٨

** عند مستوى أقل من ٠١ر٠

تدل نتائج قيمة (ت) بأن هناك فروق فقط بين آراء معلمي وآباء مرحلة الرياض حـــول دور رياض الأطفال والابتدائي في تنمية الطفولة، حيث بلغت قيمة ت = ٣ر٩٤ عند مســـتوى دلالة أقل من ٠١ر٠ حيث أبدى آباء رياض الأطفال أكثر اتفاقـــا فـــي أن لمرحلـــة الريـــاض والابتدائي دورا كبيرا في تنمية الطفولة مقارنة بالمعلمين كما هو موضح من قيمة المتوســطات والانحرافات المعيارية في الجدول رقم (٣).

٤) الفروق بين آراء معلمي وآباء المرحلة الابتدائية:

جدول رقم (٤) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أولياء ومعلمي المرحلـــة الابتدائية حول مجالات تنمية الطفولة.

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أولياء الأمور ومعلمي المرحلة الابتدائية حول المجالات المختلفة للتنمية

نوع المدرسة / المجالات	رياض الأطفال		المرحلة الابتدائية		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أهمية رياض الأطفال	٣٣ر٢	٣٠ر	٤٢ر٢	٣٠ر	-٧٦ر٣**
دور رياض الأطفال والابتدائي	٦٢ر٢	٤٢ر	٧٢ر٢	٣٤ر	-١٩ر٣**
دور الثقافة (المجلات)	٢٣ر٢	٣٤ر	٢٧ر٢	٣١ر	-٥٩ر١
دور الثقافة (القصص)	٢٦ر٢	٣٢ر	٢٨ر٢	٣١ر	-ر٧٥
دور الإعلام	٢٢ر٢	٣٢ر	٣٠ر٢	٣٠ر	-٣٩ر٣**
سلبيات ونواقص المرحلتين	٤٢ر٢	٤٦ر	٤٢ر٢	٤٥ر	-٣٠ر
الخصائص السلوكيـــــة	٢٧ر٢	٢٨ر	٣٣ر٢	٢٨ر	-٧٢ر٢**

** عند مستوى أقل من ٠١ر٠

تشير نتائج الجدول رقم (٤) كما هو موضح من قيم (ت) أن هناك فروقا فقط بيـن آراء معلمي وآباء المرحلة الابتدائية حول المجالات التالية للتنمية:

أ) أهمية رياض الأطفال في التنمية.

ب) دور رياض الأطفال والابتدائي في التنمية.

جـ) دور الإعلام في التنمية.

د) الخصائص السلوكية.

حيث بلغت قيمة (ت) للمجالات السابقة -٧٦ر٣ و -١٩ر٣ و-٣٩ر٣ و-٧٢ر٢ علـى التوالي عند مستوى دلالة أقل من ٠١ر٠ حيث أبدى آباء المرحلة الابتدائية أكثر توافقـــا فـي الرأى حول مساهمة المجالات السابقة في التنمية مقارنة بمعلمي المرحلة الابتدائية كمـــا هـو موضح من قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية في الجدول أعلاه.

جـ) تداعيات كيفية:

في ضوء التحليل الكيفي للمقترحات التي أبديت في هذا الاستبيان من جانب أولياء الأمور والمعلمين برياض الأطفال والمدارس الإبتدائية أمكن تصنيف هذه المقترحات - رغم مخاطر التصنيف إلى ثلاث محاور رئيسية هي:

١) مقترحات خاصة بالجوانب التعليمية والتربوية.

٢) مقترحات خاصة بالجوانب البيئية والاجتماعية.

٣) مقترحات خاصة بالجوانب الادارية والاقتصادية.

وفيما يلي عرض وتحليل هذه المقترحات:

١) مقترحات لتطوير العمليات التعليمية والتربوية:

جدول رقم (١) يلخص الأعداد والنسب المئوية لأولياء الأمور والمعلمين مقابل كل مقترح من المقترحات الثمانية التي وردت في استمارات الاستقصاء. ويلاحظ في هذا الجدول أن عدد مقترحات أولياء الأمور هي (٣٣٧) بنسبة (٥٧%) من إجمالي عدد أولياء الأمور (٥٩٣)، وعدد مقترحات المعلمين هي (٣٤٨) بنسبة (٥٨%) من إجمالي عدد المعلمين (٥٩٩). ويستدل من هذه النسب المتساوية تقريبا أن أكثر من نصف أعداد أولياء الأمور والمعلمين يشاركون جنبا إلى جنب في نظرتهم إلى العمليات التعليمية والتربوية كأحد الركائز الأساسية في مجال رعاية وتنمية الطفولة الكويتية. وبمقارنة النسب نجد أنها تقريبا متساوية لأولياء الأمور والمعلمين في جميع المقترحات (شكل رقم ١) ، إلا أن أهم مقترحين لأولياء الأمور والمعلمين هما: إعادة النظر في كافة مناهج المرحلة، والتدريب الحديث والمستمر للمعلمين وتحفيزهم ماديا ومعنويا. وجاء المقترح الخاص بإستخدام الحاسوب في عمليات التعلم في المرتبة الثانية. أما في المرتبة الثالثة فقد جاء المقترح الخاص بتطوير مناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية. ويليه في المرتبة الرابعة المقترح الخاص بتطوير مناهج اللغة الانجليزية وتدعيمها. أما عن المقترحات التي احتلت المرتبة الخامسة فهي عن الاهتمام بالأطفال المتفوقين وذوي الحاجات الخاصة، وتشجيع مبادرات الأطفال وحفزهم على التعبير عن أنفسهم، والتركيز على الجوانب التحصيلية والاقلال من الجوانب الترفيهية.

ونستنتج مما سبق أن أهم (٣) مقترحات هي بالترتيب كالتالي:

أ) تطوير كافة المناهج وتدريب المعلمين.

ب) استخدام الحاسوب في عمليات التعلم.

ج) تطوير مناهج اللغات العربية والانجليزية.

جدول رقم (١)

ملخص الأعداد والنسب المئوية لأولياء الأمور والمعلمين

على المقترحات الخاصة بالعمليات التعليمية والتربوية

م	البيـــــــان	أولياء الأمور		المعلميـــن	
		العدد	%	العدد	%
١	إعادة النظر في كافة مناهج المرحلة.	٩١	٢٧ر٠	٩٨	٢٨ر٢
٢	تطوير مناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية.	٤٤	١٣ر١	٥٤	١٥ر٥
٣	تطوير مناهج اللغة الانجليزية وتدعيمها.	٢٥	٧ر٤	١١	٣ر٢
٤	استخدام الحاسوب في عمليات التعلم.	٦٥	١٩ر٣	٦٦	١٩ر٠
٥	التدريب الحديث والمستمر للمعلمين وتحفيزهم ماديا ومعنويا.	٨٦	٢٥ر٥	٩٦	٢٧ر٦
٦	الاهتمام بالأطفال المتفوقين وذوي الحاجات الخاصة.	٦	١ر٨	٣	٠ر٩
٧	تشجيع مبادرات الأطفال وحفزهم على التعبير عن أنفسهم.	١٢	٣ر٦	١١	٣ر٢
٨	التركيز على الجوانب التحصيلية والإقلال من الجوانب الترفيهية	٨	٢ر٤	٩	٢ر٦
	الاجمالـــــــي	٣٣٧	١٠٠	٣٤٨	١٠٠

ب) مقترحات لتطوير الجوانب البيئية والاجتماعية:

جدول رقم (٢) يلخص الأعداد والنسب المئوية لأولياء الأمور والمعلمين مقـــابل كـل مقترح من المقترحات الخمسة التي وردت في إستمارات الإستقصاء. ويلاحظ في هذا الجـدول أن عدد مقترحات أولياء الأمور هي (١٠٥) بنسبة (١٨%) من إجمالي عدد أوليـــاء الأمـــور (٥٩٣)، وعدد مقترحات المعلمين هي (٨٠) بنسبة (١٢%) من إجمالي عدد المعلمين (٥٩٩). وبمقارنة النسب (شكل رقم ٢) نجد أن هناك بعض التفاوت في آراء أولياء الأمور والمعلميـــن في بعض المقترحات. ويلاحظ أن أهم مقترح هو الخاص بتوثيـــق علاقـــة أوليـــاء الأمـــور بالمدرسة بنسبة (٤٦ر٧%) لأولياء الأمور ونسبة (٥٦ر٣%) للمعلمين، مما يؤكد أن المعلميـن أكثر حرصا على توثيق هذه العلاقة. وقد جاءت في المرتبة الثانية المقترحات الخاصة بزيـــادة اتصال الأطفال ببيئتهم عن طريق الرحلات والزيارات، وتنمية قيم الولاء والانتمـــاء للوطـــن وتدريبهم على آداب السلوك. أما المقترحات التي لم تحظى بتأييد من المعلمين فهي المقترحـــات

الخاصة بتفرغ المرأة للمنزل وعدم خروجها للعمل، وزيادة دور الجمعيات الأهلية فـــي دعـــم المدارس.

ونستنتج مما سبق أن أهم مقترحين هما بالترتيب التالي:

أ) توثيق علاقة أولياء الأمور بالمدرسة.

ب) زيادة اتصال الأطفال ببيئتهم وتنمية قيم الولاء للوطن وتدريبهم على آداب السلوك.

جدول رقم (١)

ملخص الأعداد والنسب المئوية لأولياء الأمور والمعلمين

على المقترحات الخاصة بالجوانب البيئية والاجتماعية

م	البيـــــــان	أولياء الأمور		المعلميـــن	
		العدد	%	العدد	%
١	زيادة اتصال الأطفال ببيئتهم عن طريق الرحلات والزيارات.	١٥	٣ر١٤	٢٥	٣ر٣١
٢	توثيق علاقة أولياء الأمور بالمدرسة.	٤٩	٧ر٤٦	٤٥	٣ر٥٦
٣	تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن وتدريبهم على آداب السلوك.	١٩	١ر١٨	١٠	٥ر١٢
٤	تفرغ المرأة للمنزل وعدم خروجها للعمل.	٧	٧ر٦	–	٠ر٠
٥	زيادة دور الجمعيات الأهلية في دعم المدارس.	١٥	٣ر١٤	–	٠ر٠
	الاجمالـــــي	١٠٥	١٠٠	٨٠	١٠٠

<u>جـ) مقترحات تطوير الجوانب الادارية والاقتصادية:</u>

جدول رقم (٣) يلخص الأعداد والنسب المئوية لأولياء الأمور والمعلمين مقـــابل كـــل مقترح من المقترحات السبعة التي وردت في إستمارات الإستقصاء. ويلاحظ في هذا الجـــدول أن عدد مقترحات أولياء الأمور هي (٧٩) بنسبة (١٣%) من إجمالي عـــدد أوليـــاء الأمـــور (٥٩٢)، وعدد مقترحات المعلمين هي (١٦٨) بنسبة (٢٨%) من إجمـــالي عـــدد المعلميـــن (٥٩٩). ويستدل من هذه النسب أن إهتمام المعلمين بالجوانب الادارية والاقتصادية يمثـــل تقريبا ضعف اهتمام أولياء الأمور بها. وبمقارنة النسب على المقترحات الخاصـــة بـــالجوانب الادارية والاقتصادية (شكل رقم ٣) نجد بعض التفاوت في آراء أولياء الأمور والمعلمين فـــي بعض المقترحات. ويلاحظ أن المقترحين الخاصين بزيادة اهتمام الدولـــة برعايـــة مؤسســـات الطفولة وتحديث الأبنية المدرسية ودعمها بالتجهيزات الحديثة يأتيان في المرتبة الأولـــى مـــن ناحية الاهتمام. وتأتي في المرتبة الثانية المقترحات الخاصة بتخفيض كثافة الفصول الدراسـية، وزيادة الدعم المالي للمدارس. وفي المرتبة الثالثـــة تـــأتي المقترحـــات الخاصـــة بـــالتحديث التكنولوجي للادارة المدرسية، وتطوير برامج تدريب الاداريين التربويين. أما المقترح الخـــاص

بتقليل الأعباء التدريبية والأعباء الأخرى للمدرسين فلم يحظى بالإهتمام من جانب أولياء الأمور.

ونستنتج مما سبق أن أهم ثلاث مقترحات هي بالترتيب كالتالي:

أ) زيادة اهتمام الدولة بمؤسسات الطفولة ودعمها بالتجهيزات الحديثة.

ب) تخفيض كثافة الفصول وزيادة الدعم المالي للمدارس.

جـ) التحديث التكنولوجي للإدارة المدرسية، وتطوير برامج تدريب الإداريين التربويين.

جدول رقم (٣)

ملخص الأعداد والنسب المئوية لأولياء الأمور والمعلمين

على المقترحات الخاصة بالجوانب الإدارية والإقتصادية

م	البيـــــــان	أولياء الأمور		المعلميـــــن	
		العدد	٪	العدد	٪
١	التحديث التكنولوجي للإدارة المدرسية.	٨	١٠ر١	١٨	١٠ر٧
٢	زيادة اهتمام الدولة برعاية مؤسسات الطفولة.	٢٠	٢٥ر٣	٢٥	١٤ر٩
٣	تطوير برامج تدريب الإداريين التربويين.	٨	١٠ر١	١٣	٧ر٧
٤	تخفيض كثافة الفصول الدراسية.	١١	١٤ر٠	٢٣	١٣ر٧
٥	تحديث الأبنية المدرسية ودعمها بالتجهيزات الحديثة.	٢١	٢٦ر٦	٥٦	٣٣ر٣
٦	زيادة الدعم المالي للمدارس.	١١	١٤ر٠	١٩	١١ر٣
٧	تقليل الأعباء التدريسية والأعباء الأخرى للمدرسين.	-	٠ر٠	١٤	٨ر٣
	الاجمالـــــــي	٧٩	١٠٠	١٦٨	١٠٠

ملخص المقترحات:

اشتملت الدراسة الخاصة برعاية وتنمية الطفولة الكويتية على سؤال موجه لأولياء الأمور (عدد ٥٩٣) والمعلمين (عدد ٥٩٩) ليدلوا بإقتراحاتهم بخصوص تطوير رياض الأطفال والمدارس الابتدائية لتحسين مستقبل أطفالنا في الكويت. وقد تلخصت الآراء في ثلاثة محاول رئيسية: أول هذه المحاور من ناحية الاهتمام هو المحور الخاص بالعمليات التعليمية والتربوية، وثانيهما هو المحور الخاص بالجوانب الإدارية والإقتصادية، وثالثهما هو المحور الخاص بالجوانب البيئية والاجتماعية.

بالنسبة للمحور الخاص بالعمليات التعليمية والتربوية نجد أن أهم (٣) مقترحـــات هـــي على الترتيب كالتالي:

أ) تطوير كافة المناهج وتدريب المعلمين.

ب) استخدام الحاسوب في عمليات التعلم.

جـ) تطوير مناهج اللغات العربية والانجليزية.

أما بالنسبة للمحور الخاص بالجوانب الإدارية والاقتصادية نجد أن أهم (٣) مقترحـــات هي على الترتيب كالتالي:

أ) زيادة اهتمام الدولة بمؤسسات الطفولة ودعمها بالتجهيزات الحديثة.

ب) تخفيض كثافة الفصول، وزيادة الدعم المالي للمدارس.

جـ) التحديث التكنولوجي للإدارة المدرسية، وتطوير برامج تدريب الإداريين التربويين.

وبالنسبة للمحور الخاص بالجوانب البيئية والاجتماعية نجد أن أهم مقترحين هما علـــى الترتيب كالتالي:

أ) توثيق علاقة أولياء الأمور بالمدرسة.

ب) زيادة اتصال الأطفال ببيئتهم وتنمية قيم الولاء للوطن وتدريبهم على آداب السلوك.

والأشكال أرقام (١ ، ٢ ، ٣) توضح المقترحات على التوالي:

مقترحات العمليات التربوية والتعليمية - المقترحات الخاصة بالبيئة الاجتماعية - ومقترحـــات الجوانب الادارية والاقتصادية.

رابعا: جولات دلفي:

الجولة الأولى :

فيما يلي تناول تفصيلي لنتائج تطبيق الجولة الأولى موزعة على المحاور التالية:

أولا : التحديات المستقبلية للمجتمع الكويتي :

تضمن السؤال الأول من إستبيان "دلفي" أهم المشكلات والتحديات المجتمعية التي تتوقع النخبة الكويتية أن يواجهها المجتمع الكويتي بعامه ، والمرأة الكويتية بخاصة ، مع نهاية العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين .

(أ) فبالنسبة للتحديات التي ينتظر أن يواجهها المجتمع الكويتي المرأة الكويتية ، فقد حصلنا على اكثر من أربعين مشكلة وتحدي مستقبلي أمكن تصنيفها ، على الرغم من مخاطر أي تصنيف، إلى سبعة مجموعات رئيسية هي:

- تحديات إقتصادية .
- تحديات إجتماعية.
- تحديات ديموجرافية وبيئية .
- تحديات تعليمية.
- المسألة الديموقراطية.
- الأمن الوطني والتحديات الخارجية.
- تحديات معلوماتية وتكنولوجية .

ويوضح الجدول رقم (١) توقعات النخبة للتحديات المستقبلية التي ستواجه المجتمع الكويتي، وتلك التي ستواجه المرأة الكويتية مع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين :

الجدول رقم (١)

التوقعات النسبية للنخبة بشأن التحديات المجتمعية المستقبلية للمجتمع والمرأة الكويتية

التحديات المستقبلية / المنظور	المجتمع الكويتي	المرأة الكويتية
تحديات اقتصادية	٢٨	١٢,٨
تحديات اجتماعية	٣١,٤	٤٧,٧
تحديات ديموجرافية وبيئية	٥,١	١,٢
تحديات تعليمية	٧,٦	٣,٥
المسألة الديموقراطية	٦,٧	٢٥,٦
الأمن الوطني والتحديات الخارجية	١١,٩	٨,١
تحديات معلوماتية وتكنولوجية	٩,٤	١,٢

وتدلنا قراءة الجدول رقم (١) أن التحديات المجتمعية المستقبلية قد تصـــدرت أولويـــة التحديات المجتمعية المستقبلية لكل من المرأة الكويتية والمجتمع ككـــل ، وإن كـــانت نســـبتها بالنسبة للمرأة مرتفعة للغاية (٤٧,٧%)

(ب) في حين إختلفت الأوزان النسبية لباقي التحديات بالنسبة للمرأة عنه بالنسبة للمجتمـــع ، فبينما نجد أن التحديات الاقتصادية تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للمجتمـــع الكويتـــي بنسبة (٢٨%) نجد ان المسألة الديمقراطية تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لتحديات المـــرأة مستقبلياً . وبنسبة كبيرة للغاية بحيث نجد ان (٧٣,٣%) من التحديات ينحصـــر فـــي الجوانب الاجتماعية والديموقراطية وحدها بالنسبة للمرأة ، في حين نجد انها بالنســـبة للمجتمع لا تزيد عن ٣٨,١% أي نصفها تقريباً!!.

(ج) وقد ترتبت بعد ذلك التحديات بالنسبة للمجتمع الكويتي من حيث الأولوية كما يلي :

- تحديات الأمن الوطني والتحديات الخارجية (١١,٩%).
- تحديات معلوماتية وتكنولوجية (٩,٤%).
- تحديات تعليمية (٧,٦%) .
- تحديات ديموقراطية (٦,٧%).

ثم تحديات ديموجرافية وبيئية (٥,١%).

في حين أن الترتيب يختلف بالنسبة للمرأة حيث جاء على النحو التالي :

- تحديات إقتصادية (١٢,٨%).
- تحديات الأمن الوطني والتحديات الخارجية (٨,١%).
- تحديات تعليمية (٣,٥%).
- تحديات معلوماتية وتكنولوجية (١,٢%).
- تحديات ديموجرافية وبيئية (١,٢%).

(د) وثمة ملاحظة أساسية في هذين الترتيب حيث نجد أن التحديات الديموجرافية والبيئية تأتي في ذيل التحديات المستقبلية التي يهتم بها أفراد النخبة ، وهو أمر جد خطير بإعتبار أن هناك من التداعيات والتحديات البيئية والديموجرافية في دولة الكويت ما يجعلها في صدر التحديات الأمنية بالمفهوم الواسع .

(هـ) وإذا حاولنا أن نرسم الصورة التفصيلية للتحديات التي ستواجه المجتمع الكويتي، نجد ما يلي:

١- **التحديات الاجتماعية للمجتمع الكويتي :**

وقد إحتلت تلك التحديات المرتبة الأولى كما سبق وأشرنا ، والجدول التالي يوضح التوقعات النسبية لعناصر هذه التحديات :

الجدول رقم (٢)

التوقعات النسبية للنخبة بها عناصر التحديات الاجتماعية المستقبلية

التحديات الاجتماعية	الأهمية النسبية
التفكك الأسري الاجتماعي	**٣٥,١**
الصراع القيمي	**١٦,٢**
الصراع الاجتماعي والاستقطاب	**١٦,٢**
تحديات الأمن الاجتماعي والتخطيط لمواجهتها	**٢٤,٣**
أزمة الهوية	**٥,٤**
العدالة الاجتماعية	**٢,٧**

ومن قراءة الجدول يتضح أن الهاجس المستقبلي الرئيسي للنخبة هو "التفكك الأسري والاجتماعي" والتاكيد على ان هناك من المؤشرات القوية والواضحة ما يدعم استمرارية هذه الحالة من التفسخ الأسري والاجتماعي نتيجة لعوامل عديدة بعضها يتصل ببيئة المجتمع وتنافر قواه الاجتماعية وتناقضها في كثير من الأحيان وتفتت مبدأ التراحم .

وبعضها يرتبط ببنية الأسرة الكويتية وغياب المشاركة الوالدية في ظــل وجـود الخـدم ، وغياب الرقابة الأسرية ، والاختراق الكامل للمجتمع بواسطة وسائل الإعلام الغربية خاصـــة الإعلام غير المراقب .

كل هذه العوامل ، دفعت بالمفكرين إلى تصور أولوية هذا التحـــدي الــذي يمثــل إشــكالية مستقبلية متجددة ، ويهدد باستقطاب وتمييز اجتماعي .

- وقد جاء في المرتبة الثانية التحديات المرتبطة بالأمن الاجتماعي والتخطيـــط لمواجهتـــها وفي مقدمة هذه التحديات، شـيوع ظواهر الإدمان خاصة المخدرات ، والعنـــف وجنـــاح الأحداث ، والإنحرافات الأخلاقية ، ومشاركة المعوقين ، وتحفـــيز الشـــباب ، والجرائـــم ...إلخ ، ففي نفس الوقت الذي تتفاقم فيه عقدة المظاهر يشـير أفراد النخبة إلى أن وسـائل مواجهتها والتخطيط لها تكاد تكون غير فعالة مما يقود إلـى احتماليـة اسـتمرارها فـي المستقبل القريب والمتوسط والبعيد .

- ثم جاءت التحديات المرتبط بالصراعات (القيمية ، والاجتماعية) ، حيث نالت كـــل منـــها ١٦,٢%، وبديهى ان هذه الصراعات مرتبطة أساساً بخلل مزمـــن فـــي طبيعـــة البنـــى الاجتماعية وشبوع الطائفية والإســتقطابات القبليـــة وتداعياتـــها علـــى كافـــة العلاقـــات والارتباطات المجتمعية وســيادة "الواســطة" . في الوقت نفسه تنتشر قيم مناوئة للوحـــدة الوطنية والتنمية في آن واحد تؤدي لتغيير النسيج الاجتماعي طائفيا وقبليا وإلـــى صـــراع بين القديم والجديد (الاصالة والتراث والانفتاح) ، وظهور قيم غريبة في المجتمـــع ، فـــي الذي تتراجع فيه قيم هامة كالتسامح وتقدير العمل اليـــدوي ، وتقديـــر الوقـــت والجـــهد ، وإحترام المرأة ، وغياب تام لأخلاقيات وسلوكيات العمل وقتل كل خبرة بدل من الإســتفادة منها علمياً وعملياً ...إلخ . مما يسمح بإغتراب الشباب في المجتمع أو يعرضـــه لصـــراع قوي بين قيم مجتمعة الأصيلة (والتي لا تعرض له بشكلها الصحيح) وبين تلك القيم التـــي تروج لها وسائل الإعلام الغربية بإلحاح واستمرار ، فيقع الفتـــى أو الفتـــاة فـــي دوامـــة الصراع بين منظومة القيم ولا ينقذه منها أحد .

- ثم تأتي بعد ذلك ، أزمة الهوية (٥,٤%) والعدالة الاجتماعية (٢,٧%) وكلتاهما نتيجتان للتحديات السابقة ، ففي ظل صراع قيمي واجتماعي وطائفي تغيم الرؤية ، ويفتقد الانتماء ، وتضيع الهوية ، كما أن التحيزات والتعصب والقبلية لا تتيح فرص لتحقيق ما يمكن أن يمثل عدالة إجتماعية عن حق .

٢- **التحديات الاقتصادية للمجتمع الكويتي :**

وقد جاءت هذه التحديات في المرتبة الثانية للتحديات المستقبلية التي يتوقع أن تواجه المجتمع الكويتي . والجدول التالي يوضحها

جدول رقم (٣)

التوقعات السلبية للنخبة بشأن التحديات الاقتصادية المستقبلية

التحديات	الأهمية النسبية
البطالة وتداعياتها	٢٤,٢
العولمة الاقتصادية	١٢,١
تنويع مصادر الدخل	١٢,١
ضعف البنى الاقتصادية الأساسية	٢٤,٢
توحش القطاع الخاص	٩,١
إعادة هيكل الاقتصاد	١٨,٢

وواضح من الجدول السابق أن هاجس البطالة يخيم على مخيلة النخبة ، خاصة مع وجود مؤشرات بالغة القوة تؤكد احتمالية استمرارية تلك البطالة مع تفاقم أعداد الخريجين من المؤسسات التعليمية المختلفة والمتسربين منها في سقابل ضيق لسوق العمل نتيجة إستحواذ العمالة الأجنبية على قطاع العمل الخاص في معظمه مع أحجام العمالة الوطنية عن الدخول فيه لأسباب اقتصادية واجتماعية (١).

(١) للمزيد حول هذه الأسباب أنظر :
- عبدالعزيز الغانم وضياء الدين زاهر، مرجع سابق

ويأتي في نفس المرتبة تحدي ضعف البنى الاقتصادية الأساسية ، وهذا عامل حقيقي يحتمل معه في بداية القرن القادم أن تحل محله مصادر طاقة أخرى أو تشاركه على الأقل مما يضعف من مكانته وبالتالي تتعرض أسعاره للاضطراب مما ينعكس بالضرورة على البنى الاقتصادية المعتمدة عليه اعتماداً كلياً ثم كان التحدي الأكبر الخاص بإعادة هيكل الاقتصاد في ضوء الخصخصة وتغير مفهوم المجتمع وأهدافه التنموية من مجتمع رفاه إلى المجتمع المنتج .

أما التحديات التالية فكانت العولمة وتنويع مصادر الدخل ، وهي تحديات حقيقية ففي ظل تحرير أسواق العمل وحرية التبادل التجاري سوف ينكشف المجتمع الكويتي وتصبح البنى الاقتصادية مهددة بإستمرار ما لم يتم تنويع لمصادر الدخل وإحلال مصادر إنتاجية أخرى تشارك النفط أو تساعده .

أما التحدي الأخير فيتصل بالخشية من توحش دور القطاع الخاص على حساب دور الدولة وتقليصه إلى مجرد الإشراف والتوجيه مما يدفع إلى سيادة روح الربح والتنافس دون اعتبار أساس للقيم الانسانية وللتوجهات ذات المضمون الاجتماعي .

٣- **تحديات الأمن الوطني والتحديات الخارجية للمجتمع الكويتي :**

وقد جاءت هذه التحديات في المرتبة الثالثة للتحديات المستقبلية التي يتوقع أن تواجه المجتمع الكويتي ، والجدول التالي يوضحها :

الجدول رقم (٤)

التوقعات النسبية للنخبة بشأن الأمن الوطني والتحديات الخارجية

التحديات	الأهمية النسبية
الأطماع والتهديدات الخارجية	٢١,٨
التهديدات الداخلية	٧٨,٢

ومن قراءة الجدول السابق نتبين أن التهديدات الخارجية رغم أهميتها إلا أنـها تـتراجع أمـام التهديدات الداخلية من وجهة النخبة باعتبار أن العقود القليلة القادمة سـوف تشـهد اسـتقراراً بشأن هذه التحديات في حين أعلنت النخبة من أهمية تحديات مثل التجنيس وقضايـا البـدون وقضايا الفساد والتطرف وضعف روح الوحدة الوطنيـة ، واغـتراب الشـباب ، والطـرق باعتبارها الخطر الحقيقي رمن الوطن .

٤- **التحديات المعلوماتية والتكنولوجية:**

وهذه التحديات في مجملها تشير إلى التطورات الهامة والمسـتمرة والمتوقعـة فـي تكنولوجيات المعلومات والاتصال ، بالإضافة إلى المستجدات والتطورات العلمية فـي كافـة مجالات المعرفة ، إلى جانب التداعيات المعلوماتية والتكنولوجية التي سوف تفجرها العولمـة والتي سوف تتداعى سريعا على الإنسان والبنى المجتمعية والتخصصية ويصبح مـن المحتـم على المجتمع الكويتي التهيؤ لها والاستعداد لمواجهتها بل وقيادتها وتوجيهها فـي الاتجاهـات التنموية المجتمعية ، بما يضمن تعظيم الاستفادة منها وخفض الآثار السلبية التي قد تتمخـض عنها .

٥- **التحديات التعليمية للمجتمع الكويتي :**

أما بالنسبة للتحديات التعليمية التي رأت النخبة أنها في مقدمـة التحديـات المسـتقبلية المتوقعة ، فيوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

التحديات المستقبلية المتوقعة

التحديات	الأهمية النسبية
تدني الكفاية الداخلية للتعلم	٣٣,٣
تدني الكفاية الخارجية للتعلم	٤٤,٤
أخرى	٢٢,٢

وتضمنت التحديات المتصلة بتدني الكفاية الداخليـة للتعليـم ، كانخفـاض مسـتوى العمليات التعليمية وشيوع التلقينية في التدريس مع تردي كفاءة المعلم والتسيب القيمى داخـل

المدرسة وتراجع في تمويل الأنشطة التعليمية والتربوية ، وضعف في المضامين التي تحملها المناهج والكتب الدراسية .

في حين كانت الجوانب المتصلة "بالكفاية الخارجية" للتعليم مرتبطة بالخوف من ضعف العلاقات بين مخرجات المنظومة التعليمية وأسواق العمل والتراجع في إنتاجية المؤسسات التعليمية كمًا وكيفاً بما لا يلبي المستهدفات التنموية منها على كافة الأصعدة .

٦- **لمسألة الديموقراطية :**

ويوضح تحديات هذه المسألة الجدول التالي رقم (٦)

الجدول رقم (٦)

الترقعات النسبية للنخبة بشأن المسألة الديموقراطية

التحديات	الأهمية النسبية
المشاركة والممارسة الديموقراطية	٢٥
الانتماء الوطني	٣٧,٥
القدرة على قيادة المجتمع الديموقراطي	٢٥
أخرى	١٢,٥

وتدلنا قراءة الجدول السابق على ان قضايا الانتماء الوطني وتحدياته كانت لها الأولوية بخصوص المسألة الديموقراطية ، حيث عبرت النخبة عن هواجسها بخصوص مؤشرات ضعف الولاء والانتماء الوطني في مقابل تكريس للقبيلة والطائفية مما يمثل تهديداً لكافة أشكال الديموقراطية الممارسة على أرض الكويت باعتبار أن ذلك يفتت مبدأ التراحم بين أفراد الأمة وتدخل في حساب الممارسة الديموقراطية عندئذٍ عناصر ذاتية غير موضوعية مما يفزع العملية الديموقراطية من أسسها الموضوعية.

أما بالنسبة للتحديات الأخرى فكانت متصلة بضعف الممارسة والمشاركة الديموقراطية، أما لشيوع العناصر الذاتية السابق الإشارة إليها ، وأما لغياب القيم المؤسسة لتلك الممارسة سواءً على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع .

ثم كان التحدي الخاص بقيادة المجتمع الديموقراطي وهو تحدي يتصل بوجود قناعة بـأن مسـألة إدارة المجتمع في المستقبل سوف تكون منوطة لقياديين ديموقراطييـن مـن طـراز مختلف ومتملك لمهارات متميزة ورؤى إستراتيجية تنطلق من محددات العدالة والمساواة فـي ظل الإطار الديموقراطي الذي يوفره الدستور الكويتي .

وعلى النقيض من هذا كله نجد البعض يشير إلى تحدي من نوع مناقض **وهو غياب الثقة فـي القيادات على جميع المستويات ودرجات سلم السلطة** ، وهذا لا يمكن فهمـه إلا فـي إطـار توجيه الاهتمام بتنشئة قيادات جديدة على كافة المستويات قادرة على التعامل مع المواصفـات الديموقراطية لمطلع القرن القادم .

٧- **التحديات الديموجرافية والبيئة للمجتمع الكويتي :**

وعلى الرغم من أهمية تلك التحديات إلا أنها جاءت في مرتبة متأخرة وبنسب متدنيـة ، وقد تضمنت هذه التحديات جوانب مثل تلوث البيئة ، تفاقم الخلل في التركيبة السكانية مقـابل النمو الديموجرافي المضطرب وما يعكسه هذا من تأثيرات على الإسكان وتفاقم مشكلته . فـي حين أن جوانب أخرى من المسـألة الديموجرافية والبيئة لم تؤخذ إطلاقا في الحسبان .

ثانياً : **التحديات المستقبلية للمرأة الكويتية :**

أما بخصوص التحديات التي ينتظر أن تواجهها المرأة الكويتية كالتالي :

١- **التحديات الاجتماعية للمرأة الكويتية :**

توزعت استجابات النخبة بخصوص هذه التحديات كما في الجدول التالي رقم (٧) :

جدول رقم (٧)

التوقعات النسبية بشـأن التحديات الاجتماعية للمرأة الكويتية

التحديات الاجتماعية	الأهمية النسبية
ترشيد طاقة المرأة بين الأسرة والعمل	١٩,٥
المسئوليات الأسرية	٢١,٩
القهر الاجتماعي واستلاب الحقوق	١٧,١
الأمن الاجتماعي للمرأة	٢٦,٨
الاستقلالية الاجتماعية ومسئولياتها	١٤,٦

وتتضح من قراءة الجدول أن الأمن الاجتماعي للمرأة بتهديداته وضماناته يأتي على رأس التحديات الاجتماعية المستقبلية ويتصل هذا الأمن بعناصر كثيرة منها، طبيعة ما تواجهه المرأة في ضغوط وإشكاليات ينتظر لها أن تستمر في المستقبل ولاسيما ما يتعلق منها بالفساد الأسري والأخلاقي ، حيث ترى أستاذة جامعية في هذا الصدد إحتمالية سقوط المرأة في فخ المشاركة في الفساد الأخلاقي .(الخمر ، المخدرات ، والعقاقير المخدرة ، الدعارة ، الخيانة) ؛ والطلاق ، والعنوسة ، وارتفاع نسب الطرق ، ونسبة الرافضات للزواج ...إلخ.

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى حاجة المرأة إلى ضمان أمنها من خلال مراجعة دقيقة ووافية للتشريعات والقوانين المتصلة بها خاصة قانون الأحوال الشخصية .

ثم جاءت "المسئولية الأسرية" بعد ذلك لتشكل بتبعاتها تحد آخر ولاسيما في ضوء فهم أفراد النخبة لطبيعة وصعوبة هذه المسئولية في ظل محددات قاسية منها تخلي الزوج عن مسئولياته الأسرية إلى حد كبير ، ووجود الخدم والمربيات ، وتداعيات هذا الوجود ، كذلك اختراق الإعلام للمناخ الأسري واقتحامه لكل الخصوصيات وتأثيره المدمر غالباً لأخلاقيات ابناء في ظل غياب رقابة واعية ومتفهمة .

أما التحدي الثالث فيتمثل – من وجهة نظر النخبة– في **ضرورة إحداث توازن وترشيد فاعل لطاقات المرأة** داخل الأسرة وخارجها لاسيما في عملها حيث أن القناعة الأساسية لأغلبية أفراد النخبة في مجملهم ، كما سيتجلى في جزء تال ، تقوم على أهمية مشاركة المرأة في العمل . على ان ذلك يقتضي بالضرورة السعي لإحداث توازن بين المسئوليات الأسرية والمسئوليات التي يفرضها عليها العمل .

أما التحدي الرابع يتمثل في سيادة وهيمنة مفاهيم مغلوطة وأفكار خاطئة عن طبيعة المرأة تؤثر في مفهومها عن نفسها وفي ثقتها بذاتها وفي غياب مشاركتها وبالتالي **في قهرها اجتماعيا واسترب حقوقها المشروعة** فالاستغلال هنا يحدث في ظل هذه المفاهيم التي تتخذ من الشرع ستاراً والشرع منها براء .

وأخيراً ، يأتي تحدي **الإستقلالية الاجتماعية** ، وهي مسئولية النساء اللواتي يستطعن أن يقمن بدور أساسي في الحفاظ على ذواتهن وإستقلاليتهن الاجتماعية وبالتالي مشاركتهن المجتمعية في ظل مناخ معاد غالبا لتلك المشاركة .

٢- المسألة الديموقراطية للمرأة :

وكانت هذه المسألة على رأس توقعات النخبة بعد التحديات الاجتماعية مما يؤكد أهميتها بالنسبة للمرأة ، وقد تضمنت هذه التحديات الديموقراطية جوانب متعددة إتصل بعضها بحقوق المرأة في المشاركة السياسية وخاصة حقها في التصويت والانتخاب للمجالس النيابية ، وكذلك حقها في المشاركة الفعالة في إعادة فحص ومراجعة القوانين والتشريعات التي تتصل بها ، ثم التحدي القائم على ضرورة الارتقاء بالوعي السياسي للمرأة حتى تستطيع أن تكون مشاركتها على كافة المستويات مشاركة فعالة وإيجابية ، التحدي الواجب لمواجهة كافة صور الاضطهاد السياسي والاجتماعي للمرأة والسعي لتدعيم الهوية الأصلية لها على أسس ديموقراطية سليمة .

والجدول التالي يوضح هذه التحديات الخاصة بالمسألة الديموقراطية:

جدول رقم (٧)

التوقعات النسبية للنخبة بشأن المسألة الديموقراطية للمرأة

التحديات	الأهمية النسبية
الحقوق السياسية للمرأة	٤٥,٥
حق المرأة في مراجعة التشريعات المتصلة بشئونها	٩,١
الارتقاء بوعي المرأة السياسي	٩,١
مواجهة اضطهاد المرأة	٢٧,٣
تدعيم هوية المرأة على أسس ديموقراطية	٩,١

التحديات الاقتصادية للمرأة :

يظهر الجدول التالي طبيعة التحديات الاقتصادية التي تتوقع النخبة أن تواجهها المرأة مع نهاية العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين:

جدول رقم (٨)

التوقعات النسبية للنخبة بشـأن التحديات الاقتصادية للمرأة

التحديات	الأهمية النسبية
البطالة	٦٣,٦
الاستقلالية الاقتصادية	١٨,٢
التداعيات السلبية والخصخصة	٩,١
التحيز ضد توظيف المرأة	٩,١

وتدلنا قراءة الجدول السـابق أن الهاجس الرئيسي للمرأة خلال العقود القادمة سـوف يكون البطالة . وتحديات سـوق العمل التي سوف تضيق فرصة باسـتمرار نتيجـة الـتراكم المتزايد في إعداد الخريجات مع التوسع في فتح أبواب العمل أمام الكفاءة ووجود منافسـات قوية سـواء من الرجال أو من العمالة الأجنبية التي سوف تـتزايد فـي ضـوء مواصفـات وشروط الجات والعولمة الاقتصادية . وهي أمور تتطلب الاستعداد لها من الآن وإلا فإن هناك توقع بحدوث إنقلابات اجتماعية غير مضمونة النتائج ما لم يتم تعديل المسارات الحالية لكـل من التعليم وسـوق العمل معاً.

أما التحدي الثاني فارتبط بالوضعية الجديدة للمرأة والتي جعلتها شـريك أسـاسي فـي العمل مما مكنها من الاستقلال اقتصاديا عن الرجل ، ويرى أفراد النخبة ان تلـك الوضعيـة سوف تواجه بتحديات عديدة خلال السنوات القادمة .

أما التحديات الأخرى ، فإتصل بعضها بأسس الإستخدام والتوظيف في الوظـائف العامـة لوجود تحيزات تجعل الرجل يميز عن المرأة في التوظيف وفي تولـي المنـاصب الإداريـة العليا. وبخصوص التحدي الأخير فهو مرتبط بالتداعيات السلبية للخصخصة ولاسيما إنتشـار الفساد الإداري والاقتصادي مما يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على الوضعية الاقتصاديـة للمرأة المشاركة سـواء في القطاع التجاري الخاص أو غيره . ووقوعها في فخ هـذا الفسـاد الذي سيشري مع الخصخصة ما لم يتم تداركه ووضع الأسس الكفيلة للقضاء عليه أو تخفيضـه أكثر الاحتمالات .

٤- تحديات الأمن الوطني والتحديات الخارجية :

افتقدت هذه التحديات على التهديدات الداخلية كتلك المتصلة بتجنيس أبناء المواطنات الكويتيات من أزواج أجانب ، وتفاقم قضايا الطرق واستغلال المرأة في تهميش المجتمع وإضعاف ودورته إلى الوراء وبالتالي تدهور أمنه وتدهور الحياة الثقافية والاجتماعية - وكذلك تصعد مواجهة الحركات المضادة التي مع القوى الاجتماعية المستندة بخصوص الوقوف في وجه تطور المرأة ونيلها لحقوقها . وبالتالي تنامي استهلاك طاقة المرأة دون ترشيد من قبل أطراف متعددة :

الوظيفة ، الزوج المتواكل ، شئون المنزل ، تربية الأولاد ، فيفقد ذلك المجتمع أحد عمده الرئيسية وأسس أمنه الوطني الداخلي وهي المرأة .

٥- تحديات تعليمية :

وتناولت تلك التحديات كيفية تقديم تعليم وتربية حديثة ، إذ أن هذا التحدي يظل هو الأهم بالنسبة للفتاة والمرأة بحيث تستطيع أن تواجه مستجدات القرن الواحد والعشرين ، وكذلك ما سوف يترتب على إفساح المجال أمام أعداد هائلة من المتعلمات تعليماً عالياً غير مرتبط غالبا بحاجات السوق وبما قد يفوق قدرة المجتمع على استيعابهن ومما سوف يؤدي إلى تعدد الاشتباكات بين الطموحات والواقع الاجتماعي والسياسي .

٦- تحديات معلوماتية وتكنولوجية :

اقتصرت تلك التحديات على التطورات والمستجدات المعلوماتية والتكنولوجية وبالتالي إشكالية تعامل المرأة معها وتأثيرها على المرأة في نفس الوقت .

٧- تحديات ديموجرافية بيئية :

وقد أثير تحد واحد هو الارتفاع المتزايد لنسبة الطفولة في الهرم السكاني وما قد يترتب على ذلك من مشكلات في العمالة ، واحتياج لخدمات مجتمعية ضخمة تفوق قدرة الدولة .

مستقبل علاقة المرأة بالمجتمع :

يمكن تلخيص النتائج فيما يتعلق باتجاهات النخبة بطبيعة علاقة المرأة بالمجتمع في ضوء التحديات المستقبلية في الجدول التالي :

الجدول رقم (٩)

الأعداد والنسب المئوية لمستقبل علاقة المرأة بالمجتمع الكويتي

م	البنود	عدد	%
١	مزيد من التدهور في أوضاعها	٨	٢٢,٩
٢	بقاء الأمور على ما هي عليه الآن	١	٢,٩
٣	ظهور علاقة تقوم على خليط من التعاون الصراع	٢٣	٦٥,٧
٤	علاقة مواجهة وصراع	٣	٨,٥
٥	إجمالي	٣٥	١٠٠,٠

- ملاحظة: هناك إجابة من شخص واحد أو أكثر على أكثر من بند .

وواضح من قراءة الجدول أن أغلبية العينة ترى أن طبيعة العلاقة سوف تقوم على خليط من التعاون والصراع في ضوء المواقف الاجتماعية التي يقفها أفراد المجتمع من المرأة وإدماجها في المجتمع ، في حين نجد ان ما يقرب من ربع العينة متشائمون من هذه العلاقة ويرون أنها سوف تتدهور أكثر وأكثر في ضوء تردي لوضعية المرأة داخل المجتمع. والملفت أن هناك نسبة ضئيلة ترى ثبات الأمور كما هي .

في حين ترى فرقة أخرى إمكانية حدوث مواجهات وصراعات واضحة بين المرأة والمجتمع . كما جاءت التصورات الأخرى مركب من هذه الاحتمالات جميعا . إذن التصورات في مجملها وتعكس رغبة في تغيير الوضع الحالي للمرأة من خلال الاستقطاب البعض (التعاون) أو من مواجهة البعض الآخر (الصراع) وهذا الأمر الدينامي يلفت الإنتباه إلى أهمية تحريك علاقة المرأة بالمجتمع ، ولعل القرار الأميري الأخير لسمو أمير البلاد

يلبي هذه الحاجة ويفتح الأبواب أمام مشاركة أوسع لأخت الرجال أي النساء . وقد كان من بين التصورات المطروحة الخوف من تحول المرأة إلى تطرف في التصورات الدينية والاجتماعية بما يزيد من ثنائية التقاطب بين مجتمعين من النساء (متدينات - غير متدينات- متحررات - ليبراليات - تقليديات). أو تمرد بعض النساء . وهو امر يقترب من حالة المواجهة والصراع وإن كان اغترابا في ظاهر الأمر .

مسئولية التنشئة الاجتماعية عن الوضعية الحالية للمراة :

تظهر نتائج الجدول رقم (١٠) تأكيد واضح عن مسئولية التنشئة الاجتماعية بأساليبها الحالية عن الوضع الحالي للمرأة الكويتية.

الجدول رقم (١٠)
العداد والنسب المئوية لمسئولية التنشئة الاجتماعية
بأساليبها الحالية عن الوضع الحالي للمرأة الكويتية

م	البنـود	عدد	%
١	نعم	٢٢	٧٠,٩
٢	أحياناً	٢	٦,٥
٣	لا	٧	٢٢,٦
•	إجمـالي	٣١	١٠٠,٠

كما يؤكد عدد ل لا بأس به إلى عدم مسئولية التنشئة الحالية عن وضعية المرأة ، وقد يكون ذلك إشارة إلى عوامل أخرى ، وقد يكون اعتراض على توصيف الوضعية الحالية للمرأة أنها غير مرضية فعلاً.

وعندما سألت النخبة الموافقة على كون التنشئة الاجتماعية هي المسئولة بأساليبها الحالية عن الوضع الحالي للمرأة الكويتية تفاوتت الاستجابات ، فقد أشار البعض إلى ان جهل الوالدين بأسس التربية السليمة هو السبب في تخلف أساليب تربية الفتاة وبالتالي المرأة ، حيث تفقد تلك التنشئة للأساليب الصحيحة والعلمية وتسود المفاهيم الخاطئة نحو طبيعة المرأة

(طفلة، فتاة ، امرأة) ودورها الاجتماعي وتتجذر فكرة المبالغة في تفرق الذكر على الأنثى وتعطي له حقوق مجاوزة لدوره ، ويمجد دور الأب مقابل إدانة الأم ودورها باستمرار في تربية دينية مغلوطة تشكك باستمرار في قدرات الأنثى وتجعلها كائن مسلوب الإرادة مقابل إعطاء الذكر (طفل وفتى وزوج) كامل الحرية والإرادة .

ومن ناحية ثانية ، أكد البعض أن تنازل الأسرة عن أدوارها والاعتماد على الخدم في ظل غياب للرقابة الأسرية وتدليل وإسراف وتمجيد للأبناء الذكور دون وجود ثواب وعقاب الأمر الذي يقود إلى تلك الازدواجية المشوه (ما بين الغربية والإسلامية) مما يؤدي إلى خلط وتشويه وتردي في أوضاع المرأة خاصة .

وبينما أشار فريق ثالث ، إلى دور وسائل الإعلام والبرامج التعليمية والتربوية متعاضدة مع الأسرة في إظهار المرأة مظهر الضعيف ووصمها بأنماط سلبية ، ونشر قيم غير أخلاقية وغير حضارية تؤدي إلى تفرق الأسرة كلٌ يريد الأخذ دون العطاء .

أما الفريق الأخير ، فقد حمل المرأة كامل المسئولية وذلك نتيجة انشغالها في عملها أو في علاقاتها الاجتماعية أوهما معاً . ومن الملفت ان البعض أشار إلى أن حرمان المرأة من كثير من حقوقها السياسية والاجتماعية هو المسئول عن هذه الوضعية المتردية للمرأة .

وبينما أشاروا الذين رأوا أن التنشئة الاجتماعية ليست هي المسئولة عن الوضع الحالي، أن المجتمع هو المسئول عن ذلك . فجرم البعض دور التيارات والاتجاهات التي تحجم من دور المرأة في المجتمع بحجة معارضة تقاليد المجتمع ، وأدان البعض الآخر القوانين المجتمعية التي تفرز النظرة للمرأة على أنها انسانة غير كامل ، وخاصة ما يتعلق بقوانين الأحوال الشخصية ، ونظم القبول في الجامعة والمؤسسات التعليمية الأخرى . ومواقف مؤسسات الأعمال من المرأة ..الخ . في حين حمل فريق ثالث وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية الأخرى المسئولية كاملة في ذلك .

أثر المربيات الأجنبيات على منظومة السلوكيات والقيم الأسرية الكويتية :

عندما سئلت النخبة عن ذلك ، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١١):

الجدول رقم (١١)

الأعداد والنسب المئوية للتأثير السلبي على وجود المربيات الأجنبيات على منظومة السلوكيات والقيم السائدة في الأسرة الكويتية

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢٦	٨٣,٩
٢	أحياناً	٢	٦,٥
٣	لا	٣	٩,٦
*	إجمـــــالي	٣١	١٠٠,٠

وتوضح النتائج وجود شـبه اتفاق على إدانة وجود المربيات الأجنبيات فـي الأسـرة الكويتية ، وعندما سـئل من يرون أن وجود المربيات يسبب تشويه للتنشئة الاجتماعية عـن **ملامح هذا التأثير أشاروا إلى الملامح التالية :**

- إهمال الأسر للأبناء وعدم متابعتهم أو عدم الاقتراب من مشاكلهم الحقيقية مما يؤدي إلـى سـيادة الاتكاليه وعدم تحمل المسئولية واللامبالاة ، نتيجة ضعف الدور الرقابي للأسرة .
- غياب الأب عن المساهمة الجادة في تنشئة أطفاله .
- التخلف المعلوماتي لدى الأم فيما يخص رعاية الأسرة جسميا ونفسياً وغذائيـاً ، وبالتـالي زيادة الأمراض العضوية وسوء التغذية .
- الاتجاه نحو التغريب في اختيار (المسليات) مثل البرامج التلفزيونية أو الأغـاني أو غـير ذلك.
- تفتت الأسرة ككيان موحد مغلق على نفسه يناقش مشكلاته ويحلـها ، بوجـود الخادمـة خرجت المشكلات إلى "الديوانية".
- تكريس دونية جنسيات الخدم والمربيات .
- إغتراب الطفل لغويا وحضارياً.
- نقص الولاء المجتمعي وضعف الانتماء والهوية الإسلامية والعربية ، والتأثير بالتالي علـى

القيم والعادات الأخلاق والسلوكيات المجتمعية الأصيلة .
- التمرد المبكر على النظام الاجتماعي وزيادة نسب العنف والعدوان لدى الطفل .
- غياب دور الأم والأب وبالتالي فقدان حنان ورعاية الأم التي لا تعوض والدور التوجيهي والرقابي للأب .
- تذبذب شخصيات الأطفال وعدم ثباتهم انفعالياً.
- تقاعس الأم وكسلها وبلادتها وخمولها ، واعتمادها على المظاهر وإهمال الثقافة والفكر والعقل.

وأخيراً ، تعاظم النمط الاستهلاكي والإسراف ، مما ينعكس على الصحة العامة لأفراد الأسرة (السمنة والأمراض مثل السكري).

وعندما سئلت هذه النخبة عن سبل علاج تلك الملامح أو بعضها أشار البعض إلى الأساليب التالية :
- التدقيق في اختيار المربية ومراعاة المستوى التعليمي والثقافي لها.
- بقاء المرأة في البيت بدلاً من العمل .
- تخصيص ساعات تفرغ للأم خلال الدوام الرسمي تتمكن من خلالها فرصة إرضاع وليدها.
- إعادة النظر في النمط الاستهلاكي الحالي عن طريق إزالة الدعم المباشر وغير المباشر على العمالة وعلى استهلاك الطاقة والغذاء وذلك حتى يتحمل الفرد والأسرة التكلفة الحقيقية والتي ستؤثر على استهلاكه واعتماده على الخدم .
- إنشاء دور حضانة في المدارس أو المؤسسات الحكومية للعاملين فيها .
- تطوير النظم التعليمية التي تساهم في تخفيف الأعباء الدراسية مع الأسرة وإيجاد النشاطات المفيدة لاستغلال أوقات الأبناء بشكل مفيد (النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية ...الخ) .

وعي الأسرة بتأثير وسائل الإعلام على الأطفال الكويتيين:

عندما سئلت النخبة عن آرائهم بهذا الخصوص جاءت النتائج كما بالجدول رقم (١٢):

جدول رقم (١٢)

الأعداد والنسب المئوية عن وعي الأسرة الكويتية بتأثير وسائل الإعلام على أطفالها

م	البنود	عدد	%
١	نعم	١٠	٣٢,٣
٢	أحياناً	٥	١٦,١
٣	لا	١٦	٥١,٦
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠

وتدلنا قراءة الجدول رقم (١٢) على أن حوالي نصف العينة يرون أن الأسرة الكويتيـة غير واعية بتأثير وسائل الإعلام على الأطفال في الأسرة الكويتية ، وإذا أخذنا فـي الاعتبـار الفريق الذي يرى أن ذلك محتملاً نجد أن حوالي ثلثي حجم عينة الخبراء يرون إمكانية وعـي الأسر بتأثير وسائل الإعلام على الأطفال، في حين رفض هذا الاحتمال سـوى الثلث البـاقي عن العينة .

وعندما سئل الفريق المؤيد لوجود وعي داخل الأسر الكويتية بتأثير وسـائل الإعـلام على الأطفال عن ملامح هذا التأثير كان هناك إجماع على تأثير الـبرامج التلفزيونيـة غـير المراقبة والسينما والفيديو ، بينما أشار البعض الآخر إلى الكمبيوتر وألعابه كرافد آخر للتـأثر الضار على الأطفال .

كما أشار الذين يرون أن الأسرة غير واعية بتأثير وسائل الإعلام على أطفالها ، أن ذلـك يتجلى في غياب وجود رقابة أسرية على وسائل الإعلام خاصة تلك التي تلقن الأطفال مشـاهد العنف والجنس ، كما أشاروا إلى غياب واضح في توجيه أبنائهم .

الأسس والأهداف التي اعتمد عليها المجتمع في دفع المرأة نحو التعليم :

أوضحت بعض إجابات النخبة أن المجتمع لم يعتمد على أسس ولأهداف للتعليم ، والدليل على ذلك كما تقول موجهة أولى للغة العربية أن "المناهج كلها وضعت للرجل ولم تراع خصوصية المرأة ، حتى الخطاب فيها موجه للرجل دون المرأة " . في حين رأت نخب أخرى أن الأسس هي :

- أساس تربوي يدعوها إلى الإسهام في التنشئة والتعليم .
- نقل قضية المجتمع إلى المجتمعات النسائية الأخرى .
- أساس تنموي يقوم على النقص في الوظائف والأعمال ذات الطبيعة النسائية في مجتمع له تقاليده وعاداته .
- أساس إنساني يؤسس على أنها انسانة وأن التعليم حق لها باعتبارها نصف المجتمع ويجب أن تكون فاعله .
- دوافع اقتصادية محضة ، لتوفير الضمان الاقتصادي لها في حالة الظروف الطارئة .

في حين نجد مفكر اقتصادي يرى أنه "حتى الآن يبدو التعليم ملزم ومادام يكسر قواعد خروج المرأة في البيت ، ومادام يحسن في نظرة المجتمع لها ويوفر لها وظيفة لو رغبت بأجر عال وبجهد قليل ، يصبح الخيار الآخر غير منطقي ومكلف".

وتلخص صحيفة سابقة كل هذه الأسباب في "تفعيل دورها كربة بيت ،أو أم ، وعاملة في مجتمعها ، وقبل ذلك تأتي تلبية لنداء الدين الحنيف في الحث على التعليم ، وربما لمعرفة واجباتها قبل حقوقها.

هل يصلح التفوق التعليمي للمرأة الكويتية كأساس للتساوي مع الرجل اجتماعيا:

عندما وجه هذا السؤال للنخبة جاءت الإجابة كما في الجدول التالي رقم (١٣):

الجدول (١٣)

الأعداد والنسب المئوية عن أن التفوق العلمي للمرأة الكويتية

يرشحها لأن تتساوى على الصعيد الاجتماعي في جميع الأوجه مع الرجل

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢٠	٦٤,٥
٢	لا	١١	٣٥,٥
*	إجمــــــــالي	٣١	١٠٠,٠

ويوضح الجدول أن عدد الموافقين على ذلك حوالي ضعف المعترضين ، وقد أوضـــح هؤلاء (وهم الذين أجابوا بنعم) أن من أهم السبل الممكنة لإثبات وجود المرأة اجتماعياً – إلـى جانب التحكيم – في ظل المحددات النوعية (الجنسية) والأسرية والقبلية ؛ إعـــادة النظـــر فـــي القوانين التي تعيق المنافسة بين الرجل والمرأة ، وخاصة توحيد قانون التقاعد ..الخ ، وكذلـــك سن التشريعات التي تمنع التفرقة بين الجنسين ، والتوعية الاجتماعية والإعلامية ، لأهمية هـذه المساواة . في حين أشار البعض إلى ترك عامل الزمن يعمل عمله حيث سيغير الكثير .

نوعية المرأة المؤثرة بفاعلية في أطفالها :

عندما سئلت العينة عن وجهة نظرها بخصوص أكثر فئات النساء تأثيراً إيجابيـــاً فـــي أبناءها المرأة المتعلمة أم غير المتعلمة ، العاملة أم ربة المنزل ، جاءت النتائج كما بـــالجدول رقم (١٤):

الجدول رقم (١٤)

الأعداد والنسب المئوية لقدرة المرأة على التأثير الإيجابي في الأبناء

م	البنود	عدد	%
١	المرأة المتعلمة	٢٦	٨٣,٩
٢	أخرى	٥	١٦,١
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠
١	المرأة العاملة	٩	٢٩,٠
٢	ربة المنزل	٩	٢٩,٠
٣	أخرى	١٣	٤٢,٠
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠

ومن قراءة الجدول نجد أن هناك شبه إجماع على كون المرأة المتعلمة هـــي الأكـثر تأثيراً على أطفالها ، في حين انقسم رأي العينة بخصوص أفضلية كل من المرأة العاملة وربـــة المنزل (٢٩% لكل منهما) مما يعكس توجهات متعارضة بخصوص عمل المــــرأة وبخاصـــة بالنسبة لتأثيره على تربية الأطفال .

ضرورة عمل المرأة :

عندما ســئلت النخبة عن مدى إلحاحية عمل المرأة ، جاءت النتائج كما بالجدول رقــم (١٥):

جدول رقم (١٥)

الأعداد والنسب المئوية عن الضرورة الملحة لعمل المرأة

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢٧	٨٧,١
٢	لا	٤	١٢,٩
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠

ويوضح الجدول على أن غالبية العينة ترى وجود ضرورة ملحة لعمل المرأة وعندما سئل هذا الفريق عن طبيعة هذه الضرورة جاءت النتائج كما بالجدول رقم (١٦):

جدول رقم (١٦)

الأعداد والنسب المئوية لضروريات عمل المرأة

م	البنود	عدد	%
١	مجرد مشاركة حتى لا تشعر بالملل	–	–
٢	موقف اجتماعي يحقق مظهر من مظاهر التقدم	–	–
٣	هناك احتياج تنموي لعمل المرأة بوضعها قوة إنتاجية في المجتمع	١٦	٥٩,٣
٤	هناك أعمال لا يستطيع أحد القيام بها غير المرأة	١١	٤٠,٧
*	إجمـــــــالي	٢٧	١٠٠,٠

ويوضح الجدول الســابق إلى أن أهم ضرورتين لعمل المرأة يتمثلان فـــي الاحتيـاج التنموي لعمل المرأة كقوة إنتاجية ، ثم إن هناك أعمال لا يستطيع أحد القيام بها غير المـــرأة . في حين أن العمل لمنع الملل أو لتحقيق مظهر تقدمي فلم يوافق عليه أحدا مطلقـــاً.. وهنـــاك تتجلى الأهمية المطلقة لعمل المرأة .

المهن الأكثر ملائمة للمرأة الكويتية عن غيرها:

عندما ســئلت العينة عن ذلك جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

الأعداد والنسب المئوية لوجود مهن أكثر ملائمة للمرأة الكويتية من غيرها

م	البنود	عدد	%
١	نعم	١٤	٤٥,٢
٢	لا	١٧	٥٤,٨
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠

ومن الجدول نتبين أن هناك انقسام (تقريباً) بين الذين يؤيدون وجود مهن أكثر ملائمـــة للمرأة الكويتية من غيرها، وهؤلاء الذين لا يعترفون بذلك . وعندما سئل الفريـــق الأول عـــن تلك المهن جاءت هذه المهن كالتالي:

- التدريس (خاصة بالابتدائي) والمهن الصحية- الطـــب، - التمريـــض-البحـــث العلمـــي - السكرتارية والبرمجة - التجارة والعمل الاقتصادي في الاستثمار - الخدمة الاجتماعيـــة - شئون المرأة والطفولة .

تأثير عمل المرأة على علاقتها بأبنائها:

عندما ســئل أفراد النخبة عن التأثير السلبي لعمل المرأة على علاقتها بأبنائها جــاءت النتائج كما بالجدول رقم (١٨):

جدول رقم (١٨)

الأعداد والنسب المئوية للتأثير السلبي لعمل المرأة على أبنائها

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٤	١٢,٩
٢	أحياناً	٢	٦,٥
٣	لا	٢٥	٨٠,٦
*	إجمـــــالي	٣١	١٠٠,٠

ومن قراءة الجدول نتبين أن غالبية أفراد النخبة ترفض وجود أي تأثير ســلبي لعمـــل مرأة على علاقتها بأبنائها ، كما أن الذين يرون وجود بعض التأثيرات الســلبية أحيانـــاً لـــم جاوز نسبتهم ٦,٥% فقط ، مما يشــير إلى قناعة أفراد العينة بأن عمل المـــرأة ليـــس لـــه رات سلبية إذا ما خططت علاقة العمل بالمنزل.

تأثير الرجل على تحديد العمل المناسب للمرأة :

عندما سئل أفراد العينة عن رأيهم فيما يتعلق بمدى تحكـــم الرجـــل (الأب أو الأخ أو الزوج) في تحديد العمل الذي يراه ملائماً للمرأة جاءت نتائج كما بالجدول رقم (١٩):

جدول رقم (١٩)
الأعداد والنسب المئوية للاعتقاد بأن الرجل يتحكم
في تحديد العمل الذي يراه ملائماً للمرأة

م	البنود	عدد	%
١	نعم	١٤	٤٥,٢
٢	أحياناً	٨	٢٥,٨
٣	لا	٩	٢٩,٠
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠

ومن الجدول نتبين وجود انقسام في الرأي بهذا الصدد ، وإن كانت نسبة الذين يـــرون أن الرجل لا يتحكم في عمل المرأة لا تتجاوز نسبتهم ربع أفراد العينة تقريباً أو أكـــثر قليـــلاً (٢٥,٨%) في أن الأغلبية تؤكد وجود تحكم تام أو نسبي من جانب الرجل في نوعيـــة عمـــل المرأة .

معوقات مشاركة المرأة في العمل :

(أ) عندما بدأنا بســؤال أفراد عينة النخبة عن رأيهم بشـــأن وجود معوقات مـــن عدمـــه تؤثر في مشاركة المرأة في العمل جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٠)

الأعداد والنسب المئوية على ان هناك معوقات مؤسسية وتشريعية تختلق لتعويق مشاركة المرأة في العمل

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢٣	٧٤,٢
٢	أحياناً	٢	٦,٥
٣	لا	٦	١٩,٣
*	إجمـــــالي	٣١	١٠٠,٠

ومن الجدول نتبين بكل وضوح تأكيدات أفراد عينة النخبـــة علـــى وجـــود معوقـــات مؤسسية وتشريعية تختلق لتعوق مشاركة المرأة في العمل وتصل نسبة هذه التـــأكيدات (٨٠,٧%) وهذه نسبة تشير إلى إدراك هذه النخبة لطبيعة المعوقات التـــي تؤثـــر فـــي جذب المرأة للعمل أو تنفيرها منه.

(ب) وعندما سئل هذا الفريق عن الإجراءات الضرورية اللازمة للتغلب علـــى مثـــل هـــذه الصعوبات وتعزيز موقع المرأة في العمل أشار هؤلاء إلى ان مثل هـــذه الإجـــراءات يمكن تلخيصها فيما يلي ، وهي في التحليل النهائي تتراوح ما بيـــن الحلـــول الآجلـــة والعاجلة :

- تفصيل دور المجالس النيابية لإعادة النظر في بعض التشريعات في قوانين العمل وجعلـــها أكثر مرونة بإعطائها حق أكثر في الترشـــيح والتصويـــت ومراجعـــة قوانيـــن الأحـــوال الشخصية على أن تشارك المرأة تلك المراجعة .
- التفكير بوضع أنماط جديدة من العمل الجزئي للمرأة .
- تقليد المرأة مناصب قيادية من خلال كفاءتها وحاجة المجتمع لها فيعود تلقائيا للتغلب علـــى الصعوبات .
- معاونة الرجل للمرأة في إزالة تلك المعوقات وتدارسها وتذليل صـــــعوباتها علـــى كافـــة المستويات .
- فتح فرص متساوية للترقية ولاختيار نوع العمل .

- ســن اللوائح والتشريعات التي تنظم هذه الأنماط من العمل ، والتي تهيئ للمــرأة فــرص المشاركة فيها مشاركة فعالة ، دون إغفال حاجات أسرتها.
- ضمان حق المرأة في التفرغ في المراحل الأولى من حياة أطفالها وضمان حقها فــي دور الحضانة المدعومة من قبل الحكومة وأرباب العمل .
- تدريب المرأة على كيفية إدارة الوقت .
- تعديل المعوقات الاجتماعية والسياسية والتشريعية .
- تدريب الأبناء علي الاعتماد على النفس .
- عدم خلط المرأة بين واجب العمل وواجبها نحو الأسرة .
- تصميم نظام تأمين رعاية الأمومة في حال فقدان الدخل للأمهات أو الآباء الذين يمكثــون في المنازل لرعاية أطفالهم .
- وضع تشريعات تحد من العمالة الخدمية ، مع ميكنة الخدمات المنزلية .

كما أوضح أحد أساتذة التربية هذا الموقف من العبارة التالية :

"ليست هناك وصفة سحرية تحكم هذه العلاقة ، فالدين والتربية والعادات والتقاليد المتوازنــة قد أوجدت الأسس والأساليب لتحقيق ذلك . والأمر يحتاج إلى وقفة داخل الأسرة لبحث ذلــك وفق طبيعتها وقدراتها ".

<u>أهمية سن تشريعات لحماية المرأة من العنف</u> :

أوضحت غالبية أفراد العينة ضرورة وضع تشريعات مناسبة لحماية المرأة من العنــف بكافة صوره (المعنوية والجسدية والجنسية) ذلك الذي يقع عليها في الأسرة أو في المجتمــع الكبير ، والجدول التالي يوضح :

جدول رقم (٢١)
الأعداد والنسب المئوية عن أهمية سن التشريعات المناسبة
التي من شـــأنها حماية المرأة من العنف (الجسدي والمعنوي)
الذي يقع عليها في الأسرة أو المجتمع الكبير

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢٩	٩٣,٥
٢	لا	٢	٦,٥
*	إجمـــــــالي	٣١	١٠٠,٠

أهمية مراجعة التشريعات المتحيزة ضد المرأة :

أوضحت غالبية أفراد عينة النخبة ضرورة مراجعة كافة التشـريعات لحـذف جميـع أشكال التمييز ضد المرأة .(قانون التأمينات الاجتماعية، وقانون العقوبات ، وقانون الأحـــوال الشخصية ، ..الخ) والجدول التالي يوضح ذلك ، وهو بذلك يؤكد كافة النتائج الســابقة التـي ترى تلك التشريعات والقوانين معوقات أساسية لحركة المرأة المجتمعيـة والتنمويـة وعـداء موجه لها باستمرار.

جدول رقم (٢١)
الأعداد والنسب المئوية عن أهمية مراجعة كافة التشريعات
كحذف جميع أشكال التمييز ضد المرأة

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢٧	٨٧,١
٢	لا	٤	١٢,٩
*	إجمـــــالي	٣١	١٠٠,٠

حجم المشاركة المجتمعية الحالية للمرأة الكويتية :

يوضح الجدول رقم (٢٢) حجم هذه المشاركة على النحو التالي :

الجدول رقم (٢٢)

الأعداد والنسب المئوية لمستوى المشاركة المجتمعية الحالية للمرأة الكويتية

م	البنود	عدد	%
١	مشاركة كافية وزائدة عن الحد		
٢	مشاركة كافية	١	٣,٢
٣	مشاركة متواضعة	٥	١٦,١
٤	مشاركة متواضعة جداً وتحتاج إلى دعم	١٢	٣٨,٧
د	مشاركة متواضعة ولا تزيد أكثر من ذلك	١٣	٤٢,٠
*		–	–
	إجمـــــــالي	٢٧	١٠٠,٠

ومن الجدول السابق نتبين أن غالبية أفراد العينة يرون وجود قصور فـــي المشـــاركة الحالية للمرأة مجتمعيا (٨٠,٧%) في أن قلة ترى أن حجم المشاركة كاف أو انه زائـــد عـــن الحد ! وهذا بالطبع يعكس موقف من المرأة قبل أن يمثل رأياً موضوعياً.

الحقوق الواجب منحها للمرأة الكويتية :

عندما سئلت النخبة عن تلك الحقوق جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

الجدول رقم (٢٣)

الأعداد والنسب المئوية للحقوق الهامة التي يجب منحها للمراة الكويتية

م	البنود	عدد	%
١	حق الترشيح للمجالس النيابية		
٢	حق التصويت	١١	٣٥,٥
٣	حق الترشيح للمجالس النيابية وحق التصويت	٣	٩,٧
٤	لا ضرورة لذلك	١٦	٥١,٦
*		١	٣,٢
	إجمـــــــالي	٢٧	١٠٠,٠

ومن قراءة الجدول نتبين أن أكثر من نصف العينة يرون ضرورة منح المـرأة حقـها في الترشيح للمجالس النيابية والتصويت معاً بينما يرى قلة منحها حق التصويت فقـط بينما يرى شخص واحد أنه لا ضرورة لذلك !!

المشـاركة السياسية للمرأة الكويتية :

عندما سئلت النخبة عن رأيها بخصوص تعارض منح المرأة حقـها فـي المشـاركة السياسية مع العادات والتقاليد الاجتماعية وثقافة المجتمع ومعتقداته الدينية لم يؤيد سوى نسـبة ٦,٥ % من إجمالي العينة ، في حين نال أكثرية الأصوات والجدول رقم (٢٤) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٢٤)

الأعداد والنسب المئوية للاعتقاد بأن المشاركة السياسية للمرأة الكويتية تتناقض مع العادات والتقاليد الاجتماعية وثقافة المجتمع ومعتقداته الدينية

م	البنود	عدد	%
١	نعم	٢	٦,٥
٢	لا	٢٩	٩٣,٥
*	إجمـــالي	٣١	١٠٠,٠

وعندما سئلنا الذين أجابوا بنعم عن أسباب ذلك ، أجـابت سـيدة أن "القوانيـن لـها الوضعية تقول ذلك .. بينما الإسلام أعطاها من الحقوق ما لم تعطه أي امرأة في أي حضـارة أخرى".

في حين رأى أسـتاذ جامعي أن ذلك "يتناقض مع العادات والتقاليد أن المـرأة تتبـع زوجها ولا تتناقض بالضرورة على المعتقدات الدينية ".

وفي مواجهة ذلك ، رأى أستاذ جامعي له باع كبير في الفقه والشـريعة الإسلامية "أن منح المرأة حقوقها السياسية لا يتناقض مع العادات والتقاليد الاجتماعيـة وثقافـة المجتمـع ومعتقداته الدينية .

كما رأى نائب في مجلس الأمة من الدعاة الإسلاميين ، أن هذه المشاركة لا تتعارض لأن المجلس التشريعي لا يعتبر في نظري مجلس ولائي ، أي يدخل ضمن أمور الولاية بين دور كلفها الشرع به كما كلف الرجل ((المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) صدق الله العظيم ورأت أستاذة جامعية أن "القرآن ، حث على ذلك والسيرة النبوية كذلك . كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يشجع المرأة على التعبير والكلام ، كما أن المسلمات بايعن الرسول واخترنه بملء إرادتهن".

امكانية قيام حركة نسائية كويتية والآثار المترتبة على ذلك :

توزعت آراء النخبة حول هذه الإمكانية ، فالبعض حبذ قيام مثل هذه الحركة ، في حين رأى البعض أن هذه الحركة دون ارتباطها بسند مجتمعي وتشريعي رجالي يفقدها تأثيرها، في حين رفض فريق ثالث إمكانية قيام مثل هذه الحركة .

وقد رصدت النخبة بعض النقاط المتصلة بسلبيات وإيجابيات ظهور مثل هذه الحركة. فبالنسبة للسلبيات رأى البعض خطورة تبعيتها لعقلية الرجل وعدم الاستقلال عنه وعن آرائه، وكذلك إمكانية استغلالها بواسطة تيارات سياسية مختلفة ، وإن كانت ستأخذ استقلاليتها بعد وقت طويل .

أما بالنسبة إلى الإيجابيات فهي (أي الحركة النسائية) تمثل تواجد واضح للمرأة التي تمثل نصف المجتمع وبالتالي تعكس هذه الحركة طموحات ومطالب هذا الجزء من المجتمع .

كما أن هذه الحركة يمكن أن تكون أداة فاعلة ، لتحقيق هذه الطموحات والمطالب ويصبح الهدف النهائي هو تمثيل المجتمع تمثيلاً كاملاً في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد أثار أستاذ جامعي له مشاركة سياسية بارزة أنه "لا توجد بالمعنى الصحيح حركة سياسية نسائية في أي مكان في العالم ..فالمرأة جزء من الحركات السياسية التي تضم الرجل والمرأة على قدم المساواة . هناك حركات نسائية لتعزيز حقوق المرأة ولكنها ليست حركات

أو تنظيمات سياسية .. مثل (Now) في الولايات المتحدة. وقيام اتحادات أو حركـات نسـائية تسعى لرفع الوعي السياسي عند المرأة وتحقيق المكاسب لها أمر مشـــروع .. وأتمنـى أن يرى النور في الكويت . فجزء أساسي لمشاكل المرأة في هذا المجال مرده غيابها عن العمـل المنظم والدفاع ببسالة وبأسلوب منظم عن حقوقها".

في حين رأت أستاذة جامعية وأديبة أنه "لا توجد آثار سلبية ، على العكـس سيكون هناك متنفس للمرأة تتكلم من خلالها وتعبر عن رأيها . المشكلة في الرموز النسـائية التـي لا تتوافق فكرياً أو إنسانياً مع الجمهور النسائي . المرأة العادية تريد امرأة تمثلها ، تشـعر بـها بإخلاص وتواضع ، بينما بعض أو أكثر النماذج النسائية البارزة بعيدة عن الشـارع الشـعبي وغارقة في "برستيج" المظهر وشكلياته السخيفة . كما أن الرجل في البرلمان مشغول بشـئونه ومن الصعب عليه تقبل احتضان قضايا المرأة ، لذلك لابد من امرأة تتكلـم وتمثـل النسـاء . والتطور العلمي والثقافي والمهني الذي وصلت إليه المرأة الكويتية اليوم يؤهلها لذلك ".

في رأي وزير سابق أنه " ليس هناك تخوف من ظهور حركة سياسـية نسـائية فـي المجتمع الكويتي ، بل هناك حاجة إلى ذلك ، فلن يشـهد وضع المرأة أي تغيير دون وجـود هذه الحركة ، لابد من تأخذ المرأة زمام المبادرة وأن تطالب بحقوقها .

لقد شـهد العالم تلك الحركات مما ساهمت في تنمية وتطور مجتمعاتها ، لـن تكـون هناك آثار سلبية لأننا نتحدث عن المرأة الكويتية ، وهي جزء هام في بناء وتنمية بلدهـا ، ولا تقل عن الرجل إحساساً أو إخلاصاً في غاياتها أو جهودها" .

أهمية وجود رؤية إستراتيجية لرعاية المرأة والطفولة :

أجمعت عينة الدراسة على أهمية وجود مثل تلك الرؤية بدرجات مختلفـة (٩٣,٥%) عارضها (٦,٥%) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٥)

الأعداد والنسب المئوية عن أهمية وضع رؤية مستقبلية أو إستراتيجية تنموية محدودة تساعد على إعادة تحديد مكانة المرأة في المجتمع وتجدد الثقة في مستقبلها

م	البنود	عدد	%
١.	نعم	٢٦	٨٣,٩
٢	إلى حد ما	٣	٩,٦
٣	لا	٢	٦,٥
*	إجمـــــالي	٣١	١٠٠,٠

أما بالنسبة لملامح تلك الرؤية فلم تتوافر رؤية متكاملة مطروحــة بــهذا الخصــوص وتواردت بعض الأفكار العامة التي تتراوح ما بين التركيز علــى منطلقــات واســعة ترتبــط بمشاركة المؤسسات المجتمعية وتمثيل الشخصيات البارزة في مجالاتها والتنسيق بينها وبيـــن تغيير التشريعات المعوقة لحرية المرأة وتوفير دور الحضانة لأطفال المـــرأة العاملــة وبيــن وضع إجراءات وبرامج توعية وبعض الآليات لتحقيق ذلك .

(ب) تحليل نتائج الجولة الثانية :

استكمالا لتوضيح اتجاهات النخبة الكويتية نحو قضايا المرأة ولطفولة ، ثم تطبيـــق الاستبيان الخاص بالجولة الثانية والذي تضمن معظم نتائج الجولة الأولى مع إدماج عدد مـــن التوجهات والآليات الحيوية لتفعيل قضايا الطفولة والمرأة الكويتية والتـــي تـم اشـتقاقها مــن الأدبيات المتصلة بالموضوع عربيا وعالميا . كما رؤى استبدال الصيغــة المفتوحــة بصيغــة مغلقة تلبي الهدف من الاستبيان .

وقد استلزم الأمر مع تداخل وتعدد بنود كل سؤال ، إتباع أسلوب إحصائي متعمـــق يتناسب مع هذه الطبيعة المعقدة للبنود ويسهم في إجلاء الغموض عن بعــض نتــائج الجولــة الأولى ومن هنا كانت حتمية الاستعانة بأسلوب التحليل العاملى (Factorial Analysis) باعتبـــاره أداة تلخيصية فعالة يمكن من خلالها التعرف على العوامل المشـــتركة بــن هــذه البنــود أو العبارات وفحص العلاقات الارتباطية على نحو يصل بنا إلى الأسس التصنيفية العامة بينها .

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الجولة الثانية في صورتها الأولى تم بعد معالجتـــها باستخدام أسلوب التحليل العاملي:

أولا : الصورة العامة للنتائج :

وتتضمن هذه الصورة الجوانب التفصيلية لنتائج استبيان الجولة الثانية ، والتي تتضمـــن ما يلي:

(أ) التوجهات المستقبلية للتنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي :

يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) الأهمية النسبية للتوجهات المســتقبلية للنخبـــة بشـــأن التنشئة الاجتماعية للطفولة الكويتية.

جدول رقم (٢٦)

الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية بشـــأن التنشئة الاجتماعية للطفل

م	التوجهات	هام جداً	هام	غير مهم
١.	الارتفاع بمستوى وعي الوالدين بأسس التربية السليمة.	٨١,٥	١٨,٥	–
٢.	إزالة صور التناقض والازدواجية في التوجهات الوطنية والإسلامية والعربية.	٧٤,١	١٥,٩	–
٣.	سن تشريعات وقوانين عادلة لا تكرس تفوق الذكر على الأنثى.	٧٠,٤	١٨,٥	١١,١
٤.	تحمل الرجل لمسئولياته الأسرية مساواة بالمرأة .	٧٠,٤	٢٩,٦	–
٥.	تغيير نظرة الرجل للمرأة إزاء دورها داخل العلاقة الأسرية وخارجها.	٧٠,٤	٢٥,٩	٣,٧
٦.	استعادة الوالدين لدورهم في توجيه أبنائهم ورعاية تنشئتهم.	٩٢,٦	٧,٤	–
٧.	التخلي عن الأمهات البديلات (الخدم والمربيات الأجنبيات)	٤٤,٤	٤٤,٤	١١,١
٨.	الاعتراف الاجتماعي بقيمة دور الزوجة في رعاية أفراد أسرتها .	٧٠,٤	٢٩,٦	–
٩.	علاج التشوهات الثقافية التي تعرضها وسائل الإعلام بخصوص مكانة المرأة	٦٦,٧	٣٣,٣	–
١٠	تأكيد مؤسسات التنشئة الاجتماعية على قيم العمل والإنتاجية كقيم ومهام أخلاقية	٦٣,٠	٣٣,٣	٣,٧
١١	إزالة كافة صور التمييز بين الفتاة وأشقائها الذكور من قبل والديها .	٨٥,٢	١١,١	٣,٧
١٢	التراجع عن غرس الطاعة العمياء في الفتاة منذ صغرها.	٤٤,٤	٤٤,٤	١١,١
١٣	مراجعة كافة التشريعات لمنح المرأة حقوقا متساوية في قوانين الأحوال الشخصية	٦٦,٧	١٨,٥	١٤,٨
١٤	إعلاء مكانة ودور المرأة في البرامج الإعلامية وإنصافها .	٧٠,٤	٢٩,٦	–

وتدلنا قراءة الجدول رقم (٢٦) على ان التوجه الذي حاز على إجماع العينة هو ضرورة "استعادة الوالدين لدورهم في توجيه أبناءهم ورعاية تنشئتهم " وهو يعبر عن إحساس واقعي بوجود تقصير في أداء الوالدين داخل الأسرة وانشغالهم عن أبناءهم، ومن هنا فإنهم على أن التوجهات التي حظيت باتفاق عام فقد كانت :

- إزالة كافة صور التمييز بين الفتاة وأشقائها الذكور من قبل والديها .
- الارتفاع بمستوى وعي الوالدين بأسس التربية السليمة.
- إزالة صور التناقض والازدواجية في التوجهات الوطنية والإسلامية والعربية.
- سن تشريعات وقوانين عادلة لا تكرس تفوق الذكر على الأنثى.
- تحمل الرجل لمسئولياته الأسرية مساواة بالمرأة .
- إعلاء مكانة ودور المرأة في البرامج الإعلامية وإنصافها .
- تغيير نظرة الرجل للمرأة إزاء دورها داخل العلاقة الأسرية وخارجها.

وكل هذه التوجهات تركز على وضع أسس جديدة للتنشئة الأسرية والاجتماعية أساسها تقدير المرأة ورفع كافة صور التمييز الموجة ضدها ، مع دعوة لمشاركة واعية من جانب الوالدين في تربية أبناءهم .

ومن الجدير بالذكر أن كل التوجهات المستقبلية المطروحة (أربعة عشرة توجها) قد نالت موافقة أكثر من العينة على أهميتها القصوى . إلا توجهين فقط هما :

– التخلي عن المهمات البديلات (٤٤,٤%)
– التراجع عن غرس الطاعة العمياء في الفتاة منذ صغرها (٤٤,٤%)

ولعل التركيب النوعي للعينة يمكن أن يلقي الضوء على هذا الاختيار ، حيث أن غالبية العينة من الرجال ، ومعنى القبول بالتخلي عن الأمهات البديلات يعني ، فيما يعنيه ، قبول بتفرغ المرأة للأسرة وترك العمل وهو ما لا يتفق مع الاتجاهات التي عبرت عنها تلك العينة والمتحمسة لعمل المرأة .

ومن جهة أخرى تبرز ازدواجية الرجل الشرقي عندما يطالب بالحرية للمرأة في نفس الوقت الذي يحرص على أن تطيعه ، وبالتالي الرفض النسبي للتوجه المنادي بالتراجع عن تمرس الطاعة العمياء في الفتاة منذ صغرها .

التوجهات المستقبلية لتعليم الطفل والمرأة :

يعرض الجدول التالي رقم (٢٧) الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشأن تعليم الطفل والمرأة :

جدول رقم (٢٧)

الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشأن

تعليم المرأة والطفولة

م	التوجهات	هام جداً	هام	غير مهم
١.	تعديل الكتب المدرسية لإلغاء كافة المواقف والاتجاهات التي تميز بين الجنسين.	٥٥,٦	٤٠,٧	٣,٧
٢.	التخلص من المفاهيم المغلوطة في الكتب المدرسية عن طبيعة وخصائص المرأة والتشكيك في قدراتها.	٨١,٥	١٨,٥	–
٣.	توعية المرأة بحقوقها الاجتماعية والقانونية .	٨٥,٢	١٤,٨	–
٤.	تشجيع الإناث بالالتحاق بالفروع والتخصصات العلمية والفنية في مراحل التعليم .	٦٦,٧	٢٥,٩	٧,٤
٥.	تعريف الفتيات على مجالات العمل غير التقليدية وتشجيعهن على الالتحاق بها.	٦٣,٠	٣١,٣	٣,٧
٦.	تضمين الكتب والمناهج الدراسية تجارب الحياة اليومية للمرأة الكويتية .	٤٨,١	٤٨.١	٣,٧
٧.	محو أمية المرأة ثقافيا وقانونياً واجتماعياً .	٨٥,٢	١٤,٨	–
٨.	تعديل صورة المرأة عن نفسها وتوعيتها بأهمية مشاركتها المجتمعية .	٧٠,٤	٢٩,٦	–
٩.	تقديم مقررات دراسية في الاقتصاد المنزلي مشتركة بين الفتى والفتاة داخل المناهج.	٥١,٩	٢٩,٦	١٨,٥

ويتضح من قراءة الجدول السابق أن التوجهات التي حازت على اتفاق عـــام علـــى أفراد العينة هي :

- توعية المرأة بحقوقها الاجتماعية والقانونية .
- محو أمية المرأة ثقافيا وقانونيا واجتماعيا .
- التخلص من المفاهيم المغلوطة في الكتب المدرسية عن طبيعة وخصائص المرأة والتشكيك في قدراتها.
- تعديل صورة المرأة عن نفسها ونوعيتها بأهمية مشاركتها المجتمعية .

وهي توجهات تتضمن أهمية إعادة توعية الطفل والمرأة من جديد على نحو يزيل كـل لمفاهيم التي تكرس عدم الثقة في النفس والتي تيسر القهر الاجتماعي نتيجة الجهل أو الأميـة بكافة صورها. وبصورة عامة ؛ نجد أن معظم التوجهات قد أكد عليها أكثر من نصف العينـة (فيما عدا توجه: تضمين الكتب والمناهج الدراسية تجارب الحياة اليوميـة للمـرأة الكويتيـة) وهي في مجملها تشير إلى ضرورة إعادة فحص سبل الأساليب التعليميـة والتربويـة للطفـل والمرأة بما يعيد لهم ثقتهم بأنفسهم وبما يضمن المساواة بين الجنسـين إلا فيمـا شـرعه الله ، وبالتالي نفي قهر الطفل وقهر المرأة السائد الآن في مجتمعاتنا العربية .

٣) <u>التوجهات المستقبلية بشـأن عمل المرأة :</u>

يوضح الجدول التالي رقم (٢٨) الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبـة بشـأن عمل المرأة .

جدول رقم (٢٨)

الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشأن عمل المرأة

م	التوجهات	هام جداً	هام	غير مهم
١.	تعزيز مكانة ودور المرأة في عملية التنمية ومشاركتها في سوق العمل .	٧٠,٤	٢٩,٦	–
٢.	اندفاع المرأة نحو العمل بالقطاع الخاص .	٣٣,٣	٥١,٩	١٤,٨
٣.	إلغاء نظام التقاعد المبكر للمرأة عن العمل (١٥ عام) .	٤٤,٤	٢٩,٦	٢٥,٩
٤.	الارتفاع بسن المعاش للمرأة الموظفة حتى سن الخمسين .	١٨,٥	٤٤,٤	٣٧,٠
٥.	قيام أصحاب القطاع الخاص بتوظيف المرأة الكويتية في مؤسساتهم..	٦٣,٠	٣٣,٣	٣,٧
٦.	تولي المرأة مناصب في الشرطة .	١١,١	٤٤,٤	٤٤,٤
٧.	تولي المرأة مناصب في القوات المسلحة.	٧,٤	٢٥,٩	٦٦,٧
٨.	توفير عمل للنساء دون مخالطة الرجال .	٢٥,٩	٢٥,٩	٤٨,١
٩.	الترحيب التام من جانب المجتمع بعمل المرأة خارج المنزل.	٢٩,٦	٤٨,١	٢٢,٢
١٠	تشجيع المرأة عن الخروج من العمل الخدمي أو العمل المأجور بالحكومة .	١٤,٨	٤٠,٧	٤٤,٤
١١	قيام المرأة بالعمل في جميع المهن دون تحديد.	٣٣,٣	٣٧,٠	٢٩,٦
١٢	تمكين المرأة العاملة من التوفيق بين مسئولياتها الأسرية ومسئوليات عملها.	٦٣,٠	٣٧,٠	–
١٣	تقدير زوج المرأة العاملة لقيمة العمل الذي تمارسه وتشجيعه لها .	٧٠,٤	٢٥,٩	٣,٧
١٤	الارتقاء بمستويات أداء وانضباط المرأة في عملها .	٧٠,٤	٢٩,٦	–
١٥	توفير الفرص والإمكانات المادية وغير المادية الكفيلة بإبقاء المرأة في المنزل دون العمل خارجه .	١١,١	١٨,٥	٧٠,٤
١٦	اتخاذ تدابير محددة لإلزام أصحاب العمل الخاص بتخصيص نسبة محدودة من الأعمال للكويتيات .	٥١,٩	٣٣,٣	١٤,٨
١٧	إتاحة قوانين العمل الفرص العادلة أمام المرأة للتساوي مع الرجل في كافة الحقوق والواجبات .	٦٣,٠	٢٥,٩	١١,١

وتدلنا قراءة الجدول رقم (٢٨) على أن توجهات النخبة بخصوص عمل المرأة متباينة لحد كبير حيث لم تحظى سوى ثلاثة توجهات باتفاق عام هي :

- تعزيز مكانة ودور المرأة في عملية التنمية ومشاركتها في سوق العمل .
- تقدير زوج المرأة العاملة لقيمة العمل الذي تمارسه وتشجيعه لها .
- الارتقاء بمستويات أداء وانضباط المرأة في عملها .

وهي عبارات تحمل رغبة عامة في تدعيم دور المرأة المجتمعي وتشجيعه اجتماعيا في حين أن غالبية التوجهات لم تحظ بموافقة عالية من نصف العينة وهي في مجملها تحمل قدرا من التعارض ، ففي الوقت الذي نجد فيه موافقة عالية على تعزيز مكانة ودور المرأة في عملية التنمية ومشاركتها في سوق العمل نجد انخفاض نسبة المؤيدين لعمل المرأة في جميع المهن دون تحديد ، ولاندفاع المرأة نحو العمل في القطاع الخاص ، ومن ناحية مضادة نجد ان نسبة كبيرة (٧٠,٤%) تعارض بقاء المرأة في المنزل .مع توفير الفرص والإمكانات المادية وغير المادية، ولعل استخدام التحليل العاملي في جزء تال يمكن أن يلقي مزيد من الضوء على هذه الأمور. ويلاحظ كذلك وجود اعتراضات على عمل المرأة بمهن محددة مثل العمل في القوات المسلحة والعمل في الشرطة .

٤) **التوجهات المستقبلية بشأن العنف الموجه للطفل والمرأة :**

يوضح الجدول رقم (٢٤) الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية بشأن العنف الموجه للطفل والمرأة :

ومن قراءة الجدول نجد ان نصف العبارات والتوجهات تحظى بموافقة عالية ونسب عالية في مقدمتها :

- تشديد العقوبات على الأزواج الذين يلحقون الأذى والعنف ضد زوجاتهم.
- قيام الحكومة بحظر أعمال العنف ضد الطفل والمرأة .
- النص في القانون الكويتي على عقوبات على كل من يلحق الأذى (نفسي أو بدني) بالفتيات أو السيدات داخل المنزل .
- النص في القانون الكويتي على عقوبات على كل من يلحق الأذى (نفسي أو بدني) بالمرأة داخل العمل.
- تخفيف الإجراءات القانونية التي تعاني فيها المرأة في قضايا النفقة والطلاق وغيرها.
- توقف وسائل الإعلام عن تصوير المرأة كشيئ أو كسلعة جنسية مما يغري باستخدام العنف ضدها .

وغالبية هذه التوجهات يتجه نحو جوانب تشريعية ينص فيها على حماية الطفل والمرأة من شتى صور العنف داخل وخارج المنزل .

ويلاحظ من جانب نال أن عدد من التوجهات الأخرى نالت موافقة أقـل مـن جـانب أفراد النخبة وهي:

جدول (٢٩)

الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشـأن العنف الموجه للطفل والمرأة

م	التوجهات	هام جداً	هام	غير مهم
١.	تشديد العقوبات على الأزواج الذين يلحقون الأذى والعنف ضد زوجاتهم.	٨٥,٢	١٤,٨	–
٢.	قيام الحكومة بحظر أعمال العنف ضد الطفل والمرأة .	٨٥,٢	١٤,٨	–
٣.	تحجيم العمالة الأجنبية كمصدر أساسي للعنف (البدني والنفسي) الموجه للمرأة.	٤٠,٧	٤٤,٤	١٤,٨
٤.	توقف وسائل الإعلام عن تصوير المرأة كشيئ أو كسلعة جنسية مما يغري باستخدام العنف ضدها	٧٧,٨	٢٢,٢	–
٥.	التشديد في إجراءات إتمام الطلاق سعيا نحو خفض نسب الطلاق .	٤٨,١	٤٠,٧	١١,١
٦.	النص في القانون الكويتي على عقوبات على كل من يلحق الأذى (نفسي أو بدني) بالمرأة داخل العمل.	٨١,٥	١٨,٥	–
٧.	نشر الثقافة الجنسية السليمة داخل الأسرة الكويتية للتقليل من تعرض المرأة الكويتية للإيذاء والاستغلال	٦٦,٧	٢٥,٩	٧,٤
٨.	النص في القانون الكويتي على عقوبات على كل من يلحق الأذى (نفسي أو بدني) بالفتيات أو السيدات.	٨٥,٢	١٤,٨	–
٩.	التشديد في تطبيق القانون والذي يحدد السن الأدنى لزواج الفتيات وملاحقة من يتجاوزه .	٦٣,٠	٢٥,٩	١١,١
١٠	توسيع مفهوم العنف تجاه المرأة بحيث يشمل كافة مظاهر الإيذاء النفسي والبدني .	٥١,٩	٤٠,٧	٧,٤
١١	تخفيف الإجراءات القانونية التي تعاني فيها المرأة في قضايا النفقة والطلاق وغيرها.	٨١,٥	١٨,٥	–
١٢	توقف وسائل الإعلام عن التركيز على مسائل الاغتصاب والاستغلال الجنسي والإباحية وصور العنف .	٤٥,٧	٥١,٩	٧,٤

- نشر الثقافة الجنسية السليمة داخل الأسرة الكويتية للتقليل من تعـرض المـرأة الكويتيـة للإيذاء والاستغلال.
- التشديد في تطبيق القانون والذي يحدد السن الأدنى لزواج الفتيات وملاحقة من يتجاوزه .
- توسيع مفهوم العنف تجاه المرأة بحيث يشمل كافة مظاهر الإيذاء النفسي والبدني .

أما التوجهات التي انخفضت نسبة أهميتها عند أكثر من نصف العينة فقد كانت :

- التشديد في إجراءات إتمام الطلاق سعيا نحو خفض نسب الطلاق .
- تحجيم العمالة الأجنبية كمصدر أساسي للعنف (البدني والنفسي) الموجه للمرأة.

- توقف وسائل الإعلام عن التركيز على مسائل الاغتصاب والاستغلال الجنسي والإباحية وصور العنف. ولعل الانحياز النوعي للعينة يوضح التوجه الأول الخاص بتشديد إجراءات الطلاق ، في حين أن التوجهين الآخرين مرتبطين بإدارة سياسية ومجتمعية يبدو أن النخبة تعتقد في غيابها

٥) التوجهات المستقبلية بشأن المشاركة المجتمعية للمرأة :

يوضح الجدول التالي رقم (٣٠) الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشأن المشاركة المجتمعية للمرأة :

جدول (٣٠)
الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشأن
المشاركة المجتمعية للمرأة

م	التوجهات	هام جداً	هام	غير مهم
١.	إعطاء المرأة حق الترشيح للمجالس التفيذية ونمجلس الأمة .	٨١,٥	١٨,٥	–
٢.	تحجيم مكانة المرأة في تولي المناصب القيادية العامة .	٦٦,٧	٢٢,٢	–
٣.	إعطاء المرأة حق الانتخاب لمجلس الأمة .	٧٤,١	١٨,٥	٧,٤
٤.	تولي المرأة لمنصب الوزير .	٤٤,٤	٣٣,٣	٢٢,٢
٥.	تولي المرأة مناصب القضاء .	٣٧,٠	٢٢,٢	٤٠,٧
٦.	إتاحة الفرصة أمام المرأة لكي تطرح ما تراه مناسبا لحل مشكلات المجتمع .	٧٠.٤	٢٩,٦	–
٧.	التوقف عن استغلال التفسيرات الخاطئة لتعاليم الدين بخصوص تحجيم دور المرأة المجتمعي .	٨٨,٩	٧,٤	٣,٧
٨.	إعطاء المرأة دور فعال في مجال الدعوة الإسلامية .	٤٨,١	٣٧	١٤,٨
٩.	تجنيب المرأة تجربة خوض العمل العام .	٣,٧	١٤,٨	٨١,٥
١٠	تشجيع المرأة على مشاركة الرجل في التخطيط للمسائل والقضايا المجتمعية العامة .	٧٤,١	٢٥,٩	–
١١	التركيز على حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية دون السياسية .	٢٩,٦	٢٩,٦	٤٠,٧
١٢	تشجيع ظهور قيادات نسائية والاعتراف بها .	٦٦,٧	٣٣,٣	–
١٣	إفساح المجال أمام المرأة للمشاركة في صياغة القوانين واللوائح التي تؤثر عليها .	٨١,٥	١٨,٥	–
١٤	إطلاق حرية المرأة في المشاركة الفنية .	٢٢,٢	٥٥,٦	٢٢,٢
١٥	إعطاء المرأة حقوقها الاجتماعية ومساواتها بالرجل في العمل السياسي .	٦٦,٧	٢٢,٢	١١,١
١٦	التخلص من تشريعات وقوانين العمل التي تحد من مشاركة المرأة في التنمية .	٧٤,١	٢٢,٢	٣,٧
١٧	التدعيم المالي والفني للمنظمات غير الحكومية المعنية بشئون المرأة وتخفيف القيود عنها .	٣٧,٠	٥٥,٦	٧,٤

ويتضح من الجدول الســـابق وجود اتفاق عام على توجهات بشــأن مشاركة المــرأة مجتمعية وهي:

- التوقف عن استغلال التفسيرات الخاطئة لتعاليم الدين بخصوص تحجيم دور المرأة المجتمعي
- إعطاء المرأة حق الترشيح للمجالس التنفيذية ولمجلس الأمة .
- إفساح المجال أمام المرأة للمشاركة في صياغة القوانين واللوائح التي تؤثر عليها .
- إعطاء المرأة حق الانتخاب لمجلس الأمة .
- تشجيع المرأة على مشاركة الرجل في التخطيط للمسائل والقضايا المجتمعية العامة .
- التخلص من تشريعات وقوانين العمل التي تحد من مشاركة المرأة في التنمية .
- إتاحة الفرصة أمام المرأة لكي تطرح ما تراه مناسبا لحل مشكلات المجتمع .

وواضح أن هذه التوجهات تحمل رغبة العينة في تشجيع المرأة ودفعها دفعـــا للمشـــاركة المجتمعية وذلك بإعطائها حقوقها الاجتماعية والسياسية مع إزالة كافة ما يعترض مشـــاركتها هذه من صعوبات وعوائق .

وقد نالت توجهات قريبة من ذلك اتفاق أقل ، من بينها :

- تشجيع ظهور قيادات نسائية والاعتراف بها .
- إعطاء المرأة حقوقها الاجتماعية ومساواتها بالرجل في العمل السياسي .
- تحجيم مكانة المرأة في تولي المناصب القيادية العامة .

ومما يلفت النظر تعارض التوجهين الأول والثالث على المســتوى الظاهري ، ففي الوقــت الذي تتفق فيه النخبة على أهمية تشجيع ظهور قيادات نسائية والاعتراف بــها نجدهــا تــرى ضرورة تحجيم تولي المرأة للمناصب القيادية ، وهذا يعكس ازدواجية يسهل فهمها إذا أدركنــا أن النخبة واعية بتزايد عدد النساء القادرات على تولي المناصب القيادية العامة ممـــا يشــكل منافسة حامية مع الرجال قد تؤدي إلى توتر لا يحمد عقباه.

٦) التوجهات المستقبلية بشـــأن صحة الطفل والمرأة :

يوضح الجدول رقم (٣١) الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشـــأن صحـــــة الطفل والمرأة .

ومن الجدول نتبين أن التوجهات صاحبة الاتفاق الأعلى هي :

- ضرورة إجراء الفحص الطبي (الوراثي) للفتى والفتاة قبل الزواج.
- تفعيل دور المراكز الصحية الارتفاع بالوعي الصحي لدى المرأة.
- تفعيل دور المراكز الصحية في المعالجة الفعالة لأمراض النساء.
- إدخال برامج للوقاية الصحية والعلاجية لخدمة الأم الحامل وطفلها .
- ضرورة الكشف الدوري للنساء للوقاية من الأمراض المختلفة .

على أن توجه مثل تدريس الصحة الإنجابية المرأة لطالبات الجامعة ومن في مستواهن لم يحظ سوى على حوالي نصف العينة ، على الرغم أنه جاء في مقدمة اختيار عينـــــة أكـــبر (راجع نتائج استمارة دور المرأة في التنمية).

جدول (٣٢)

الأهمية النسبية للتوجهات المستقبلية للنخبة بشـــأن صحة الطفل والمرأة

م	التوجهات	هام جداً	هام	غير مهم
١.	ضرورة إجراء الفحص الطبي (الوراثي) للفتى والفتاة قبل الزواج	٧٧,٨	١٨,٥	٣,٧
٢.	إسهام البرامج الدينية في الارتفاع بالصحة الأسرية .	٤٨,١	٤٠,٧	١١,١
٣.	تفعيل دور المراكز الصحية الارتفاع بالوعي الصحي لدى المرأة	٧٧,٨	١٨,٥	٣,٧
٤.	تدريس الصحة الإنجابية للمرأة لطالبات الجامعة ومن في مستواهن .	٥١,٩	٤٤,٤	٣,٧
٥.	ضرورة الكشف الدوري للنساء للوقاية من الأمراض المختلفة .	٧٤,١	٢٢,٢	٣,٧
٦.	تفعيل دور المراكز الصحية في المعالجة الفعالة لأمراض النساء.	٧٧,٨	٢٢,٢	-
٧.	إدخال برامج للوقاية الصحية والعلاجية لخدمة الأم الحامل وطفلها .	٧٧,٨	٢٢,٢	-
٨.	طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطلاب التعليم المتوسط والثانوي	٣٧	٤٨,١	١٤,٨
٩.	طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطلاب التعليم الإبتدائي .	٢٢,٢	٤٤,٤	٣٣,٤

أما باقي التوجهات على الرغم من أهميتها ، فجاءت في مرتبة متأخرة ربما لحساسيتها مثل طرح برامج تربوية في التربية الجنسية للطلاب (الابتدائي والمتوسط والثانوي) .

على أن الملفت حقا فهو أن توجه هام مثل إسهام البرامج الدينية في الارتفاع بالصحة الأسرية جاء في مرتبة متأخرة بنسبة (٤٨,١%) وهو أمر يحتمل العديد من التأويلات .

٦) الوسائل الآليات المستقبلية لتنشئة الطفل الكويتي : أهميتها وإمكانية تحقيقها:

يوضح الجدول رقم (٣٢) الأهمية النسبية وإمكانية التحقق لوسائل وآليات تنشئة الطفولة الكويتية من وجهة نظر النخبة الكويتية :

- الأهمية :

ومن الجدول رقم (٣٣) نتبين أن هناك ثلاثة أساليب أو آليات مستقبلية قد حازت الإجماع لدى أفراد النخبة على أهميتها :

- استعادة الأب دوره في التوجيه والتنشئة للأطفال داخل الأسرة
- تدريب الطفل على التعامل الذكي مع التكنولوجيا المتقدمة.
- إعادة تأهيل معلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية .

ويلاحظ أن الأسلوب الأول اجتماعي بالضرورة في حين أن الباقين تعليميين أحدهما خاص بالطالب والآخر بالمعلم وأمر يوضح إدراك النخبة للأهمية القصوى لدور المؤسسات التربوية والتعليمية في إحداث تغيير حقيقي في التنشئة الاجتماعية للطفل.

جدول (٣٣)

الأهمية النسبية وإمكانية التحقق لوسائل وآليات التنشئة للطفل من وجهة نظر التنمية الكويتية

م	الوسائل والآليات	الأهمية			إمكانية التحقق			
		هام جدا	هام	غير مهم	ممكن	محتمل	أقل إحتمالاً	مستحيل
١	إنشاء مجلس أعلى للطفولة يخطط لمستقبلها ويرعى شئونها	٥٥,٦	٣٣,٣	١١,١	٧٠,٤	٢٥,٩	–	–
٢	علاج التشوهات الثقافية في أجهزة الإعلام.	٨١,٥	١٨,٥	–	٥٩,٣	٢٢,٢	١٤,٨	٣,٧
٣	إنشاء قناة إعلامية تربوية بالتلفزيون موجه للطفل الكويتي	٦٣,٥	١٨,٥	١٨,٥	٤٨,١	٢٢,٢	٢٩,٦	–
٤	تخلي الأسر الكويتية عن الاعتماد على الأمهات البديلة (الخدم)	٤٨,١	٤٤,٤	٧,٤	١١,١	٢٥,٩	٢٢,٢	٤٠,٧
٥	تفرغ المرأة لرعاية أسرتها وعدم خروجها لميدان العمل بلا تمييز	١٤,٨	٤٠,٧	٤٤,٤	٣,٧	٣٣,٣	٣٧	٢٥,٩
٦	استعادة الأب دوره في التوجيه والتنشئة للأطفال داخل الأسرة	٩٢,٦	٧,٤	–	٣٧	٤٨,١	١١,١	١١,١
٧	وضع سياسة واضحة للأنشطة والبرامج الخاصة بالأطفال في الظروف الصعبة.	٨٥,٢	١٤,٨	–	٦٣	٣٣,٣	٣,٧	–
٨	تنمية مهارات وقيم تعلم الحوار واحترام تعلم آراء الغير لدى الطفل	٨١,٥	١٨,٥	–	٤٨,١	٣٧	١٤,٨	–
٩	تمكين الطفل من مهارات وقيم التفكير العلمي والعقلانية.	٨١,٥	١٨,٥	–	٣٣,٣	٥٥,٦	١١,١	–
١٠	توثيق العلاقة بين الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لتدعيم قيم الطفل.	٧٤,١	٢٢,٢	٣,٧	٤٨,١	٤٨,١	٣,٧	–
١١	تدعيم قيم التعاطف والاحترام المتبادل والحوار بين أعضاء الأسرة	٨٨,٩	١١,١	–	٣٧	٦٣	–	–
١٢	تعميق الاهتمام بالجوانب الترويحية للطفل.	٧٠,٤	٢٩,٦	–	٧٧,٨	٢٢,٢	–	–
١٣	تدريب الطفل على احترام وإتقان العمل المنتج اجتماعيا.	٨٥,٢	١١,١	٣,٧	٤٨,١	٣٣,٣	١٨,٥	–
١٤	توفير فرص العمل الجزئي للمرأة لصالح رعاية أبنائها.	٥٥,٦	٣٧	٧,٤	٣٧	٣٧	٢٥,٩	–
١٥	تدريب الطفل على تقبل التغيير بعامة.	٧٧,٨	١٨,٥	٣,٧	٢٢,٢	٤٨,١	٢٥,٩	٣,٧
١٦	توعية الأمهات من خلال لقاءات مفتوحة وعبر برامج التعليم للكبار	٧٠,٤	٢٥,٩	٣,٧	٦٣	٢٥,٩	١١,١	–
١٧	دعم قدرة المؤسسات التعليمية على اكتشاف قدرات الأطفال وتنميتها	٨١,٥	١٨,٥	–	٥٥,٦	٣٣,٣	١١,١	–
١٨	إعادة تأهيل معلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.	٩٢,٦	٧,٤	–	٤٤,٤	٥١,٩	٣,٧	–
١٩	تدعيم تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن والعروبة لدى الطفل الكويتي	٨١,٥	١٨,٥	–	٥١,٩	٤٠,٧	٧,٤	–
٢٠	تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي.	٦٦,٧	٣٣,٣	–	٢٩,٦	٥٥,٦	١٤,٨	–
٢١	التركيز على التنشئة الدينية السليمة للطفل.	٧٤,١	٢٢,٢	٣,٧	٦٦,٧	٢٢,٢	١١,١	–
٢٢	دعم حقوق الطفل وتنمية قدراته.	٨١,٥	١٨,٥	–	٦٦,٧	٢٩,٦	٣,٧	–
٢٣	الإكثار من عدد دور الحضانة ورياض الأطفال.	٤٠,٧	٥٥,٦	٣,٧	٤٨,١	٤٠,٧	١١,١	–
٢٤	التمسك بالصيغ الحالية للتعليم وزيادة فعاليته.	٥١,٩	٣٧,٠	٣,٧	١٨,٥	٥١,٩	٢٥,٩	٣,٧
٢٥	الارتقاء بقدرات الطفل على التواصل اللغوي.	٦٦,٧	٣٣,٣	–	٤٠,٧	٣٧	٢٢,٢	–
٢٦	تدريب الطفل على التعامل الذكي مع التكنولوجيا المتقدمة.	٩٢,٦	٧,٤	–	٧٠,٤	١٨,٥	١١,١	–
٢٧	تمكين الطفل من مهارات التعليم الذاتي المستمر.	٨١,٥	١٤,٨	٣,٧	٥٥,٦	٢٥,٩	١٨,٥	–

أما الآليات التي نالت اتفاقا عاما فكانت كثيرة وهي :

- تدعيم قيم التعاطف والاحترام المتبادل والحوار بين أعضاء الأسرة
- وضع سياسة واضحة للأنشطة والبرامج الخاصة بالأطفال في الظروف الصعبة .
- تدريب الطفل على احترام وإتقان العمل المنتج اجتماعيا.
- تنمية مهارات وقيم تعلم الحوار واحترام تعلم آراء الغير لدى الطفل
- تمكين الطفل من مهارات وقيم التفكير العلمي والعقلانية
- دعم قدرة المؤسسات التعليمية على اكتشاف قدرات الأطفال وتنميتها
- تدعيم تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن والعروبة لدى الطفل الكويتي
- دعم حقوق الطفل وتنمية قدراته.
- تمكين الطفل من مهارات التعليم الذاتي المستمر
- تدريب الطفل على تقبل التغيير بعامة .
- التركيز على التنشئة الدينية السليمة للطفل .
- توثيق العلاقة بين الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لتدعيم قيم الطفل.
- تعميق الاهتمام بالجوانب الترويحية للطفل .
- توعية الأمهات من خلال لقاءات مفتوحة وعبر برامج التعليم للكبار

وهي جميعا تستطيع أن ترسم ملامح مستقبلية لتوجهات إستراتيجية لرعاية الطفولة الكويتية بعد إعادة فحص الأساليب التقليدية الحالية .

وقد يكون من المفيد كذلك تبين أن هناك عدد من التوجهات الأخرى التي نالت أهمية أقل من أفراد العينة ولكنها على قدر كبير من الأهمية إذا ما انسجمت التوجهات الأخرى ، وفي مقدمة هذه التوجهات ما يلي:

- الارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي .
- تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي .
- إنشاء قناة إعلامية تربوية بالتلفزيون موجه للطفل الكويتي .

وقد حازت باقي الأساليب والآليات على أهمية أقل حتى وصلت إلى أدنى النسب عند وصلت الى الكمية من قبيل :

- الإكثار من عدد دور الحضانة ورياض الأطفال .

أو عند منع المرأة من العمل أو السماح الجزئي بذلك كما في :

- تفرغ المرأة لرعاية أسرتها وعدم خروجها لميدان العمل بلا تمييز .
- توفير فرص العمل الجزئي للمرأة لصالح رعاية أبناءها.

٧) إمكانية التحقق :

وعند سؤال النخبة عن إمكانية تحقيق الوسائل والآليات الخاصة بتنشئة الطفل ، رأى أكثر من نصف العينة أن الوسائل والآليات التي يمكن تحقيقها في المستقبل هي :

- تعميق الاهتمام بالجوانب الترويحية للطفل .
- تدريب الطفل على التعامل الذكي مع التكنولوجيا المتقدمة.
- إنشاء مجلس أعلى للطفولة يخطط لمستقبلها ويرعى شئونها.

هذا إلى جانب :

- التركيز على التنشئة الدينية السليمة للطفل .
- دعم حقوق الطفل وتنمية قدراته.
- توعية الأمهات من خلال لقاءات مفتوحة وعبر برامج التعليم للكبار.

وبدرجة أقل :

- علاج التشوهات الثقافية في أجهزة الإعلام .
- دعم قدرة المؤسسات التعليمية على اكتشاف قدرات الأطفال وتنميتها.

وبديهي أن مثل هذه الآليات تصبح ممكنة على المدى القريب والمتوسط لوجود شواهد وعي بأهميتها ولكن ينقصها إرادة سياسية وعلمية مساندة .

في حين أن الأساليب والآليات التي رأت العينة أنها أقرب إلى الاحتمال بدرجة عالية فكانت : -

- تمكين الطفل من مهارات وقيم التفكير العلمي والعقلانية.
- التمسك بالصيغ الحالية للتعليم وزيادة فعاليته .
- إعادة تأهيل معلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية .

وهي أساليب قريبة الشبه بالواقع وتوجهاته الإصلاحية .

على أن أكثر الأساليب من حيث احتمالية عدم التحقق أو استحالتها فكانت :

- تفرغ المرأة لرعاية أسرتها وعدم خروجها لميدان العمل بلا تمييز .
- تخلي الأسر الكويتية عن الاعتماد على الأمهات البديلات (الخدم).
- التمسك بالصيغ الحالية للتعليم وزيادة فعاليته .
- توفير فرص العمل الجزئي للمرأة لصالح رعاية أبناءها .
- الارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي .

ولو توقفنا عند هذه الآراء التي عبر عنها ما يقرب من نصف العينة أو أقل قليلاً لوجدنا ما يلي :

- قناعة غالبية العينة بأن عمل المرأة خارج المنزل أصبح أمراً لا محيص عنه لأسباب متعددة وهو أمر طيب .
- أن وجود الخدم أو المربيات في الأسرة الكويتية أصبح أمراً حقيقياً ولا يمكن تصور الأسرة بدون هؤلاء ، وهو أمر يحتاج لمراجعة عميقة خاصة وأن هناك توجه ترى العينة أنه يصعب أو يستحيل تحقيقه وهو الارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي وهو أمر يرتبط بوجود المربيات والخدم في المنزل وبالتالي فمن الصعب تحقيق هذا الأمر .
- إن فكرة العمل الجزئي لا تحظى بقبول عام لدى أفراد عينة النخبة .
- قناعة قطاع غير قليل من أفراد العينة بأن التمسك بالصيغ الحالية للتعليم أمر غير مرغوب فيه كما أن إصلاحها أصبح غير مقبول ، وهذا يعني من ناحية أخرى رغبة في إيجاد صيغ جديدة مؤثرة وفاعلة .

التحليل العاملي :

تم إجراء التحليل العاملى الاستقصائي (Exploratory Factor Analysis) لبعدي الجونة الثانية وهي وسائل وآليات إستراتيجية الأمومة والطفولة والآليات والتوجهات المستقبلية . وتم تحديد العوامل المشبعة لكل بعد ودرجة التشبع بالعامل . ولقد استخدمت طريقة تحليل محور المكونات الرئيسية (Principie axis Component Analysis) مع طريقة تدوير فاريماكس المتعامدة (Varimax Rotation) لتحديد البناء العاملى للبعدين الأساسيين :

أ- بالنسبة لوسائل وآليات الإستراتيجية : فلقد أمكن استخلاص أربعة عوامل مستقلة تعتبر مسئولة عن حوالي (٥٧,٧%) من التباين الكلي العاملي **ويمكن تحديد هذه العوامل على النحو التالي :**

العامل الأول : مهارات التنشئة الأسرية المستنيرة ، والجدول (٣٤) يوضح العامل الأول من التركيب العاملي لمصفوفة العوامل ذات الاستدارة للبعد .

جدول رقم (٣٤)

العامل الأول : مهارات التنشئة الأسرية المستنيرة

العامل الأول	قيمة التشبع
- تدريب الطفل على احترام وإتقان العمل المنتج اجتماعيا ويدويا وذهنيا .	٠,٧٧
- توثيق العلاقة بين الأسرة ومؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى لتدعيم قيم الطفل .	٠,٧١
- تنمية مهارات وقيم تعلم الحوار واحترام آراء الغير لدى الطفل .	٠,٧٠
- توعية الأمهات من خلال لقاءات مفتوحة وعبر برامج تعليم الكبار.	٠,٦٧
- علاج التشوهات الثقافية في أجهزة الإعلام	٠,٦٦
- التركيز على التنشئة الدينية السليمة للطفل .	٠,٦٤
- دعم قدرة المؤسسات التعليمية على اكتشاف قدرات الأطفال وتنميتها .	٠,٥٤

ويشير هذا العامل إلى أهمية تدريب الطفل على احترام وإتقان العمل المنتج اجتماعيا ويدويا وذهنيا ، وتوثيق العلاقات الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وتنمية مهارات وقيم تعلم الحوار واحترام آراء الغير ، وتوعية الأمهات بأساليب التنشئة السليمة وعلاج التشوهات الثقافية في أجهزة الإعلام. والتركيز على التنشئة الدينية السليمة للأطفال وتنمية القدرات والإبداعية لدى الطفل ، ويسهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٢٤,١%) لذا ، فهو يستحوذ على نسبة مرتفعة من بين العوامل .

العامل الثاني : مكونات التنشئة المستقبلية للأطفال :

والجدول رقم (٣٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٣٥)

العامل الثاني : مكونات التنشئة المستقبلية للأطفال

العامل الثاني	قيمة التشبع
- تمكين الطفل من مهارات التعليم الذاتي المستمر.	٠,٨٤
- تدريب الطفل على التعامل الذكي مع التكنولوجيا الحديثة .	٠,٨٣
- تدعيم تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن والعروبة لدى الطفل الكويتي .	٠,٧٣
- تعميق الاهتمام بالجوانب الترويحية للطفل من خلال المدارس والأندية أثناء العطلات الأسبوعية والصيفية	٠,٧٠
- تمكين الطفل من مهارات وقيم التفكير العلمي والعقلانية .	٠,٦٥
الارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي.	٠,٥٤

ويتضمن هذا العامل : تمكين الطفل من مهارات التعليم الذاتي المستمر وتدريب الطفل على التعامل الذكي مع التكنولوجيا الحديثة . وتدعيم تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن والعروبة لدى الطفل الكويتي . وتعميق الاهتمام بالجوانب الترويحية للطفل من خلال المدارس والأندية أثناء العطلات الأسبوعية والصيفية . وتمكين الطفل من مهارات وقيم التفكير العلمي والعقلانية . والارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (١٣,٧%).

العامل الثالث : توفير أسس الرعاية السليمة للأطفال :

والجدول رقم (٣٦) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٦)

العامل الثالث : توفير أسس الرعاية السليمة للأطفال

العامل الثالث	قيمة التشبع
- إعادة تأهيل رياض الأطفال والمـــدارس الابتدائيـــة وتهيئتهم نفسيا وتربويا لممارسة عملهم .	٠,٨٠
- تدعيم قيم التعاطف والاحترام المتبادل والحوار بيـن أعضاء الأسرة.	٠,٧٠
- توفير فرص العمل الجزئي للمرأة لصـــالح رعايـــة أبناءها مع تعويضها اقتصاديا.	٠,٦٩
- دعم حقوق الطفل وتنمية قدراته .	٠٥٥

- ويرتبط هذا العامل بإعادة تأهيل رياض الأطفال والمـــدارس الابتدائيـــة وتهيئتـــهم نفســـيا وتربويا لممارسة عملهم وتدعيم قيم التعاطف والاحترام المتبادل والحوار بيـــن أعضـــاء الأسرة و توفير فرص العمل الجزئي للمرأة لصالح رعاية أبناءها مع تعويضها اقتصاديـــا و دعم حقوق الطفل وتنمية قدراته. ويساهم هذا العامل بنسبة (١١,١%) من التباين الكلي.

العامل الرابع : **التخطيط للطفولة :**

والجدول رقم (٣٧) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٧)
العامل الرابع : التخطيط للطفولة

العامل الرابع	قيمة التشبع
- الإكثار من عدد دور الحضانة ورياض الأطفال .	٠,٨٦
- إنشاء قناة تعليمية تربوية بالتلفزيون موجهة للطفل الكويتي .	٠,٦٨
- تخلي الأسر الكويتية عن الاعتماد علـــى الأمـــهات البديلات (الخدم والمربيات الأجنبيات)	٠,٧٤
- تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراســـي حتـــى يتسنى لكل تلميذ أن يلقى الاهتمام الكافي .	٠,٥٦
- التمسك بالصيغ الحالية للتعلم مع زيادة فعاليته .	٠,٥٠

- ويرتبط هذا العامل بالإكثار من عدد دور الحضانة ورياض الأطفال . وإنشـــاء قنـــاة تعليمية تربوية بالتلفزيون موجهة الطفل الكويتي . وتخلي الأسر الكويتية عـــن الاعتمـــاد على الأمهات البديلات (الخدم والمربيات الأجنبيات) . وتقليل أعداد التلاميذ داخل الفصـــل الدراسي حتى يتسنى لكل تلميذ أن يلقى الاهتمام الكافي .والتمسك بالصيغ الحالية للتعلم مع زيادة فعاليته. ويسهم هذا العامل بنسبة (٨,٧%) من التباين الكلي.

ب – **الآليات والتوجهات المســتقبلية :**

ولقد أمكن من استخلاص ســـتة عوامل مستقلة تعتبر مسئولة عن (٥٨,٢%) من التبـــاين الكلي ، **ويمكن تحديد هذه العوامل على النحو التالي :**

العامل الأول : استعادة وتعظيم حقوق المرأة :

والجدول رقم (٣٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٨)

العامل الأول : استعادة وتعظيم حقوق المرأة

العامل الأول	قيمة التشبع
نشر الثقافة الجنسية السليمة داخل الأسرة الكويتية للتقليل من تعرض المرأة للإيذاء أو الاستغلال الجنسي .	٠,٨١
إتاحة قوانين العمل الفرص العادلة أما المرأة للتساوي مع الرجل في كافة الحقوق والواجبات .	٠,٨٠
إعطاء المرأة حقوقها الاجتماعية ومساواتها بالرجل في العمل السياسي.	٠,٧٩
التشديد في تطبيق القانون الذي يحدد السن الأدنى لزواج الفتيات وملاحقة من يتجاوزه .	٠,٧٧
قيام المرأة بالعمل في جميع المهن دون تحديد .	٠,٧٣
تولي المرأة منصب الوزير .	٠,٧١
مراجعة كافة التشريعات لمنح المرأة حقوقها متساوية في قوانين الأحوال الشخصية و قوانين التجنيس .	٠,٧١
إطلاق حرية المرأة في المشاركة في الأنشطة الفنية .	٠,٧٠
التراجع عن غرس الطاعة العمياء في الفتاة منذ صغرها .	٠,٦٩
تولي المرأة مناصب القضاء .	٠,٦٧
تقدير زوج المرأة العاملة لقيمة العمل الذي تمارسه وتشجيعه لها .	٠,٦٧
تعديل الكتب المدرسية لإلغاء كافة المواقف والاتجاهات التي تميز بين الجنسين .	٠,٦٧
الترحيب التام من جانب المجتمع بعمل المرأة خارج منزلها .	٠,٦٦
إطلاق حرية المرأة في المشاركة في الأنشطة الرياضية .	٠,٦٤
تعزيز مكانة ودور المرأة في عملية التنمية ومشاركتها في سوق العمل .	٠,٦٣
توفير فرص عمل للنساء دون مخالطة الرجال .	٠,٦٣
طرح برامج تربوية وصحية للتربية الجنسية لطلاب الجامعة والتعليم العالي .	٠,٦٣
إتاحة الفرص أمام المرأة لكي تطرح ما تراه مناسباً بحل مشكلات المجتمع .	٠,٦٣
فتح الأبواب كاملة أمام المرأة لتولي كافة المناصب القيادية طبقاً لمعيار الجدارة .	٠,٦٢
سن التشريعات المناسبة لحماية المرأة من العنف الجسدي والمعنوي الواقع عليها من الأسرة والمجتمع الكبير .	٠,٦١
إعطاء المرأة حق التشريع للمجالس التنفيذية ولمجلس الأمة .	٠,٥٩
تغيير نظرة الرجل للمرأة إزاء دورها داخل العلاقة الأسرية وخارجها .	٠,٥٨
النص في القانون الكويتي على عقوبات لكل من يلحق الأذى (نفسي أو بدني) بالفتيات أو السيدات داخل المنزل .	٠,٥٧
ضرورة إجراء الفحص الطبي (الوراثي) للفتاة والفتى قبل الزواج .	٠,٥٦
توفير الفرص والإمكانات المادية وغير المادية الكفيلة بإبقاء المرأة في المنزل دون العمل خارجه .	٠,٥٣
توسيع مفهوم العنف تجاه المرأة بحيث يشمل كافة مظاهر الإيذاء النفسي والبدني .	٠,٥٣

ويتضمن هذا العامل نشر الوعي الثقافي السليم داخل وخارج الأسرة لوقاية المرأة من كل صور العنف، وإتاحة قوانين العمل الفرص العادلة أمام المرأة للتساوي مع الرجل في كافة الحقوق والواجبات. إعطاء المرأة حقوقها الاجتماعية مع مساواتها بالرجل في العمل السياسي. اطلاق حرية المرأة في المشاركة في الأنشطة الفنية، الترحيب التام من جانب المجتمع بعمل المرأة خارج منزلها، وفتح الأبواب كاملة أمام المرأة لتولي كافة المناصب القيادية طبقا لمعيار الجدارة وغيرها من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويساهم هذا العامل بنسبة (٩ر٢٤%) في التباين الكلي.

العامل الثاني : تفعيل دور الخدمات والوعي الصحي :

والجدول رقم (٣٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٩)

العامل الثاني : تفعيل دور الخدمات والوعي الصحي

العامل الثاني	قيمة التشبع
- تأمين رعاية مجانية مستمرة للأمهات أثناء الحمل والوضع وبعد الولادة .	٠,٨٣
- تفعيل دور المراكز الصحية في الارتفاع بالوعي الصحي لدى المرأة.	٠,٧٦
- الاعتراف الاجتماعي بقيمة دور الزوجة في رعاية أفراد أسرتها .	٠,٧٢
- طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطلاب التعليم الابتدائي .	٠,٦٧
- الارتفاع بمستوى وعي الوالدين بأسس التربية السليمة .	٠,٦٧
- ضرورة الكشف الدوري للنساء للوقاية من الأمراض المختلفة	٠,٦٦
- تفعيل دور المراكز الصحية في المعالجة الفعالة لأمراض النساء.	٠,٦٢
- تضمين المناهج والكتب الدراسية تجارب الحياة اليومية للمرأة الكويتية .	٠,٦٠
- طرح برامج تربوية وسليمة في التربية الجنسية لطلاب التعليم المتوسط والثانوي.	٠,٥٨
- تقديم مقررات دراسية في الاقتصاد المنزلي مشتركة بين الفتى والفتاة داخل المناهج الدراسية .	٠,٥٤
- تحجيم العمالة الأجنبية كمصدر أساسي للعنف البدني والنفسي الموجه للمرأة .	٠,٥٣
- تدريس الصحة الإنجابية للمرأة لطالبات الجامعة ومن في مستواهن .	٠,٥٢

- ويرتبط بتأمين رعاية مجانية مستمرة للأمهات أثناء الحمل والوضع وبعد الولادة . تفعيل دور المراكز الصحية في الارتفاع بالوعي الصحي لدى المرأة. طرح برامج تربوية

وصحيحة في التربية الجنسية لطلاب التعليم من الابتدائية والمتوسط والثانوي حتى التعليم العالي وتدريسهم أيضا الصحة الإنجابية. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (١٢,١%) .

العامل الثالث : تفعيل عمل المرأة :

والجدول رقم (٤٠) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤٠)

العامل الثالث : تفعيل عمل المرأة

العامل الثالث	قيمة التشبع
- سن تشريعات وقوانين عادلة لا تكرس تفوق الذكر على الأنثى.	٠,٦٩
- تشديد العقوبات على الأزواج الذين يلحقون الأذى والعنف ضد زوجاتهم.	٠,٦٧
- التخلص من المفاهيم المغلوطة في الكتب المدرسية عن طبيعة وخصائص المرأة والتشكيك في قدرتها .	٠,٦٧
- علاج التشوهات الثقافية التي تعرضها وسائل الإعلام بخصوص مكانة المرأة .	٠,٦٦
- إعلاء مكانة ودور المرأة في البرامج الإعلامية وإيضاحها .	٠,٦٥
- التخلص من تشريعات وقوانين العمل التي تحد من مشاركة المرأة في التنمية .	٠,٦٥
- محو أمية المرأة ثقافيا وقانونيا واجتماعيا.	٠,٦٥
- تحمل الرجل لمسئولياته الأسرية مساواة مع المرأة.	٠,٦٤
- تمكين المرأة العاملة من التوفيق العام من مسئولياتها الأسرية ومسئوليات عملها خارج المنزل.	٠,٥٨
- اتخاذ تدابير محددة لإلزام أصحاب العمل الخاص بتخصيص نسبة محددة من الأعمال للنساء الكويتيات.	٠,٥١

وتتضمن سـن قوانين عادلة لا تكرس تفوق الذكر على الأنثى . التخلص من القوانين والتشريعات في العمل والتي تحد من مشاركة المرأة في التنمية ومحو الأمية ثقافيـا وقانونيـا واجتماعيا، واتخاذ تدابير محددة لالتزام أصحاب العمل الخاص بتخصيص نسبة محـددة مـن الأعمال للنساء الكويتيات . ويسهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٦,٤%).

العامل الرابع : تفعيل دور المرأة في المشاركة المجتمعية :

والجدول رقم (٤١) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤١)

العامل الرابع : تفعيل دور المرأة في المشاركة المجتمعية

العامل الرابع	قيمة التشبع
- تأكيد مؤسسات التنشئة الاجتماعية على قيم العمـل والإنتاجية كقيم ومهام أخلاقية .	٠,٦٤
- تشجيع المرأة على مشاركة الرجل فـي التخطيـط لمسائل والقضايا المجتمعية العامة.	٠,٦١
- تعريف الفتيات على مجالات العمل غـير التقليديـة وتشجيعهن على الالتحاق بها .	٠,٦٠
- التوقف عن استغلال التفسيرات الخاطئـة لتعـاليم الدين بخصوص تحجيم دور المرأة المجتمعي .	٠,٥٨
- تشجيع ظهور قيادات نسائية والاعتراف بها .	٠,٥٦

ويتضمن هذا العامل بالارتقاء بمستويات أداء وانضباط المرأة في عملها ، تأكيد مؤسسـات التنشئة الاجتماعية على قيم العمل والإنتاجية كقيم ومهام أخلاقية. تشجيع المرأة على مشـاركة الرجل في التخطيط للمسائل والقضايا المجتمعية العامة، وتعريف الفتيات على مجالات العمـل غير التقليدية وتشجيعهن على الالتحاق بها، التوقف عن استغلال التفسيرات الخاطئـة لتعـاليم الدين بخصوص تحجيم دور المرأة المجتمعي. وتشجيع ظهور قيادات نسائية والاعتراف بـها. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٦ر٥%).

العامل الخامس : دور المؤسسات المجتمعية بتعزيز مشاركة المرأة في التنمية المستـــدامة :

والجدول رقم (٤٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤٢)

العامل الخامس : دور المؤسسات المجتمعية بتعزيز مشاركة المرأة في التنمية المستدامة

العامل الخامس	قيمة التشبع
- إعطاء المرأة دور فعال في مجال الدعوة الإسلامية .	٠,٦٧
- قيام أصحاب القطاع الخاص بتوظيف المرأة الكويتيـــة في مؤسساتهم .	٠,٦٩
- وقف وسائل الإعلام عـــن التركـيز علـى مســائل الاغتصاب والاستغلال الجنسي والإباحية وكل ما يزيـــد العنف ضد المرأة	٠,٦١
- تعديل صورة المرأة السلبية عن نفســها وتوعيتــها بأهمية مشاركتها المجتمعية .	٠,٥٩
- التخلي عن وجود الأمهات البديلات (الخدم) .	٠,٥٩
- إسهام البرامج الدينية في الارتفاع بالصحة الأسرية.	٠,٥٥

- ويتضمن هذا العامل إعطاء المرأة دور فعال في مجـــال الدعــوة الإســلامية .قيــام أصحاب القطاع الخاص بتوظيف المرأة الكويتية في مؤسساتهم .تعديــل صـــورة المـــرأة السلبية عن نفسها وتوعيتها بأهمية مشاركتها المجتمعية. ويساهم هذا العامل فـــي التبـــاين الكلي بنسبة (٤,٧%) .

العامل السادس : المشاركة السياسية وجوانب أخرى:

والجدول رقم (٤٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤٣)
العامل السادس: المشاركة السياسية

العامل السادس	قيمة التشبع
- إعطاء المرأة حق الانتخاب بمجلس الأمة.	٠,٦٦
- ضمان التمثيل المتساوي بين المرأة والرجل في المراكز الإدارية والمهنية العليا.	٠,٦٣
- التشديد في إجراءات إتمام الطلاق سعيا نحو خفض نسبة الطلاق.	٠,٥٣
- التركيز على حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية دون السياسية.	٠,٥٠

ويرتبط هذا العامل بإعطاء المرأة حق الانتخاب بمجلس الأمة. ضمان التمثيل المتساوي بين المرأة والرجل في المراكز الإدارية والمهنية العليا.التشديد في إجراءات إتمام الطلاق سعيا نحو خفض نسبة الطلاق. التركيز على حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية دون السياسية. ويساهم هذا العامل في التباين الكلي بنسبة (٦,٤%) .

القسم الرابع

رؤية إستراتيجية لرعاية الأمومة والطفولة الكويتية

(الإطار والمرتكزات والسيناريوهات)

الفصل التاسع

الاستراتيجية وملامحها الكمية

الفصل التاسع

الإستراتيجية وملامحها الكمية

مقدمـــة:

غالبا ما يتم الخلط بين الإستراتيجية والأهداف الإستراتيجية، لأن الإستراتيجية رؤيـــة عامة، إنها تشكل شبكة من المتغيرات تقود الإختيارات التي تحدد طبيعة وإتجاهات منظومة مـا نحو التحقق، وهذه الإختيارات (الأهداف الإستراتيجية) مرتبطة بصورة وثيقة بمجالات عمـــل المنظومة موضوع التخطيط الإستراتيجي.(١)

إختبار هذه الإختيارات أو الأهداف (أي الأهداف الأصلية والأهـــداف البديلـــة) هـــو محور عمل التقديرات الكمية، وهذا ما أدى دوما لإرتباط عمليـــات التخطيـــط الإســـتراتيجية بالبدائل (السيناريوهات) حيث يمثل كل بديل منظومة متكاملة من المتغيرات، بعضها متغـــيرات في خلفية التصور (BACK GROUND VARIABLES) وبعضها متغيرات فـــي المقدمـــة وهـــي المتغيرات المنظورة التي يراها الناس ويعايشونها ولكن المخطط الإستراتيجي ليـــس عليـــه أن يقتصر على هذا الجانب من المتغيرات الظاهرة وحدها. ومعنى ذلك أن المخطط الإســـتراتيجي قد يجد أمامه إمكانيات متاحة وميسورة لإستخدام موارد مالية أو بشرية أو كلاهما معـــا مـــن أجل إنجاز مهمة معينة أو تحقيق هـــدف أو مجموعـــة أهـــداف فـــي تصـــوره (أو رؤيتـــه) الإستراتيجي، غير أن النتيجة تكون مخالفة لتوقعاته، ذلك أنه أهمل مجموعة المتغيرات الكامنة في المنظومة نفسها، إنها المتغيرات التي تصنع منطق المنظومة الخاص(٢)، وتحدد مســـارات سلوك متغيراتها سواء في ظل وضعها الراهن قبل إحداث التغير أو بعد حدوث التغير.

فإذا كان المخططين الإستراتيجيين يحسبون لذلك ألف حساب في مجـــال التطبيقـــات الهندسية أو العلوم الطبيعية بصفة عامة، فإن المخطـــط الإســـتراتيجي فـــي مجـــال العلـــوم الإجتماعية حري به أن يراعي هذه الإعتبارات بصورة أوسع . إن أمثـــال هـــذه المتغـــيرات الكامنة في خلفيـــة التصور في مجالات التخطيط الإستراتيجي للعمليات الإجتماعية، هي الدين

---

1) PETER LORANGE: STRATEGIC PLANNING PROCESS, THE INTERNATIONAL LIBRARY OF MANAGEMENT, DART MOUTH, 1994, P.79.

2) BURTON. V. DEAN: STRATEGIC MANAGEMENT: METHODS AND STUDIES, NORTH-HOLLAND, SECOND IMPRESSION, 1991, P.99.

والعادات والتقاليد والأعراف والمستوى العام لتطور الأخلاق، وتأثير الثقافات المختلفة على المجتمع، كل هذه العناصر (أو المتغيرات) يصعب قياسها كميا، كما يصعب الوصول إليها مباشرة من خلال الإقترابات الإمبريقية، إنها تمثل جانب هام من رصيد خبرة الباحث أو مجموع الباحثين الذين يعملون في مجال الخطة الإستراتيجية.

غير أن البعد الزمني للتخطيط الإستراتيجي يحمل في طياته خطر عدم اليقين أو التأكد (UNCERTAINTY) تجاه المستقبل، وهذا يرجع للتداخل الطبيعي والمنطقي للظاهرة موضوع الدراسة (أو التنبؤ) بغيرها من الظواهر، فقد تستطيع التنبؤ بمسار الظاهرة موضوع الدراسة في ظل فروض معينة، ولكنك لا تستطيع التنبؤ بمسارها بدقة حال تغير عدد من الظواهر المؤثرة والمتأثرة بها، لذلك لا يغامر المخطط الإستراتيجي بوضع إطار محكم لتوقعاته ولكنه يصيغ التوقعات في ظل بدائل متعددة، وبصورة مرنة تقبل إستيعاب التغيرات غير المتوقعة.

في ظل هذه الأسس المنهجية نضع ملامح إستراتيجية الأمومة والطفولة في دولة الكويت ، وخاصة توقعاتها الكمية ، غير أن هناك عدد من المبادىء المنهجية الأخرى التي يستند عليها هذا التصور تعتمد على المفاهيم المتداولة لعملية التنمية البشرية المستدامة وهي تمثل الإطار النظري الذي يشمل هذه الرؤية الإستراتيجية.

التنمية البشرية المستدامة إطار للاستراتيجية:

تنطلق فكرة التنمية البشرية المستدامة من بديهة أن مطالب الحياة للبشر هي مطالب واحدة ليس هناك فارق بين شعب وآخر(١) ولا بين جيل وآخر في حقه في تحقيق المطالب الأساسية للحياة الإنسانية، وأنه لا يوجد أي مبرر سياسي أو إقتصادي أو ديني أو عرفي يحوم أي إنسان من مطالب الحياة البشرية، لأن مثل هذا المبرر سوف يستند، دون شك، على أساس غير أخلاقي.

ولكي تتحقق مقولة المساواة بين البشر من جيل إلى جيل، لابد من المحافظة على البيئة وإعادة توليدها من أجل المستقبل(٢)، لأن المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية هو

(١) تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٣، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ص ١٣.

(٢) نفس المصدر السابق.

الذي سيوفر الأساس الحقيقي لاستمرار الحياة الإنسانية للأجيال القادمة بنفس المستوى الذي يعيشه الجيل الحالي على الأقل ولا ينبغي أن يترتب على استخدامنا للموارد في هذا الجيل مسبقا لا يقبل النقض على مستوى الرفاهية الذي ستعيشه الأجيال القادمة. هذا المبدأ الأخلاقي هو أساس التنمية المستدامة.

فإذا كانت فكرة التنمية البشرية هي فكرة متصالحة مع الأجيال القادمة من باب أولى أن يكون هذا التصالح وهذا الفهم الإنساني الراقي لحق البشر المتساوي في حياة جيدة أن يكون متحققا بين أبناء الجيل الواحد من أجيال الجماعة الإنسانية، بمعنى إتاحة الفرص للجميع من أجل تطوير قدراتهم الإنسانية الممكنة من خلال توفير فرص الرعاية الصحية وفرص التعليم(١).

ولا يفهم من ذلك أن المساواة في الفرص هي نفسها المساواة في الدخل، وإن كان المحافظة على مستوى مناسب من الدخل للسكان ضرورة حتى يستطيع المرء أن يوفر لنفسه الفرص الحية والتعليمية وأن يعيش حياة مستقرة. إن المهام بالأساس في ظل مفهوم التنمية البشرية المستدامة هو المساواة في الفرص(٢).

فإذا كان هذا هو جوهر مفهوم التنمية البشرية المستدامة، فإن المسألة في النهاية ليست مسألة إرادية مرهونة برغبة الفرد في الوصول إلى ذلك ولكنه قبل أي شي آخر هو قناعة فكرية وأخلاقية لدى المجتمع وإستراتيجية تنموية تتبناها المؤسسات القائمة على إدارة التنمية، أي أنه اختيار مجتمعي وسياسي متكامل تتوفر له كل شروط التحقق من تخصيص موارد وترتيب أولويات في استخدام الموارد، إلى مشاركة اجتماعية من أجل إنجاحه، أي أن تكون هناك قناعة اجتماعية عامة بضرورة ذلك، حتى لا تنشأ جماعات ضغط ذات تأثير أقوى اجتماعيا وسياسيا فتضغط من أجل مصالحها الخاصة وتدمر بذلك فرص التنمية البشرية للآخرين طالما أن عناصر هذه الفئات الضاغطة تملك الثروة التي تؤمن لها الاحتياجات الضرورية، بل وما هو أكثر منها. ويحضرنا في ذلك الجماعات التي تضغط لصالح وصفات صندوق النقد الدولي التي تدعو إلى تحميل المواطنين تكاليف الخدمات الصحية

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق ص ١٤.

والفرص التعليمية، وبصورة مبالغ فيها تتجاوز ما يتحمله المواطن في البلدان الرأسمالية المتقدمة، بحجة أن ذلك سوف يؤدي إلى توازن النفقات وبالتالي يتوفر لدى الدولة الموارد المالية اللازمة من أجل تمويل مشاريع التنمية. ونحن لا نفهم بالضبط كنه هذه المشاريع التنموية التي تتم على حساب رخاء البشر، على حساب فرصهم في حياة متعددة الاختيارات أكثر صحة وأمانا وتعلما، تضمن لهم مشاركة أوسع وأنضج في النشاط الاقتصادي والبناء الإجتماعي، إنما مثل هذه المشاريع التنموية، هي مشاريع النخبة وليست مشاريع المجتمع، لذلك نجد التوافق الاجتماعي على مفهوم التنمية البشرية من الأمور الضرورية من أجل نجاح التنمية البشرية المستدامة، لأن نجاحها يكمن في إستمرارها، وذلك التوافق الاجتماعي حولها سيكون ضرورة من ضرورات الاستمرار وحتى لا تتفلت بعض القوى الاجتماعية مهددة مصالح الآخرين، خاصة وأننا لا نعيش في عالم من الملائكة، نحن نعيش في عالم يلعب فيه صندوق النقد الدولي دورا فاعلا، إذن فالخطر قائم.

إن العديد من البلدان تملك ثروات واسعة، ولكنها لا تقف في موضع متقدم في قائمة مؤشرات التنمية البشرية، بمعنى أن سياسات هذه البلدان فضلت تراكم الثروة عن توجيه الموارد لصالح تطوير مستويات حياة الجماعة الإنسانية، لقد حدث في مثل هذه البلدان اختيار آخر جوهره أن الناس ليسوا هم الثروة الحقيقية للمجتمع(١). وهذا الاختيار خاطئ تماما، لأنه في ظل معطيات التطور الراهن يمثل الكون البشري جوهر عملية التنمية ومستقبلها، لأن التنمية حاليا تعتمد على الملكات الذهنية للأفراد بوصفهم العناصر الأكثر فاعلية فيتطور أداء المنظومات الإنتاجية، لكون المنظومة الإنتاجية لم تعد تلك المنظومة الميكانيكية – العضلية التي تدور من خلال الحوار المتبادل بين الآلة وعضلات العامل الذي عليه أن يكون مؤديا لعمل روتيني محدد في مهمة شديدة الضيق قد لا تزيد في حالات كثيرة عن ربط مسمار ناحية اليمين مثلا طوال يوم العمل، أي أن دور العامل كان أدائيا مكملا لأجزاء ناقصة في أداء المنظومة الميكانيكية.

---

(١) نفس المصدر السابق ص ١٥.

أما الآن في عصر المنظومات الإنتاجية المتكاملة ونظم الذكاء الاصطناعي فإن المنظومة الإنتاجية تكون أكثر تفوقا طبقا لتفوق القدرات الذهنية للقائمين عليها، لأن الجدل الوظيفي مع المنظومة سيكون في إطار تطوير اقترابات العمل وتبسيط واقتصار العمليات أو الدخول إليها من أقصر الطرق، والاستيعاب الذاتي للمنظومة لهذه الأفكار الجديدة سوف يتيح الطريق لمزيد من التطور فتكتسب المنظومة الإنتاجية مهارات إنسانية – آلية جديدة.

هذا التطور الذهني – الآلي المركب لا يمكن أن يتحقق عمليا بعيدا عن التطوير الكامل لعناصر التنمية البشرية، والمجتمع الذي يقوم على هكذا اختيار تنموي هو مجتمع مالك لزمام حركة المستقبل ومندرج فيها وليس متعارضا معها، إن الكثير من المجتمعات التي تملك الثروة، تسير بخطى سريعة نحو الماضي، في حين أن مجتمعات أخرى قد لا تملك ربع ثروات المجتمعات الأخرى ولكنها تسير أسرع باتجاه المستقبل.

في هذا الصدد تصبح إستراتيجية الأمومة والطفولة بالأساس ركنا جوهريا من أركان الاختيار العام للتنمية البشرية، لأن الأطفال هم المستقبل بكامله، والمرأة والأم نصف المكون البشري الذي اتجهت إليه كل مقدرات المجتمع، فهو المحارب وهو الحاكم وهو المنتج، وطالما كان الإنتاج عضليا كلما كانت أهمية الرجل في ازدياد. لذلك في ظل المنظومات الإنتاجية الحديثة تتخذ المرأة دورا لا يقل أهمية عن دور الرجل، إذن، هناك أساس حقيقي للاعتراف بدور المرأة في البناء الاجتماعي وفي نفس الوقت لتصفية ركام تركة طويلة من التمايز الاجتماعي إزائها، نستطيع أن نقول بأننا نعيش الآن عصر بداية كتابة التاريخ الحقيقي للمرأة، فلن تعد مادة لمؤامرات التصور وقصص الجواري والحريم، ولن يأتي بعد الآن ذكرها في كتب التاريخ عندما تكون زوجة أو عشيقة لقائد أو حاكم أو ثائر أو مفكر . إنها سوف تحتل موقعها الجدير بها في ذاكرة البشرية، أي أننا سوف نعرف فيما بعد ذاكرة بشرية مكتملة.

<u>المرتكزات الكمية لإستراتيجية الأمومة والطفولة:</u>

كما سبق أن أوضحنا، نحن نقف عند حدود متغيرات التنمية البشرية للمرأة والطفل، لذلك نحن محكومون في تصوراتنا بالمؤشرات الأساسية للتعليم والصحة والاهتمام بالشباب. غير أن هناك جانب بالغ الأهمية خاص بمشاركة النساء في الأنشطة الاجتماعية، وهذا الجانب سوف نقتصر فيه على الجانب الخاص بمشاركة المرأة في سوق العمل، لكننا لن

نتعرض لأشكال المشاركة الاجتماعية الأخرى ومنها المشاركة السياسية ، وما تتعرض له الطفولة والأمومة من عنف ، والجوانب التشريعية ، فهذا سوف يتضمنه الإطار الكيفي لسيناريوهات الدراسة ، في جزء تالي خاصة وأن التقديرات الخاصة بالأنشطة الأخرى لا تحكمها الاسقاطات الإحصائية لتطور السكان وتطور الخدمات الاجتماعية ولكن يحكمها الاختيارات الاجتماعية والسياسات العامة ومدى قوة الحركة النسائية. وهذه كلها أمور لا تحكمها اسقاطات إحصائية باردة ولكن تفاعل الأفكار والرؤى بكل حيوية وسخونة هي العامل المحدد.

الفروض الأساسية للتقديرات الكمية:

هناك مجموعة من الفروض الأساسية التي تمثل مرتكزات عمليات التنبؤ الكمي التي سوف نعرضها بالتفصيل فيما بعد، لكن هذه المرتكزات تشكل الأساس المشترك الذي تقوم عليه جميع عمليات التنبؤ وهي تتخلص فيما يلي:

أ) تم اعتبار الفئة العمرية لسن الطفولة هي الفئة العمرية من سن الولادة (العام صفر) وحتى سن ١٨ سنة، وهذا الاختيار يتفق مع ما أعلنته اليونيسيف لتحديد سن الطفولة، وهذا له أهمية اجتماعية كبيرة لأن الالتزام الاجتماعي باعتبار الإنسان طفلا حتى سن الثامنة عشرة يحمي الأطفال من عمل الأحداث (وإن كانت هذه الظاهرة غير موجودة في المجتمع الكويتي) كما أنه يساعد على تطوير باقي التشريعات الاجتماعية خاصة تلك المتعلقة بسن الزواج لأن الالتزام الاجتماعي بسن الطفولة المحدد سلفا سوف يلزم قوانين الزواج بأن لا يعترف بالزواج "قانونا" إلا بعد سن ١٨ سنة وفي هذا حلا "تشريعيا" لمشكلة الزواج المبكر.

ب) بنيت أغلب التوقعات على السكان الكويتيين، ذلك لأن المكون السكاني الكويتي هو المكون الطبيعي الذي يمكن التنبؤ بمعدلات زيادته على أسس ديموجرافية سليمة، وكذلك توزيع فئاته العمرية، إذ يمكن افتراض تطور الفئات العمرية بنفس الصورة التي كانت عليها عام ١٩٩٧، ونفس الأمر بالنسبة للتوزيع النوعي بين ذكور وإناث هذا لا يمكن عمله مع المكون الوافد (المقيم) من السكان لأنه لا يوجد معدل للزيادة السنوية بالنسبة لهم ولكن هناك معدلات استقدام وإنهاء تعاقدات، لذلك فإن الزيادة السكانية في أعداد الوافدين لا تعود إلى عوامل ديموجرافية طبيعية، بقدر ما تعود إلى

مجموعة السياسات العامة المنظمة لعملية تشغيل العمالة الوافدة، وعلى الرغم من وجود عدد لا بأس به من الوافدين الذين يقيمون لسنوات طويلة قد تتجاوز الثلاثة عقود، إلا أن إقامتهم لها طابع الإقامة المؤقت، إن نسبة كبيرة منهم لا يستمر أولادهم بالمعيشة في البلاد عند الوصول إلى مراحل عمرية معينة، لذلك فإننا نعتبر المجتمع السكاني للوافدين مجتمع مصطنع، مؤقت، لذلك سوف يشوب تعميم استخدام أساليب التنبؤ الديموجرافي كم هائل من الافتراضات مما يفقد أداة التنبؤ قيمتها ومصداقيتها ونصبح كمن يريد تفصيل تنبؤات سكانية على هواه، بل هي في حقيقة الأمر سوف تكون كذلك.

غير أننا وفي حدود بالغة الضيق افترضنا أن التوزيع النسبي بين السكان الكويتيين وغير الكويتيين سوف يكون كما هو في سنوات ٢٠٠٠،٢٠٠٥،٢٠١٠، وذلك بغرض أن نعطي لبعض التنبؤات معنى وحتى لا يؤدي إلغاء تأثر المكون السكاني غير الكويتي إلى إعطاء إيحاء ظاهري بأن الاحتياجات من الفرص التعليمية والفرص الصحية سوف ينخفض. لذلك سمحنا لأنفسنا بهذا الافتراض وسوف ننبه إليه مرة أخرى لدى مناقشة التنبؤات حتى نحذر القارىء من الاستطراد في الاستنتاج على ضوء هذا الفرض المحدود والذي أردناه لعلة انسجام العرض الإحصائي لا أكثر وللابتعاد عن أي سوء فهم لابد من إلقاء النظرة الأولى غير المتفحصة على العرض الإحصائي.

٣) تم الحصول على بيانات التوزيعات السكانية حسب فئات العمر الخمسية (أي لكل خمس سنوات)، مثل هذا التوزيع لا يسمح بخدمة احتياجات التحليل جميعا لذلك لجأنا إلى تحويل التوزيع إلى آحاد السن، وقد استخدمنا في ذلك كصيغة سبراج SPRAGUE FORMULA وهي واحدة من الصيغ المعروفة في الدراسات السكانية لإجراء عمليات التحويل من الفئات العمرية الخمسية إلى آحاد السن، وبذلك حصلنا على توزيع للسكان حسب آحاد السن، وبذلك ضمنا أمان التحليل من ناحية أخرى، لأن توزيع الفئات الخمسية قد اعتراه في رأينا خطأ في الصياغة الرياضية لبناء الفئات العمرية، فقد كتبت الفئات على النحو التالي ٠-٤ سنوات ثم الفئة التي تلت ٥-٩سنوات وتليها الفئة ١٠-١٤سنة، وهكذا...

عيب هذه الصياغة أن السنة الفاصلة ٤-٥، ٩-١٠ تكون غائبة عن العينة الرياضية للعرض الإحصائي وهذا يشكل مصدرا من مصادر الخطأ في ا لتحليل، ولكن من وضع هذه الصيغ الخاطئة وضع في اعتباره أن تكون السنة الفاصلة متضمنة في بيانات الفئة الأدنى أي أن الفئة ٠-٤ تشمل السكان جميعا حتى عمر أربع سنوات واحدا عشر شهرا وتسعة وعشرون يوما أي حتى قبل بلوغ سن الخامسة بيوم واحد.

وإن كانت الصيغ المعتادة والتي استقر عليها مؤسسي علم الإحصاء وتعلمها كافة الإحصائيين تقوم على ما يلي:

(٠ - ٥) حيث الحد الأعلى للفئة يسجل لديه البيانات حتى عمر ٤ سنوات، ١١شهر، ٢٩يوما.

(٥ - ١٠) الحد الأدنى للفئة يسجل لديه البيانات إبتداء من عمر ٥ سنوات.

(١٠ - ١٥)

وهكذا يجد المطلع على العرض الإحصائي نفسه أمام تحديد فئات واضح لا لبس ولا غياب لأي فترة زمنية بين الحدود العليا والحدود الدنيا للفئات.

لذلك رأينا أن الابتعاد عن التوزيع ذا الفئات الخمسية التي تشكل مصدر حتى لا نقع في أي أخطاء في المعالجة الإحصائية بناء على تقسيم الفئـ إليها.

د الـذي

٤) في مجال التنبؤ بأعداد السكان تم الاعتماد على معدل نمو السكان هـذا قدر خلال العقد ١٩٩٥-٢٠٠٠ بحوالي ٦ر٣% سنويا ومن الس لمعـدل المعدل فيصبح ١ر٣% سنويا خلال العقد ٢٠٠٠٠-٢٠١٠ لـكاني غـير الزيادة السكانية (كويتي، غير كويتي) لأن الزيادات السكانـع للعوامـل الكويتي تخضع لسياسات الاستقدام والتشـغيل كمـا أفإننا بذلك سوف الديموجرافية، لذلك إذا استخدمنا معدلات الزيادة السكا

(١٢/١٩٩٧، وزارة التخطيط

(١) كان المصدر: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة من ٣٠/٦/ الموارد البشرية.
- إدارة الموارد البشرية.

(٢) السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة، أعداد مختلفة، وزار

نفترض أنه سوف يتم توطين إجباري للوافدين على أرض الكويت، وليس صحيحا ما يتصوره البعض من أن الاعتماد على معدل الزيادة السكانية يعني افتراض استمرار سياسات الاستقدام على ما هي عليه، لأن العمالة الوافدة لها حرية الاستمرار في العيش أو مغادرة البلاد، فإذا تم إحلال قوى عاملة وافدة أخرى محل الذين غادروا فإن هذا يعني استمر نفس العدد وليس بالضرورة ما يترتب على وفود العمالة الجديدة استمرار نفس معدلات الزيادة السكانية، أي أن الوافد القادم ليحل محل الوافد المغادر ليس ضروريا أن يكون صورة مطابقة من حيث الظروف الأسرية والاجتماعية من حيث الحالة الزواجية وعدد الأطفال وأعمار الأطفال أيضا، إن مكون الوافدين في المكون السكاني الإجمالي في الكويت هو مكون شديد التغير والتباين، قليل الاستقرار ديموجرافيا.

وإن كنا في بعض الحالات افترضنا استمرار سياسات الاستقدام على ما هي عليه قمنا بحساب التمثيل النسبي للوافدين في مكون السكان موضوع التناول، وكان هذا لأغراض توضيحية فقط.

واقع المرأة والطفل ومستهدفات الإستراتجية:

من خلال الوثائق الرسمية يمكننا إلقاء الضوء على واقع الظروف التي تعيشها الطفولة الكويتية من حيث المستويات الصحية والتعليم والأنشطة الرياضية ومن الوثائق الرسمية أيضا نلقي الضوء على واقع المرأة من حيث الحالة الصحية للأم وللحوامل ومدى العناية التي تلاقيها المرأة في هذا الخصوص، وفي الإطار التعليمي سوف نتعرض لجانب هلم من ذلك خلال استعراض الحالة التعليمية لسن الطفولة ونستتبع ذلك بأوضاع التعليم الجامعي ثم نتوقف قليلا عند المرأة العاملة.

وعلى ضوء المستهدفات الرسمية لمستويات الرعاية للطفل والمرأة سوف نناقش مدى إمكانية تحقيق المستهدفات وإمكانية تطويرها وإلى أي مدى مع إلقاء الضوء على مستوى تطوير الأعباء المالية اللازمة لتحقيق ذلك.

أولا : الطفولة:

أ) في مجال التعليم:

جاءت غايات مقترح مشروع إستراتيجية التنمية بعيدة المدى(١)، في مجال التعليم والتدريب، محملة بكم من الصياغات البلاغية التي تصلح لكل شيء جميل، ولكنها لا تصلح لإستراتيجية محددة المعالم، فلم تتطرق لأي أهداف خاصة بمستويات الالتحاق بالتعليم كما لم تستهدف معالجة أي اختلالات من أي نوع، لقد دارت غايات الإستراتيجية حول إكساب القيم العلمية في التفكير وحول الانتماء للوطن والتمسك بالدين، وما إلى ذلك وكأن التعليم في حد ذاته كعملية تربوية بالأساس لا يستهدف هذه الأمور بحكم طبيعته وإلا انتفت عنه صفة أنه نظام تربوي.

على أي حال، تبدو المؤشرات العامة لمعدلات الالتحاق بمراحل التعليم ما قبل الجامعة في إجمالها جيدة، إذا نظرنا فقط لمعدلات الالتحاق الظاهري (*) GROSS ENROLLEMENT RATES حيث يكون معدل الالتحاق الظاهر في مرحلة رياض الأطفال ٩٥ر٧٥%(**) بالنسبة للأطفال في الفئة العمرية المناظرة وفي المرحلة الابتدائية ٣٤ر١٠١% وهم يزيدون عن الـ ١٠٠% بسبب وجود أطفال خارج السنة العمرية ٦-١٠سنوات ضمن أعداد التلاميذ في المرحلة الدراسية، أما المرحلة المتوسطة فقد وصلت نسبة الالتحاق الظاهري بها إلى ٨٦ر٩٧% بما يقارب الـ ١٠٠% وقد حقق معدل الالتحاق الظاهري في المرحلة الثانوية نسبة مرتفعة بالمقارنة بالعديد من البلدان العربية والنامية حيث وصل إلى ٤٨ر٨٦%.

إلى هنا نجد أنفسنا أمام مؤشرات جيدة ومناسبة تماما لمعدلات الالتحاق بالتعليم بما يعني أن الحالة التعليمية أمام مرحلة الطفولة في الكويت بحالة جيدة.

---

(١) وزارة التخطيط: التغيير من أجل كويت ٢٠٢٥، مقترح مشروع إستراتيجية التنمية بعيدة المدى، مارس ١٩٩٨، ص ٢٤.

(*) معدل الإلتحاق الظاهري هو خارج قسم أعداد الطلاب في المرحلة الدراسية المعنية على إجماع عدد السكان في المرحلة العمرية المقابلة للمرحلة الدراسية بغض النظر عن أعمار الطلاب في المرحلة الدراسية.

(**) جميع الحسابات هنا خاصة بالتلاميذ والطلاب الكويتيين.

غير أن الدراسة الموثقة للأرقام تفاجئنا بأن هناك كفارق كبير بين نسب الالتحاق الظاهري ونسب الالتحاق الحقيقي NET ENROLLEMENT RATES وهي النسبة التي تضع في حسبانها الأعمار الحقيقية للطلاب في المرحلة الدراسية لدى نسبتها بأعداد السكان في نفس الفئة العمرية، فنجد أن نسبة الالتحاق الحقيقي للتلاميذ في مرحلة رياض الأطفال ٢٥ر٥٩% وفي المرحلة الابتدائية ٢٧ر٦٠% وفي المرحلة المتوسطة ٧٨ر٧٩% وفي المرحلة الثانوية لا تتعدى ٩١ر٦٥% [أنظر الجدول رقم (١) والشكل البياني رقم (١) أي أن نسبة الأطفال الذين هم في سن ٤،٥ سنوات وفي مرحلة رياض الأطفال يبلغون ٢٥ر٥٩%، وكذلك الحال بالنسبة للأطفال في سن ٦ سنوات حتى سن ١٠ سنوات وفي المرحلة الابتدائية يبلغون ٢٧ر٦٠% بالنسبة للأطفال في نفس المرحلة العمرية، وهكذا، ويلاحظ أن الأعداد الإضافية من التلاميذ والطلاب المسئولة عن نسبة الالتحاق الظاهري تعود إلى زيادة أعداد التلاميذ والطلاب في الأعمار الأكبر الأقل من عمر المرحلة التعليمية إذ يوجد ٣٨١٣٦ تلميذا في المرحلة الابتدائية أعمارهم أكبر من أعمار المرحلة حتى أن هناك تلاميذا من سن ١١ فأكثر داخل هذه المرحلة والتلاميذ في السنة العمرية الأقل من سن المرحلة يبلغون ٦٤٨٣ تلميذا أيضا من التلاميذ الكويتيين.

جدول رقم (١)

مقارنة بين نسب الإلتحاق الظاهري والحقيقي في مراحل التعليم ما قبل الجامعي عام ١٩٩٧

المرحلة الدراسية	نسبة الالتحاق الظاهري %	نسبة الالتحاق الحقيقي %
رياض الأطفال	٨٥ر٧٥	٢٥ر٥٩
الابتدائـي	٣٤ر١٠١	٢٧ر٦٠
المتوسط	٨٦ر٩٧	٧٨ر٧٩
الثانوي	٤٨ر٨٦	٩١ر٦٥

غير أن الصورة تبدو مختلفة إلى حد كبير في المرحلة الثانوية إذ يوجد ١٠٨٢١ طالبا في أعمار أكبر من أعمار المرحلة العمرية للتعليم الثانوي من أن هناك طلابا بأعمار أكثر من ٢٤ عاما، وهؤلاء الطلاب الذين هم أكبر من الفئة السنية للمرحلة الدراسية يمثلوا حوالي ١٩% من إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي.

شكل رقم (١)

إذن نحن أمام حالة عدم اتساق ما بين أعداد التلاميذ والطلاب بالمراحل الدراسية وبين الفئات السنية اللازمة لهذه المراحل الدراسية وهذا يرجع إلى عدة عوامل في رأينا هي:

١) أن هناك العديد من الأسر التي تتعجل بإلحاق أبنائها بالتعليم قبل الوصول إلى السن القانوني، وهؤلاء عددهم ليس قليل كما هو واضح من البيانات أعلاه.

٢) أن هناك بالمقابل نسبة لا بأس بها من الأسر غير مهتمة بالتحاق أبنائها بالتعليم في السن القانونية، فهم يتأخرون في تاريخ الإلتحاق، مما يترتب عليه تأخرهم الدراسي في نفس الوقت.

٣) أن نسبة عالية من التلاميذ والطلاب يرسبون في الامتحانات مما يضطرهم إلى إعادة السنوات الدراسية وهذه الأعداد ليست قليلة، وهي تعبر عن ظاهرة الفقد في السنوات الدراسية الذي هو نوع من الهدر للفرص التعليمية.

لتصحيح هذه الاختلالات ينبغي أن يكون واحدا من مستهدفات الإستراتيجية من أجل الوصول بالنظام التعليمي إلى مستويات عالية من الكفاءة لأنه من الضروري أن يكون هناك نوع من الاتساق بين الفئات العمرية للتلاميذ والطلاب الذين ينخرطون في مرحلة تعليمية معينة وذلك لأسباب تربوية ونفسية تحيط بالعملية التعليمية، (ولا نريد أن نستطرد في هذا المجال حتى لا نخرج عن الهدف من هذه الدراسة).

ومن المناسب أن ندقق هذه الظاهرة الخاصة باختلاف معدلات الالتحاق الحقيقي عن الظاهري بالنسبة للإناث في المراحل التعليمية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢).

جدول رقم (٢)

نسبة الإلتحاق الحقيقي بالمراحل الدراسية مقارنة بنسب الالتحاق الحقيقي للإناث في نفس المراحل عام ١٩٩٧

المرحلة الدراسية	نسبة الالتحاق الحقيقي %	نسبة الالتحاق الحقيقي للإناث %
رياض الأطفال	٢٥ر٥٩	٠٢ر٥٩
الابتدائي	٢٧ر٦٠	٥٥ر٨٧
المتوسط	٧٨ر٧٩	١٤ر٨٠
الثانوي	٩١ر٦٥	٥١ر٦٧

شكل رقم (٢)

من بيانات الجدول والشكل البياني رقم (٢) نجد أنه لا توجد أي فروق معنوية بين الجنسين في التعبير عن هذه الظاهرة، غير أن البيان الخاص بالمرحلة الابتدائية يظهر زيادة عالية لنسبة الالتحاق من الإناث، وربما ذلك يعود إلى تفوق الإناث بصفة عامة لأن عدد الإناث الملتحقين بالتعليم الابتدائي في سن ٥ سنوات هم تقريبا نفس عدد الذكور في هذه السن ولكن عدد الإناث في المرحلة الابتدائية داخل السنة العمرية للمرحلة الدراسية أكثر من عدد الذكور مما يعكس ظاهرة تفوق الإناث وعدم تخلفهن عن السنوات الدراسية. لكن الوضع في باقي المراحل التعليمية لا يعكس فروق حقيقية، غير أن نسبة الإناث دائما أعلى من النسبة العامة مما يؤكد ما ذهبنا إليه من تفوق الإناث بصفة عامة في المراحل التعليمية وسوف نرى ذلك أكثر وضوحا لدى مناقشة التعليم الجامعي في قسم تالي.

وبصفة عامة لا تستطيع الإدعاء بوجود نوع من التمييز ضد الإناث في التعليم في المجتمع الكويتي وهذا يظهره الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي لأعداد الذكور والإناث في مراحل التعليم

التعليم ما قبل الجامعي عام ١٩٩٧

المرحلة الدراسية	النسبة المئوية للذكور %	النسبة المئوية للإناث %
رياض الأطفال	٥ر٥٠	٥ر٤٩
الابتدائي	٠ر٥٠	٠ر٥٠
المتوسط	٤ر٥٠	٦ر٤٩
الثانوي	٦ر٤٩	٤ر٥٠
الإجمالي	١ر٤٩	٢ر٥٠

المصدر: محسوب من [illegible] الإحصاءات التربوية – وزارة التربية – إدارة التخطيط يناير ٠٠٧

حيث نجد من بيانات [illegible] نسبة الإناث في جميع مراحل التعليم تكاد تكون النصف أي أن النسبة بين [illegible] هي (١ : ١) تقريبا وأن الخلافات البسيطة في النسبة المئوية هي لا تعدو [illegible] راجعة إلى اختلاف تمثيل النوع في التوزيع السكاني نفسه.

إذن نستخلص مما سبق أنه لا يوجد تمييز ضد الإناث في التعليم وأن الإناث هم الأكثر تفوقا في مراحل التعليم – وسوف نؤكد هذه الحقيقة عندما نستعرض بيانات التعليم الجامعي فيما بعد.

توجهات المستقبل في مجال التعليم:

لا يعتبر الوضع العام لمستويات الالتحاق بالتعليم ما قبل الجامعي في دولة الكويت سيئا بأي حال، رغم ما أشرنا إليه من عدم اتساق العلاقة بين معدلات الالتحاق الحقيقي والالتحاق الظاهري. لأنه بصفة عامة يعبر عن ارتفاع معدلات الاستيعاب في جميع المراحل التعليمية قبل الجامعية. غير أنه ليس كافيا أن نتحدث عن تعليم مواكب للقرن الحادي والعشرين، فنحن بحاجة إلى عدد من الخطوات الضرورية على صعيد الإستيعاب وعلى صعيد نوعية التعليم أيضا. نجملها فيما يلي:

١) رفع سن الإلزام حتى نهاية المرحلة الثانوية:

هذا المبدأ يمثل الاتجاه الجديد للسلم التعليمي، إذ تسعى اليونسكو إلى تعميم رفع سن الإلزام حتى نهاية المرحلة الثانوية (١) والهدف من ذلك أن المستويات التعليمية حتى نهاية المرحلة المتوسطة أو ما يعرف بمرحلة التعليم الأساسي لم تعد كافية لتأمين مستويات المعرفة المطلوبة كحد أدنى لمواطن القرن الحادي والعشرين وهو المواطن الذي يعرف لغة أجنبية واحدة على الأقل إلى جوار إلمامه الجيد بلغته الأم وآدابها، إلى جانب معرفته للحاسب الآلي أي أنه الشخص الذي نمى أمية الكومبيوترية(٢) ولتحقيق ذلك لا تكفي الدراسة من نهاية مرحلة التعليم الأساسي لأن هذا المستوى التعليمي سوف يضمن "الإلمام" وليس "الإلمام الجيد باللغة الأم وآدابها" ويضمن التعرف على اللغة الأجنبية (لغة واحدة فقط) لكن صقل اللغة لن يتم إلا في المرحلة الثانوية كما أن الطالب في هذه المرحلة يمكنه البدء في تعلم لغة أجنبية أخرى. أما على صعيد دراسة الحاسب الآلي فإن الطالب في مرحلة التعليم الأساسي يستطيع أن "يتعامل" مع الحاسب الآلي ولكنه لا يستطيع أن "يفكر" مع الحاسب الآلي والفارق بالطبع كبير بين الحالتين. وهو أن الطالب في الحالة الأخيرة هو الشخص القادر على الاستعانة بالحاسب الآلي في أغلب احتياجاته وهو مؤهل لدخول سوق العمل والتعامل مع النظم المدارة آليا، بعد مرحلة من التدريب.

---

(١) راجع وثيقة جيومنين، ١٩٩٥.

(٢) أنظر للمستويات التعليمية : ISCAD, UNISCO, 1990.

هذه الحدود الدنيا المعرفية الضرورية لإنسان القرن الحادي والعشرين لن يتم تأمينـــها إلا إذا امتدت سنوات الإلزام إلى نهاية المرحلة الثانوية. وهذا معناه أن يكون معدل الاســتيعاب في جميع المراحل التعليمية ١٠٠% بما فيها مرحلة رياض الأطفال والتي لم يعد ينظر إليــــها كمرحلة من مراحل زائدة في العملية التعليمية، ولكن لهذه المرحلة وظيفتها الهامة وهي تعويــد الطفل على التعامل مع الآخرين خارج المنزل وبعيدا عن الإشراف المباشر للوالدين والاعتمــاد على نفسه والثقة في الغرباء والتعامل معهم وتكوين صداقات وعلاقـــات خاصـــة بـــه يلعــب اختياره الحر دورا أساسيا فيها. فإذا ما انخرط في المرحلة الابتدائية فهو قادر على الالتفـــات لعملية التعليم وقد اجتاز مرحلة التأقلم مع الآخرين خارج الحدود الضيقـــة للأســرة وجــيرة المنزل وأصدقاء الأسرة والأقارب.

يترتب على رفع سن الإلزام حتى نهاية المرحلة الثانوية بمــــا يســتتبعه مــن رفــع لمستويات الاستيعاب لجميع المراحل التعليمية إلى الاستيعاب الكامل للأطفــال فــي المراحــل العمرية التابعة المرحلة التعليمية، أن تنشأ الحاجة لزيادة أعداد المــدارس وكذلــك المدرســين وهذا ما علينا استعراضه الآن كي نحدد لصناع القرار مؤشرات مكون التكلفة المتوقع في ظــل هذا التوجه التعليمي:

<u>فروض تقديرات الســيناريوهات :</u>

لقد لاحظنا كمتوسط عام في جميع مراحل التعليم مــــا قبــل الجــامعي أن التلاميــذ والطلاب الكويتيون يمثلون ٨٥٫٥% من إجمالي أعداد التلاميذ والطلاب في هــــذه المراحــل الدراسية، صحيح أن هناك بعض الاختلافات البسيطة ما بين مرحلة وأخرى، غير أننا اتجــهنا للأخذ بالمتوسط العام لتبسيط الحسابات فضلا عن أن الفروق بين المراحل المختلفـــة ليســت فروقا جوهرية بحيث يؤدي استخدام هذه النسبة المتوسطة إلى حدوث أخطاء.

وبناء على التقديرات الخاصة بالأوضاع عام ١٩٩٧ بالنسبة للملتحقين ما قبل الجامعي فقد قمنا بافتراض ســيناريوهين (بديلين) للمستقبل، <u>الأول</u>: الوضع الراهن على ما هو عليه من حيث معدلات الالتحاق الظاهري [illegible] على افتراض الوصول بنسبة الاستيعاب في كل مرحلة إلى [illegible] [illegible]ل.

وقد أسقطنا تنبؤاتنا على أعوام ٢٠٠٠،٢٠٠٥،٢٠١٠ . كما قمنا بإجراء الحسابات الخاصة بتوقع أعداد المدارس على أساس الكثافة الطلابية للمدرسة وليس متوسط عدد الفصول في المدرسة الواحدة لأن مثل هذا المبدأ الأخير في الحسابات سوف يؤدي إلى تعقيدات من نوع آخر قد تدخلنا في أولوية التوسع في نفس المدرسة أم بناء مدرسة جديدة، وهذا الأمر لا نستطيع حسمه إلا في حالة كل مدرسة على حدة، بمعنى إذا ما كانت مساحة المدرسة تسمح بالتوسع داخليا أم لا. أما مبدأ الكثافة الطلابية للمدرسة فإنه يسمح باعتبار كل وحدة كثافة طلابية لمدرسة، بمثابة مدرسة قائمة بذاتها سواء تحولت إلى توسعات داخلية أو مدارس بعينها أم لم تتحول سوف تكون فروق تقديرات التكاليف في هذه الحالة مختلفة ولكنها لن تكون فروقات كبيرة في التقدير. وقد اتبعنا هذا المبدأ في الحسابات بالنسبة لجميع المراحل الدراسية. ولكننا لا نستطيع افتراض أن سياسة استقدام العمالة الوافدة سوف تظل كما هي حتى عام ٢٠١٠، لذلك قمنا بحساب أعداد المدارس طبقا لتوقع أعداد التلاميذ والطلاب الكويتيين فقط ثم وعلى فرض استمرار سياسة الاستقدام للعمالة الوافدة سوف تستمر على ما هي عليه فقط حسبنا على أساس أن التلاميذ والطلاب الكويتيين يمثلون ٥ر٨٥% من إجمالي العدد الكلي وبذلك حسبنا تقديرات أعداد المدارس للكويتيين وغير الكويتيين. وكان أساس حساب أعداد المدرسين المتوقع يقوم على فرض استمرار معدل طالب/مدرس الحالي على ما هو عليه، خاصة وأن المعدل الحالي مناسب ولا يحتاج إلى تطوير.

اعتمدنا في تقديرات الأعداد الحالية للمدارس والفصول والكثافة الطلابية لفصل والكثافة الطلابية للمدرسين على الكتاب السنوي للإحصاءات التربوية – يناير ١٩٩٧ الصادر عن إدارة التخطيط بوزارة التربية.

1) مرحلة رياض الأطفال:

العدد الحالي لمدارس رياض الأطفال ١٤٥ مدرسة تحتوي على ١٣٥٦ فصلا بها ٣٧٥٢١ طفلا، تبلغ الكثافة الطلابية للفصل ٧ر٢٧ طفل/فصلا وكثافة طلابية للمدرسة ٢٥٩ طفل/ مدرسة. والجدول التالي رقم (٤) يوضح أعداد المدارس المتوقعة في ظل استمرار معدلات الاستيعاب الحالية على ما هي عليه.

جدول رقم (٤)

أعداد مدارس رياض الأطفال المتوقعة طبقا للسيناريو الأول

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود أطفال كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٧٦	٢٠٦
٢٠٠٥	١٩٧	٢٣٠
٢٠١٠	٢٣٥	٢٧٥

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٤) أنه في ظل الفرض الأول القائم على وجود أطفال كويتيون فقط بالمدارس أن عدد المدارس سوف يصل إلى ١٧٦ مدرسة أي أن عدد مدارس رياض الأطفال سوف يزاد خلال ٣ سنوات بمقدار ٣١ مدرسة لرياض الأطفال وهذا بالطبع قد يكون مكلفا إلى حد كبير، لذلك نعتقد أن الحل الأقرب للواقعية سيكون في التوسعات الداخلية بالمدارس، خصوصا وأن عدد المدارس المطلوب في ظل إستمرار وضع التركيبة السكانية على ما هو عليه من كويتيين ووافدين سوف يؤدي إلى الوصول بأعداد المدارس إلى ٢٠٦ مدرسة أي بزيادة قدرها ٦١ مدرسة، لذلك نحن نرجح التوسعات الداخلية في المدارس كما أنه من المتوقع في ظل القيود الحالية الموضوع على الإنفاق علام أن تزداد الكثافة الطلابية في الفصول فتصل أي ٣٠ طفل/ فصلا مثلا، ومن المتوقع أن يصل عدد المدارس عام ٢٠١٠ إلى ٢٣٥ مدرسة في ظل الفرض الأول أي بزيادة قدرها ٩٠ مدرسة وإذا استمرت سياسات الاستقدام على ما هي عليه يصل عدد المدارس إلى ٢٧٥ مدرسة أي بزيادة ١٣٠ مدرسة عن الحال عام ١٩٩٧، أي تضاعف عدد المدارس تقريبا. الشكل البياني رقم (٣) يوضح تطور عدد المدارس ابتداء من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠١٠ في ظل الفرض الثاني في البديل الأول.

شكل رقم (٣)

أما الســـيناريو الثاني فهو البديل القائم على فكرة الوصول بمستوى الاســـتيعاب إلـــى ١٠٠% في مرحلة رياض الأطفال وعليه يصبح عدد المدارس المطلوب في ظل وجود أطفـــال كويتيين فقط بالمدارس (الفرض الأول) ١٧٨ مدرسة وهي زيادة لا تجاوز العدد المتوقع فـــي ظل البديل الأول إلا بمدرستين فقط (أنظر الجدول رقم ٥) ونفس الحال في ظل الفرض الثـــاني سوف يزداد عدد المدارس بمدرستين غير أنه عام ٢٠١٠ سوف يصل عدد المدارس في ظـــل الفرض الأول إلى ٢٤٧ مدرسة بزيادة قدرها ١٠٢ مدرسة وفي ظل الفرض الثاني إلـــى ٢٨٩ مدرسة بزيادة قدرها ١٤٤، مدرسة، وفي تقديرنا أن التوقع الأخير لن يتحقق بســـبب سياســـات الإحلال ووجود ميل متزايد للتراجع عن سياسات الاستقدام الحالية. لكن الأمر الـــهام هـــو أن الوصول إلى الاستيعاب الكامل في مرحلة رياض الأطفال لن يترتب عليه زيادات غير محتملة في تكاليف الإنشاءات كما هو واضح سابقا. الشكل البياني رقم (٤) يوضح الفرض الثاني مـــن الســـيناريو الثاني.

جدول رقم (٥)

أعداد مدارس رياض الأطفال المتوقعة طبقا للســـيناريو الثاني

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود أطفال كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٧٨	٢٠٨
٢٠٠٥	٢٠٩	٢٤٤
٢٠١٠	٢٤٧	٢٨٩

أعداد المدرسين في مدارس رياض الأطفال ٢٦٩٧ مدرســـا وبذلـــك يكـــون معـــدل طالب/مدرس في هذه المرحلة ٩ر١٣ طالب/ مدرس وهو معدل مناسب إلى حد كبير ويســـمح للمدرس بمتابعة الأطفال والاهتمام بهم غير أن الجدولين رقمي (٦) ، (٧) يوضحان المتوقـــع لأعداد المدرسين طبقا للبديلين المشار إليهما وكذلك الفرضين المستخدمين في كل بديل علـــى حدة.

شكل رقم (٤)

جدول رقم (٦)

أعداد المدرسين لمدارس رياض الأطفال المتوقعة طبقا للسيناريو الأول

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود أطفال كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٢٧٨٤	٣٢٥٦
٢٠٠٥	٣٣٢٨	٣٨٩٣
٢٠١٠	٣٩٣٤	٤٦٠١

أنظر الشكل رقم (٥) يوضح تطور الفرض الثاني من السيناريو الأول. ويلاحظ من الجدول رقم (٦) أنه في ظل الفرض الأول قد حدثت زيادة طفيفة في أعداد المدرسين خلال ٣سنوات بواقع ٨٧ مدرسا وفي عام ٢٠٠٥ زاد عدد المدرسين ٦٣١ مدرسا عن عام ١٩٩٧ وفي عام ٢٠١٠ زاد عدد المدرسين ١٢٣٧ مدرسا عن عام ١٩٩٧؛ وهذه الزيادات لا تعد زيادات مفاجئة من السهولة استيعابها وفي حالة الفرض الثاني فإن زيادات أعداد المدرسين تكون أكبر وقد عبر عنها التطور البيان في شكل خطي مضطرد النمو خلال ٣ سنوات يزداد العدد ٥٥٩ مدرسا وهي زيادة متوقعة بالفعل مع اعتبار أنه خلال هذه المدة القصيرة لن يحدث تفريغ للمدارس من أبناء الوافدين وفي عام ٢٠٠٥ تكون الزيادة في أعداد المدرسين ١١٩٦ مدرسا وفي عام ٢٠١٠ تكون الزيادة ١٩٠٤ مدرسا عن عام ١٩٩٧.

جدول رقم (٧)

أعداد المدرسين لمدارس رياض الأطفال المتوقعة طبقا للسيناريو الثاني

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود أطفال كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٣٦٦٨	٤٢٩٠
٢٠٠٥	٤٣٨٦	٥١٢٩
٢٠١٠	٥١٨٣	٦٠٦٣

شكل رقم (٥)

الشكل رقم (٦) يوضح تطور الفرض الثاني من السـيناريو الثاني.

من الجدول رقم (٧) يلاحظ وجود زيادات عالية في أعداد المدرسين إذ يتوقع في حالة إتباع البديل الثاني أن يزداد عدد المدرسين في ظل الفرض الأول ٩٧١ مدرسا عن عام ١٩٩٧ وفي ظل الفرض الثاني ١٥٩٣ مدرسا والزيادة الأخيرة هي الأقرب للواقع في حالة تطبيق نسبة استيعاب ١٠٠% في مرحلة رياض الأطفال حيث تصل الزيادة المتوقعة في أعداد المدرسين عام ٢٠١٠ إلى ٢٤٨٦ مدرسا في ظل الفرض الأول وإلى ٣٣٦٦ مدرسا في ظل الفرض الثاني.

ونجد أن الحاجة التي تنشأ لزيد من المدرسين في ظل الفرض الثاني هي الأكثر مناسبة لظروف احتياجات تشغيل الشباب الكويتي بإتاحة فرص عمل إضافية، حيث تسمح هذه التوسعات بإيجاد فرص عمل حقيقية تسمح بمزيد من التطور الاجتماعي.

<u>٢) المرحلة الابتدائية:</u>

إجمالي المدارس الابتدائية في الكويت ١٧٨ مدرسة تحتوي على ٣١٨٣ فصلا والكثافة الطلابية للفصل أكبر قليلا منها في مدارس رياض الأطفال إذ تبلغ ٩ر٢٩ تلميذ/ فصل وكذلك الكثافة الطلابية للمدرسة تزيد عن ضعف الكثافة المناظرة في مدارس رياض الأطفال فتبلغ ٥٣٥ تلميذ/ مدرسة، ويبلغ عدد مدرسي المرحلة الابتدائية ٧٥٢٢ مدرسا يترتب على ذلك قيمة جيدة لمعدل طالب/ مدرس الذي يبلغ ٧ر١٢ طالب/ مدرس وهو معدل أقل من نظيره في رياض الأطفال.

عند دراسة توقعات كل من البديلين الأول والثاني في المرحلة الابتدائية سوف نجد أن بديل الاستيعاب الكامل ١٠٠% هو البديل الأقل لأن معدل الاستيعاب الحالي يزيد عن ١٠٠% للاستيعاب الظاهري وإن كان الحقيقي أقل من ذلك. إن تصورنا في هذه الحالة أن الاستيعاب عندما يكون ١٠٠% بعد أن نحقق استيعابا كاملا في مرحلة رياض الأطفال إلى جانب استيعابا كاملا في المرحلة المتوسطة فإن المنطق في ظل هذا وذاك أن يكون الاستيعاب الحقيقي مساويا للاستيعاب الظاهري مساويا لـ ١٠٠% في المرحلة الابتدائية لأن الأطفال في

شكل رقم (٦)

السنوات العمرية الأقل مستوعبون في مرحلتهم وفي النفقات العمرية الأكبر مستوعبون في مرحلتهم لذلك يتحقق هذا التساوي إلا باستثناء التلاميذ المتخلفين دراسيا (وهذا منطقي)، وفي تقديرنا أن محاولة تحقيق الاتساق بين كل من الاستيعاب الظاهري والحقيقي يمكن أن يكون تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع المراحل أحد حلول هذه الظاهرة.

الجدول رقم (٨) يوضح تطور أعداد المدارس الابتدائية في ظل البديل الأول وهو استمرار الحالة الراهنة على ما هي عليه متضمنا الفرضين اللذين تابعناهما في حالة رياض الأطفال.

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٨) أنه في ظل الفرض الأول فإن عدد المدارس ينخفض إلى ١٦٦ مدرسة أي أنه في ظل الزيادة الطبيعية للسكان حتى عام ٢٠٠٠ وبفرض عدم وجود عمالة وافدة في البلاد فإن عدد المدارس في ظل معدلات الاستيعاب الراهنة ينخفض ١٢ مدرسة غير أن التوقع الأقرب إلى التطور الطبيعي للأمور هو أن هناك حاجة من عام ٢٠٠٠ لإضافة ١٦ مدرسة ابتدائية حتى تستوعب الزيادة المتوقعة في أعداد كل من التلاميذ الكويتيين وغير الكويتيين (الفرض الثاني) وفي عام ٢٠١٠ يصل عدد المدارس طبقا للفرض الأول إلى ٢٣٥ مدرسة بزيادة ٥٧ مدرسة عن العدد الحالي للمدارس عام ١٩٩٧ (في ظل الفرض الأول) وفي ظل الفرض الثاني فإن الزيادة المتوقعة في عدد المدارس تكون ٩٧مدرسة.

جدول رقم (٨)

أعداد المدارس الابتدائية طبقا للسيناريو الأول

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٦٦	١٩٤
٢٠٠٥	١٩٩	٢٣٢
٢٠١٠	٢٣٥	٢٧٥

والشكل البياني رقم (٧) يوضح تطور الفرض الثاني للسيناريو الأول.

شكل رقم (٧)

أما الجدول رقم (٩) فإنه يوضح التطور طبقا للسيناريو الثاني كما يلي:

جدول رقم (٩)

تطور أعداد المدارس الابتدائية طبقا للسيناريو الثاني

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٦٤	١٩٢
٢٠٠٥	١٩٦	٢٢٩
٢٠١٠	٢٣٢	٢٧١

الشكل البياني رقم (٨) يوضح تطور الفرض الثاني للسيناريو الثاني.

بشكل عام نجد أن تطور أعداد المدارس طبقا للبديل الثاني وهو بديل الاستيعاب
أقل من عدد المدارس للبديل الأول، لأنه كما أوضحنا يقوم البديل الأول على الحالة
التي يتجاوز فيها الاستيعاب الظاهري نسبة الـ ١٠٠%، لذلك نجد أن أعداد المدارس
عام ٢٠٠٠ في ظل الفرض الأول ١٦٤ مدرسة فقط وفي ظل الفرض الثاني ١٩٢
١٤ مدرسة عن العدد الحالي للمدارس (عام ١٩٩٧) يتطور العدد عام ٢٠٠٥ إلى
مدرسة في ظل الفرض الأول وإلى ٢٢٩ مدرسة في ظل الفرض الثاني وفي عام
يصل عدد المدارس إلى ٢٣٢ مدرسة في ظل الفرض الأول وإلى ٢٧١ مدرسة في
رض الثاني، ونحن نعد هذا التوقع مستحيل التحقق لأنه من غير المتوقع الاستمرار في
استقدام العمالة الوافدة حتى ذلك التاريخ بنفس النمط الحالي حيث يترتب على ذلك
أعداد المدارس ٩٣ مدرسة وفي حالة البديل الأول كانت الزيادة ٩٧ مدرسة، وهذا
حجم العبء الكبير الذي يترتب على استمرار سياسة تشغيل العمالة الوافدة بنفس
ت الحالية في المستقبل.

الجدول رقم (١٠) يوضح تطور أعداد المدرسين طبقا للسيناريو الأول.

شكل رقم (٨)

جدول رقم (١٠)

تطور أعداد المدرسين للمدارس الابتدائية طبقا للسيناريو الأول

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٧٠٠٠	٨١٨٦
٢٠٠٥	٨٣٦٨	٩٧٨٨
٢٠١٠	٩٨٩٢	١١٥٦٩

الشكل رقم (٩) يوضح تطور الفرض الثاني بالسـيناريو الأول.

يلاحظ انخفاض أعداد المدرسين عام ٢٠٠٠ طبقا للفـرض الأول ولكـن الأقـرب الواقعية هو توقع أعداد المدرسين عام ٢٠٠٠ في ظل الفرض الثاني والذي يبلغ ٨١٨٦ بزيادة قدرها ٦٦٤ مدرسا عن عام ١٩٩٧ يتطور أعداد المدرسين إلى ٨٣٦٨ عام ٢٠٠٥ في ظـل الفرض الأول وإلى ٩٧٨٨ مدرسا في ظل الفرض الثاني ويصل إلى ٩٨٩٢ عام ٢٠١٠ فـي ظل الفرض الأول وإلى ١١٥٦٩ مدرسا في ظل الفرض الثاني، هذه الزيادات العالية المتوقعـة في أعداد المدرسين تتضمن نوع من الهدر في طاقات التدريس لكونـها مرتبطـة بمؤشـرات الالتحاق الظاهري (الاستيعاب الظاهري) والتي تعكس حالة هدر في الفرص التعليمية نفسها.

غير أن البديل الثاني لا يحمل في طياته تخفيض أكبر لأعداد المدرسين، بـل علـى العكس لو وضعنا توقعات التدريس في ظل البديل الثاني أو حتـى الأول فـي ظـل توقعـات تطوير نوعية التعليم وإدخال مواد دراسية جديدة واستحداث مناهج التدريـس لوجدنـا أنفسـنا بحاجة لأعداد إضافية من المدرسين، ولكن العبرة النهائية ليست في أعداد المدرسين القليلـة أو الكثيرة (رغم ما يمثله ذلك من عبء في مجال التكاليف) إلا أن الأهمية الحقيقية تكمـن فـي مقدرة النظام التعليمي على التوظيف الجيد للكفاءات وتقديم مخرجات قادرة على قيادة التنميـة والتحديث في مجتمعها وفي هذا الأمر تكمن المقدرة التعويضية للتكاليف التي قد تكون مرتفعـة في مرحلة من المراحل. وننتقل إلى الجدول رقم (١١).

شكل رقم (٩)

جدول رقم (١١)

تطور أعداد المدرسين للمدارس الابتدائية طبقا للسـيناريو الثاني

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٦٩٠٧	٨٠٧٨
٢٠٠٥	٨٢٥٨	٩٦٥٩
٢٠١٠	٩٧١١	١١٤١٦

ويوضح الشكل رقم (١٠) الفرض الثاني للسـيناريو الثاني.

ويلاحظ من الجدول رقم (١١) ما سبق أن لاحظناه بالنسبة لأعداد المدارس من نقص الأعداد عن البديل الأول لكن ذلك لا ينفي أن الزيادة المتوقعة في أعداد المدرسين ليست قليلـة حيث يتوقع أن يزيد عدد المدرسين طبقا للفرض الثاني إلى ٨٠٧٨ مدرسا بزيادة قدرهـا ٥٥٦ مدرسا عن أعداد المدرسين عام ١٩٩٧م. وفي عام ٢٠٠٥ يزداد عدد المدرسين طبقا للفـرض الأول ٧٣٦ مدرسا وطبقا للفرض الثاني ٢١٣٧ مدرسا وفـي عـام ٢٠١٠ تصـل الزيـادة المتوقعة بأعداد المدرسين إلى ٢٢٣٩ مدرسا وهي قد تكون الزيادة الأقرب للواقع حيث أنـها الزيادة المتوقعة طبقا للفرض الأول، لأنه في ظل سياسات الإحلال الحالية سوف يكون عـدد التلاميذ من أبناء الوافدين أقل ما يمكن أما الزيادة المتوقعة طبقا للفرض الثاني ٣٨٩٤ مدرسـا وذلك عام ٢٠١٠.

٣) المرحلة المتوسطة:

يبلغ عدد المدارس في المرحلة المتوسطة ١٥٨ مدرسة تحتوي ٢٨٦٠ فصـلا وفـي هذه المرحلة تزداد الكثافة الطلابية بالفصول عن المرحلة الابتدائية فتصل الكثافة إلـى ٣١٫٣ تلميذ/ فصل وهذا المعجل للكثافة يمثل معدل حرج فهو على الحدود التـي يمكـن اعتبارهـا حدودا عالية نسبيا للكثافة الطلابية بالفصل، والكثافة الطلابية للمدرسة ٥٦٧ تلميذا/ مدرسة،

شكل رقم (١٠)

ولا يعد معامل تلميذ/ مدرس ذو قيمة مرتفعة صحيح أنه ٤ر١١ تلميذ/ مدرس لأن القيمة الفعلية للمعامل على اعتبار أن التلميذ في هذه المرحلة يتعامل مع حوالي ثمانية مدرسين فإن المدرس الواحد يتعامل مع حوالي ٩٠ تلميذا في المادة التي يقوم بتدريسها، وهذا يتضح ليس معدلا مرتفعا، إذ أنه طبقا للكثافة الطلابية بالفصول فإن المدرس الواحد يتعامل مع حوالي ثلاثة فصول. لذلك لا نستطيع اعتبار أن الكثافة الطلابية في الفصل خطيرة أو منذره إلى الآن، طالما أن العبء التدريسي على المدرس لا يزال عبئا معقولا ومقبول. عدد المدرسين في هذه المرحلة ٧٨٣٣ مدرسا.

الجدول رقم (١٢) يوضح تطور أعداد المدارس في ظل الفرضين الأول والثاني طبقا للسيناريو الأول (بديل الوضع الراهن) ونود التذكير بأن هذا البديل يعني أن نسبة الاستيعاب (الالتحاق) الظاهري ٨٦ر٩٧%.

جدول رقم (١٢)

تطور أعداد المدارس المتوسطة طبقا للسيناريو الأول

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض إستمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٤٦	١٧١
٢٠٠٥	١٧٥	٢٠٥
٢٠١٠	٢٠٧	٢٤٢

شكل رقم (١١) يوضح الفرض الثاني طبقا للسيناريو الأول.

طبيعي أن ينخفض توقع أعداد المدارس عام ٢٠٠٠ طبقا للفرض الأول بسبب افتراض خروج حوالي ٥١% من التلاميذ من المدارس وهم أعداد أبناء الوافدين مع زيادة في أعداد التلاميذ الكويتيين طبقا لمعدلات الزيادة الطبيعية البسيط خلال فترة زمنية محدودة من

شكل رقم (١١)

عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٠. غير أن عدد المدارس المتوقع طبقا للفرض الثاني، وكما ذكرنا في الحالات السابقة، هو الأقرب للواقع إذ يبلغ ١٧١ مدرسة يتطور عدد المدارس إلى ١٧٥ مدرسة طبقا للفرض الأول وإلى ٢٠٥ مدارس طبقا للفرض الثاني عام ٢٠٠٥، بزيادة ١٧ مدرسة في الفرض الأول ٤٧ مدرسة في الفرض الثاني.

يصل عدد المدارس عام ٢٠١٠ إلى ٢٠٧ مدارس طبقا للفرض الأول بزيادة قدرها ٤٩ مدرسة عن عام ١٩٩٧ وإلى ٢٤٢ مدرسة طبقا للفرض الثاني بزيادة قدرها ٨٤ مدرسة.

الجدول رقم (١٣) يوضح السيناريو الثاني وهو البديل الخاص برفع نسبة الاستيعاب إلى ١٠٠%، وقد اعتبرنا ذلك ضروريا ومناسبا في ظل تصحيح الاتساق بين معدلات الالتحاق الظاهري والحقيقي حيث أن معدل الالتحاق الحقيقي كما سبق أن أوضحنا في المرحلة المتوسطة لا يزيد عن ٧٨ر٧٩% من الفئة العمرية المقابلة.

جدول رقم (١٣)

تطور أعداد المدارس المتوسطة طبقا للسيناريو الثاني

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٥٠	١٧٥
٢٠٠٥	١٧٩	٢٠٩
٢٠١٠	٢١١	٢٤٧

الشكل رقم (١٢) يوضح الفرض الثاني للسيناريو الثاني.

يلاحظ أن عدد المدارس قد جاء أقل من العدد الحالي أيضا طبقا للفرض الأول عام ٢٠٠٠ ولكنه ازداد إلى ١٧٥ مدرسة طبقا للفرض الثاني بزيادة صافية ٤ مدارس في ظل فرض في حالة الوصول بنسبة الاستيعاب من ٧٨ر٩٧% إلى ١٠٠% وهي زيادة طفيفة

شكل رقم (١٢)

دون شك. يزداد عدد المدارس إلى ١٧٩ مدرسة طبقا للفرض الأول وإلى ٢٠٩ مدرسة طبقا للفرض الثاني عام ٢٠٠٥، وفي عام ٢٠١٠ يصل عدد المدارس طبقا للفرض الأول إلى ٢١١ مدرسة بزيادة قدرها ٥٣ مدرسة عن عام ١٩٩٧ وطبقا للفرض الثاني يصل عدد المدارس إلى ٢٤٧ مدرسة بزيادة قدرها ٨٩ مدرسة لنفس الفترة الزمنية.

الجدول التالي رقم (١٤) يوضح أعداد المدرسين طبقا للسيناريو الأول أن عدد المدرسين عام ٢٠٠٠ لم يزد إلا بنسبة للفرض الثاني ولكنه نقص بالنسبة للفرض الأول، وذلك لكون هذا الفرض يستبعد تماما أبناء الوافدين من المدارس. غير أنه عام ٢٠٠٥ يزداد عدد المدرسين طبقا للفرض الأول إلى ٨٧٠٨ مدرسا بزيادة قدرها ٨٧٥ مدرسا وطبقا للفرض الثاني يصل عدد المدرسين إلى ١٠١٨٥ مدرسا بزيادة قدرها ٢٣٥٢ مدرسا. في عام ٢٠١٠ من المتوقع أن يصل عدد المدرسين ٢٣٥٢ مدرسا. في عام ٢٠١٠ من المتوقع أن يصل عدد المدرسين في المرحلة المتوسطة طبقا للبديل الأول إلى ١٠٢٩٢ مدرسا بزيادة قدرها ٢٤٥٩ مدرسا وطبقا للفرض الثاني تكون الزيادة المتوقعة في أعداد المدرسين ٤٢٠٥ مدرسا وذلك عن أعداد المدرسين عام ١٩٩٧.

والملاحظ هنا أنه رغم أعداد المدارس أقل من المرحلة الابتدائية وأعداد التلاميذ أقل أيضا، إلا أن أعداد المدرسين أكبر والتطور في زيادة أعدادهم أكبر وأسرع وهذا يعود لتعدد التخصصات الدراسية في هذه المرحلة التعليمية مما يستدعي أعداد أكبر من المدرسين للتدريس لنفس المجموعة من الطلاب.

جدول رقم (١٤)

تطور أعداد المدرسين بالمدارس المتوسطة طبقا لنسيناريو الأول

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٧٢٨٢	٨٥١٧
٢٠٠٥	٨٧٠٨	١٠١٨٥
٢٠١٠	١٠٢٩٢	١٢٠٣٨

الشكل رقم (١٣) يوضح الفرض الثاني للسـيناريو الأول.

أما الجدول رقم (١٥) فإنه يتعلق بالسـيناريو الثاني لتوقع أعداد المدرسين.

جدول رقم (١٥)

تطور أعداد المدرسين بالمدارس المتوسطة طبقا للسـيناريو الثاني

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٧٤٤٢	٨٧٠٥
٢٠٠٥	٨٨٩٨	١٠٤٠٧
٢٠١٠	١٠٥١٧	١٢٣٠١

الشكل رقم (١٤) يوضح الفرض الثاني للسـيناريو الثاني.

الزيادات في أعداد المدرسين طبقا للبديل الثاني أكبر من نظيرتها فـي السـيناريو الأول وكذلك فروق الزيادات في فترة زمنية لأخرى. بغض النظر عن أن أعـداد المدرسـين عام ٢٠٠٠ طبقا للفرض الأول أقل من أعداد المدرسين الفعلية عـام ١٩٩٧ بسـبب طبيعـة الفرض نفسه غير أن أعداد المدرسين طبقا للفرض الثاني تصل إلى ٨٧٠٥ مدرسـا بزيـادة قدرها ٨٧٢ مدرسا. وفي عام ٢٠٠٥ يصل عدد المدرسين بالفرض الأول إلى ٨٨٩٨ مدرسـا وبالفرض الثاني إلى ١٠٤٠٧ مدرسا بزيادة قدرهـا ١٠٦٥ مدرسـا، ٢٥٧٤ مدرسـا علـى الترتيب عن الأعداد الفعلية لعام ١٩٩٧. وفي عام ٢٠١٠ يبلغ عدد المدرسين طبقـا للفـرض الأول ١٠٥١٧ مدرسا بزيادة تصل إلى ٢٦٨٤ مدرسا وطبقا للفـرض الثـاني يصـل عـدد المدرسين إلى ١٢٣٠١ مدرسا بزيادة قدرها ٤٤٦٨ مدرسا. مقارنـة الزيـادات فـي أعـداد المدرسين بين كل من السـيناريو الأول والثاني توضح كيف أن البديل الثـاني بحاجـة إلـى أعداد متزايدة من المدرسين أكثر من السـيناريو الأول.

شكل رقم (١٣)

شكل رقم (١٤)

٤) المرحلة الثانوية:

يبلغ عدد المدارس بالمرحلة الثانوية ١١٠ مدرسة تحتـــوي ١٢٦٢ فصـــلا غـــير أن الكثافة الطلابية للفصول في حالة المدارس الثانوية تتعلق بنظام الفصليـــن الدراســـيين وليـــس بنظام المقررات، وتبلغ الكثافة الطلابية للفصول ٢٨٫٥ طالب/ فصل كما تبلغ الكثافة الطلابيـــة للمدرسة ٦٠٥ طالبا/ مدرسة. ويعمل بالمدارس الثانوية ٨١٣٣ مدرسا مما يحقق معدلا مناسـبا للعلاقة طالب/ مدرس حيث تبلغ ٨٫٢ طالب/ مدرس. فإذا وضعنا في اعتبارنا عدد المدرســين الذين يتعاملون مع الفصل الواحد فإن المدرس في التعليم الثانوي لا يتعامل مع أكثر مـــن ٨٠-٩٠ طالب أي عدد يتراوح ما بين ٣ أو ٤ فصول وهو عبء تدريسي مناسب للمدرس.

الجدول رقم (١٦) يوضح أعداد المدارس الثانوية المتوقعة طبقـــا للســـــيناريو الأول وهو الخاص باستمرار المستوى الراهن للاستيعاب الظاهري في المدارس الثانوية والذي يبلـــغ حاليا ٨٦٫٤٨%.

جدول رقم (١٦)

تطور أعداد المدارس الثانوية طبقا للسـيناريو الأول

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٠٤	١٢٢
٢٠٠٥	١٢٤	١٤٦
٢٠١٠	١٤٧	١٧٢

الشكل رقم (١٥) يوضح الفرض الثاني من الســـيناريو الأول.

يلاحظ أن الزيادة في أعداد المدارس قليلة في عام ٢٠٠٠ طبقا للفرض الثاني لا تزيد عن ١٢ مدرسة كما أن عدد المدارس تتاقص طبقا للفرض الأول وفي عام ٢٠٠٥ إزداد عـــدد المدارس إلى ١٢٤ طبقا للفرض الأول وإلى ١٤٦ مدرسة طبقا للفرض الثاني بزيادات قدرهـــا [illegible] مدرسة، ٣٦ مدرسة على الترتيب.

شكل رقم (١٥)

أما في عام ٢٠١٠ فقد يصل عدد المدارس طبقا للفرض الأول إلـــى ١٤٧ مدرســة بزيادة قدرها ٣٧ مدرسة عن العدد الفعلي عام ١٩٩٧ وإلى ١٧٢ مدرسة طبقا للفرض الثـاني بزيادة قدرها ٦٢ مدرسة.

غير أن الزيادات الكبيرة في أعداد المدارس لن تتحقق إلا في ظل البديل الثاني وهــو وصول سن الإلزام حتى نهاية المرحلة الثانوية أي أن يكون الاستيعاب في المرحلــة الثانويــة ١٠٠% للطلاب بالفئة العمرية المقابلة. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

تطور أعداد المدارس الثانوية طبقا للســيناريو الثاني

السنة	أعداد المدارس بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدارس بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	١٢٠	١٤١
٢٠٠٥	١٤٤	١٦٨
٢٠١٠	١٧٠	١٩٩

الشكل رقم (١٦) يوضح الفرض الثاني من الســيناريو الثاني.

من الجدول رقم (١٧) نلاحظ أن أعداد المدارس قد تزايدت بالفعل وبأعداد أكبر مــن حيث معدلات الزيادة عن الســيناريو الأول، لكن الملاحظة العامة التي نود لفت الانتباه إليــها هو أن أعداد المدارس في ظل هذا البديل الخاص بالاستيعاب الكــامل بالمرحلــة الثانويــة لا يحتاج عــدد من المدارس مساويا أو حتى قريبا من عدد المدارس في المرحلــة الابتدائيــة أو المتوسطة، وهذا راجع إلى انكماش الهرم العمري في هذه الفئة العمريـــة عنـــه فـــي الفئـــات العمرية الأدنى المقابلة للمرحلة الابتدائية أو المتوسطة. وبذلــك نجــد أن الــتركيب العمــري للمجتمع قد لعب دورا في تحديد مدى اتساع التعليم الثانوي فضلا عن أن الــتركيب العمــري عكس بذلك وجود نسبة لا بأس بها من الوفيات في المراحل العمرية فوق ١٤ سنة وهذه مسألة تحتاج إلى دراسة أعمق من وجهة نظر الدراسات الصحية والحيوية.

شكل رقم (١٦)

ويلاحظ أن عدد المدارس الثانوية قد يتوقع زيادته إلى ١٢٠ مدرسة عام ٢٠٠٠ طبقا للفرض الأول وإلى ١٤١ مدرسة طبقا للفرض الثاني وفي عام ٢٠٠٥ يصل إلى ١٤٤ مدرسة طبقا للفرض الأول بزيادة قدرها ٣٤ مدرسة عن عام ١٩٩٧ وإلى ١٦٨ مدرسة طبقا للفروض الثاني بزيادة قدرها ٥٨ مدرسة أما في عام ٢٠١٠ فقد يصل عدد المدارس الثانوية إلى ١٧٠ مدرسة طبقا للفرض الأول وإلى ١٩٩ مدرسة طبقا للفرض الثاني بزيادات عن عام ١٩٩٧ تبلغ ٦٠ مدرسة ، ٨٩ مدرسة على الترتيب.

في الجدول رقم (١٨) نتابع توقعات أعداد المدرسين للمرحلة الثانوية في ظل السيناريو الأول.

جدول رقم (١٨)

تطور أعداد المدرسين بالمدارس الثانوية طبقا للسيناريو الأول

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٧٦٨٠	٨٩٨٣
٢٠٠٥	٩١٨٣	١٠٧٤٠
٢٠١٠	١٠٨٥٣	١٢٦٩٤

الشكل رقم (١٧) يوضح الفرض الثاني للسيناريو الأول.

حيث نجد أن أعداد المدرسين طبقا للفرض الأول ٧٦٨٠ مدرسا تزداد إلى ٨٩٨٣ مدرسا في الفرض الثاني بزيادة قدرها ٨٥٠ مدرسا ونجد أن الزيادة نسبيا كبيرة بالمقارنة بالزيادات الأخرى في المراحل التعليمية الأدنى وهذا يرجع إلى التعدد الأوسع للمدرسين الذين يحتاجهم الطالب في المرحلة الثانوية وفي عام ٢٠٠٥ يصل عدد المدرسين بالفرض الأول إلى ٩١٨٣ مدرسا وفي الفرض الثاني إلى ١٠٧٤٠ مدرسا.

شكل رقم (١٧)

وفي عام ٢٠١٠ يبلغ عدد المدرسين بالفرض الأول ١٠٨٥٣ مدرسا بزيـــادة قدرهـــا ٢٧٢ مدرسا عن عام ١٩٩٧ وفي ظل الفرض الثاني تبلغ الزيادة ٤٥٦١ مدرسا حيث يصـــل تقدير عدد المدرسين إلى ١٢٦٩٤ مدرسا.

أما الجدول رقم (١٩) فإنه خاص بعرض توقعات الســيناريو الثاني وهو بديل تحقيـق الإستيعاب الكامل في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (١٩)

تطور أعداد المدرسين بالمدارس الثانوية طبقا للســيناريو الثاني

السنة	أعداد المدرسين بفرض وجود تلاميذ كويتيين فقط (الفرض الأول)	أعداد المدرسين بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن (الفرض الثاني)
٢٠٠٠	٨٨٨١	١٠٣٨٧
٢٠٠٥	١٠٦١٨	١٢٤١٩
٢٠١٠	١٢٥٥٠	١٤٦٧٩

الشكل رقم (١٨) يوضح الفرض الثاني للســيناريو الثاني.

تظهر هنا الزيادة في أعداد المدرسين كبيرة منذ عام ٢٠٠٠ في ظل الفـــرض الأول حيث يزيد عدد المدرسين ٧٤٨ مدرسا وفي ظل الفرض الثاني ٢٢٥٤ مدرســـا وفـــي عـــام ٢٠٠٥ يصل عدد المدرسين بالفرض الأول إلى ١٠٦١٨ مدرسا، وفي الفرض الثـــاني إلـــى ١٢٤١٩ مدرسا بزيادة قدرها ٢٤٨٥ مدرسا ، ٤٢٨٦ مدرسا على الترتيب عن العدد الفعلـــي عام ١٩٩٧.

وتتراكم الزيادة حتى عام ٢٠١٠ حيث يصل عدد المدرسين حسب الفرض الأول إلـــى ١٢٥٥٠ مدرسا وحسب الفرض الثاني إلى ١٤٦٧٩ بزيادة قدرهـــا ٤٤١٧ مدرســا، ٦٥٤٦ مدرسا عن العدد الفعلي لعام ١٩٩٧ على الترتيب.

شكل رقم (١٨)

إذن، تقدر الزيادات المتوقعة في أعداد المدارس وفي أعداد المدرسين لتحقيق شـرط الاستيعاب الكامل لجميع المراحل الدراسية ما قبل الجامعية حتى عـام ٢٠١٠ علـى النحـو التالي:

بفرض وجود كويتيين فقط بالمدارس

المرحلة	مدارس	مدرسين
رياض الأطفال	١٠٢	٢٤٨٦
المرحلة الابتدائية	٥٤	٢٢٣٩
المرحلة الإعدادية	٥٣	٢٦٨٤
المرحلة الثانويـة	٦٠	٤٤١٧
الإجمالي	٢٦٩ مدرسة	١١٨٢٦ مدرس

بفرض استمرار أعداد الوافدين كما هم الآن

المرحلة	مدارس	مدرسين
رياض الأطفال	١٤٤	٣٣٦٦
المرحلة الابتدائية	٩٣	٣٨٩٤
المرحلة الإعدادية	٨٩	٤٤٦٨
المرحلة الثانويـة	٨٩	٦٥٤٦
الإجمالي	٤١٥ مدرسة	١٨٢٧٤ مدرس

ب) في مجال الصحة:

يعد الوضع الصحي في دولة الكويت من الأوضاع الصحية المتميزة على المستوى العالمي حيث تقع دولة الكويت في الترتيب الخامس بين دول العالم من حيث متوسط العمر عند الميلاد، وهذا المؤشر واحد من أهم المؤشرات الدالة على الوضع الصحي وحالة التغذية في أي مجتمع بين المجتمعات. لأنه يعني الانخفاض الشديد لوفيات الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية، وكذلك انخفاض معدلات الوفيات بالنسبة للمراحل العمرية الأخرى، فضلا عن أن المؤشر يعكس تراجع أثر الأمراض المتوطنة والأمراض المعدية كسبب للوفاة.

وإذا شئنا المقارنة على الصعيد العالمي من خلال أمثلة أكثر تحديدا تتعلق بصحة الطفل، فإن الهدف الذي صاغه الإعلان العالمي لبقاء الطفل ونمائه في سبتمبر ١٩٩٠ وهو هدف تخفيض معدل وفيات الأطفال الرضع ما بين ٧٠،٥٠ في الألف، وقد تم صياغته كهدف إستراتيجي لحماية الطفولة من المستهدف تحقيقه عام ٢٠٠٠ أي خلال عقد كامل من عام ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٠.

غير أن الكويت حققت بالفعل معدل لوفيات الأطفال الرضع في حدود ٢ر١١ في الألف(١) وهدف متقدم كثيرا عن ذلك المستهدف عام ٢٠٠٠، هذا الوضع يعكس مدى تقدم العناية بصحة الأطفال في دولة الكويت، ويؤكد ذلك مجموعة من الحقائق الصحية بالغة الأهمية نوردها فيما يلي:

- خلو الكويت من أي إصابات بشلل الأطفال منذ عام ١٩٨٦.
- والخلو من مرض الدفتيريا منذ عام ١٩٨٨.
- وخلو الكويت من مرض الكزاز الولادي منذ عام ١٩٩٠.
- نسبة التغطية بالتطعيمات الأساسية، شلل الأطفال، الثلاثي، والحصبة وصلت إلى ١٠٠%.
- يضاف إلى ذلك خلو الكويت من الدرن الرئوي ومرض الإيدز.

(١) دولة الكويت: ورقة عمل للعرض على الإجتماع الدوري الثالث للمسئولين التنفيذيين عن خطة الطفولة في الوطن العربي – جامعة الدول العربية ، القاهرة ٢٧-٣١ مايو ١٩٩٦.

هذا الوضع الصحي المتميز، يضعنا أمام حقيقة لا مراء فيها وهي جودة شبكة الرعاية الصحية الأساسية بدولة الكويت، وهي بوضعها الحالي محققة بالفعل لما يحتاجه المجتمع منها، في مجال رعاية الطفولة.

غير أن حقائق صحية أخرى مثل اتساع نسبة المصابين بمرض السكري بين الأطفال، إلى جانب بعض مظاهر سوء التغذية الراجعة إلى انتشار أماكن الأطعمة السريعة، فضلا عن ظاهرة البدانة ونقص الوزن بين الأطفال، هذه العوامل تتجاوز إمكانيات نظام الرعاية الصحية الأساسية وتتعدى ذلك إلى مجموعة من العادات الغذائية والصحية المسئولة عن ظهور هذه الحالات، بمعنى أن منظومة الوعي الصحي بدولة الكويت هي المنظومة الصحية التي تفتقد إلى الكثير من العمل الجاد حتى يمكن تجاوز هذه المشكلات الصحية المشار إليها.

من ناحية أخرى، يعكس النظام الصحي في دولة الكويت هيكلية تقليدية للرعاية الصحية، متمثلة في مراكز الرعاية الصحية للطفولة، وخدمات الرعاية الصحية الأخرى الخاصة بالأطفال البالغين. ولكن المسألة لم تتعدى الرعاية الإكلينيكية التقليدية المعروفة وهي بعيدة عن الخطط الدولية في هذا المجال والتي تستهدف نقل أنشطة الرعاية الأولية للمرض إلى نطاق الأسرة من ناحية وتطوير اعتماد طرق العلاج الطبي على الخريطة الوراثية (١) ، وكلا من هذين الاتجاهين بعيدين عن النظام الصحي الكويتي في الوقت الراهن على الأقل.

على أي حال، إن المحافظة على استمرار المستوى الحالي من شبكة الرعاية الصحية الأساسية من الأمور التي ينبغي التأكيد عليها، لأنه مهما تطورت أساليب العلاج ومهما تعقدت نظم الرعاية الصحية العلاجية، فإن الأساس الذي يعول عليه بالدرجة الأولى في وقاية الناس من الأمراض والمحافظة على مستويات صحية جيدة هو توافر شبكة للرعاية الصحية الأساسية، وهذه الشبكة متوافرة بالفعل في دولة الكويت.

غير أنه من أجل الحفاظ على هذا المستوى من الرعاية الصحية الأساسية للأطفال ينبغي القيام بتقديرات خاصة بإمكانية الاستمرار في هذا العمل.

---

(1) Clement bezold (ed): 2020 VISIONS:Health care, Information standards and Technologies. The United States Pharmacopoeia Convention, Inc. (USPC), 1993.

بادئ ذي بدء ينبغي أن نفصل بين مكون الطفولة الكويتي ومكون الطفولة غير الكويتي أثناء التقديرات لأنه من غير المتوقع أن يستمر نفس معدل نمو المكون السكاني غير الكويتي بمعدلاته الحالية، ولكننا من ناحية أخرى لا نستطيع التنبوء بأية معدلات لنمو السكان غير الكويتيين لأن هذه مسألة تخضع للسياسات العامة، ومن أجل استمرار الهيكل وعدم خلق العقبات أمام الاستمرار في العمل فإننا سوف نفترض استمرار المعدلات الحالية على ما هي عليه ولكننا نفصل التقديرات المتعلقة بالمكون غير الكويتي عن المكون الكويتي حتى لا يكون فرض الاستمرار فرضا ملزما يؤدي إلى تشويه التنبؤات وإلقاء ظلال من المبالغة على المستقبل.

١) أعداد الأطفال المترددين على عيادات الأطفال:

أعداد المترددين على عيادات الأطفال مؤشر لمدى اتساع الخدمة الصحية ولا نقدر في هذا الصدد النمو البسيط في أعداد السكان في الفئة العمرية المعبرة عن الطفولة (من وجهة نظر التعريف الطبي) أي السكان أقل من ١٤ سنة (١) لأن ليس جميع السكان في هذه الفئة العمرية يترددون على مراكز رعاية الطفولة فضلا عن أن الطفل لا يذهب في الغالب لمركز الرعاية الصحية مرة واحدة في العام، إنما تتعدد مرات التردد وفي كل مرة للتردد تقدم له الخدمة كما لو كان شخصا منفصلا عن نفسه الذي جاء من قبل. لذلك رأينا أهمية الاعتماد على مفهوم "المتردد" وليس الفرد من السكان لأنه سيكون مضللا ومغايرا للحقيقة في عملية رصد صحية الخدمة المقدمة.

لقد استفدنا من توقعات نمو السكان ومن الإحصاءات الخاصة بأعداد المترددين على مراكز رعاية الطفولة والإحصاءات الصحية التي ساعدت على تقدير أعداد الأطفال المترددين على مراكز الرعاية الصحية في التنبؤ بتطور هذه الأعداد لكل من الأطفال الكويتيين وغير الكويتيين وهو ما يظهره الجدول رقم (٢٠) والشكل البياني رقم (١٩).

---

(١) يلاحظ أننا في البداية قمنا بتعريف المرحلة العمرية للطفولة بأنها المرحلة الواقعة بين العمر صفر، ١٩ سنة حسب تعريف اليونيسيف، لكننا هنا نحددها بالمرحلة العمرية صفر – ١٥ سنة، وذلك لأن الأطباء لا يعتبرونه طفلا من وصل الخمسة عشر عاما ولا تنشغل به مراكز رعاية الطفولة.

جدول رقم (٢٠)

تطور أعداد الأطفال المترددين على

مراكز الرعاية الصحية

خلال السنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥، ٢٠١٠

السنة	الأطفال الكويتيين المترددين	الأطفال غير الكويتيين المترددين
١٩٩٧	٦٠٧٣٦٢	٣١١١٤٧
٢٠٠٠	٦٧٢٨٩١	٣٤٤٥٢٠
٢٠٠٥	٨٠٤٥١٨	٤١١٩١٣
٢٠١٠	٩٥٠٩٠٨	٤٨٦٨٦٥

من الجدول السابق يلاحظ أن أعداد المترددين من الأطفال الكويتيين وغير الكويتيين تزايد بمعدل عالي يصل في الفترة من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٠ إلى ١٠ر١٠% تقريبا خلال (٣ سنوات) بالنسبة للكويتيين ولغير الكويتيين (يلاحظ تطابق النسب لأن توقعات الكويتيين مشتقة من بيانات الأطفال الكويتيين).

وفي الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥ تصل نسبة النمو في أعداد المترددين إلى ١٩% وخلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٠ يتوقع أن تصل نسبة النمو إلى ٢ر١٨%. معدلات للنمو عالية بالفعل وهذا معناه ترتب أعباء مالية كبيرة لضمان استمرار أداء الرعاية الصحية الأساسية للأطفال على نفس المستوى. ولذلك رأينا أهمية تقدير الأعداد المتوقعة من الأطباء والممرضين (المساعدين) والفنيين والإداريين اللازمين لتنفيذه.

شكل رقم (١٩)

٢) الأعداد المتوقعة للأطباء المعنيين بالأطفال:

الجدول رقم (٢١) يوضح التطور المتوقع في أعداد الأطباء اللازمين للعناية بالأطفال المترددين على مراكز الرعاية الصحية للأطفال خلال السنوات ٢٠٠٠، ٢٠٠٥، ٢٠١٠ وقد قمنا بإجراء هذه التقديرات على أساس المعدل المعمول به في دولة الكويت وهو ٩ر١٣ طبيبة/١٠٠٠٠ نسمه (١) وهو معدل من المعدلات المناسبة عالميا، وجاءت التقديرات على أساس حساب عدد الأطباء المطلوبون في حالة العناية بالأطفال الكويتيين فقط وفي حالة جميع الأطفال الكويتيين على غير الكويتيين.

جدول رقم (٢١)

الأطباء المتوقع الاحتياج لهم للعناية بالأطفال

السنة	للعناية بالأطفال الكويتيين فقط	للعناية بجميع الأطفال
٢٠٠٠	٤٩٦	٨٤٨
٢٠٠٥	٥٩٣	١٠١٤
٢٠١٠	٧٠١	١١٩٩

أنظر الشكل البياني رقم (٢٠).

٣) أطباء الأسنان اللازمين للعناية بالأطفال:

بنفس الطريقة التي اتبعناها لتقدير عدد الأطباء البشريين اللازمين للعناية بالأطفال نقدر عدد أطباء الأسنان المتوقع الاحتياج لهم للعناية بالأطفال في ظل نفس المعدلات السائدة حاليا وهي ٢ طبيب أسنان/١٠٠٠٠ نسمه (٢)، غير أن هذه النسبة منخفضة لأن المعدلات العالمية في حدود ٥ أطباء أسنان/١٠٠٠٠ نسمه، غير أننا سوف نستخدم نفس المعدل الحالي على الرغم من تحفظنا عليه. وهذا ما يظهر في الجدول رقم (٢٢) وفي الشكل البياني رقم (٢١).

(١) محسوبه من: وزارة الصحة : الخطة السنوية لنظام الخدمات الصحية (١٩٩٨/٩٧).

(٢) المصدر السابق.

شكل رقم (٢٠)

شكل رقم (٢١)

جدول رقم (٢٢)

الأطباء المتوقعة من أطباء الأسنان اللازمين للعناية بالأطفال

السنة	للعناية بالأطفال الكويتيين فقط	للعناية بجميع الأطفال
٢٠٠٠	٧٥	١٢٨
٢٠٠٥	٩٠	١٥٣
٢٠١٠	١٠٦	١٨١

٤) الممرضين (المساعدين) اللازمين للعناية بالأطفال:

المعدل المعمول به في دولة الكويت للعلاقة بين الطبيب والممرض يعد من المعـــدلات المناسبة على المستوى العالمي فهو ٦ر٢ ممرض/ طبيب (١) وعلى ضوء هذه المعـــدل قمنـــا بتقدير أعداد الممرضين المتوقعين للعمل في إطار العناية الصحية بالأطفال كما هـــو موضـــح بالجدول رقم (٢٣) والشكل رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٣)

الأعداد المتوقعة من الممرضين اللازمين لهم للعناية بالأطفال

السنة	للعناية بالأطفال الكويتيين فقط	للعناية بجميع الأطفال
٢٠٠٠	١٢٩٥	٢٢٠٥
٢٠٠٥	١٥٤٢	٢٦٣٦
٢٠١٠	١٨٢٣	٣١١٧

(١) المصدر السابق.

شكل رقم (٢٢)

٥) الفنيين اللازمين للعناية بالأطفال:

ليس معنى ذلك وجود فنيين للعمل مع الأطفال فقط وفنيين مع نوع آخر، إلا أن المقصود هو تخصيص لخدمات الفنيين وتقدير ما تحتاجه العناية الصحية بالأطفال لأي عدد من الفنيين وذلك على ضوء المعدلات المحسوبة التي استرشدنا بها من قبل وهي ٢ فني/ طبيب بشري (١) وعلى هذا الأساس قمنا بإعداد الجدول رقم (٢٤) والشكل البياني رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٤)

الأعداد المتوقعة من الفنيين اللازمين للعناية بالأطفال

السنة	للعناية بالأطفال الكويتيين فقط	للعناية بجميع الأطفال
٢٠٠٠	٩٩٢	١٦٩٦
٢٠٠٥	١١٨٦	٢٠٢٨
٢٠١٠	١٤٠٢	٢٣٩٨

وأخيرا، فإن التقديرات السابقة توضح بالتبعية حجم الالتزامات المالية المطلوبة لضمان استمرار نظام العناية الصحية الأساسية للأطفال على ما هو عليه الآن حيث تعرضنا للاحتياجات المتوقعة من الأطباء وأطباء الأسنان والممرضين والفنيين.

(١) المصدر السابق.

شكل رقم (٢٣)

ثانيا: المـــــــرأة:

سبق أن عرضنا لأوضاع المرأة الكويتية، وهي على الرغم من وجود بعض التقاليد المقيدة لدورها على المستوى النظري إلا أن ممارسات المرأة الكويتية في الحياة الإجتماعية تعكس وضعا متميزا بالنسبة لغيرها من النساء في المنطقة العربية وفي هذا الجزء يهمنا طرح الأمر والتنبؤات الكمية المتعلقة بالتعليم والصحة والعمل بالنسبة للمرأة الكويتية.

أ) التعليـــــــم:

سبق أن تعرضنا لأوضاع التعليم بشيء من التفصيل لدى الحديث عن الطفولة متضمنة الجوانب الكمية المستقبلية، وأظهرنا أيضا الجوانب الخاصة بتعليم الفتيات خاصة فيما يتعلق بمعدلات الالتحاق الظاهرية والحقيقية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي. ولتأكيد ما سبق أن طرحناه يهمنا أن نعرض للتوزيع النسبي ما بين الذكور والإناث في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)
نسبة الذكور ونسبة الإناث بمراحل التعليم
ما قبل الجامعي عام ١٩٩٨/٩٧

المرحلة	ذكور (%)	إناث (%)
رياض الأطفال	٥ر٥٠	٥ر٤٩
الابتدائي	٠ر٥٠	٠ر٥٠
المتوسط	٤ر٥١	٦ر٤٨
الثانوي	٨ر٤٩	٢ر٥٠

المصدر: محسوب من: وزارة التربية – الكتاب السنوي للإحصاءات التربوية، الكويت – يناير ١٩٩٧، ص ٣٨.

من الجدول يتضح أنه لا يوجد فوارق معنوية بين نسب الذكور ونسب الإناث وإن الاختلافات الطفيفة في النسب تعكس في الغالب الاختلافات بين نسب الجنسين في المكون السكاني بشكل عام. الأمر الذي يدفعنا للجزم بأنه لا يوجد في المجتمع على صعيد السياسة التعليمية والاتجاهات الاجتماعية نحو التعليم أي شكل من أشكال التمييز ضد المرأة.

بل أن هذا الوضع يتدعم أكثر عندما ننظر في التوزيع النوعي بين الذكور والإناث في التعليم العالي / الجامعي فيظهر من بيانات المقيدين بالعام الجامعي ١٩٩٧/٩٦ أن الذكور يمثلون ٣٢٫٩% وأن الإناث يمثلن ٦٧٫١% (١) أي أن حوالي ثلثي المقيدين بالجامعة من الإناث. وهذا وضع يعضد دور الإناث في المجتمع الكويتي ويظهر مدى تسامح المجتمع مع دور المرأة، على الرغم من القيود المفروضة على دورها في المشاركة في الحياة السياسية، إلا أن اتساع الفرص التعليمية بمثل هذه الرحابه أمامها يعكس وعيا متقدما بدور المرأة لدى المجتمع ولدى المرأة نفسها عن دورها الاجتماعي.

لقد انعكس هذا الوضع بصورة واضحة على الخصائص التعليمية للمكون السكاني الكويتي عندما درسنا هذه الخصائص ما بين الذكور والإناث ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢٦) والشكل (٢٤).

جدول رقم (٢٦)

الخصائص التعليمية للذكور والإناث بالمكون السكاني الكويتي

في ١٩٩٧/١٢/٣١

المستوى التعليمي	ذكور	إناث
أمي	٩٩٥٣	٣٧٣١٩
يقرأ ويكتب	٢٣٥١٦	٢٢٦٨٦
ابتدائي	٦٤٧٩١	٥٨٥٤٢
متوسط	٨٧١٣٢	٧٦٣٠٧
ثانوي	٣٤٨٢١	٣١٣٦٤
دبلومات	١٦١٦٨	١٧٨١٣
جامعي فأعلى	١٩١١٠	٢٣٤٤٦

المصدر: وزارة التخطيط : السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة حتى ١٩٩٧/١٢/٣١ – إدارة الموارد البشرية – مايو ١٩٩٨ – الكويت.

(١) جامعة الكويت: محسوب من الإحصاء السنوي – العام الجامعي ١٩٩٧/٩٧ – إدارة المعلومات والمحفوظات ص ١٢.

شكل رقم (٢٤)

يتضح أن النساء يمثلن النسبة الأكبر إلى حد بعيد ضمن الأميين وهذا يرجع إلى حرمان النساء قديما من التعليم، حيث نجد أن الأمية تتركز في الفئات العمريه الأكبر سنا، أي التي تجاوزت فئة الأربعين عاما، وبذلك يعبر وضع الأمية عن التوزيع النسبي للفرص التعليمية منذ أكثر من عقدين من الزمان وربما ثلاثة عقود، فضلا عن ضعف الفرص التعليمية بدولة الكويت كلها في ذلك الوقت حيث أن عمر جامعة الكويت لا يزيد عن ثلاثة وثلاثين عاما فقط.

غير أن التقارب يصبح شديدا جدا لدى باقي الفئات إبتداء من فئة يقرأ ويكتب وهو ما يعكس نتائج النظام التعليمي الحديث في دولة الكويتي والتي أتاحت الفرص التعليمية للذكور والإناث على حد سواء. والفروق بين الجنسين في هذه المراحل من مرحلة الدبلومات (فوق الثانوية) لا تعكس إلا الفروق الديموجرافية بين الجنسين من ناحية ومن ناحية أخرى تعكس استمرار أثر ضئيل للوضع التعليمي السابق في المجتمع قبل ثلاثة عقود مضت.

نتوقف أمام الزيادة في أعداد الإناث لدى حملة الدبلومات والمؤهلات الجامعية فأعلى، حيث لا تعكس الزيادة الواضحة في الجدول الحجم الراهن لتفوق أعداد الإناث في هذين المستويين التعليميين، لأن أعداد حملة هذه المؤهلات ضمن الخصائص السكانية تعكس أثار السياسات التعليمية السابقة والتي كانت أكثر انحيازا نحو الذكور عن الإناث، كون أن الإناث يظهرن تفوقا عدديا الآن ضمن الخصائص السكانية، فهذا يعني أنهن قد تجاوزن الأثر السالب للسياسات السابقة وأضفن إليه زيادة عددية كبيرة انعكست في هذه الزيادات الراهنة فهن يزدن بالنسبة لحملة الدبلومات بـ ١٦٤٥ امرأة، ويزدن بالنسبة لحملة المؤهلات الجامعية فأعلى بـ ٣٦ امرأة.

<u>ب) الصحـــة:</u>

الوضع الصحي للمرأة في دولة الكويت يعد واحدا من أفضل الأوضاع الصحية للمرأة في العالم، إذ لا تقل مؤشرات الوضع الصحي عن نظائرها في البلدان المتقدمة، وأبرز الأدلة على ذلك هو أن النساء اللاتي يولدن تحت إشراف طبيب يقترب من ١٠٠% وأن النسبة الضئيلة التي قد تبدو ترجع إلى ظهور أية صعوبات طارئة قد تمنع المرأة بهذا الإشراف

الصحي أي أنها محض استثناءات. وكان من نتيجة ذلك أن أصبح معدل وفيات الأمومة لكل مائة ألف مولود هي مساوية للصفر(١) ، وهذا المؤشر الأخير من أهم مؤشرات الصحة الإنجابية للمرأة، ومن الصعوبات بمكان أن تصل إلى قيمة مساوية للصفر لهذا المؤشر في أي بلد نامي، هذا يأتي في الوقت الذي يكون فيه معدل الخصوبة الكلية للمرأة الكويتية في حدود ٤ر٥ وأن معدل الخصوبة والتكاثر الإجمالي ٦ر٢ (٢)، أي أن الرعاية الصحية للمرأة في حالات الإنجاب كثيفة نسبيا نظرا لتعدد مرات الإنجاب للمرأة الواحدة. مما يعكس حجم الجهد المبذول في نظام الرعاية الصحية الخاصة بالمرأة سواء للفحوصات الدورية أو للعناية بالعمل سوف يوضح حجم نظام الرعاية وتوقعات تطوره كذلك الاحتياجات من الأطباء والممرضين والفنيين.

(١) الإعداد المتوقعة من المترددات:

يوضح الجدول رقم (٢٧) والشكل رقم (٢٥) تطور أعداد المترددات المتوقعة على مراكز الرعاية الصحية للإناث.

جدول رقم (٢٧)

تطور أعداد المترددات على مراكز الرعاية الصحية للإناث

السنة	كويتيات	كويتيات وغير كويتيات
٢٠٠٠	٩١١٩٠	١٧٩١٧٢
٢٠٠٥	١٠٧٩٩١	٢١٢١٨٣
٢٠١٠	١٢٧٦٤٠	٢٥٠٧٩٠

حيث تمثلن الكويتيات حوالي ٥١% من حجم عدد المترددات على هذه المراكز ويصل معدل النمو خلال فترة التنبؤ إلى ٤ر١٨% ما بين عام ٢٠٠٠، عام ٢٠٠٥، بنسبة ٢ر١٨% من عام ٢٠٠٥، ٢٠١٠ وهي معدلات نمو عالية لإتساع حجم الخدمة الصحية للإناث مما يعكس تسارع تطور الأعباء المالية في المستقبل إذ يدور معدل النمو السنوي حول ٦ر٣% وهو نسبة تطور الطلب الجديد على هذه الخدمة سنويا.

---

(١) وزارة الصحة العامة: مشروع الخطة الصحية الخمسية للفترة (١٩٩٦/٩٥ - ٢٠٠٠/٩٩).

(٢) المصدر السابق.

شكل رقم (٢٥)

وفي هذا الإطار يأتي حجم المترددات من أجل رعاية الحوامل كما هو موضح بالجدول رقم (٢٨) والشكل البياني (٢٦).

جدول رقم (٢٨)

تطور أعداد المترددات على مراكز رعاية الحوامل

السنة	كويتيات	كويتيات وغير كويتيات
٢٠٠٠	٣١٢٩٥	٦١٥٢٥
٢٠٠٥	٣٧٠٦٠	٧٢٨٦٠
٢٠١٠	٤٣٨٠٤	٨٦١١٩

إذ يتضح من مقارنة الجدولين (٢٧،٢٨) أن نسبة الحوامل يمثلن ٣ر٣٤% من جملة عدد المترددات في المتوسط، إي أن حوالي ثلث إمكانات نظام الرعاية الصحية للنساء موجه لرعاية الحوامل، وهو نظام أكثر صرامة واستمرارية في جوهره، وعبر عن ظاهرة الزيادة السكانية العالية بدولة الكويت.

٢) الأعداد المتوقعة من الأطباء اللازمين لرعاية النساء:

بناء على التقديرات السابقة لتطور أعداد المترددات على مراكز الرعاية الصحية قمنا بتقدير الأعداد المتوقعة من الأطباء اللازمين لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية للنساء لضمان استمرار مستوى الرعاية الصحية على ما هو عليه كهدف للإستراتيجية الصحية للمرأة.

شكل رقم (٢٦)

ويوضح الجدول رقم (٢٩) والشكل (٢٧) التطور المتوقع لعدد الأطباء.

جدول رقم (٢٩)

الأعداد المتوقعة من الأطباء لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية للمرأة

السنة	احتياجات الكويتيات	احتياجات الكويتيات وغير الكويتيات
٢٠٠٠	١٢٢	٢٤٨
٢٠٠٥	١٤٥	٢٩٥
٢٠١٠	١٧١	٣٤٩

الأعداد المتوقعة من الممرضات اللازمات لرعاية النساء:

طبقا للمعدلات السائدة حاليا في دولة الكويت للعلاقة بين التمريض وعدد الأطباء فمنا [illegible] بأعداد الممرضات اللازمات لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية للنساء وهي نفس [illegible]لات السابق إستخدامها في مجال الرعاية الصحية للأطفال. ويوضح الجدول رقم (٣٠) [illegible]كل البياني رقم (٢٨) هذه الأعداد المتوقعة.

جدول رقم (٣٠)

الأعداد المتوقعة من الأطباء لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية للمرأة

السنة	احتياجات الكويتيات	احتياجات الكويتيات وغير الكويتيات
٢٠٠٠	٢٤٤	٤٩٦
٢٠٠٥	٢٩٠	٥٩٠
٢٠١٠	٣٤٢	٦٩٨

شكل رقم (٢٧)

شكل رقم (٢١)

٤) الأعداد المتوقعة من الفنيين اللازمين لرعاية النساء:

كما اتبعنا في حالة التوقعات الكمية للإستراتيجية الصحية للأطفال قمنا أيضا بحساب الأعداد المتوقعة من الفنيين اللازمين لمواجهة احتياجات نظام الرعاية الصحية للنساء في دولة الكويت، وقد ظهر ذلك من خلال الجدول رقم (٣١) والشكل البياني رقم (٢٩).

جدول رقم (٣١)

الأعداد المتوقعة من الفنيين اللازمين لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية للمرأة

السنة	احتياجات الكويتيات	احتياجات الكويتيات وغير الكويتيات
٢٠٠٠	٢٤٤	٤٩٦
٢٠٠٥	٢٩٠	٥٩٠
٢٠١٠	٣٤٢	٦٩٨

شكل رقم (٢٩)

ج) العمـــــــل:

تبلغ نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل الكويتية ٣٣ر٥% (١) من إجمالي قـــوة العمـــل الكويتية وهو معدل مرتفع نسبيا إذا ما قورن بغيره من البلدان النامية. وكما سبق أن أوضحنـــا في مجال العلاقة بين المرأة وسوق العمل، أن كلا من الدستور والقانون الكويتي لم يضعا أيـــة عقبات أمام تولي النساء المناصب العامة، بل وقدم عدد من التسهيلات والميزات التي تســـمح للنساء للجمع بين عملهن وبين التزاماتهن الأسرية. لذلك استمرت مساهمة المرأة في مجـــالات العمل مضطردة فقد كانت مساهمة النساء في قوة العمل ١٨% في أوائل الثمانينات (٢) ارتفعـت في آخر عام ١٩٩٧ إلى ٣٣ر٥% كما أشرنا.

لكننا لا نستطيع افتراض تطور نفس معدلات نمو مساهمة المرأة في قوة العمل والتنبـؤ منها إلى المستقبل، لأن الملاحظ أن نسبة الإناث في التعليم الجامعي قد قفزت بصورة واســـعة جدا في السنوات الأخيرة حتى أصبحت ثلثي نسبة الملتحقين في الجامعة، كما سبق أن ذكرنـــا، هذا التطور الكبير في أعداد الملتحقات بالتعليم الجامعي سوف ينعكس قطعا وبصورة إيجابيـــة على درجة مشاركة المرأة في قوة العمل أكثر من قبل وبمعدلات متسارعة، ولكن الظـاهرة لا تزال في بداياتها لذلك لا نتصور أنه أمر عملي أو مناسب بناء توقعات علـــى هـــذا المســـار القصير للظاهرة.

---

(١) وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة حتى ٣١/١٢/١٩٩٧.- مصدر سابق.

(٢) دولة الكويت: التقرير الوطني عن أوضاع المرأة في دولة الكويت، وزارة التخطيط، اللجنة التحضيرية لمؤتمـــر الأمـــم المتحدة العالمي عن المرأة، بكين سبتمبر ١٩٩٥، ص ٨.

...ير أننا نقوم بتحليل أوضاع المرأة في قوة العمل البشرية وقوة العمل للمجتمع الكويتي ...اس إمكانية استخدام هذه المعدلات لفهم أبعاد تطور مشاركة النساء في قوة العمل.

الجدول التالي رقم (٣٢) والشكل البياني المرافق رقم (٣٠) يوضحان التوزيع العددي للنساء في عمر العمل.

جدول رقم (٣٢)

التوزيع النسبي والعدد للنساء في سن العمل

الحالة العملية	العدد	النسبة (%)
خارج قوة العمل	١٥٢٩٦٧	٦ر٦٩
المشتغلات	٦٦٣٠٥	١ر٣٠
المتعطلات	٤٥٩	٢ر٠
الإجمالي	٢١٩٧٣١	١٠٠

المصدر: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة حتى ٣١/١٢/١٩٩٧، مصدر سابق.

إذ يتضح أن حجم النساء في قوة العمل لا يزال كبيرا جدا وهو ما يحد من نسبة ...النساء في قوة العمل ولكن نسبة المشتغلات من النساء وصلت إلى ١ر٣٠% وهو ما ...له بنسبة مساهمة النساء وقد كانت في أوائل الثمانينات في حدود ٨ر١٢%، تطورت ...٢٥% عام ١٩٩٣ (١) ولكنها أصبحت في آخر عام ١٩٩٧ بنسبة ١ر٣٠% بمعنى أن ...نساء نحو العمل متزايد بصورة متسارعة، وهو أمر يعكس الحيوية العالية للتغيرات ...عية الحافزة لدور المرأة في المجتمع.

(١) ...ولة الكويت: التقرير الوطني عن أوضاع المرأة في دولة الكويت، مصدر سابق، ص ٢٩.

شكل رقم (٣٠)

... من المناسب التطرق لتحليل أوضاع المرأة خارج قوة العمل وهو أمر ضروري ... تحديد ما إذا كانت النسبة الحالية مرشحة للاستمرار على ما هي عليه أم أن هناك توقع لتغير ... توسع في هذه النسبة. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣٣) والشكل البياني رقم (٣١).

جدول رقم (٣٣)

توزيع النساء خارج قوة العمل

الحالة	العدد	النسبة (%)
طالبات	٧٦٠٢٠	٧ر٤٩
متقاعدات لهن إيراد	٤٥١	٣ر٠
ربات بيوت	٧٦٤٩٦	٠ر٥٠
الإجمالي	١٥٢٩٦٧	١٠٠

المصدر: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة حتى ١٩٩٧/١٢/٣١. – مصدر سابق.

... الجدول يتضح أن نسبة النساء المتقاعدات بسبب توافر إيراد خاص لهن بالغة ... وهذه النسبة في حد ذاتها تساهم في إعطاء حكم إيجابي على مدى امتلاك النساء في ... الكويتي لقيمة العمل، لذلك يمكننا أن نقرر دون الوقوع في خطأ في التقدير أن نصف ... خارج قوة العمل متواجدات في مراحل التعليم والنصف الآخر من ربات البيوت. وبناء ... لا نتوقع أن تنخفض نسبة النساء الملتحقات بالتعليم وهن في سن العمل بل على ... من المتوقع تزايدهن بسبب تدفق الميول التعليمية لدى المرأة الكويتية، أما نسبة النساء ... البيوت فهي النسبة المرشحة للانخفاض في ظل تزايد اتجاه المرأة للمشاركة في قوة ... وفي تقديرنا أن الزيادة المتوقعة خلال العشر سنوات القادمة قد تضيف للنساء في قوة ... حوالي ٣٠% بمعنى بقاء حوالي ٢٠% من النساء كربات بيوت، ولا نتوقع زيادات ... في نسبة النساء الملتحقات بالتعليم لأن معدلات مشاركة المرأة في التعليم تكاد تتطابق ... في المكون السكاني نفسه أي لا مجال لزيادة نسبة النساء الملتحقات بالتعليم الأكثر ... تهم حدوث بعض الزيادات الطفيفة في نسبة الملتحقات بالتعليم الجامعي.

شكل رقم (٣١)

أما عن واقع توزيع النساء داخل قوة العمل فهو ما يوضحه الجدول رقم (٣٤) والشكل البياني رقم (٣٢).

جدول رقم (٣٤)
توزيع النساء داخل قوة العمل

الحالة	العدد	النسبة (%)
المشتغلات:	٦٦٣٠٥	١٠٠
في الحكومة	٦٣٣٠٣	٥ر٩٥
في القطاع المشترك	١١٠	٢ر٠
في القطاع الخاص	٢٨٤٧	٣ر٤
في القطاع العائلي	٢٠	–
المتعطلات	٤٥٩	٧ر٠
الإجمالي	٦٦٧٦٤	–

المصدر: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة حتى ١٩٩٧/١٢/٣١. – مصدر سابق.

يتضح أن نسبة النساء المتعطلات وهي منسوبة إلى إجمالي عدد النساء داخل قوة العمل لا تزيد عن ٧ر٠% وهي نسبة جدا ضئيلة ولا يعكس وجودها إحباط لتدفق إتجاه المرأة نحو العمل. أي أن ٣ر٩٩% من إجمالي النساء داخل قوة العمل الكويتية من المشتغلات. أما كيف يتوزع المشتغلات، فإن ٥ر٩٥% منهن يعملن في الحكومة يلي ذلك العاملات في القطاع الخاص ويبلغن ٣ر٤% ثم القطاع المشترك ٢ر٠% وبسبب التقريب لم تحسب نسبة العاملات في القطاع العائلي فهن لا يزدن عن ٢٠ امرأة فقط. فإذا كان القطاع الحكومي حاليا قد تشبع تقريبا بالعمالة ويعاني من حالات بطالة مقنعة، فإن المتوقع أن يشغل القطاع الخاص في المستقبل وفي ظل التدابير التي تبذلها الحكومة حاليا دورا أكبر في استيعاب العمالة، وإذا عجز القطاع الخاص عن ذلك فإنه من المتوقع أن يزداد حجم البطالة لأن كلا من القطاعين العائلي والمشترك غير مرشحين لاستيعاب أعداد كبيرة من العمالة.

شكل رقم (٣٢)

الفصـــــــل العاشـــــر

- السيناريوهات الكيفية لمستقبل الطفولة والأمومة الكويتية.
- آليات مقترحة لاستراتيجية الطفولة والأمومة الكويتية.

الفصل العاشر

السيناريوهات الكيفية للمستقبل

أولاً : السيناريو الاتجاهي:

يتأسس هذا السيناريو على استمرارية الاتجاهات المجتمعية في السنوات العشر الأخيرة ، خاصة الخمس الأخيرة منها، القائمة استمرار الأوضاع والأنماط التنموية الحالية على ما هي عليه من أحوال ومعدلات وإشكاليات ، وعليه فيؤسس هذا السيناريو على شواهد للواقع التنموي الكويتي يقود استقرائها إلى طرح الفرضيات التالية على أساس أنها تعود إلى هذا السيناريو أو تعمل لحسابه:

- استمرار الاعتماد الكلي على النفط كمصدر أساسي شبه وحيد للثروة ، مع إمكانية حدوث نمو محدود في الناتج الإجمالي الحقيقي نتيجة تحسن أداء القطاع النفطي مصحوب بتوقع انخفاض في الطاقة الاستيعابية للاقتصاد مع نهاية النصف الأول من السيناريو .(عام ٢٠١٠وما بعده).

- تسليم "بالعولمة" مع إتباع منهجية انتقائية في التعامل مع مفرداتها ومبادئها ، لتجعل التعامل الإيجابي منها والاستفادة منها محدود ، الأمر الذي يفضي إلى تذبذب في "المساومات" "والمراوغات" بين القوى الاجتماعية والاتجاهات الفكرية . مما قد يفضي إلى صعود حقوق لقوى معينة في مقابل هبوط أخرى في فترة معينة ، ثم تعود تلك القوى الهابطة إلى الصعود على حساب غيرها في فترة أخرى . وهنا تغيب الرؤية الإستراتيجية ويفتقد هذا السيناريو المشروع التنموي الجاذب.

- سيادة توجهات وقيم محافظة تجاه المجتمع والمرأة والطفل استمرار لما هو عليه الحال في الثمانينات والتسعينات مع تعديلات طفيفة مع إمكانية حدوث خلافات وصراعات قيمية بينها وبين عدد من الاتجاهات والقيم الليبرالية مما قد يفضي إلى تبلور ملامح قيم "هجينية" تجمع بين النمطين .

- استمرار اعتماد مؤسسات المجتمع المدني على الأسس القبلية والطائفية .

- هامشية النتائج التنموية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا وغياب سياسة علمية موجهة ؛ مما يجعل بعض تلك المؤسسات يناور على القضايا المجتمعية ويلجأ البعض الآخر إلى "التبريرية".

- ازدهار الخصخصة وصدور القوانين المدعمة لذلك ، مع تبلور نتائج سلبية طوال فترة السيناريو نتيجة انتشار الفساد المقترن بتلك الخصخصة .

- بقاء حالة الترقب والحذر والمخاوف الأمنية الداخلية خلال العقد الأول من هذا السيناريو والتفكير في طرح بدائل أمنية متعددة.

- تفاقم معدلات البطالة السافرة والمقنعة .

التداعيات :

إن تأمل مقدمات هذا السيناريو وافتراضاته ، والتدقيق فيما تتوقعه الدراسات الكمية الكيفية لمستقبل الكويت وفي مقدمتها نتائج دراساتنا الحالية ، يقودنا إلى رسم التداعيات لمجتمعية التالية بالتخصيص على الطفولة والأمومة ، وفقاً للمحاور التالية :

محور الأول : التنشئة الاجتماعية للطفولة :

سوف يشهد هذا السيناريو منذ بدايته استمرار لمسلسل تنازل الأسرة الكويتية عن عظم أدوارها في تربية الأولاد للخدم وتفاقم تداعيات ذلك على قيم ومعايير وأنماط سلوك راد الأسرة ، خاصة الأطفال ، وعلاقتهم بالتراث الثقافي والحضاري واللغوي والإسلامي جتمع. وقد ما يترتب على ذلك من تردي للغتهم العربية والولاء لها ولثقافتهم، وتشويه مهم ومعتقداتهم الدينية وتذبذب شخصيتهم وعدم ثباتهم عاطفيا وقلقهم النفسي واغترابهم جتمعي وما إلى ذلك من تداعيات خطيرة في تكوين شخصية المواطن الكويتي .مما يحتمل أن يقود المجتمع الكويتي في النصف الثاني من السيناريو بسبب مخرجات عملية التنشئة جتماعية المشوهة التي قامت بها الأمهات البديلات (المربيات أو الخدم) وهو أمر جد ير.

وفي ظل توقع استمرارية النسق القيمي الأبوي ، الذي يتأسس عليه البنـــاء الأســري والاجتماعي ، سوف يستمر خلال النصف الأول من السيناريو تخلي "الأب" عـــن المســاهمة الجادة في تنشئة أطفاله وترك مسئوليتها وأعبائها على المرأة أو على المربية ، حيـــث تـــأخذ المرأة المسئولية الكاملة من الأب بخصوص تربية أولادها وبخصوص تعليمهم ومتابعـــة هـــذا التعليم في المدرسة . وفي ضوء استعداد العديد من الأمهات لترك مســـئولية تربيـــة وتعليـــم أولادهم للمربيات سوف يتزايد غياب الرقابة الأسرية ، من الأب أو الأم أو ولي الأمر ، علـــى الأطفال وبالتالي تفاقم التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام عليهم وتـــراكم التشـــوهات القيميـــة والسلوكية على الطفولة ، خاصة مع احتمـــال تزايـــد التفكـــك الأســـري وصـــراع الـــدوار، والاستمرار في معدلات الطلاق الواسعة التي تعمل قيم مجتمعية مغلقة وتباينـــات واجتماعيـــة وشخصية مع استمرارها ، الأمر الذي قد يفضي في نهاية السيناريو إلى تآكل وتفتت مســـتمر في الأسرة النووية ككيان موحد مغلق على نفسه بعدما تآكلت نسبيًا الأسرة الممتدة ، مالم تتخـذ إجراءات صارمة بهذا الخصوص .

من ناحية أخرى ، فإذا كانت السنوات الأولى من هذا السيناريو ستشهد دعـــم محـــدود لحقوق الطفل في العلاج والغذاء واللعب مع إعطاء مزيد من الحريـــة للطفـــل الذكـــر داخـــل وخارج المنزل على حساب الطفلة الأنثى ، فإنه يتوقع أن تظهر فـــي النصـــف الثـــاني مـــن السيناريو اتجاهات قوية لدعم حقيقي للطفولة وإدراك لأهميتها وضرورة رعايتها مـــن خـــلال إنشاء مجلس أعلى للطفولة يرعى شئونها ويخطط لمستقبلها تحت تأثير وضغط شعبي وثقـافي وإعلامي مؤثر ومستنير يؤدي إلى نقل القضية من حيز الحوارات الضيقة والمغلقة إلى إطـــار الحوار الشعبي – الحكومي الواسع، المر الذي قد يسهم في تبلور سياسات واضحـــة للـــبرامج والأنشطة الخاصة بالأطفال .في الظروف الصعبـــة وتلـــك المتصلـــة بالإعاقـــات المختلفـــة، والتشرد، والجنوح ، والإدمان . كما قد يفضي إلى وضع سياسات صارمة لاستقدام المربيـــات والخدم على أسس دقيقة تقيد من قدومهم .وفي كل تراجع اعتماد الأسر على المهمات البديلات يحتمل أن تتفرغ بعض الوقت المرأة لرعاية أسرتها وأن تدقق في العوائد من عملـــها خـــارج المنزل.

بحيث لا تخرج للعمل لأسباب ضيقة ، كما أن هذا المناخ يوفر استعادة نســـبية لـــدور الأب والتوجيه والتنشئة للأطفال داخل الأسرة، مما يدعم قيم التعـــاطف والاحـــترام المتبـــادل والحوار بين أعضائها ، ويوثق العلاقة بينها ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخري لتدعيم قيـــم

الطفل . وبالتالي تتيسر سبل تنمية مهارات وقيم الحوار واحترام آراء الغير واحترام وإتقان العمل المنتج اجتماعيا يدويا وذهنيا لدى الطفل .

المحور الثاني : التعليم :

سيحافظ كل من الطفل والمرأة على مكاسبهما طوال السنوات الماضية ، وسوف ترتفع معدلات الالتحاق والتخرج من مراحل التعليم المختلفة . حيث يتوقع استمرار تكاثر عدد دور الحضانة ورياض الأطفال أو إلحاق البعض منها بأماكن عمل الأمهات مما قد يؤدي إلى خفض نسب تقاعدهن المبكر . كما قد يشهد النصف الثاني من السنوات الأولى من السيناريو إنشاء قناة تعليمية تربوية بالتلفزيون موجهة للطفل الكويتي وتخضع للرقابة تربوية واجتماعية وإعلامية تساعد على علاج بعض التشوهات الثقافية والقيمية السائدة لدى الطفل . كما ستظهر محاولات غير كافية لدعم قدرة المؤسسات التعليمية على اكتشاف قدرات الأطفال وتنميتها وتدريبهم على برامج العمل اليدوي وتوفير مزيد من العناية والاهتمام الكافي لكل تلميذ داخل الفصل الدراسي بتقليل أعداد التلاميذ داخل هذا الفصل . وإعادة تأهيل قطاع غير قليل من معلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وتهيئتهم نفسياً وتربوياً لممارسة عملهم . على ان السياسات المتصلة بتوفير عناية بالجوانب الترويحية والتثقيفية للأطفال من خلال المدارس والأندية أثناء العطلات الأسبوعية والصيفية ستظل تتراوح بين الأمنيات والجهود الخاصة .

في حين ستشهد سنوات هذا السيناريو إنطلاقات واسعة من جانب المرأة نحو التعليم باعتباره ليس فقط حق وواجب وضرورة حياتية ، بل أيضاً لكونه فرصة ووسيلة للهروب من تسلطية الرجل وهيمنته الأسرية والمجتمعية . الأمر الذي يؤدي إلى تكاثر إعداد المتعلمات تعليما عاليا وراقيا في المجتمع بما يشكل قوة ضغط هامة على كافة المستويات والتطلعات المجتمعية ودعما لحقوق المرأة وفقا لملفاتها المغلقة وخاصة ما يتعلق بمشاركتها في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية ، وفي مراجعة الكتب المدرسية وإعادة فحصها بما لا يسمح بوجود مفاهيم مغلوطة غير شرعية من طبيعة وخصائص المرأة أو التشكيك في قدراتها مع أهمية إدماج المناهج الدراسية للأدوار الحديثة للمرأة إلى جانب أدوارها التقليدية كزوجة وكأم.

وتضمينها تجارب الحياة اليومية للمرأة الكويتية ، وتشجيع الإنـــاث علـــى الالتحـــاق بالفروع والتخصصات العلمية والتقنية في مراحل التعليم المختلفة حتـــى يجـــدن عمـــل عنـــد تخرجهن ويسهمن بفاعلية في حفظ التنمية .

وينتظر أن توضع خلال سنوات السيناريو الحالي قوانين صارمة تحد مـــن التســـرب المتزايد للمرأة (طفلة أو فتاة أو امرأة) من المراحل التعليمية المختلفة والســـعي نحـــو تدبـــير التسهيلات التي تساعد على تحفيزها على الاستمرار في التعلم والبقاء في مقاعد الدراسة . فـــي الوقت نفسه سوف تظهر توجهات تقودها مؤسسات المجتمع المدني النسائية منـــها خاصـــة ، للإكثار من مراكز محو الأمية النسائية والارتقاء بأدوارهـــا الثقافيـــة والتعليميـــة والصحيـــة والاجتماعية ، في تنمية المرأة وتعميم برامج لتعليم الكبار لتسهم من خلال قـــاعات مفتوحـــة ومباشرة ، في تحقيق تلك التنمية .

<u>المحور الثالث : العـــمل :</u>

سيشهد هذا السيناريو ازدياد ملحوظ في نسب مشاركة المـــرأة فـــي العمـــل ، الحكومـــي خاصة، وتدعيم لمكانتها الشكلية في عملية التنمية المستدامة نتيجة تكاثر أعداد الخريجات مـــن مؤسسات التعليم المختلفة وإن ظلت معدلات إنتاجهن محدودة ؛ لكون معظم الوظائف اللاتـــي يلتحقن بها خدمية في الأساس والجوهر ، لوجود معوقات قيمية واجتماعية وتحرشات إداريـــة ومجتمعية تعوق من الارتقاء بأدائهن وإنتاجيتهن .في الوقت نفسه ، سوف تـــتزايد باســـتمرار إشكالية "عمالة المرأة" بالارتفاع المتزايد لإعداد المتعلمات تعليما عاليا وغير مرتبـــط بحاجـــة السوق قد يقود إلى حدوث بطالة عالية للمرأة مع نهاية النصف الأول من السيناريو الحـــالي . وقد يقلل من حجم هذه البطالة شيوع اتجاهات قوية تدعم عودة المرأة إلى المنزل مما قد يقلـــل حجم الغرض من العمالة النسائية . على ان تلك المســـالة لن تكون مطلقة حيث ستظل هنـــاك اتجاهات أخرى تتراوح ما بين السماح للمرأة بالاستمرار في الأعمال الوظيفية المهمة، كـالطب والتدريس والتمريض وما أشبه ، وإطلاق حريتها في العمل في جميع المهن دون تحديد وقـــد تمخض الأمر عن تبلور توجهات يسمح بعضها لبعض النساء بترك عملهن مـــع تعويضـــهن مكافئة في خدمة بيوتهن وتربية أبنائهن ، باعتبار أن العمل في المنزل لا يقل قيمة عن العمـــل خارج المنزل من المناظير الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية ، ويسمح البعض الآخر بإمكانية توفير فرص "للعمل الجزئي" للمرأة لصالح رعاية أبنائها مع تعويضها اقتصاديا ، فـــي حيـــن

يدعو اتجاه ثالث بتوفير فرص عمل للنساء دون مخالطة الرجال ، واتجاه رابع يقوم على استحياء لتشجيع عمل المرأة خارج العمل المأجور في الحكومة ، عن طريق تخصيص نسبة ملزمة من الأعمال في القطاع الخاص لتوظيف النساء الكويتيات .

ويتوقع في ظل مواصفات هذا السيناريو أن تستمر التوجهات الخفية والمعلنة المعارضة لتولي المرأة لمناصب ومسئوليات قيادية عليا وسلطات إدارية ، مقرونة بوضع العوائق والصعوبات أمامها ، بدعوى تجنيبها مخاطر خوض العمل العام . . في الوقت الذي يتوقع فيه استمرار تفاقم مشكلات الاستغلال الإداري وسوء أخلاقيات العمل وما يترتب على ذلك من تعويق للأداء الحقيقي للمرأة .

وسيشهد النصف الثاني من السيناريو "تدخل تشريعي" يحقق بعض التقدم في مشاركة المرأة في العمل التنموي وذلك بمراجعة تشريعات وقوانين العمل المعوقة لها وتوجيه تلك التشريعات بحيث يمكنها أن تلزم المرأة بالعمل لمدد أطول من الحالية (١٥سنة للمتزوجة ، ٢٠سنة لغير المتزوجة) بحيث يرتفع سن الإحالة إلى المعاش إلى خمسين سنة على الأقل ، مع تشجيعها على البقاء لفترات أطول للاستفادة من خبراتها بتعينها بمناصب استشارية . وفي ظل هذا المناخ يتوقع حدوث تعديل جزئي في توجهات عدد من الأزواج تجاه احترام وتقدير العمل الذي تمارسه زوجته وتشجيعه لها على الاستمرار فيه بما لا يتعارض مع وحدة الأسرة وظروفها.

المحور الرابع : المشاركة المجتمعية :

تمشيا مع المتجهات المتبلورة في المحاور الثلاثة السابقة يتوقع أن يشهد هذا السيناريو تقدماً واضحاً في مشاركة المرأة مجتمعياً ، وبخاصة في النصف الثاني من السيناريو ، حيث تتصاعد الحركات الاجتماعية الساعية لتوعية المرأة بحقوقها الاجتماعية والقانونية ، والاقتصادية والسياسية ، إلا أن الحقوق السياسية سوف تجابه بمعارضة شديدة من قبل القوى الاجتماعية المحافظة المهيمنة .وتنقل هذه المواجهة إلى ساحة المؤسسات السياسية ، وإن كانت النتيجة لن تظهر سوى في النصف الثاني من السيناريو حيث تعمل عوامل خارجية فعلها مع قوى الضغط الداخلية فيسمح للمرأة بالمشاركة التدريجية في الاتحادات والنقابات ومجالس اللجان والشركات المجتمعية ، وبقدر كبير من التحفظ، سوف يتم تشجيع عدد محدود

من النساء المتميزات للمشاركة في التخطيط للمسائل والقضايا المجتمعية العامة ، كما ستحدث زيادة مضطردة في الدعم المالي والفني للمنظمات غير الحكومية المعنية بشئون المرأة وتخفيف نسبي للقيود عنها الأمر الذي يحتمل معه تعديل في صورة المرأة السلبية عن نفسها وتوعيتها بأهمية مشاركتها المجتمعية . ولا ينتظر أن تمتلك المرأة حق الانتخاب أو الترشيح للمجالس التنفيذية ولمجلس الأمة قبل السنوات الأخيرة من السيناريو وشريطة وجود ضغط مستمر مجتمعيا ونسائيا وتعديل للوعي الزائف لدى بعض النسوة فيما يتعلق بطبيعة ومدى تلك المشاركة .

كما أن سنوات هذا السيناريو ستشهد تكريسا للتشريعات والقوانين المدعمة لتفوق الرجال دون عدالة مما يجعل العرف سابق على الدين ، وسيستمر الرجال استغلال القوانين وقضايا الأحوال الشخصية فيما يتعلق بتعدد الزوجات وزواج المتعة وزواج المسيار والزواج بنية الطلاق وما إلى ذلك . وبالتالي سيستمر حساب الإيجابيات للرجل في الحياة الاجتماعية في حين تسجل السلبيات في حياة المرأة .

المحور الخامس : العنف:

ستظل خلال النصف الأول من السيناريو صور ومعدلات العنف الحالية المتوجهة للطفل والمرأة الكويتية ، سواء كان هذا العنف جنسيا أو بدنيا أو نفسيا . ففي ظل حالة القلق والمراوحة بين اتجاه واتجاه مضاد ، وفي ظل إعلام منفلت يروج لكل ما يشوه القيم الأصلية ويحرك الجوانب الحسية سيصبح الطفل والمرأة ضحية لعدوان متكرر من المجتمع يحطم نفسيتهم وشخصيتهم وقيمهم ويحرمهم من حقوقهم الأساسية في الأمن والأمان .

كما أن الإختلالات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية ستظل مصدر للإيذاء النفسي للطفل متمثلا بدرجة كبيرة ، في افتراق أبيه عن أمه في وجود الطلاق أو بدونه مما يشوه صورته عن المستقبل بل يدمرها ، كما يلحق به الأذى لا سبيل لمداواته . كما أن الفتيات الصغيرات ستظل عرضة للإيذاء الجسمي داخل المنزل وخارجه في ظل حالة التفكك الأسري وغياب الرقابة الأسرية .

أما المرأة فهي عرضة أكثر لأن يلحق بها أذى نفسي نتيجة الطلاق أو الإعلام غير المراقب ..الخ كما أن الإيذاء البدني الذي يتبعه العديد من الرجال في تعاملهم مع زوجاتهم سوف يكون سيفا مسلطا على المرأة لاستمرار ما يدمر نفسيتها ويُحقر من وضعيتها وشأنها، هذا عن داخل المنزل ، أما في المجتمع الكبير وبخاصة في أماكن العمل ، فالمتوقع تزايد حالات التحرش والاستغلال الجنسي.

وستشهد سنوات النصف الثاني من السيناريو جهود مستتبرة من قبل عدد من مؤسسات المجتمع المدني لتوعية المرأة (طفلة وفتاة وامرأة) بحقوقها وتزويدها عبر برامج إعلامية وتثقيفية ، بأساليب حماية نفسها عن كل صور العنف النفسي والبدني والجنسي ، وبخاصة المراهقات ، إلى تقديم الخدمات والمعلومات التي تلزمها فيما يتعلق بهذا العنف وغيره . وقد يترتب على ذلك قيام الدولة بحظر أعمال العنف ضد الطفل والمرأة الكويتية .. بتشديد العقوبات على الأزواج الذين يلحقون الأذى والعنف ضد زوجاتهم ، والنص في القانون الكويتي على كل من يمارس العنف على المرأة داخل العمل ، أو الأطفال والفتيات والسيدات داخل المنزل والتشديد في إجراء إتمام الطلاق سعيا نحو خفض نسب الطلاق التي تلحق الأذى والعنف النفسي لكل من المرأة والطفل .

كما سوف تشهد سنوات السيناريو ، لأسباب اقتصادية في الغالب ، تحجيم العمالة الأجنبية وبالتالي يسد باب من أبواب العنف الموجه للطفل والمرأة .

وتتصاعد حملات إعلامية وثقافية ضد إستخدام وتصوير المرأة كشيئ أو كسلعة جنسية مما قد يغري باستخدام العنف ضدها ، والدعوى لتوقف وسائل الإعلام عن التركيز على مسائل الاغتصاب والاستغلال الجنسي والتحرش بالمرأة والإباحية والاستغلال الإداري وكل ما يزيد العنف ضد المرأة بكل صورها ، والسعي لضمان تمتع الطفل والمرأة بكافة الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية لهم ، واتخاذ تدابير فعالة ضد انتهاك هذه الحقوق والحريات .

ستظل مظلة الرعاية الصحية المتميزة للطفل والمرأة الكويتية كما هي ، وإن كانت ستتعرض لبعض الهزات نتيجة بعض القوانين والتشريعات التي تتدخل لتقنين إستخدام مراكز الرعاية الصحية ومستشفياتها ، والتي يتوقع أن يكون تأثيرها محدود ومؤقت ، ولكنها على المدى المتوسط والطويل سوف تقود إلى الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية الموجهة للطفل والمرأة بصفة خاصة .

وسيشهد هذا السيناريو استمرار في تفعيل دور المراكز الصحية في الارتفاع بالوعي الصحي لدى المرأة ورعاية راقية للطفولة الكويتية ، إلى جانب ارتفاع بمستوى الخدمات الصحية المدرسية الموجهة للطفولة ، وقائيا وعلاجيا. حيث يشهد هذا القطاع تقدم ملحوظ في الاهتمام بطب الطوارئ والإصابات والحوادث ، كما ترتفع مستويات الكوادر النسائية العاملة فيه وفي خدمات تنظيم الأسرة . وتتزايد الجرعات الإعلامية الموجهة للمرأة أيا كان مكانها ومستواها التعليمي ، وفي مجال التربية الصحية والغذائية والوقائية . كما ترتفع مستويات الوسائل التنظيمية المستخدمة في هذه المجالات .

كما سيظهر تزايد في نشاط الأجهزة الإعلامية في التحذير من تعاطي النساء للمخدرات وبخاصة الأمهات ، وضع برامج صحية مدرسية للتحذير من استخدامات كافة أشكال المخدرات والعقاقير المنشطة .

كما سيتم تفعيل دور المراكز الصحية في المعالجة الفعالة لأمراض النساء وأمراض الأطفال ، وتأمين رعاية مجانية مستمرة للأمهات أثناء الحمل والوضع وبعد الولادة.

ثانيا : السيناريو المحافظ:

يعتمد هذا السيناريو على غياب وجود استقرار اجتماعي مع تبلور هيمنة لقوى اجتماعية محافظة تستند إلى مرجعية دينية تعادي التعددية السياسية وإن كانت تتحرك على أسس قبلية وطائفية وتحكمها قيم محافظة. ويستند هذا السيناريو إلى فرضية إضافية أهمها:

- تزايد الاعتماد الكلي على المصدر الإنتاجي الوحيد (النفط) في ظـــل تدهـــور اقتصـــادي ومالي واضح ، واتساع هامش الأعمال التجارية .
- تبلور ازدواجية تتمثل في رفض العولمة شكلاً ، وإيضاح ضمني لها ولآليات‍ـــها، وتقديـــم مشروع اقتصادي مراوغ محتواه أيديولوجي. محافظ ولكنه في جوهـــره يرفـــض آليـــات التعامل مع الواقع.
- تحجيم مؤسسات البحث العلمي والعالي والبحث العلمي والتكنولوجيا واستغلالها .
- تأكيد الهوية الإسلامية ومعاداة التبعية الغربية - مع ازدهار لسبل تحقيق العدالة الاجتماعية وإشباع للحاجات الأساسية من منطلق ديني .
- "أدلجة" مؤسسات المجتمع المدني بالفكر المحافظ، وإشاعة النمطية فيـــها والديموقراطيـــة الشكلية.
- تراجع في كفاءة إدارة شئون المجتمع والدولة وتدخل العوامل القبليـــة والطائفيـــة وســـيادة "الواسطة".
- مركزية مفرطة للدولة في كافة المجالات ، مع تركيز على مجالات التعليم والدعوة .
- إزدياد ظاهرة الفساد في إطار الخصخصة وتنامي نفوذ الفاسدين وغلبة الحوافز الخاصـــة على حساب الأهداف العامة أمام حجز تطبيقات القانون .

<u>التداعيات :</u>

يمكن تلخيصها في المحاور التالية :

<u>المحور الأول : التنشئة الاجتماعية:</u>

استمرارية البنية الأبوية للمجتمع ، القائمة على هيمنة بالغة للرجل ماعداه مـــن أفـــراد الأسرة وتقزيم لدور المرأة والطفل لدور المرأة والطفل ، وسيادة شـــخصية الأب المزدوجـــة الأخلاق . واستمرارية سيادة مفاهيم وأفكار خاطئة ومضللة بخصـــوص طبيعـــة وخصـــائص المرأة ودورها الاجتماعي ، مع تكريس مستمر لإدانة الزوجة ، واعتبارهـــا كـــائن مســـلوب الإرادة داخل الأسرة مع تمجيد مستمر للأب .

- انخفاض نسب التفكك الأسري ، وإن ظلت الاختلالات الأخلاقية على حالـــها ، وارتفـــاع نسب الطلاق كحق شرعي يستخدم في غير موضعه من أجل زيجات أخرى . وتعـــرض

الأطفال لمظالم خاصة في حالات الزواج المختلط (من غير الكويتيين) حيث صعوبات تجنيس هؤلاء الأطفال الناتجين عن مثل هذا الزواج . واستمرارية التفرقة في التنشئة الاجتماعية بين الذكر والأنثى حيث تعامل الأنثى كمخلوق فاقد للقدرات العقلية ومسلوب الإرادة مما يؤدي إلى تكوين اجتماعي للمرأة التي لا تثق بنفسها وتحس أنها دون الذكر بطبقات عديدة.

- ومع استمرارية وجود المربيات الأجنبيات سوف يستمر تعرض الطفل لاحتمالات اغتراب لغوي وحضاري وديني ، وبخاصة في ظل فقدان حنان ورعاية الأم التي لا تعوض مهما كانت قدرة المربيات وتحصيلهن العلمي . كما سيظل الطفل طوال سنوات هذا السيناريو لطوفان من وسائل الإعلام البديلة ، حيث أن وسائل الإعلام الرسمية سوف تكون خاضعة لرقابة صارمة من الدولة . ومع غياب الرقابة الأسرية على الأطفال وانصراف الآباء والأمهات عن مراقبتهم سيستمر التأثير السلبي من وسائل الإعلام البديلة التي تسوقها العمالة الأجنبية غالباً.

المحور الثاني : التعليم :

سوف يتجه التعليم ضمن مواصفات هذا السيناريو إلى :

- توجيه المناهج الدراسية وجهة متشددة دينياً، مع استمرار تضمينها صورة سلبية عن المرأة.
- التشديد على ارتداء الطفلة والمرأة للزي الإسلامي في كافة مراحل التعليم ، مع فصل مؤسسات تعليم كلاً من الرجل والمرأة من بعضهما فصلاً تاماً ، بصرف النظر عن التداعيات الاقتصادية لذلك .
- ترك هامش ضئيل للحريات الأكاديمية في كافة مراحل التعليم ، وبخاصة الجامعة ونظم التعليم العالي الأخرى . الأمر الذي يمكن أن يترتب عليه ، فيما يمكن حدوث تدخلات مجتمعية مستمرة في العمليات التعليمية وإحداث قلق وعدم أمان للمعلمين والعاملين بالتعليم.
- تحجيم التحاق المرأة وقبولها بنظم التعليم العالي خاصة ، ومحاصرتها في تخصصات محدودة لا تتجاوز حدود مسئولياتها الأسرية . الأمر الذي سيترتب عليه انحسار شديد في قبول الفتاة أو المرأة في التخصصات العلمية والتكنولوجية وغير التقليدية .

- سلب حرية الفتاة أو المرأة في اختيار نوع ومجال التخصصات الدراسية التي ترغب فيهاعن التدخل الأسري السافر .
- تبلور تطرف في التصورات الدينية تقود إلى ثنائية التقاطب بين مجتمعين من النساء (متدينات/غير متدينات ، متحررات /ليبراليات / تقليديات) .
- ارتفاع نسب التسرب من مؤسسات التعليم المختلفة .
- المغالاة في إسباغ الطابع الشكلي للدين على المناهج والمقررات الدراسية مما يجعلها أداة ردع وتخويف أكثر منها أداة استنارة وتوجيه كالتي يتضمن جوهر الدين .
- ازدياد فرص التدخل الأسري والقبائلي والطائفي في أمور الدين مما يشكل أدوات للتوتر الاجتماعي.

والخلاصة ، أن هذا المحور سوف يشهد تراجعاً كبيراً في الأداء التعليمي ودرجات المؤسسات التعليمية ، مع ارتفاع في نسب الهدر بكافة صوره .

واعتمادهم على وسائل غير اجتماعية في التعليم كالأدوات الإلكترونية مما يقتل التواصل الإنساني ويؤثر في قيمهم واتجاهاتهم ويقود لتدني المهارات الحركية والاجتماعية والانفعالية لديهم .

<u>المحور الثالث : العمل :</u>

سيشهد هذا السيناريو تراجعا متزايداً في نسب مشاركة المرأة في العمل لافتقاد الدافع الذاتي لديها في ظل المناخ السائد مجتمعياً ولوجود ضغوط أسرية ومجتمعية حاكمة . كما ستسمر القوانين المعوقة لوجود المرأة اجتماعيا وتنمويا ، واستمرار محاصرتها في مهن معينة محدودة تقع ضمن إطار المهن التي لا تتعامل مع الرجال . كما ستظل القيود الإدارية بل وستتفاقم (خلال النصف الثاني من السيناريو) نتيجة الإحساس والرغبة بالإمساك بخيوط الموقف . كما سيشهد النصف الأول من السيناريو تصاعد في مشكلة بطالة النساء نتيجة إرتفاع المخرجات الحالية للمؤسسات التعليمية والأكاديمية . كما ان أخلاقيات العمل سوف تتدهور وتتزايد مشكلات الاستغلال الإداري وتداعياته مما يؤثر على أداء المرأة الحقيقي على الرغم من التوجهات الأساسية للسيناريو تتعارض مع ذلك. وسوف تستمر القوانين والتشريعات المقيدة لعمل المرأة كما هي وسوف تتدنى نسب مشاركتها في العمل وتتقلص

معدلات تقلدها للمناصب القيادية بشكل سافر.

المحور الرابع : المشاركة المجتمعية :

في ظل التوجهات السائدة ضمن هذا السيناريو وفي وجود مناخ يسمح بالتداعيات التعليمية والتنشئة السابق الحديث عنها فإن مشاركة المرأة مجتمعيا سوف تنحصر في مجالات الدعوة الدينية والأنشطة المصاحبة لها ، في حين تختفي تدريجيا كافة صور المشاركة المجتمعية مع نهاية هذا السيناريو . وستظل القوانين والتشريعات المقيدة لمشاركة المرأة في العمل العام والمشاركة المجتمعية بكل صورها محدودة إن لم تكن معدمة . كما ستتعدد بين الطموحات النسائية والواقع الاجتماعي والسياسي كل فترة ولكنها ستكون محسومة لصالح الأخير .

وسوف يشهد النصف الأول من السيناريو توترات تتصل بحقوق المرأة السياسية خاصة وإن كانت ستحسم لصالح القوى الاجتماعية المهيمنة ولن تنال المرأة طوال سنوات السيناريو أية حقوق سياسية حيث ستسخر الأدوات والمؤسسات المجتمعية لتفنيد هذه الحقوق والاعتراض عليها وسيظل هناك غياب شبه تام للمرأة في أمور التخطيط للمسائل العامة والمجتمعية ، كما هو الأمر على مستوى الأسرة حيث يتحكم الرجل وسوف تتعمق الواجهة الخفية من الحياة الاجتماعية . كما ستتزايد فرص التمرد من جانب بعض النسوة وإن كان تمردهن سوف يقمع بشبه تواطؤ جماعي من جانب الجماعات المهيمنة وذات المصالح .

المحور الخامس : العنف :

يمكن الإدعاء بأن هذا السيناريو سيكون هو سيناريو العنف ، حيث تتعدد صور العنف الموجه للطفل والمرأة الكويتية على المستويات العاطفية والجسمية والاجتماعية . ففي ظل الهيمنة التي تتستر على كل شيء يمكن أن يتعرض الطفل الذكر أو الطفلة الأنثى لاستغلال جنسي أو تشويه فكري أو إيذاء نفسي من كافة المؤسسات التربوية في المجتمع وفي مقدمتها الأسرة والغرباء داخلها أو الإعلام بكافة صوره والتي سوف تتفاقم معدلات إيذائه وعنفه مع سنوات السيناريو . كما أن المرأة سوف تتعرض لإيذاء بدني ونفسي متزايد في ظل ترسيخ قناعات غير دينية داخل عقلية الرجل الأمر الذي يقود إلى تدهور نفسيتها ووضعيتها كرامتها وبالتالي إذلالها . ولن يخلو الأمر من وجود نماذج إيجابية تحرص على جوهر الدين

وتتخلى عن أساليب العنف الموجه للمرأة وإن كانت تعد إستثناءً اعتماداً على المؤشرات السائدة والتي يمكن الاحتكام إليها. وسوف تظل الدولة محايدة بهذا الخصوص ، فتبقى القوانين التي تعمل على تزايد العنف ضد الطفل والمرأة وبخاصة ظاهرة الطلاق.

ومع تزايد تعاطي المخدرات بكافة أشكالها وتفاقم التمرد المكبوت ضد الواقع واستمرار تواجد الخدم والمربيات يمكن أن ترتفع معدلات العنف في ظل غياب قوانين وتشريعات لضبطه والسيطرة عليه .

المحور السادس : صحة الطفل والأم :

ستظل وضعية الخدمات الصحية التي تقوم بها الدولة للطفل والمرأة على مستواها الراقي (حسب المعايير العالمية) وسوف تستمر طالما ظلت الأوضاع الاقتصادية مقبولة . ويمكن توقع استمرار تفعيل أكثر لمراكز ومؤسسات رعاية الطفولة والأمومة ، وتركيز على أساليب التوعية الصحية بالاستعانة بالمضامين الدينية .

ثالثا : سيناريو التحولات:

يفترض هذا السيناريو الإرادي الانعتاق من الواقع التنموي المذبذب السائد في السيناريو الاتجاهي إلى نمط تنموي مغاير يقوم على تأسيس مجتمع منتج أساسه تعظيم القدرات والإمكانات البشرية أو التمكين الاجتماعي (Social Empowerment) حيث توسع الخيارات أمام البشر ويصبح هدف التنمية البشرية المستدامة تعظيم فرص الحياة للمواطن الكويتي وتعظيم فرص المساواة أمامه .

ويؤسس هذا السيناريو إذن على الفرضيات التالية :

- تنويع مصادر إنتاج الثروة بغض النظر عن الازدهار الاقتصادي بالبحث عن بدائل أخرى للمصدر شبه الوحيد لإنتاج الثروة في المجتمع ، وبالتالي يقل أثر النفط على الاقتصاد الكويتي.

- وجود استقرار اجتماعي يعزز تمايز في البنى الاجتماعية ويبلور نضجـــاً فـــي التفـــاعل الاجتماعي ويتحرر من الطائفية والقبلية وينقذه من شطر المجتمع إلى عناصر متعارضـــة (ذكر/أنثى / سنة/ شـيعة) .

- قبول حقيقي ونقدي للعولمة والخصخصة ووجود استعداد إيجابي كاف للتعامل معها مـــن خلال طرح مشروع تنموي وطني جاذب تحتل فيه المرأة مكانة مرموقة .

- تبلور آليات للديموقراطية الحقيقية التشاركية تسعى لخلق توازن بيـــن القـــوى السياســية والاجتماعية والدينية في المجتمع الكويتي والاعتماد على الحياد في التعامل معها جميعـــا على أسس من الديموقراطية الحقيقية .

- إعلاء لقيم العمل الاجتماعي المنتج - أيا كانت صورته - يدوية فكرية ..الخ ضمن إطـــار النموذج الإنمائي المجتمعي السائد، وتقوية الوعي والانتباه إليه ، وتحريك التفكير والسـلوك بشـــأنه من قبل الرأي العام .

- تحقيق الأمن البشري بكامل صوره لأمن الناس فـــي (بيوتـــهم وفـــي وظائفـــهم ، وفـــي مجتمعاتهم المحلية ، وبيئتهم ..الخ.) بالإضافة إلى ســـد الاحتياجـــات الأساســـية الماديـــة للمواطن (الأمن الاقتصادي والاجتماعي) وضمان للمستقبل وحماية للبيئـــة علـــى أســـس ليبرالية .

- ازدياد حركة المجتمع المدني وتبلور دورة في دعم التنمية المجتمعية وفي تجسيد العلاقـــة بين الحكومة والقطاع الخاص ، في ظل حريات حقيقية في كامل هيئاتها . مما يقود إلـــى ازدهار ثقافي يشجع التنوع ويشيع الإبداع .

- تعاظم الدور التنويري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا وتبلور سياسـة علمية موجهة تعظم نتائج التنمية المستدامة وتنشر القيم العلمية وأســـس التفكـير العلمـــي والمستقبلي.

- قبول للوثائق الدولية عن حقوق الطفل والمرأة والسعي الحثيث نحو تنفيذهـــا عـــن قناعـــة واقتدار .

- تراجع نسبي للقيم الوسطية أو الهجينة وللقيم المغالية في المحافظة وسيادة لقيم أخرى بديلة قادرة على المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة ودافعة للـــدور المســـتنير للديـــن بأســـه وأحكامه وقيمه الأخلاقية الداعية للتمكين في الأرض وللتفوق في الحياة ، لقولـــه تعـــالى "ونريد أن نمن على اللذين استضعفوا في الأرض ونجعلـــهم أئمـــة ونجعلـــهم الوارثيـــن" صدق الله العظيم.

التداعيات:

يفترض هذا السيناريو بقوة أن تكون المرأة والطفولة عناصر أساسية للمجتمع في عمليات الإصلاح والتوجه المأمول نحو التقدم ، أي أن تتحول المرأة - على وجه الخصوص- من مشكلة "تخلف" إلى وسيلة لحل مشكلة "التخلف" ، لذا، سوف يحظى الطفل والمرأة بأهمية خاصة خلال سنوات هذا السيناريو الافتراضي ، حيث سيتم تدعيم الجهود المبذولة سابقاً في الفترات السابقة والسيناريو الاتجاهي على المحاور التالية :

المحور الأول : التنشئة الاجتماعية للطفولة :

في ضوء التأكيد التنموي على قيمة العمل المنتج اجتماعيا سوف يتولد لدى الدولة والمواطن قناعة وتوجه للاستغناء عن العمالة الأجنبية أو على الأقل التخفيف منها ، خاصة المربيات الأجنبيات انسجاما مع التوجه المجتمعي لتحقيق الخصوصية الكويتية الإسلامية ، وبالتالي ستصبح معظم الأسر قادرة على توجيه أشكال السلوك والاتجاهات والقيم المقبولة اجتماعيا والتي ستدور حول محاور كالدين والإنتاج وتكوين الأسرة وتربية الأطفال وصلات الرحم (الاستقلالية) والاعتماد على الذات والإبداع والمشاركات الاجتماعية وغيرها وستتولى الأسرة عملية الاختيار من بين كل العناصر السابقة وغيرها وستقوم بتفسيرها للفرد ، ووضع أسس للقبول أو الرفض لكل عنصر منها . وبالتالي فإن الطفل سيمتص ما يمتصه على أنه يرث التراث الثقافي بأعين الأسرة وهو يتعلم منها عن طريق الرموز الاجتماعية التي تستعملها كالرضى أو عدم الرضى ، الاحترام ، أو الاحتقار ، لكل ما يحتك به في نموه من عناصر ثقافية . كما أنه غالبا ما يتقاسم مع الأسرة نحو كل تراث ثقافي ينقل إليه ، كما ستساعده على تكوين آليات دفاعية ونقدية يستطيع من خلالها أن يقاوم أية محاولات لغزو عقله أو وجدانه ، اعتماداً على أصالة ثقافته العربية الإسلامية وأيضاً على تمكنه من المنهج العلمي السليم الذي يساعده في حل كافة مشكلاته . حيث ستسعى الأسرة بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية الأخرى إلى تمكين أطفالها من مهارات وقيم التفكير العلمي والعقلانية وتدعيم قيم التعاطف والاحترام المتبادل بين أعضاء الأسرة إلى جانب تدريب أطفالها على تقبل التغير بعامة كحقيقة وتغيير المجتمع من الرفاه إلى مجتمع الإنتاج بخاصة ، والاستعداد له والتكيف معه وتملك مهارات قيادته ، هذا إلى جانب الارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي ، والتعامل الذكي مع التكنولوجيا المتقدمة وتمكين الطفل من مهارات التعلم الذاتي

المستمر ، وتدعيم تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن والعروبة لدى أطفالها ، وتنشـئتهم تنشـئة دينية سليمة ومستنيرة . وسوف يتحقق ذلك في ظل استعادة الأب لدوره الغائب فـي التوجيـه والتنشئة لأطفاله داخل أسرته ، وبالتالي ارتفاع مستوى وعي الوالدين بأسس التربية السليمة .

وسوف يقود ذلك إلى إزالة صورة التناقض والازدواجيـة فـي التوجـهات الوطنيـة والإسلامية والغربية في التنشئة الاجتماعية للأطفال .ويتوقع أن تحدث مع النصف الثاني مـن هذا السيناريو تحولات جذرية داخل الأسرة ، من قبيل التراجع عن غرس الطاعة العمياء فـي الفتاة منذ صغرها وإشراك الرجل ، كأخ وأب وزوج ، في مسئوليات المـرأة تجـاه الأطفـال والمنزل في ظل مراجعة عميقة لمفاهيم ساذجة عن الدور التقليدي للرجـل ومسـئولياته فـي التربية وفي الأسرة . وكذلك تأكل الولاء العائلي وإزالة كافة صور التمييز بين الفتاة وأشـقائها الذكور من قبل والديها والتي تحقر من شأنها.

كما ستتبلور آليات فاعلة لمواجهة مخاطر اختفاء الحواجز الثقافية والاتصال المفتوح أمـام العالم ، وانعكاس ذلك على أخلاق الأطفال والعلاقات الأسرية والمجتمعية بما قد لا يتوائم مـع قيمنا وتعاليم ديننا . وبالتالي سوف تتوافر خلال هذا السيناريو فرص حقيقية لتضـامن كافـة المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي والأسرية (الإعلاميـة والتربويـة والاجتماعية والسياسية) للعمل نحو تنشئة اجتماعية رشيدة غير متناقضة .

<u>المحور الثاني : التعليم :</u>

سيشهد هذا السيناريو في جميع سنواته ازدهاراً ونهضة تعليمية مرموقة خاصة بالنسـبة للطفل والمرأة استفادة من فرص الانفتاح الثقافي والازدهار الفكري وجو الحريات الذي يتيحـه هذا السيناريو بالإضافة إلى القصور الذاتي للمعدلات الحالية للقبـول بالمؤسسـات التعليميـة المختلفة (أنظر تقديراتنا الكمية في جزء سابق) .

كما سيشهد السيناريو تحولات كيفية ملحوظة في المفاهيم والتوجهات التي تقوم عليـها الكتب والمناهج الدراسية والعمليات التدريسية والتعليمية وفـي مقدمتـها حـدوث مراجعـات لصورة المرأة (طفلة وفتاة وامرأة) في المناهج الدراسية وحذف كل ما يشـوه تلـك الصـورة وتغيير كل ما يسمح بتهميش دور المرأة المجتمعي والتنموي، كما يمكن أن يشـهد السـيناريو

في سنواته الأخيرة إلغاء التمييز بين المناهج العملية والأنشطة في مدارس البنين والبنات (فيمكن للولد أن يدرس الطهي والديكور والخياطة وتنسيق الزهور ويمكن للبنت أن تدرس الميكانيكا وغيرها من المواد الإنتاجية الذكية).

كما ستسعى المناهج إلى تغيب التمايز الضخم بين الرجل والمرأة والنظر إليهم من وجهة نظر إسلامية صحيحة تدعم مساواتها في كل الأمور إلا فيما شرعه الله وخص به كل واحد منهما على حدة. كما يمكن أن تشتمل هذه الفترة استحداث مناهج دراسية توجه للمرأة في المراحل التعليمية تتصل بحقوقها في الإسلام وفي الدستور وفي المجتمع ، وتربيتها جنسياً وحمايتها من العنف بكافة صوره وأشكاله . كذلك دعم وتدريب المرأة لكي تكون متخذة قرارات رشيدة بشأن ذاتها ووظائفها المجتمعية المختلفة ، لتقوم هي وغيرها بتحديد أولوياتها وإسعاد نفسها . كما تتكاثر مؤسسات ومراكز تعليم الكبار لتعمل في خدمة المرأة ثقافيا وتنمويا، حيث أن نسب الأمية ستتراجع إلى الصفر خلال السيناريو .

كما سيتم إيجاد وتنسيق بين احتياجات المجتمع من العمالة النسائية والمؤسسات التعليمية.

<u>المحور الثالث : العمل :</u>

سوف يدعم هذا السيناريو مكاسب المرأة بخصوص العمل التنموي الحقيقي وسوف يزيل كافة المعوقات أمام انطلاقتها الصحيحة والشرعية . حيث يتبلور قدر متزايد من الاحترام للعمل المنتج اجتماعيا وسيشهد السيناريو يومئذٍ سنواته الأولى تعزيز مكانة ودور المرأة في عملية التنمية وفتح الباب أمام مشاركتها برضاها في سوق العمل حسب احتياجاتها وظروفها الخاصة وظروف أسرتها .وبما يضمن توفيقها بين عملها وواجباتها العائلية، دعوة أصحاب القطاع الخاص لتوظيف المرأة الكويتية في مؤسساتهم لجودة إعدادها وارتفاع أدائها مما يؤدي إلى تراجع نسب العمالة الأجنبية . مع تحديد نسب محددة لمشاركة المرأة في سوق العمل في الوظائف المختلفة. وسيصبح أمام المرأة فرص العمل داخل المنزل أو خارجه، براتب كامل أو بنصف راتب (للإشراف على الأطفال الصغار) وفقا لقوانين جديدة تسن لهذا الغرض .

كما سيسمح للمرأة باعتلاء مناصب إدارية قيادية مسئولة دون تعقيد ، حيث ستصبح الكفاءة والجدارة والاستحقاق هي عناصر التفضيل وليس الجنس .

ويتوقع أن تنخفض بطالة المرأة نتيجة وجود فرص واسعة للعمل في القطاعات الحكومية والمشتركة والخاصة . كما سيرتفع سن معاش المرأة إلى سن الخمسين وتنخفض مشكلات الاستغلال الإداري وسوء أخلاقيات العمل في ظل التوجهات التنموية الجديدة وفي ظل تقدير لكل من المرأة وعملها كما ترتقي إنتاجية المرأة بشكل واضح في ظل الثقة فيها وفي إمكاناتها وتنال مكانتها المرموقة في دولاب العمل الوطني والوظيفي ويقل التحيز الوظيفي ضدها ويغيب التمييز في المعاملة المهنية والوظيفية بين الجنسين على جميع المستويات .

<u>المحور الرابع : المشاركة المجتمعية :</u>

ستتصدر قضايا الطفولة والمرأة المقصورة التنموية وتوضع في قمة سلم أولوياتها لذا فسوف تتبلور حملات تشكيل برامج لتبديد سوء الفهم عن حقوق المرأة في الإسلام والشروع في عملية تنوير منظمة ومؤثرة وجماعية ، مع ظهور دعم من أصحاب القرار في الاعتراف والعمل من أجل تحقيق المساواة في التشريعات والأنظمة ورفع القيود القانونية والأعراف غير المكتوبة التي تسهم في تدهور وضعية المرأة وتحجيم مشاركتها مجتمعيا .

وسيتم في النصف الثاني من السيناريو إعادة النظر في كافة التشريعات والقوانين القديمة منها والمستحدثة لإزالة كل ما يعوق مسيرة المرأة مجتمعيا وتنمويا ، ويحفظ حقوقها الاجتماعية ويعطيها حقوقا متساوية في قوانين الأحوال الشخصية وقوانين التجنيس ومساواتها بالرجل في العمل السياسي وإعطائها حقوقها السياسية غير منقوصة بالسماح لها بالترشيح والانتخاب في المجالس التنفيذية ومجلس الأمة إلى تخفيف الإجراءات القانونية التي تعاني منها المرأة في قضايا النفقة والطلاق وغيرها ، والحد من تعدد الزوجات ووضع التشريعات المقيدة لحرية الرجل في الزواج المتعدد داخل وخارج الكويت .

وسوف تتبلور جبهات مدنية وتشريعية نشطة بضم الرجال والنساء لحماية وتعزيز وضعية المرأة والمساهمة في تفعيل التشريعات المؤيدة لحقوقها وإزالة العوائق أمام انطلاقاتها وتعمل كسلطة ضابطة ضاغطة ضد ما قد يظهر من سلبيات مجتمعية ، كما تقف ضد القيود التي يروج لها التيار المتزمت باسم "الدين" وتسعى لتحديد الحقوق المدنية والمتصلة بقوانين

الأحوال الشخصية من منظور إسلامي متطور وتعمل على إعادة توجيه مسار دور المرأة في القضايا المتعلقة بالمجتمع المدني وفي دورها السياسي وتلعب دوراً جاداً في الارتقاء بالمستويات الثقافية للنساء عن طريق عقد الندوات والمنتديات المفتوحة وعمل برامج نوعية دورية لهن لتعميق وعيهن الثقافي والاجتماعي والسياسي .

المحور الخامس : العنف :

ليس من المحتمل أن يتقدم العنف خلال هذا السيناريو ، وإن كانت صور العنف النفسي سوف تنخفض في ظل احترام وتأكيد لشخصية المرأة وتقدير لمكانتها ودورها ، إلى جانب أن الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي سيسود هذا السيناريو ولا يسمح بالانفلات المشاهد في السيناريوهات الاتجاهية أو المحافظة . كما ان الإعلام المراقب تربويا والقوانين الصارمة لمواجهة العنف سوف تقلل من حجم العنف الجسدي والجنسي ، ويقل الاستغلال والتحرش الجنسي وتنخفض صور الإيذاء البدني يتجه انخفاض حجم العمالة الأجنبية ودور المؤسسات التربوية والإعلامية في توجيه الطفل والمرأة عبر برامج إعلامية متخصصة لطرق وأساليب حمايتهم من كل صور العنف .

المحور السادس : صحة الطفل والمرأة :

ستحظى الأوضاع الصحية في هذا السيناريو بمزيد من العناية والاهتمام وخاصة قضايا التغيير الاجتماعي كالمرأة والطفولة وغيرهم . فعلى أساس الدعائم الصحية المتكاملة التي أرستها دولة الرفاهية وتوسعت كميا في خدماتها فسوف يتم التركيز على تجويد العمليات الوقائية والعلاجية ، إلى جانب معالجة مقومات الخدمة والرعاية الصحية والتي تؤثر في عدم فاعليتها أو كفاءتها . كما سيتم الاستعانة بالبرامج الدينية للارتفاع بالصحة الأسرية ، وتفعيل دور المراكز الصحية في الارتفاع بالوعي الصحي لدى المرأة والطفل .

وقد يتم خلال السنوات الأخيرة للسيناريو إدماج برامج الصحة الإنجابية للمرأة ضمن مناهج الدراسة الجامعية والعليا ، ونشر مبادئ الثقافة الجنسية السليمة داخل الأسر الكويتية وتجنب تعرض أحد أعضائها لأمراض عضوية أو الإيذاء البدني .أو استغلال جنسي .

ومن غير المتوقع طرح برامج تربوية وصحية في التربية الجنسية لطــــلاب كافــة المراحــل التعليمية خلال فترة هذا السيناريو وينتظر أن توجه برامج وقائية وعلاجية خاصـــــة لطــلاب المراحل التعليمية وللمرأة في كل مكان خاصة بمضمار إستخدام المخدرات والعقاقير المنشـطة عن طريق تقديم الخدمات السريعة ، وخدمات الطوارئ . وسوف يولـــي الجــهات الصحيـــة المعنية اهتماما كبيراً بأساليب التغذية وسوف ينص على وضع الضوابط والمعايير لاســـتخدام المضافات الغذائية الصناعية في أغذية وحلوى الأطفال طبقا للمواصفات القياسية الدولية ، كمـا تقدم برامج وندوات لتوضيح مضار إستخدام المطاعم الأغذية السريعة .

آليات مقترحة لاستراتيجية الطفولة والأمومة الكويتية

حاولت الدراسة الحالية أن تلقي الضوء على وضعية كل من الطفولة والأمومة الكويتية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ملامح لثقافة مجتمعية مسيطرة تأخذ أمور الطفل والمرأة الكويتية بقدر كبير من التهاون والاستهانة على العكس من الأمور المتصلة بالرجال . وقد تجلت هذه النظرة في عمليات التنشئة الاجتماعية السائدة والمهيمنة ، وفي مجالات العمل والتعليم والمشاركة المجتمعية والصحة والعنف السائد .

وقد كشفت استطلاعات اتجاهات عينات من كل الاتجاهات الاجتماعية والنخبة الكويتية عن أهمية رسم مسارات أساسية للتحرك الاجتماعي نحو النهوض بالطفولة الكويتية والمرأة الكويتية . واتفقت هذه العينات على الكثير من الملامح والمسارات التي طرحت من خلال الأدوات المتنوعة للدراسة . كما حاولت الدراسة أن تضع ملامح لسيناريوهات متوقعة لوضعية الطفل والمرأة في الكويت . إلى أن مثل هذه السيناريوهات تظل إطار مجاوزا للواقع ما لم ترسم إستراتيجية تنفيذية تقود إلى تحقيقها .

ولما كانت تلك السيناريوهات تمثل حالات شبه نقية ، بحيث يستحيل تواجد أي سيناريو منها بمفرده في الواقع . فيمكن لأي سيناريو أن يتضمن عناصر من سيناريوهات أخرى .

لذا ، فإننا يمكن أن نشير ملامح وآليات إستراتيجية عامة لرعاية الطفولة والأمومة تعجل خطى التغيير وتنطلق من مفاهيم ومرتكزات أساسية:

هدفها "التنموي" يقوم على توسيع الخيارات أمام كل من الجنسين ، الرجل والمرأة ، وليس لجنس على حساب الآخر . وينطلق بعدها الإنساني من المساواة في الحقوق ، وفي إمكانية الحصول على الفرص والموارد ودعم سبل المشاركة المجتمعية والحريات الأساسية وبالتالي فإن إستراتيجية مفترضة لابد وأن تسعى للانطلاق من الرؤية التنموية الشاملة للمجتمع بما يضمن تحقيق حقوق الطفل والمرأة اجتماعيا وعاطفيا وإنسانيا . وتصبح مسألة إدماج المرأة في التنمية عطاءً أو أخذاً واجبا وحقوقا يمثل في جوهره تطوير حضاري خلاق ومبدع لتحرير الإنسان صغر أو كبر ، ذكر أو أنثى ، وتمكينه من تفجير طاقاته الكامنة وإثراء الحياة لنفسه ولمن حوله .

وبديهى أن الإستراتيجية المفترضة تتحرك ما بين السيناريو الامتدادي وسيناريو التحولات فهي تسعى للارتقاء بمنجزات الحاضر وتعظيمها للمستقبل وهو أمر مقلق حقا حيث ينقلنا من "التفكير المجرد" إلى باب التخطيط للفعل ولكنه ضرورة وفي هذه الحدود يمكن بلورة الآليات والإجراءات القادرة على ترجمة تلك الإستراتيجية على النحو التالي:

أ) التخطيط لتنشئة اجتماعية مستنيرة للطفولة الكويتية:

ويقتضي ذلك إتخاذ التدابير التالية:

- إنشاء قناة تعليمية تربوية بالتلفزيون توجه الطفل الكويتي بخاصة وأولياء أمورهم، بحيث تتعهد بتقديم برامج مشوقة مدروسة ومخططة للأطفال تسهم في توجيههم وتكريس سلوكيات إيجابية لديهم وتنشئتهم تنشئة دينية مستنيرة. كما تسهم في نفس الوقت في علاج التشوهات الثقافية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال.
- التوسع في إنشاء المكتبات الخاصة بالطفل، وتوفير كافة المجلات والدوريات المعنية بالطفولة مجانا، مع إمكانية إقامة مكتبات متحركة تتنقل بين المناطق والمحافظات المختلفة بحيث تصل للطفل لا أن ينتقل إليها.
- الإكثار من رياض الأطفال لضمها كمرحلة مستقلة إلى السلم التعليمي حتى يمكن التخطيط العلمي لها والتنسيق مع باقي المراحل التعليمية، بحيث تركز على الارتفاع بقدرات الطفل على التواصل اللغوي وتدريبه على المهارات الأساسية كالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والتفكير العلمي والعقلانية، واحترام الغير وتدعيم قيم الانتماء والولاء للوطن والعروبة لديه وتدريبه على تقبل التغير واحترام العمل المنتج مع إعادة تأهيل معلمي رياض الأطفال على نحو يجعلهم قادرين على تحقيق تلك الأهداف.
- الشروع في تفعيل مراكز تعليم الكبار والاستعانة ببرامج ترعاها الدولة تستهدف الارتقاء بالوعي الأسري والاجتماعي للوالدين، بما يضمن توثيق العلاقات الأسرية وإزالة كافة صور التمييز بين الإناث وأشقائها الذكور من قبل الوالدين، وتغيير نظرة الرجل للمرأة إزاء دورها داخل الأسرة وخارجها.
- تدعيم البرامج الإعلامية التي ترفع من مكانة المرأة (طفلة، فتاة، امرأة) وإنصافها وتبني قيم إيجابية تعظم دورها وتقضي على الممارسات السلبية التي تقلل من مكانتها، وبما يضمن توافر مساندة لقضايا الطفولة والأمومة بإستمرار.
- سن تشريعات وقوانين عادلة لا تكرس تفوق الذكر على الأنثى.

(ب) تفعيل برامج تعليم الطفل والمرأة:

وتسهم التدابير التالية في تفعيل تلك البرامج:

- تبني مشروع وطني لمحو أمية المرأة تتعاون فيه كافة مؤسسات الدولة وأجهزتها، ويتضمن برامج مدروسة تتناسب مع احتياجات المرأة وظروفها وظروف أسرتها، بحيث تتجاوز تلك البرامج مجرد محو الأمية "الهجائية" إلى محو أميتها الثقافية والصحية والتقنية لضمان إدماجها في خطط التنمية المجتمعية وتفعيل دورها الأسري أيضا، مع توفير فرص التعلم الذاتي والمستمر لها حتى لا تتوقف عن المعرفة وتصبح جديرة بالإسهام في قضايا التنمية.

- البدء في تنفيذ برنامج تعليمي طويل المدى يستهدف تحويل العقليات الذهنية السائدة تحويلا عميقا فيما يختص بمواقف الرجل (طفل، شاب، زوج) نحو أدوار المرأة، تمهيدا لإزالة كل أشكال الاستهانة بالمرأة والتهوين من شخصيتها وأداءها. على أن يتولى مثل هذا البرنامج أيضا مسألة تدريب وتحسين قدرات ومهارات المرأة لتيسير سبل إدماجها في المجتمع والمنافسة الحقيقية على الفرص المتاحة أمامها وفتح الباب أمام فرص أخرى.

- اتخاذ جميع التدابير لتشجيع الإناث على الالتحاق بالتخصصات العلمية والتكنولوجية على مختلف المستويات التعليمية تمكنا لها من العمل في مجالات جديدة وغير تقليدية، على أن تتوفر بالضرورة خدمات توجيهية وإرشادية لها في كافة المراحل لضمان الفرص أمام الفتيات من أجل اختيار حقيقي واع للمهن المختلفة يقوم على أساس القدرات لا على أساس الجنس والنوع.

- توفير الخدمات الاجتماعية المناسبة والكافية التي تيسر عمل المرأة والارتفاع بمستويات أدائها، وفي مقدمتها إنشاء دور حضانة، مع إلزام جهات العمل بإنشاء دور حضانة تلحق بتلك الجهات لرعاية أبنائهن وبما ييسر لهن الانتظام في أداء عملهن مع النظر في أوقات الفراغ.

- تأسيس قاعدة بيانات أساسية ودقيقة حول كل ما يتصل بالمرأة في ميادين العمل المختلفة، وحصر مشكلاتها، ونشاطاتها، وأوجه الارتياح المهني لديها، مع حصر فرص العمل الواقعية المتاحة وتيسيرها أمام كل من يرغبن فيها إلى جانب مراجعة كافة المعايير والقواعد التي تطبق في مجالات الكفاءة المهنية حتى لا تستخدم ضد المرأة.

- تخصيص حصة أو نسبة للمرأة في القطاع الخاص، مع وضع التشريعات الكفيلة لحمايتها والارتقاء بالقدرة التنافسية للمرأة في سوق العمل الخاص، من خلال توجيه مزيد من الاهتمام بالتدريب المهني وخاصة في المجالات غير التقليدية.

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعى: المفهومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتـأليف، ط٣، ١٩٧٠، ص(٢٠).

٢. آمال صادق وفؤاد أبو حطب: نمو الإنسان: القاهرة: الأنجلو المصريـة، ط٢، ١٩٩٠، ص ٢٧٦.

٣. أمل يوسف العذبى الصباح: تعليم المرأة الكويتية ودوره فى عملية التنميـة- مؤسسـة الكويت للتقدم العلمى، ١٩٨٩، ص ٨٦.

٤. الأمم المتحدة: تقرير المؤتمر العالمى الرابع المعنى بالمرأة، النسخة العربية، بيجيـن ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، ص (٦)

٥. البرنـامج الإنمـائى للأمـم المتحـدة: تقريـر التنميـة البشـرية لعـام ١٩٩٥، ص ص (٧٢-٧٣)

٦. الديوان الأميرى: الشباب فى الكويت: الشباب والفراغ، (الكويت: جـهاز الدراسـات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير البلاد، ١٩٨٥)، ص(١٧)

٧. السمات الأساسية للسكان والقـوى العاملـة فـى ٣١/١٢/١٩٩٧- قطـاع الخطـط والمتابعة- إدارة تنمية الموارد البشرية، وزارة التخطيط، مايو ١٩٩٨.

٨. المجلس الأعلى للتخطيط: مذكرة لمعالجة أثر الخدم المربيات على الأسرة الكويتيـة، (الكويت: لجنة الخدمات الاجتماعية، ١٩٨٩).

٩. بدرية جاسر الصالح: وضع المرأة الكويتية فى قوانين الوظيفة العامة- مؤتمر رؤيـة مستقبلية لدور تنموى جديد للمرأة فى المجتمع الكويتى- الكويت، مـايو ١٩٩٨، اللجنـة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعى.

١٠. بشير الرشيدى: التحديات التربوية التى تواجه الأسرة الكويتيـة، مؤتمـر التحديـات التربوى بين طموح الآباء وواقع الأبناء، الكويت، ١٩٩٨، ص (١٩).

١١. بنك الكويت المركزى: التقرير السنوى، ١٩٩٦، ص ١٩.

١٢. تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٣، البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ص ١٣.

١٣. تقرير التنمية البشرية، دولة الكويت ١٩٩٧، مصدر سابق، ص٦٥.

١٤. ثورة الفلاح: التغيير الاجتماعى فى الدول المنتجة للنفط: مجتمع الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الرسالة السابعة والخمسون، الكويت، ١٩٨٩، ص (٦٣).

١٥. جاسم السعدون : تحديات التنمية فى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ص (١٣)

١٦. جامعة الدول العربية : الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة، تونس: جامعة الدول العربية ١٩٨٥، (ص ٧٤-ص٧٧)

١٧. جامعة الدول العربية: الإعلان العربى حول سياسات الرعاية الاجتماعية، تونس "جامعة الدول العربية" ، ص (٣٤).

١٨. جامعة الدول العربية: الاستراتيجية العربية للتنمية الشاملة (تونس، الإدارة العامة للشئون الاجتماعية والثقافية، ١٩٨٥)

١٩. جامعة الكويت والإحصاء السنوى-العام الجامعى ٩٦-١٩٩٧- إدارة المعلومات والمحفوظات.

٢٠. جامعة الكويت: محسوب من الإحصاء السنوى-- العام الجامعى ١٩٩٧/٩٧- إدارة المعلومات والمحفوظات، ص١٢.

٢١. جريدة الرأى : دراسة لمجلس الأمة: "البدون" ليسوا أجانب بل عاشوا فى الكويت طوال حياتهم، الاثنين ٢٤ أغسطس ١٩٩٨.

٢٢. حسين طه الفقير: الاقتصاد الكويتى والأموال العربية، قبل الغزو العراقى وتحديات ما بعد التحرير، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦، ص ٤٧.

٢٣. حمد مشارى الحميضى: التأمينات الاجتماعية والمساعدات الاجتماعية من ضروريات الأمن الاجتماعى حاضرا ومستقبلا فى : رابطة الاجتماعيين: واقع الأمن الاجتماعى الكويتى: الكويت مطبوعات رابطة الاجتماعيين، ١٩٩٦، (ص ٧٣-ص٧٦).

٢٤. خلدون النقيب وآخرين: الآثار الاجتماعية والسياسية المتوقعة لعملية الخصخصة فى دولة الكويت- دراسة معدة بتكليف من المجلس الأعلى للتخطيط بدولة الكويت- أغسطس ١٩٩٧.

٢٥. خلدون النقيب: صراع القبلية والديمقراطية: حالة الكويت، دار الساقى، ١٩٩٦، ص ١٨-٢٦.

٢٦. خلدون النقيب: صراع القبيلة والديمقراطية، حالة الكويت، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٦، ص ٥٦.

٢٧. دولة الكويت: التقرير الوطنى عن أوضاع المرأة فى دولة الكويت، وزارة التخطيط، اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة العالمى عن المرأة، بكين، سبتمبر ١٩٩٥، ص٨.

٢٨. دولة الكويت: ورقة عمل للعرض على الاجتماع الدورى الثالث للمسئولين التنفيذيين عن خطة الطفولة فى الوطن العربى- جامعة الدول العربية، القاهرة ٢٧-٣١ مايو ١٩٩٦.

٢٩. سارة الدويسان: نحو دور جديد للمرأة الكويتية فى تشكيل المسيرة الحضارية- وزارة التخطيط، ١٩٩٨.

٣٠. سعاد الصباح: التخطيط والتنمية فى الاقتصاد الكويتى ودور المرأة، مؤسسة سعاد الصباح للثقافة والنشر، الكويت، ١٩٨٩، ص ٦٢.

٣١. سعد الدين إبراهيم وأمانى قنديل: السياسات الاجتماعية فى الوطن العربى (القاهرة، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩١)

٣٢. سعد الدين إبراهيم: تأثير التغيرات الاجتماعية- الاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية فى الخليج، ورقة مقدمة للندوة المشتركة بين كلية التربية بجامعة الإمارات ومنظمة اليونيسيف حول الطفولة فى بلدان الخليج العربية، مدينة العين، ٢١-١٩٨٨/٢/٢٤، ص(١٠).

٣٣. سعد الدين إبراهيم: تأثير المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية فى الخليج، ورقة مقدمة للندوة المشتركة بين كلية التربية، جامعة الإمارات ومنظمة اليونيسيف حول "الطفولة فى بلدان الخليج العربية" مدينة العين، مرجع سابق.

٣٤. سعد مرسى أحمد وكوثر كوجك: تربية الطفل قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٧، ص (٦٢)

٣٥. ضياء الدين زاهر: القيم فى العملية التربوية (القاهرة، مؤسسة الخليج العربى، ط٤، ١٩٩١).

٣٦. ضياء الدين زاهر: تقييم كتب العلوم فى التعليم الابتدائى "دراسة فى تحليل المضمون"، القاهرة، مشروع تحليل المناهج الدراسية السعودية، مركز بن خلدون، ١٩٩٣، ص (١).

٣٧. ضياء الدين زاهر: تكنيك دلفى: أحكام الخـــبراء وخـبرة الحكمـاء، مجلـة علـوم وتكنولوجيا، يناير، ١٩٩٧.

٣٨. ضياء الدين زاهر: عوائد البحث العلمى الاجتماعى: رؤية تنموية خليجيـــة، دراسـة مقدمة إلى الندوة الفكرية لرؤساء ومديرى جامعات الدول الأعضاء لمكتب التربية العربى لدول الخليج والمنعقدة فى جامعة السلطان قابوس فى سلطنة عمـــان فـى الفـترة مـن ١٩٩٤/١١/٢٩ – ١٩٩٤/١٢/٣، (ص ٦٤-ص٦٧)

٣٩. ضياء الدين زاهر: كيف تفكر النخبة العربية فى تعليم المستقبل (عمان، منتدى الفكـر العربى، ١٩٩٠).

٤٠. عبد الرؤوف عبد العزيز الجرادى: مشكلات المـرأة العاملـة الكويتيـة والخليجيـة واتجاهاتها، الكويت: منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٦، ص ص (١٩١-٢١٢)

٤١. عبد العزيز الغانم وضياء الدين زاهر: تطوير كفاءة جامعة الكويت فى تلبية احتياجـات سوق العمل والتنمية (منظور مستقبلى).

٤٢. عدنان الشطى: الاتجاهات نحو بعض وظائف المرأة، الكويـــت، مؤتمـر التحديـات التربوية بين طموح الآباء وواقع الأبناء، ١٩٩٨، ص(١٨).

٤٣. عماد الدين إسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع: النمو النفسى الاجتمـاعى للطفـل فـى سنواته التكوينية. الكويت: عالم المعرفة ١٩٨٦، ص ٢٧.

٤٤. عماد الدين إسماعيل: كيف نربى أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة العربيـة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤، ص (٢٤٩)

٤٥. عماد الدين إسماعيل؛ وحسين بهاء الدين: دليل الوالدين إلى تنمية الطفـل، القـاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٠، ص(٢٦٨).

٤٦. كافية رمضان وعزت عبد الموجود: معلمة رياض الأطفال ودورهـا فـى عمليـات التنشئة الاجتماعية، الأمم المتحدة، الاسكوا، ١٩٨٨، ص١١.

٤٧. كافية رمضان وفيولا البيلاوى: ثقافة الطفل: مطبعة حكومـة الكويـت، ١٩٨٤، ص (١٧٩).

٤٨. كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٨٦، ص ص (٢٥٩-٢٦٣).
٤٩. مؤتمر بكين عن أوضاع المرأة فى دولة الكويت، ص(٣٨)
٥٠. مجلس الوزراء: برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعى التأمين ١٩٩٧/٩٦-٩٩-٢٠٠٠م، الفترة مارس ١٩٩٨-أكتوبر، مايو ١٩٩٨، (ص ٥٤-ص٥٥)
٥١. محسوب من: الكتاب السنوى للإحصاءات التربوية-وزارة التربية- إدارة التخطيط، يناير ١٩٩٧، ص ٣٨.
٥٢. محمد الأنصارى: مستويات النمو الفعلى وبرنامج الخبرات المتكاملة لطفل الروضة فى دولة الكويت، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، ١٩٩٥، ص (٢٨).
٥٣. محمد الرميحى: معوقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مجتمعات الخليج العربى المعاصرة، الكويت، مطابع الدار السياسية، ١٩٧٧، ص (١٠)
٥٤. محمد سلامة آدم: المرأة بين البيت والعمل، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢، ص (٤٢).
٥٥. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير: القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص(٢١)
٥٦. محمد غانم الرميحى، البترول والتغير الاجتماعى فى الخليج، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٥.
٥٧. محمود شفيق وآخرون: المدرسة الابتدائية: أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، الكويت: دار القلم، ١٩٧٦، ص (٢١).
٥٨. مكتب الإنماء الاجتماعى: الآثار التربوية للعدوان العراقى على المواطن الكويتى، (الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعى، ١٩٩٤)
٥٩. مكتب الإنماء الاجتماعى: الآثار النفسية والتربوية الناجمة عن العدوان العراقى الغاشم على أطفال الكويت من سن ٦-١٧ سنة (الكويت، إدارة البحوث والدراسات بمكتب الإنماء الاجتماعى، ١٩٩٣)
٦٠. ممدوح سلامة: "بعد الدفء " أسس نظرية القبول – الرفض الوالدى، مجلة علم النفس، العدد الثالث، سبتمبر ١٩٨٩، ص(٨١).

٦١. منى الحديدى وسلوى أمام على: ترشيد استخدام الطفل فى الإعلانـــات التليفزيونيـــة، مجلة علم النفس، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٨٧، ص ص (٤٠-٤٧).
٦٢. ميشيل أرجايل: علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار إبراهيـــم، القاهرة، مكتبة مدبولى، ١٩٨٢، ص (١٨٤).
٦٣. نبيل سليمان: إيديولوجية السلطة: بحث فى الكتاب المدرسى، (اللاذقية، ســوريا: دار الحوار، ط٢، ١٩٨٨)، ص (١).
٦٤. نضال حميد الموسوى: ملامح الوعى الاجتماعى عند المـــرأة الخليجيـــة، دار ســعاد الصباح، ١٩٩٣، ص ١٠١.
٦٥. هادى رضا مختار: عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار السرى: دراســة ميدانيـــة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلــد (٢٥)، العــدد (٢)، صيــف ١٩٩٧، ص ص (٢٠٤-٢٣١).
٦٦. هشام شرابى: الطفل العربى ومعضلات المجتمع البطركى فى : محمد جـــواد رضـــا (تحرى): الطفولة العربية ومعضلات المجتمع البطركى فى : الكويت: الجمعية العربيـــة لتقدم الطفولة العربية، ١٩٨٥، ص ص (١٧-٢٦).
٦٧. هشام شرابى: مقدمات لدراسة المجتمع العربى، (بيروت: الأهلية للنشـــر والتوزيـــع، ط٢، ١٩٧٧)
٦٨. وزارة التخطيط: التغيير من أجل الكويت ٢٠٢٥، مقترح مشروع استراتيجية التنميـــة بعيدة المدى، مارس ١٩٩٨، ص ٢٤.
٦٩. وزارة التخطيط: التقرير الوطنى عن أوضاع المرأة فى دولة الكويت فى مؤتمر الأمـــم المتحدة العالمى الرابع عن أوضاع المرأة فى دولة الكويـــت، بكيـــن، ســبتمبر ١٩٩٥، ص(٢٨)
٧٠. وزارة التخطيط: التقرير الوطنى عن أوضاع المرأة فى دولة الكويـــت- مقـــدم إلـــى مؤتمر الأمم المتحدة العالمى الرابع عن المرأة- بكين، سبتمبر ١٩٩٥، الكويـــت، وزارة التخطيط، ١٩٩٤.
٧١. وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة فى ١٩٩٧/٦/٣٠.

٧٢. وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة/ الإصدارات المتلاحقة من الإصدار السابع إلى الإصدار الحادى عشر.

٧٣. وزارة التخطيط: نسخة محدثة لمشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات (١٩٩٦/٩٥-٢٠٠٠/٩٩) الإطار العام يناير ١٩٩٧، ص(٣٧)

٧٤. وزارة الصحة : الخطة السنوية لنظام الخدمات الصحية (١٩٩٨/٩٧).

٧٥. وزارة الصحة العامة : مشروع الخطة الصحية الخمسية للفترة (١٩٩٦/٩٥-٢٠٠٠/٩٩)

المراجع الأجنبية:

76) Burton, V. Dean: Strategic Management: Methods and Studies, North – Holand, Second Impression, 1991,p.99.

77) Clement Bezold (ed): 2020 Visions: Health Care, Information Standards and Technologies. The United States Pharmacopoeia Convention, Inc. (USPC), 1993.

78) D.Brown, Sex-Role Development in Changing Culture, Psychological Bulletine. A.PA. Vol.55, No.4, Pp232-242.

79) E.Erikson: Childhood & Society, New York: Norton & co. 2ed. 1964, p119.

80) J.Falveil. The Developmental of Jean Piaget : New York. Van Nostrand Rien Hold 1963,p.211.

81) J.Merill & Lowenstien; Media ,Massage & Men, New York, Longman, 1979,pp46-48.

82) J.V.brown & V. Bakman; Relationships of Human Mothers with their Enfants During the 1st Year of Life, New York; Holis wood, 1979.

83) L.kohlberg: Moral Stages & Moralization. Inc. t.lickona (ed): Moral development & Behavior, New York: Holt. Rinhart & Winston, 1976.

84) M.Shaw P.Constanzo, theries of Social Psychology, New York, McGraw – Hill , 1970, P.327.

85) N.Endler et.al: Contemporary Issues in Developmental Psychology. London: holt.Rinehart & Winston. 1970, pp:641-618.

86) P.Marhoe: Per & I.Vadnais: "Caring for the Development Child", N.Y: Delmar Publishers Inc 1988. P223.
87) P.Mussen,et.al "Child Development & Personality" N.Y.: Harper & Raw, Publishers Inc 1984, p379.
88) Peter Lorange: Strategic Planning Process, The International Library of Management, Dartmouth, 1994, p.79.
89) R.Berko, Communicating; " A Social & Career Focus ", Boston, Hough Millfffflin Company 3rd ED, 1985.
90) R.Mayers: "Towards A Fair Start Children: Programming for Early Childhood Care and Development in the Developing World". Paris:UNESCO, 1993, pp23-27.
91) R.Mayers; A Comparative Analysis of Preschool, Curriculum Models, in; Twing Ben, Edited by R. anderson & Sharem , Poston Hanghton Mifflin, 1971.
92) R.Tohner: Handbook for the Study of Perental Acceptance & .Refection of Connecticut ,1984
93) R.Watson & H.Lindgren; Psychology of the Child & The Adolescent, London: Coller MacMillan Publishers, 1997,p103.
94) T.T. Bassow; Compensatory Early Intervention, in; Review of research in education, Vol.II, Edited by F. Derlinger, 1974.
95) United Nations; Developmental Welfare Policies and Programmes, Current Needs and Issues,(Vienna; United Naticns; 1987)



استبانة "أ"

حول رعاية وتنمية الطفولة الكويتية

هذه البيانات سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

(١٩٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة أولياء الأمور الكرام

الأخ / الأخت : .... **المحترم / المحترمة**

تحية طيبة و بعد،،

يقوم فريق البحث المتخصص بإجراء دراسة حول "استراتيجيات رعاية الطفولة الكويتية"، وتستلزم الدراسة التعرف على آراء أولياء الأمور فيما يتعلق بالمؤسسات التربوية، وخاصة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

وبناءً عليه فإننا نضع أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول الطفولة واحتياجاتها، والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة قراءة متأنية ثم تضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظرك شخصياً ونعلمك بأن استجابتك لن يطلع عليها أحد سوى فريق البحث، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولك منا كل الشكر والتقدير،،

رئيس اللجنة
الإشرافية العليا للمشروع
د. فاطمة نذر

ثانياً : "الاستبانة"

أمامك بعض العبارات المتصلة باستراتيجيات تنمية الطفولة في دولة الكويت، أرجو منك توضيح وجهة نظرك بخصوص ما اذا كنت توافق، أو غير متأكد، أو لا توافق، وفقاً للمقياس التالي :

١- هل تعتقد أن **رياض الأطفال** أصبحت مؤسسة تربوية ضرورية **لتربية الأطفال في** مرحلة ما قبل المدرسة؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٢- في حالة "نعم" وضح وجهة نظرك من خلال الاستجابة لما يلي :

	الجوانـــــــــب	الاستجابـــة		
		أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
١	**خروج المرأة الى العمل**			
٢	**خروج كل من الأب والأم الى العمل معاً**			
٣	**رغبة الأسرة في الظهور بمظهر اجتماعي متميز**			
٤	**كثرة عدد الأولاد**			
٥	**احساس الآباء بأهمية رياض الأطفال**			
٦	**تقليد الجيران أو الأقارب**			
٧	**التخفيف من أعباء الأولاد**			
٨	**أصبحت ضرورة عصرية**			
٩	**أهمية وخطورة هذه المرحلة العمرية**			

أولاً : بيانات عن أولياء الأمور

البند	الإجابة
١-١ القائم باستيفاء الاستبانة :	(1) الأب ( ) (2) الأم ( ) (3) آخر (يذكر) .....
١-٢ فئة العمر :	(1) ٢٠ - ٢٩ ( ) (2) ٣٠ - ٣٩ ( ) (3) ٤٠ - ٤٩ ( ) (4) ٥٠ - ٥٩ ( ) (5) ٦٠ فأكثر ( )
١-٣ عدد الأبناء :	(1) ذكور ( ) (2) اناث ( ) (3) المجموع ( )
١-٧ المستوى التعليمي للأم :	(1) لا أعرف القراءة والكتابة ( ) (2) تعليم ابتدائي ( ) (3) تعليم ثانوي أو أقل ( ) (4) دبلوم وجامعي ( ) (5) ما فوق الجامعة ( )
١-٥ وظيفة الأم :	....
١-٦ المستوى التعليمي للأب :	(1) لا أعرف القراءة والكتابة ( ) (2) تعليم ابتدائي ( ) (3) تعليم ثانوي أو أقل ( ) (4) دبلوم وجامعي ( ) (5) ما فوق الجامعة ( )
١-٧ وظيفة الأب :	....
١-٨ الدخل الشهري للأسرة (بالتقريب)	(..........................) د.ك.

٣- أي من الجوانب التالية نجحت رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في الكويت بتحقيقها لدى الأطفال؟

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	تنمية حب العمل لدى الأطفال			
			٢	تعويد الطفل على الشعور بالمسئولية			
			٣	تدريب الطفل على مهارات الاتصال الشفهية			
			٤	تدريب الطفل على مهارات حل المشكلات			
			٥	زيادة ألفة الطفل بالتقنيات الحديثة (كالحاسب الآلي)			
			٦	تعويد الطفل على العادات الصحية السليمة			
			٧	تنمية الاتجاهات الدينية لدى الطفل			
			٨	تدريب الطفل على رعاية البيئة والمحافظة عليها			
			٩	تنمية الولاء والانتماء للوطن لدى الطفل			
			١٠	تنمية الحس اللغوي للطفل			
			١١	تنمية السلوك الاجتماعي للطفل			
			١٢	توجيه الطاقة الحركية للطفل			
			١٣	التدريب على ادراك القيم الجمالية لدى الطفل			
			١٤	تنمية القدرة على الاعتماد على النفس لدى الطفل			
			١٥	تنمية تعاطف الطفل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة			
			١٦	تمكين الطفل من مهارات العمل التعاوني والجماعي			
			١٧	اكساب الطفل الثقة في نفسه			
			١٨	تدريب الطفل على حب الناس			

٤- أي من الجوانب التالية تركز المجلات والقصص الخاصة بالأطفال في الكويت؟

المجلات					القصص		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	العنف والسلوك العدواني للطفل			
			٢	غرس قيم الانتماء والولاء الوطني			
			٣	تنمية طاقات الخيال عند الاطفال			
			٤	التسلية والترفيه فقط			
			٥	تنمية الذاتية الثقافية الكويتية			
			٦	الاثراء العلمي والمعرفي للطفل			
			٧	الاثراء الثقافي للطفل			
			٨	احباط الطفل			
			٩	تنمية القدرة الابداعية			
			١٠	تنمية المهارات العقلية العليا (حل المشكلات والمنهج العلمي)			
			١١	الابتعاد عن الرؤية الاسلامية الصحيحة			
			١٢	تنمية الاتجاهات الايجابية نحو حب السلام			
			١٣	تنمية القدرة على التعامل مع الأطفال المعاقين			
			١٤	تنمية قدرة الطفل على استخدام الحاسب الآلي			
			١٥	تنمية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة من التلوث			
			١٦	غرس قيم احترام الثقافات الأخرى			

٥- مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية تؤدي الى تحقيق الجوانب التالية :

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	التوعية الدينية			
			٢	تنمية الأخلاق الحميدة			
			٣	التسلية والترويح			
			٤	الانعزالية			
			٥	تنمية العلاقات الأسرية			
			٦	تقليد العادات السيئة (التدخين أو الرقص أو السرقة أو تعاطي المخدرات)			
			٧	تعطيل طاقات الخيال لدى الأطفال			
			٨	التوعية الثقافية			
			٩	اهمال الواجبات المدرسية والانشغال عنها			
			١٠	تعلم عادات وتقاليد الثقافة الغربية			
			١١	الانحراف السلوكي			
			١٢	التوعية الرياضية			
			١٣	عدم انتظام النوم			
			١٤	تنمية الوعي الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السليمة			
			١٥	نضج الأطفال			
			١٦	السلبية			
			١٧	التمرد على الأوامر.			
			١٨	زعزعة القيم الاسلامية للطفل			
			١٩	استخدام الألفاظ غير المهذبة			
			٢٠	زيادة السلوك العدواني وأعمال العنف			

٦- أي من الجوانب التالية تفتقر اليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية؟

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	معلمات مؤهلات تأهيلا عاليا .			
			٢	طرق تدريسية وتربوية حديثة			
			٣	التركيز على الخبرات الدينية السليمة			
			٤	المباني التعليمية والمرافق الجيدة			
			٥	المناهج والبرامج التربوية التي تركز على نشاط الطفل			
			٦	مشاركة أولياء الأمور في الرحلات الخارجية مع أطفالهم			
			٧	وجود أساليب فعالة لمراقبة تغذية الأطفال			
			٨	مشاركة أولياء الأمور في عملية تقويم الأطفال			
			٩	وجود مكتبات مجهزة تجهيزا علميا وثقافيا سليما			
			١٠	معلمات لديهن دافعية قوية للعمل مع الأطفال			
			١١	مشاركة أولياء الأمور في اعداد البرامج الدراسية والخبرات التربوية			
			١٢	اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم في الروضة أو المدرسة			
			١٣	مشاركة الأمهات في أنشطة الأطفال داخل الروضة أو المدرسة			

٥- مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية تؤدي الى تحقيق الجوانب التالية :

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	التوعية الدينية			
			٢	تنمية الأخلاق الحميدة			
			٣	التسلية والترويح			
			٤	الانعزالية			
			٥	تنمية العلاقات الأسرية			
			٦	تقليد العادات السيئة (التدخين أو الرقص أو السرقة أو تعاطي المخدرات)			
			٧	تعطيل طاقات الخيال لدى الأطفال			
			٨	التوعية الثقافية			
			٩	اهمال الواجبات المدرسية والانشغال عنها			
			١٠	تعلم عادات وتقاليد الثقافة الغربية			
			١١	الانحراف السلوكي			
			١٢	التوعية الرياضية			
			١٣	عدم انتظام النوم			
			١٤	تنمية الوعي الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السليمة			
			١٥	نضج الأطفال			
			١٦	السلبية			
			١٧	التمرد على الأوامر			
			١٨	زعزعة القيم الاسلامية للطفل			
			١٩	استخدام الألفاظ غير المهذبة			
			٢٠	زيادة السلوك العدواني وأعمال العنف			

٦- أي من الجوانب التالية تفتقر اليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية؟

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	معلمات مؤهلات تأهيلا عاليا			
			٢	طرق تدريسية وتربوية حديثة			
			٣	التركيز على الخبرات الدينية السليمة			
			٤	المباني التعليمية والمرافق الجيدة			
			٥	المناهج والبرامج التربوية التي تركز على نشاط الطفل			
			٦	مشاركة أولياء الأمور في الرحلات الخارجية مع أطفالهم			
			٧	وجود أساليب فعالة لمراقبة تغذية الأطفال			
			٨	مشاركة أولياء الأمور في عملية تقويم الأطفال			
			٩	وجود مكتبات مجهزة تجهيزا علميا وثقافيا سليما			
			١٠	معلمات لديهن دافعية قوية للعمل مع الأطفال			
			١١	مشاركة أولياء الأمور في اعداد البرامج الدراسية والخبرات التربوية			
			١٢	اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم في الروضة أو المدرسة			
			١٣	مشاركة الأمهات في أنشطة الأطفال داخل الروضة أو المدرسة			

٧- أي من الخصائص التالية تصف سلوك الأطفال الكويتيين اليوم؟

رياض الأطفال				الخصائص	المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)			أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	السلوك العصبي			
			٢	الذكاء			
			٣	التهور والسلوك العدواني			
			٤	التدين			
			٥	التسامح			
			٦	التدليل الزائد			
			٧	العناد			
			٨	الخجل			
			٩	اضطراب في الكلام وصعوبات في النطق			
			١٠	الانطوائية			
			١١	التمرد على النظم الاجتماعية			
			١٢	التمرد على النظم الدراسية			
			١٣	احترام الآخرين			
			١٤	النقد الذاتي ومحاسبة الضمير			
			١٥	الاعتداد بالنفس			
			١٦	سرعة الغضب وسهولة الاستثارة			
			١٧	الاعتزاز بالوطن			
			١٨	الاعتماد على النفس			
			١٩	التمييز بين الخطأ والصواب			
			٢٠	مفهوم الانتماء الأسري والعائلي			

٨- هل تعتقد أن بالامكان تطوير رياض الأطفال والمدارس الابتدائية لتحسين مستقبل أطفالنا في الكويت؟

(١) نعم (   )   (٢) لا (   )

٩- في حالة "نعم" ما هي مقترحاتك لتطوير هذه المؤسسات؟

....
....
....
....
....
....
....
....

المعالجة الآلية

بسم الله الرحمن الرحيم



استبانة "ب"

حول رعاية وتنمية الطفولة الكويتية

هذه البيانات سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

(١٩٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة العاملين في المؤسسات التربوية الكرام

الأخ / الأخت : .... **المحترم / المحترمة**

تحية طيبة و بعد،،

يقوم فريق البحث المتخصص بإجراء دراسة حول "استراتيجيات رعاية الطفولة الكويتية"، وتستلزم الدراسة التعرف على آراء العاملين في المؤسسات التربوية، وخاصة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

وبناءً عليه فإننا نضع أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول الطفولة واحتياجاتها، والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة قراءة متأنية ثم تضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظرك شخصياً ونعلمك بأن استجابتك لن يطلع عليها أحد سوى فريق البحث، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولك منا كل الشكر والتقدير،،

رئيس اللجنة

الإشرافية العليا للمشروع

د. فاطمة نذر

ثانياً : "الاستبانة"

أمامك بعض العبارات المتصلة باستراتيجيات تنمية الطفولة في دولة الكويت، أرجو منك توضيح وجهة نظرك بخصوص ما اذا كنت توافق، أو غير متأكد، أو لا توافق، وفقاً للمقياس التالي :

١- هل تعتقد أن **رياض الأطفال** أصبحت مؤسسة تربوية ضرورية **لتربية الأطفال** في مرحلة ما قبل المدرسة؟

(١) نعم (   )   (٢) لا (   )

٢- في حالة "نعم" وضح وجهة نظرك من خلال الاستجابة لما يلي :

	الجوانـــــــــب	الاستجابـــة		
		أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
١	**خروج المرأة الى العمل**			
٢	**خروج كل من الأب والأم الى العمل معاً**			
٣	رغبة الأسرة في الظهور بمظهر اجتماعي متميز			
٤	**كثرة عدد الأولاد**			
٥	**احساس الآباء بأهمية رياض الأطفال**			
٦	**تقليد الجيران أو الأقارب**			
٧	**التخفيف من أعباء الأولاد**			
٨	**أصبحت ضرورة عصرية**			
٩	**أهمية وخطورة هذه المرحلة العمرية**			

أولاً : بيانات عن المعلمين

١-١ الجنــــس :	(1) ذكر ( ) (2) أنثى ( )
١-٢ فئـــة العمـــر :	(1) ٢٠ - ٢٩ ( ) (2) ٣٠ - ٣٩ ( ) (3) ٤٠ - ٤٩ ( ) (4) ٥٠ - ٥٩ ( ) (5) ٦٠ فأكثر ( )
١-٣ المنطقة التعليميـة :	(1) العاصمة ( ) (2) حولي ( ) (3) الفروانية ( ) (4) الجهراء ( ) (5) الأحمدي ( )
١-٤ الوظيفـــــــة :	(1) ناظر ( ) (2) وكيل ( ) (3) موجه ( ) (4) معلم ( ) (5) اداري ( )
١-٥ المستوى التعليمي :	(1) ثانوي أو أقل ( ) (2) الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ( ) (3) دبلوم وجامعي ( ) (4) ما فوق الجامعة ( )
١-٦ الحالة الاجتماعيـة :	(1) متزوج ( ) (2) غير متزوج ( )

٣- أي من الجوانب التالية نجحت رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في الكويت بتحقيقها لدى الأطفال؟

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانـــــــــب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	تنمية حب العمل لدى الأطفال			
			٢	تعويد الطفل على الشعور بالمسئولية			
			٣	تدريب الطفل على مهارات الاتصال الشفهية			
			٤	تدريب الطفل على مهارات حل المشكلات			
			٥	زيادة ألفة الطفل بالتقنيات الحديثة (كالحاسب الآلي)			
			٦	تعويد الطفل على العادات الصحية السليمة			
			٧	تنمية الاتجاهات الدينية لدى الطفل			
			٨	تدريب الطفل على رعاية البيئة والمحافظة عليها			
			٩	تنمية الولاء والانتماء للوطن لدى الطفل			
			١٠	تنمية الحس اللغوي للطفل			
			١١	تنمية السلوك الاجتماعي للطفل			
			١٢	توجيه الطاقة الحركية للطفل			
			١٣	التدريب على ادراك القيم الجمالية لدى الطفل			
			١٤	تنمية القدرة على الاعتماد على النفس لدى الطفل			
			١٥	تنمية تعاطف الطفل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة			
			١٦	تمكين الطفل من مهارات العمل التعاوني والجماعي			
			١٧	اكساب الطفل الثقة في نفسه			
			١٨	تدريب الطفل على حب الناس			

٤- أي من الجوانب التالية تركز المجلات والقصص الخاصة بالأطفال في الكويت؟

المجـــلات					القصـــــص		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الجوانـــــــــب	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	العنف والسلوك العدواني للطفل			
			٢	غرس قيم الانتماء والولاء الوطني			
			٣	تنمية طاقات الخيال عند الاطفال			
			٤	التسلية والترفيه فقط			
			٥	تنمية الذاتية الثقافية الكويتية			
			٦	الاثراء العلمي والمعرفي للطفل			
			٧	الاثراء الثقافي للطفل			
			٨	احباط الطفل			
			٩	تنمية القدرة الابداعية			
			١٠	تنمية المهارات العقلية العليا (حل المشكلات والمنهج العلمي)			
			١١	الابتعاد عن الرؤية الاسلامية الصحيحة			
			١٢	تنمية الاتجاهات الايجابية نحو حب السلام			
			١٣	تنمية القدرة على التعامل مع الأطفال المعاقين			
			١٤	تنمية قدرة الطفل على استخدام الحاسب الآلي			
			١٥	تنمية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة من التلوث			
			١٦	غرس قيم احترام الثقافات الأخرى			

٥- مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية تؤدي الى تحقيق الجوانب التالية :

رياض الأطفال				الجوانب	المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)			أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	التوعية الدينية			
			٢	تنمية الأخلاق الحميدة			
			٣	التسلية والترويح			
			٤	الانعزالية			
			٥	تنمية العلاقات الأسرية			
			٦	تقليد العادات السيئة (التدخين أو الرقص أو السرقة أو تعاطي المخدرات)			
			٧	تعطيل طاقات الخيال لدى الأطفال			
			٨	التوعية الثقافية			
			٩	اهمال الواجبات المدرسية والانشغال عنها			
			١٠	تعلم عادات وتقاليد الثقافة الغربية			
			١١	الانحراف السلوكي			
			١٢	التوعية الرياضية			
			١٣	عدم انتظام النوم			
			١٤	تنمية الوعي الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السليمة			
			١٥	نضج الأطفال			
			١٦	السلبية			
			١٧	التمرد على الأوامر			
			١٨	زعزعة القيم الاسلامية للطفل			
			١٩	استخدام الألفاظ غير المهذبة			
			٢٠	زيادة السلوك العدواني وأعمال العنف			

٦- أي من الجوانب التالية تفتقر اليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية؟

رياض الأطفال				الجوانب	المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)			أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	معلمات مؤهلات تأهيلا عاليا			
			٢	طرق تدريسية وتربوية حديثة			
			٣	التركيز على الخبرات الدينية السليمة			
			٤	المباني التعليمية والمرافق الجيدة			
			٥	المناهج والبرامج التربوية التي تركز على نشاط الطفل			
			٦	مشاركة أولياء الأمور في الرحلات الخارجية مع أطفالهم			
			٧	وجود أساليب فعالة لمراقبة تغذية الأطفال			
			٨	مشاركة أولياء الأمور في عملية تقويم الأطفال			
			٩	وجود مكتبات مجهزة تجهيزا علميا وثقافيا سليما			
			١٠	معلمات لديهن دافعية قوية للعمل مع الأطفال			
			١١	مشاركة أولياء الأمور في اعداد البرامج الدراسية والخبرات التربوية			
			١٢	اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم في الروضة أو المدرسة			
			١٣	مشاركة الأمهات في أنشطة الأطفال داخل الروضة أو المدرسة			

٥- مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية تؤدي الى تحقيق الجوانب التالية :

رياض الأطفال				الجوانب	المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)			أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	التوعية الدينية			
			٢	تنمية الأخلاق الحميدة			
			٣	التسلية والترويح			
			٤	الانعزالية			
			٥	تنمية العلاقات الأسرية			
			٦	تقليد العادات السيئة (التدخين أو الرقص أو السرقة أو تعاطي المخدرات)			
			٧	تعطيل طاقات الخيال لدى الأطفال			
			٨	التوعية الثقافية			
			٩	اهمال الواجبات المدرسية والانشغال عنها			
			١٠	تعلم عادات وتقاليد الثقافة الغربية			
			١١	الانحراف السلوكي			
			١٢	التوعية الرياضية			
			١٣	عدم انتظام النوم			
			١٤	تنمية الوعي الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السليمة			
			١٥	نضج الأطفال			
			١٦	السلبية			
			١٧	التمرد على الأوامر			
			١٨	زعزعة القيم الاسلامية للطفل			
			١٩	استخدام الألفاظ غير المهذبة			
			٢٠	زيادة السلوك العدواني وأعمال العنف			

٦- أي من الجوانب التالية تفتقر اليها رياض الأطفال والمدارس الابتدائية؟

رياض الأطفال				الجوانب	المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)			أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	معلمات مؤهلات تأهيلا عاليا			
			٢	طرق تدريسية وتربوية حديثة			
			٣	التركيز على الخبرات الدينية السليمة			
			٤	المباني التعليمية والمرافق الجيدة			
			٥	المناهج والبرامج التربوية التي تركز على نشاط الطفل			
			٦	مشاركة أولياء الأمور في الرحلات الخارجية مع أطفالهم			
			٧	وجود أساليب فعالة لمراقبة تغذية الأطفال			
			٨	مشاركة أولياء الأمور في عملية تقويم الأطفال			
			٩	وجود مكتبات مجهزة تجهيزاً علمياً وثقافياً سليماً			
			١٠	معلمات لديهن دافعية قوية للعمل مع الأطفال			
			١١	مشاركة أولياء الأمور في اعداد البرامج الدراسية والخبرات التربوية			
			١٢	اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم في الروضة أو المدرسة			
			١٣	مشاركة الأمهات في أنشطة الأطفال داخل الروضة أو المدرسة			

٧- أي من الخصائص التالية تصف سلوك الأطفال الكويتيين اليوم؟

رياض الأطفال					المدارس الابتدائية		
أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)		الخصائص	أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
			١	السلوك العصبي			
			٢	الذكاء			
			٣	التهور والسلوك العدواني			
			٤	التدين			
			٥	التسامح			
			٦	التدليل الزائد			
			٧	العناد			
			٨	الخجل			
			٩	اضطراب في الكلام وصعوبات في النطق			
			١٠	الانطوائية			
			١١	التمرد على النظم الاجتماعية			
			١٢	التمرد على النظم الدراسية			
			١٣	احترام الآخرين			
			١٤	النقد الذاتي ومحاسبة الضمير			
			١٥	الاعتداد بالنفس			
			١٦	سرعة الغضب وسهولة الاستثارة			
			١٧	الاعتزاز بالوطن			
			١٨	الاعتماد على النفس			
			١٩	التمييز بين الخطأ والصواب			
			٢٠	مفهوم الانتماء الأسري والعائلي			

٨- هل تعتقد أن بالامكان تطوير رياض الأطفال والمدارس الابتدائية لتحسين مستقبل أطفالنا في الكويت؟

(١) نعم (   )   (٢) لا (   )

٩- في حالة "نعم" ما هي مقترحاتك لتطوير هذه المؤسسات؟

....

....

....

....

....

....

....

....



المعالجة الآلية

بسم الله الرحمن الرحيم



"استبانة"

حول الحقوق الشرعية للمرأة الكويتية

هذه البيانات سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

(١٩٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي العزيزة..

تحية طيبة وبعد،،

يقوم فريق البحث المتخصص بإجراء دراسة حول "المرأة الكويتية وأدوارها التنموية" وتستلزم هذه الدراسة التعرف على رأيك ضمن عينة مختارة من المواطنات بخصوص الحقوق والواجبات الشرعية التي كفلها الدين الإسلامي.

وبناءً عليه، فإننا نضع أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول هذه الأمور الشرعية.. والمطلوب منك قراءة كل عبارة قراءة متأنية ثم وضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظرك شخصياً.. ونعلمك بأن استجابتك لن يطلع عليها أحد سوى فريق البحث، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولك منا كل الشكر والتقدير،،

رئيس اللجنة

الإشرافية العليا للمشروع

د. فاطمة نذر

أولاً

أحب أن أبدأ بتوجيه بعض الأسئلة الشخصية اليك :
(لاتسأل المستجيب عن جنسه بل يمكنك تسجيله دون الحاجة لسؤاله، وأبدأ بتوجيه سؤال (١ – ٢)

١–١	جنس المستجيب : (1) ذكر ( ) (2) أنثى ( )	
١–٢	فئات العمر : (1) ٢٠ – ٢٩ ( ) (2) ٣٠ – ٣٩ ( ) (3) ٤٠ – ٤٩ ( ) (4) ٥٠ – ٥٩ ( ) (5) ٦٠ فأكثر ( )	
١–٣	مكان الاقامة الحالية : (1) العاصمة ( ) (2) حولي ( ) (3) الفروانية ( ) (4) الجهراء ( ) (5) الأحمدي ( )	
١–٤	الى من ترجع أصولك؟ (1) البدو ( ) (2) الحضر ( )	
١–٥	ما هي حالتك الاجتماعية؟ (1) متزوج / متزوجة ( ) (2) مطلق / مطلقة ( ) (3) أرمل / أرملة ( ) (4) لم يسبق لك الزواج ( ) (في حالة عدم الزواج) انتقل الى السؤال (١–١٠)	
١–٦	هل تزوجت أكثر من مرة؟ (1) نعم ( ) (2) لا ( )	
١–٧	اذا كان المستجيب "ذكراً" وتزوج أكثر من مرة.. يُسأل : هل أنت متزوج حالياً بأكثر من زوجة واحدة؟ (1) نعم ( ) (2) لا ( )	
١–٨	هل زوجك / زوجتك الحالية : (1) كويتي (كويتية) ( ) (2) عربي (عربية) ( ) (3) أجنبي (أجنبية) ( )	
١–٩–١	هل لديك أولاد؟ (1) نعم ( ) (2) لا ( )	
١–٩–٢	اذا كانت الاجابة "نعم" في (١–٩–١) يُسأل ما عدد الأبناء : (1) الذكـــور ( ) (2) الانـــاث ( ) (3) المجمـوع ( )	

١-١٠	**ما أعلى مستوى تعليمي وصلت اليه؟** (1) لا أعرف القراءة والكتابة ( ) (2) تعليم ابتدائي ( ) (3) ثانوي أو أقل ( ) (4) دبلوم وجامعة ( ) (5) ما فوق الجامعة ( )	
١-١١-١	**هل تعمل الآن؟** (1) نعم ( ) (2) لا ( )	
١-١١-٢	**اذا كانت الاجابة "لا" في (١-١١-١) – يسأل (١-١١-٢)** **اذا كنت لا تعمل مقابل أجر فهل أنت** (1) ربـــة بيـــت ( ) (2) المعاش التقاعدي ( ) (3) طالب / طالبـــة ( ) (4) أخرى (تُذكر) (.........................)	
١-١٢	**في حالة المتزوج أو المتزوجة (١-٥)** ما مجموع الدخل الكلي الشهري للأسرة ( ) دينار كويتي	
١-١٣	**(للمرأة فقط)** **هل لك نشاطات اجتماعية خارج المنزل :** (1) نعم ( ) (2) لا ( )	
١-١٤	**اذا كانت الاجابة "نعم" في (١-١٣) تسأل، أي من الأنشطة الاجتماعية تمارس:** **(اختاري نشاط واحد أساسي من التالي):** -جمعيات فنية ( ) - جمعيات علمية ( ) - جمعيات ثقافية ( ) - جمعيات دينية ( ) -جمعيات طبية ( ) - جمعيات مهنية ( ) - أخرى (تذكر)...	

ثانياً

الرجاء التكرم بالاجابة عن العبارات التالية بوضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظرك شخصياً.

الرقم	الجوانـــــــب	الاستجابــــة		
		أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
١	يجوز أن يخطب شاب فتاة سبق الى خطبتها شاب آخر ولم يبت في أمره			
٢	يجوز أن يخطب رجل امرأة مازالت في العدة			
٣	رضى الفتاة عن الخطيب			
٤	السماح للخطيبين بالتحدث عبر الهاتف			
٥	يجوز شرعاً الخلوة بين الخطيبين			
٦	تعد الشبكة وخواتم الخطوبة والحفلة أمور شرعية			
٧	اذا فسخ شاب الخطبة يجوز له إسترداد الهدايا والشبكة			
٨	اذا فسخت الفتاة خطبتها يجوز لها أن تحتفظ بالهدايا والشبكة			
٩	الشغار وهو أن يكون هناك شرط بين اثنين بأن يتزوج أحدهما أخت الآخر أو قريبته			
١٠	يجوز شرعاً اجبار المرأة على عقد الزواج			
١١	يجوز أن تكون المرأة ولية نفسها في العقد			
١٢	يجوز لعقد الزواج أن يتم بدون شهود			
١٣	المهر ليس شرطاً شرعياً لعقد الزواج			
١٤	المهر ملك خالص للمرأة			
١٥	يجوز أن يكون الزواج مشروطاً بمدة محددة			
١٦	يجوز أن يتم الزواج بين اثنين مختلفين في الدين			
١٧	يجوز أن يتم الزواج بين اثنين مختلفين في الجنسية			
١٨	يجوز أن يتم الزواج بين اثنين متباعدين في العمر			
١٩	يجوز أن يتم الزواج بين اثنين متباعدين في التعليم			
٢٠	لا توجد حدود لمقدار المهر			
٢١	يجوز الاتفاق على المهر بين الطرفين			
٢٢	يحق للمرأة أن تطلب الطلاق اذا ثبت أن الزوج مريض بمرض عضوي أو معدي			
٢٣	يجب أن تخرج الزوجة من بيت زوجها حال وقوع الطلاق			

الرقم	الجواب	الاستجابة		
		أوافق (3)	غير متأكد (2)	لا أوافق (1)
٢٤	يجوز الطلاق ثلاثاً في مرة واحدة			
٢٥	الطلاق البائن بينونة كبرى لا رجعة بعده للزوج الى الزوجة الا بعد زواج آخر			
٢٦	لا يجوز للزوجة بعد الطلاق الرجعي حق النفقة			
٢٧	يحق للزوجة نفقة الأطفال اذا كانوا في حضانتها			
٢٨	يحق للزوجة الحامل على الزوج النفقة حتى تضع حملها			
٢٩	يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق (الخلع)			
٣٠	يعطي الرجل أجراً لمطلقته التي ترضع ولده			
٣١	يجب اعطاء المطلقة جميع حقوقها المالية والتي هي في ذمة الزوج			
٣٢	يجوز أن تعيش المرأة مع مطلقها في بيت واحد			
٣٣	عدة المخالعة مثل عدة الطلاق العادي			
٣٤	يجوز للرجل أن يتزوج أخت مطلقته			
٣٥	يجوز الطلاق في حالة الغضب			

ثالثاً

هل تعتقدين أن هناك شروط لاختيار شريك الحياة وفقاً للشريعة الاسلامية؟

(١) نعم (   )   (٢) لا (   )

في حالة "نعم" اذكري ثلاثة شروط ورتبيها حسب أهميتها من وجهة نظرك :

١- ....

٢- ....

٣- ....

المعالجة الآلية